

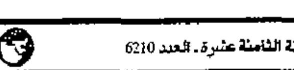


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 7 رجب 1416هـ - 1995/11/29م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6210



London - Wednesday - 29 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6210

الخرطوم تتهم مصر بإمداد حركة قرنق بالدبابات وباتخاذ إجراءات في حلايب

رصاص ومولوتوف وجرحى في اشتباكات طلابية سودانية

لندن: من عثمان ميرغني

شهدت جامعة ام درمان الاهلية اشتباكات طلابية دامية استخدم فيها الرصاص وقنابل المولوتوف والقضبان الحديدية وسقط عدد كبير من الجرحى.

وقالت مصادر سودانية مطلعة ان الاشتباكات التي بدأت الليلة قبل الماضية وتصاعدت امس امتدت من داخل الجامعة الى خارجها، وان قوات الامن تدخلت واغلقت شارع الأربعين الذي يعد من الشوارع الرئيسية التي تربط بين مدينتي ام درمان والخرطوم.

واستنادا الى المعلومات التي تجمعت حتى مساء امس فإن الاشتباكات اندلعت عندما هاجمت مجموعات من الطلاب المؤيدين للجبهة القومية الاسلامية مجموعات اخرى مؤيدة لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض بعد مشادات كلامية بين الطرفين على هامش «اسبوع طلابي» تنظمه الطلاب المؤيدون للتجمع.

واشارت هذه المعلومات الى ان اشتباكات محدودة وقعت بين الجانبين الليلة قبل الماضية عندما هاجمت مجموعة مسلحة بالقضبان الحديدية وموالية للجبهة الاسلامية، طلابا آخرين موالين للتجمع المعارض. وتجددت الاشتباكات بصورة اوسع ظهر امس عندما قاطع الطلاب الموالون للجبهة الاسلامية ندوة ينظمها الطلاب الموالون للتجمع المعارض، مطالبين بمنحهم فرصا للحديث عن «يوم الشهيد في السودان».

وحدث جدل بين الجانبين تطور الى اشتباكات استخدمت فيها القضبان الحديدية، كما ترددت اصوات اطلاق رصاص.

وذكرت مصادر اخرى ان القاعة التي كانت تشهد النشاط الطلابي احترقت بسبب استخدام المولوتوف خلال الاشتباكات، كما احترق جانب من مقر اتحاد الطلاب. ودمر عدد من السيارات داخل المبنى يعود قسم منها الى اساتذة الجامعة.

وهرعت سيارات الاطفاء الى مقر الجامعة وتدخلت قوات الشرطة للتصدي للطلاب الذين امتدت معاركهم من داخل مباني الجامعة الى خارجها.

ولم يتضح عدد الجرحى بالتحديد الا ان المصادر الطلابية قالت انهم بالعشرات. واشارت هذه المصادر الى ان ثلاثة من الطلاب ادخلوا الى غرفة العناية المركزة في مستشفى ام درمان بسبب خطورة اصاباتهم.

وكان اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاهلية قد وجه دعوة للسيد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة المعارض، لالقاء محاضرة عن الاوضاع الحالية خصوصا الاوضاع الاقتصادية، يوم السبت المقبل بمبنى الجامعة. وفي ظل تطورات امس قد تلغى هذه المحاضرة.

من جانب آخر (رويتر) اتهم وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية غازي صلاح الدين العتباني، امس مصر بمساعدة حركة قرنق التي تقود الحرب في الجنوب ويمدها بدبابات. وقال العتباني في مؤتمر صحافي في الخرطوم ان مصر زرعت

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يفتتح المدينة الجامعية بالقصيم

بريدة - واس: افتتح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي امس، المرحلة الاولى من مشروع المدينة الجامعية بفرع جامعة الملك سعود بالقصيم بمقر المدينة الجامعية في بريدة.

واستقبل ولي العهد لدى وصوله الى مقر الحفل الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم، ووزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، ومدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل.

وبعد ان ازاح الامير عبد الله الستار عن اللوحة التذكارية قام بقص الشريط واستمع الى شرح لمجسم لما سيكون عليه الفرع. ثم بدأ الحفل الخطابي بكلمة الطلاب القاها نيابة عنهم الطالب عبد العزيز بن محمد بن جامع الذي نوه باهتمام ولي العهد بمشاركة ابنائه افراحهم بافتتاح هذا الصرح الجديد.

ثم القى مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل كلمة استعرض فيها مراحل انشاء فرع الجامعة بالقصيم مشيرا الى ان المشروع

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

تصعيد عسكري في جنوب لبنان

● شهد الجنوب اللبناني امس تصعيدا عسكريا واسعا تمثل بقصف القوات الاسرائيلية لبلدات وقرى جنوبية باكثر من 600 قذيفة وبقصف صاروخي تبناه «حزب الله» اللبناني لشمال اسرائيل.

(ص 5)

برنامج الخصخصة السعودي

● اعلن وزير التجارة البريطاني توني نيلسون امس في الرياض خلال مؤتمر صحافي استعداد بلاده للمشاركة في برنامج الخصخصة السعودي.

(ص اقتصاد)

أياكس بطلا لأندية العالم

● فاز فريق اياكس امستردام الهولندي على جريميو البرازيلي محرزا بذلك الكأس القارية لكرة القدم.

(ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

چاليليو تنتحر على كوكب المشتري



صورة من خيال الفنان لمسبار جاليليو خلال اختراقه جو المشتري قبل منتصف الشهر المقبل، وهي المرة الأولى التي تخترق فيها مركبة فضائية جو كوكب بعيد (صورة من شركة «هيوز»)

لندن: من نديم نحاس

ست سنوات من التحليق الفضائي التي شملت الدوران حول الارض مرارا عديدة وحول كوكب الزهرة والالتقاء بكويكب صغير (استرويد) اثناء الطريق الطويل لم تكن سوى البداية بالنسبة الى سفينة الفضاء غاليليو التي اطلقت لغزو جو كوكب المشتري. ففي 13 يوليو (تموز) من العام الحالي انفصل عنها المسبار الذي حملته طوال السنوات الماضية والمحمل بالات ومعدات معقدة ليبدأ رحلته الاخيرة الى كوكب المشتري، اكبر الكواكب السيارة في مجموعتنا الشمسية، لينتحر عليها خلال الاسبوعين، او الثلاثة المقبلة، في اول محاولة لانزال مثل هذه الالة في جو كوكب بعيد.

والمسبار هذا، الذي بنته شركة هيوز في لوس انجليس لحساب وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا»، يكون حتى لحظة انتحاره قد قطع مسافة 50 مليون ميل، التي تشكل المرحلة الاخيرة من مراحل تبلغ في مجموعها مليارات الاميال، من ملحمة الفضاء هذه التي ستشكل نصرا ساحقا للانسان في غزوه للعالم الخارجي البعيد.

ولدى دخول المسبار جو المريخ المعادي ستقوم اجهزة الاستشعار الستة المركبة داخله بجمع معلومات عن درجة حرارته وضغطه وتركيبه الكيماوي. وبعد مرور ساعة على اجراء مثل هذه القياسات يستسلم المسبار الى درجتي الحرارة والضغط الشديدتين مقدما حياته في خدمة العلم والمعرفة اللذين بهما يتميز الانسان عن سائر خلق الله.

لقد بدأت سيرة هذه الملحمة قبل عقدين من الزمن تقريبا عندما قامت شركة هيوز باجراء دراسات مسهبة لتثمر بعد ذلك عن تصميم قدمته لـ«ناسا» لاستكشاف جو المشتري. وفي 17 يوليو 1978 تلقت «هيوز» الموافقة للمضي قدما بالمشروع من مركز «ايمس» للابحاث التابع لناسا شرط ان تقوم الاولى بصنع الاجهزة التي تركب في المسبار الذي سيركب بدوره

التتمة .... ص 4

مسقط أكملت استعداداتها للقمة الخليجية

لا خلاف حول العراق وجدل بالنسبة لإيران والإرهاب مطروح للبحث

مسقط: من سعيد عيسى

استكملت سلطنة عمان استعداداتها لاستقبال قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين سيعقدون قمتهم الـ16 في مسقط يوم الاثنين المقبل، وتستمر 3 ايام.

ومنذ السبت الماضي، اغلق فندق «قصر البستان»، حيث ستعقد القمة، ابوابه امام النزلاء ومنع على الجميع دخوله، إلا للذين يحملون بطاقات خاصة.

وقبل افتتاح القمة، يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعا تحضيريا يومي السبت والأحد، لاعداد جدول الأعمال النهائي وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله قد أكد ان الاعداد للقمة يسير بشكل جيد، مشيرا الى ان قضايا الحدود ليست على جدول اعمال القمة.

وقال مصدر دبلوماسي في هذا السياق، ان قضايا الحدود، وكل القضايا التي يمكن اعتبارها قضايا خلافية استبعدت من جدول الأعمال لضمان نجاح القمة، لكنه لم يستبعد التطرق الى هذه القضايا خلال اللقاءات الثنائية. وبينما لا يتوقع المصدر بروز خلافات في المواقف تجاه قضية الشرق الأوسط حيث تؤيد دول المجلس عملية السلام، وضرورة استكمالها، او بالنسبة للعراق حيث تتفق الدول الست على مطالبة العراق

التتمة .... ص 4

زعامة المعارضة بين الوفد و«الإخوان»

4 آلاف مرشح يتنافسون على أصوات 21 مليون مصري

القاهرة: من محمد حربي وأيمن خطاب

تبدأ في الساعة الثامنة من صباح اليوم الجولة الاولى من انتخابات مجلس الشعب المصري، لاختيار 444 نائبا، من بين 4 آلاف و40 مرشحا، يمثل نحو الف و40 منهم 14 حزبا سياسيا. اما المستقلون الـ3 آلاف، فبينهم 150 مرشحا عن جماعة الاخوان المسلمين (المحظورة قانونا). ووسط توقعات بفوز الحزب الوطني الحاكم باكثر من 350 مقعدا في المجلس الجديد، قال الدكتور يوسف والي - الامين العام للحزب - ان الحزب «يخوض الانتخابات ببرنامج وطني، يحرص على الوحدة الوطنية وعروبة مصر، ودعم الاقتصاد - في اطار سياسة الاصلاح - خلال السنوات الخمس المقبلة».

واضاف الدكتور والي - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» - ان الحزب الوطني «يهدف للمحافظة على القيم الدينية، ومن ثم يرفض العنف والتطرف المرتبط بالدين، لضمان تحقيق الاستقرار السياسي»، وقال ان «صناديق الاقتراع ستكشف المتاجرين بالدين».

ورغم الترتيبات الامنية المشددة، التي اتخذتها وزارة الداخلية المصرية، اسفرت حصيلة احداث العنف الانتخابي عن مقتل 4 اشخاص، واصابة 180 آخرين من انصار المرشحين،

التتمة وتفاصيل .... ص 4

صدور إعلان برشلونة بعد تذليل عقدة الإرهاب

منطقة حرة عام 2010 بين دول ضفتي المتوسط

برشلونة: من عبد الحميد البحياوي

تمكن المؤتمر الأوروبي - المتوسطي امس بعد مفاوضات ماراثونية من اعتماد صيغة وفاقية لاعلان برشلونة الذي أقرته الدول الـ27 بهدف ارساء دعائم اول تحالف من نوعه جنوب المتوسط واوروبا.

ونجح وزراء الخارجية في الوصول الى اتفاق حول اهم نقاط الخلاف حيث نص الاعلان على ضرورة محاربة الارهاب في منطقة حوض المتوسط والحد من انتشار الأسلحة النووية، وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار السلاح النووي، وا[illegible] السيادة الاقليمية بما يدين احتلال واستيطان اراضي الغير. وقالت مصادر الاتحاد الاوروبي، ان سورية ولبنان نجحا في تضمين البيان الختامي فقرة تضمن حق الشعوب في مقاومة الاحتلال. وكان اختتام المؤتمر قد تاخر 3 ساعات امس لحل هذه الخلافات اعلن بعدها فيليبي جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني الاتفاق على اعلان برشلونة الذي ينص على شراكة بين الدول المتوسطية الـ12 والأوروبية الـ15 من شأنه ان يؤدي الى منطقة [illegible]ة حرة في العام 2010 [illegible] التعاون الامني

اغ[illegible]

دعو[illegible]

٢١

هكذا من الأصل

جونزاليس وعرفات بحثا التحضيرات للانتخابات الفلسطينية

مدريد ـ افي: اجرى رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات محادثات امس في القصر الرئاسي في مدريد بشأن احتياجات الادارة الفلسطينية وتحضيرات الانتخابات الفلسطينية المقرر ان تجري في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل في أراضي الحكم الذاتي.

وكان عرفات قد وصل على متن طائرة قادماً من برشلونة ثم نقلته مروحية الى القصر الرئاسي حيث استغرق اجتماعه مع جونزاليس 35 دقيقة. وبعد اللقاء استقل عرفات طائرة خاصة من المطار في مدريد متوجها الى مصر ومنها الى غزة.

وطالب عرفات اثناء مداخلته في المؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي باحترام بنود اتفاقيات السلام في الشرق الأوسط ومواعيدها المقررة بما في ذلك موعد اجراء الانتخابات الفلسطينية.

فاصلة تحل الخلاف بين مصر وأوروبا

● قال دبلوماسيون في برشلونة ان خلافا بين الاتحاد الاوروبي ومصر، حول بعض بنود اتفاق التجارة الحرة، امكن حسمه ليلة امس الاول باضافة فاصلة الى نص الاتفاق.

● قال وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا انه يتعين على اوروبا مساعدة دول جنوب البحر المتوسط والا واجهت تدفقا للمهاجرين من هذه الدول الى الشمال. واكد ان هناك توترات محتملة وقائمة في منطقة البحر المتوسط.

● رأى المراقبون لاجتماع برشلونة ان المؤتمر له هدف آخر غير معلن هو البحث عن سبل للحد من نفوذ الولايات المتحدة التي كانت في موقع المتفرج في المؤتمر الاوروبي المتوسطي.

● قبل التوصل الى الاتفاق على البيان الختامي والذي تأخر بسبب رغبة سورية ولبنان في التفريق بين الارهاب والقتال المشروع، اعرب دبلوماسي اوروبي عن ثقته في حل الخلاف الذي شبهه بما يحدث في الامم المتحدة، حيث يدافع الجميع عن وجهة نظرهم في اللحظة الاخيرة.

مبادرة فرنسية تثير جدلاً.. وتحفظ لبناني شفهي

27 دولة تقر إعلان برشلونة في ختام المؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي

برشلونة ـ عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أقرت 27 دولة أوروبية ومتوسطية أمس إعلان برشلونة الذي يتعهد ببدء عهد جديد من السلام والرخاء في منطقة البحر المتوسط. وجاء إعلان الاتفاق بعد خلافات داخل المؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي استمرت حتى اللحظة الأخيرة وأخرت نهاية المؤتمر 3 ساعات، انهمك خلالها الوزراء في حلها، وهي حول مواضيع الإرهاب والتسلح النووي وحق تقرير المصير.

وفي غياب توزيع نص الإعلان بشكل فوري بعد الاختتام كانت التقارير متضاربة حول ما إذا كانت هناك تحفظات على إعلان برشلونة أم لا، فقد قال دبلوماسي إن الإعلان اعتمد بدون أي تحفظات إلا أن تقريراً آخر قال إن سورية كانت الدولة الوحيدة التي تحفظت على الوثيقة الختامية في ما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من لبنان.

وقال تقرير آخر إن البيان الختامي اقر بعد حل مشاكل جميع الفقرات المثيرة للجدل بما فيها الإرهاب والحد من انتشار الإسلحة النووية ولكن لبنان قدم تحفظاً شفهياً حول مسألة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وافادت مصادر دبلوماسية أن التحفظ اللبناني تركز على تقرير حق الدول في اللجوء إلى القوة لتحرير اراضيها المغتصبة. وعند التعرض لمسألة الحق في تقرير المصير يقول النص الذي تحفظ عليه لبنان «تلتزم جميع الأطراف باللجوء إلى الوسائل السلمية في حل نزاعاتها». ووجه النص نداء إلى جميع المشاركين «بالتخلي عن التهديد باستعمال القوة ضد وحدة أراضي اي من البلدان الاعضاء في المؤتمر، بما في ذلك «الاستيلاء على الاراضي بالقوة» وفي فقرة اخرى تحفظ عليها لبنان ايضاً، يضيف النص مؤكداً «الحق في ممارسة الدول للسيادة الكاملة على أراضيها من خلال الوسائل المشروعة (المعلنة في ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية)».

وعلم من مصادر دبلوماسية ان سورية ولبنان نجحا في تضمين هذا الإعلان فقرة تنص على إعطاء الحق باستخدام الوسائل المشروعة ضد اكتساب أراضي الغير بالقوة وهذا يعني حق المقاومة باستخدام الوسائل المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

كما نجحت سورية في تضمين البيان فقرة خاصة بعملية السلام تؤكد على دعم جميع المشاركين في مؤتمر برشلونة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وصيغة مدريد بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام.

وقال فيليبي جونزاليس رئيس الوزراء الاسباني في نهاية المؤتمر الذي استمر يومين امام وزراء خارجية خمس عشرة دولة بالاتحاد الأوروبي و11 دولة من دول حوض البحر المتوسط والسلطة الوطنية الفلسطينية: «لقد صدقتوا على الاعلان وانني اتقدم اليكم بالتهنئة لما انجزتموه من عمل». وحث جميع الدول المتوسطية الى الشروع في حوار بين الثقافات من اجل اقرار السلام وقال: «ن اعلان برشلونة يمثل التزاماً لصالح التنمية ودولة القانون والديمقراطية واحترام حقوق الانسان».

ودعا الاعلان الى اجراء حوار سياسي وزيادة المعونات الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لدول شرق البحر المتوسط وجنوبه وتكثيف التعاون من اجل الحد من الهجرة والجريمة وتهريب المخدرات وفرص اقامة منطقة تجارية حرة للسلع الصناعية في عام 2010 بما يعني شراكة هي الأولى من نوعها بين دول متقدمة غنية ودول نامية في جنوب المتوسط. ويترافق اعلان برشلونة مع مساعدات تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديمها بمبلغ 6 مليارات دولار للتعليم ومشروعات البنية الأساسية على مدى الأعوام الخمسة القادمة لدول جنوب المتوسط.

وقد أسفر اليوم الثاني والأخير امس من المؤتمر عن عدد من الاقتراحات من بينها الدعوة الى اجراء مؤتمر من اجل «تعزيز الاستثمارات»، وحسم موضوع «عقد للاستقرار السياسي والأمني».

وسيرعى الاتحاد الأوروبي مؤتمراً دولياً في لندن، يتطرق «لتعزيز الاستثمارات» في بلدان حوض المتوسط ومن المرجح أن يعقد في منتصف العام المقبل، حسبما اعلنه وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند وستعد المفوضية الأوروبية مسبقاً دراسة مفصلة بخصوص المشاكل الهيكلية الاقتصادية التي تواجه الاستثمارات الأوروبية في بلدان حوض المتوسط ولا سيما ما يخص الاقتصادات التي تعتمد المركزية وتتسم بالانغلاق.

وستسعى الدراسة الى طرح اقتراحات من شأنها تغيير الآليات التي تعوق تدفق الاستثمارات.

من جهة أخرى، تهدف مبادرة «عقد الاستقرار» التي تقدم بها وزير الخارجية الفرنسي إيرفيه دو شاريت، الى دور دبلوماسي وقائي على حد قوله للمشاركين في المؤتمر.

وأوضح الوزير الفرنسي ان «الأمر لا يتعلق بتسوية المشاكل التي نحن بصددها في هذا المنتدى، وانما بتفادي وقوع اخرى».

وأقرت فرنسا بانه لا يمكن مقارنة عرضها بمقترح قدمته قبل سنتين بخصوص بلدان اوروبا الشرقية التي تعاني من مشاكل حدودية وذات علاقة بنزاع الاقليات العرقية.

وأكد شاريت على ان فرنسا ترغب في ان يتجاوز اقتراحها اطار الوثيقة النهائية لبرشلونة، التي ستهدف الى انشاء «فضاء للسلام والرخاء» على ضفتي حوض المتوسط.

وأثارت فكرة «العقد»، كما اعترف بذلك الوزير الفرنسي، بعض الشكوك، وقوبلت بالحذر ريثما يتم تحديد معالمها، كما ذكرت مصادر مختلفة.

وعلق الوزير البريطاني عليها بقوله «لندع الزهور تتفتح».

من جهة أخرى جرى خلال الجلسات المغلقة الأخيرة تناول الجوانب الاجتماعية في اطار تعزيز التعاون الثقافي والتبادل بين السكان المدنيين على أصعدة مختلفة.

ومن جانبه اشاد وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي في برشلونة بالمضمون الايجابي واللغة التصالحية التي تضمنها خطاب فاروق الشرع وزير خارجية سورية وايهود باراك وزير خارجية اسرائيل.

واشار الكباريتي في تعقيبه الى ان قمة الدار البيضاء الاقتصادية وقمة عمان الاقتصادية قدمتا الأطر المناسبة لتنفيذها لتقوم قمة القاهرة العام المقبل بتأمين ديمومتها واستمرارها ومراجعة وتصويب مساراتها وتجديد آليات عملها. وكان الكباريتي يعقب في ذلك على المقترحات الفرنسية التي طرحت في مؤتمر برشلونة، مؤكداً انه يؤيد وبلا تحفظ المقترحات الفرنسية التي وصفها بانها تنسجم مع الموقف الأردني من ضرورة اطلاق مشروع العهد الأوروبي المتوسطي عهد التعاون والأمن والسلام على أساس مفهوم الأمن الشمولي مما يمكن ايضا من قطع الطريق على الارهاب بكافة اشكاله.

إسرائيل تقلل من أهمية «الحوار العلني» بين الشرع وباراك

القدس المحتلة ـ برشلونة: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي رأى فيه الجانب الاوروبي في مؤتمر برشلونة اهمية كبيرة للحوار السوري ـ الاسرائيلي الذي جرى خلال جلسة عامة قللت اسرائيل من اهميته واعتبرت أنه لم يأت بأي شيء ملموس. وقال يوسي بيلين وزير شؤون رئاسة الوزراء في اسرائيل «قد يكون تبدل شيء في اللهجة لكن من الصعب ايجاد تغيير فعلي في الاساس». واعتبر بيلين في تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية انه لو حدث ذلك في العام 1991 او 1992 لكنا تكلمنا عن تقدم بارز، لكن في العام 1995 فان هذا الامر لا يعتبر تقدما بارزا». وشدد بيلين على انه من وجهة النظر الاسرائيلية فان لقاء على مستوى القمة فقط بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد، من شأنه تحريك مفاوضات السلام بين البلدين. واضاف بيلين قائلا «نأمل ان تتدخل الولايات المتحدة بشكل انشط بحلول نهاية العام الجاري وقد نتوصل عندها الى شيء ما، الا ان لقاء على اعلى مستوى مع الرئيس الاسد من شأنه وحده ان يحرك فعلا المفاوضات».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك قد احدث مفاجأة عندما توجه بالكلام مباشرة الى نظيره السوري فاروق الشرع ودعاه الى تحقيق السلام.

ورد الوزير السوري بالقول «اذا كان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك جديا فان سورية على استعداد للالتزام بسلام كامل مقابل انسحاب شامل من الجولان حتى حدود يونيو (حزيران) 1967 وجنوب لبنان وضمان حقوق الشعب الفلسطيني». لكن باستثناء هذا التبادل خلال الجلسة العامة لم يجر باراك والشرع اي لقاء ثنائي.

وأقر بيلين ان السوريين رفضوا عقد اي لقاء مع الوزير الاسرائيلي في برشلونة قائلا: «ان الاسرائيليين مستعدون للحوار بنظر العالم». لكنه اشار الى «وجود تبدل في الاجواء مع توجه الوزير السوري بالاسم الى وزير اسرائيلي، لكنني ما زلت متشائما فلم يقدم السوريون تعازيهم بمقتل اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ولم يحصل اي تقدم فعلي على صعيد المفاوضات». وأكد باراك للاذاعة الاسرائيلية امس انه ليس هناك بعد حوار علني مع سورية «فقد رد الشرع على كلمتي ولكن قبل الحكم على كلامه يجب ان يدرس بعناية نص خطابه بالعربية لمعرفة ما اذا كان يتضمن اشارات ايجابية».

وقال دبلوماسي اسرائيلي ان رد الشرع لم يكن معدا من قبل على ما يبدو، لكنه عبر عن اسفه لأن وزير الخارجية السوري «اختار ان يتحدث بطريقة جافة وفاترة». واضاف ان هذا لا يشكل عملية اختراق حقيقي. ووصف وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت هذا «التبادل بأنه «مثير جداً، وانه مريح جدا وثوري جداً». ورأى انه يشكل «اشارة الانطلاق التي تعلن ان الامور تتحرك بين السوريين والاسرائيليين».

عرض عسكري في نواكشوط في ذكرى الاستقلال

تمثيل دبلوماسي عبر إسبانيا بين موريتانيا وإسرائيل

برشلونة: من عبد الحميد البجباوي
نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

امتدح وزير خارجية موريتانيا محمد سالم ولد لكحل الاتفاق الذي وقعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك لاقامة علاقات دبلوماسية بين موريتانيا واسرائيل.وجرى توقيع الاتفاق الذي حضره وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا في فندق «خوان كارلوس» الذي يحتضن مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية ببرشلونة.وذكر بيان رسمي لوزارة الخارجية الاسبانية ان اسرائيل وموريتانيا وقعتا الليلة قبل الماضية في برشلونة اتفاقا يقضي بفتح قسمين لرعاية المصالح في كل من تل ابيب ونواكشوط. وقال البيان ان مصالح البلدين ستمثلها سفارتا أسبانيا في المدينتين بموجب البيان الذي وقعه وزراء خارجية الاطراف الثلاثة. واضاف البيان ان اسرائيل وموريتانيا قررتا تعيين دبلوماسي يتمتع بنفس صفة اعضاء البعثتين الدبلوماسيتين الاسبانيتين في تل ابيب ونواكشوط.واعرب ولد لكحل وباراك عن املهما في ان يتحول هذا التمثيل عبر بلد ثالث الى علاقات دبلوماسية كاملة في المستقبل.

وقال ولد لكحل في تصريحات له عقب الاتفاق «ان موريتانيا يسرها جدا ان تكون قادرة على اقامة مثل هذه العلاقات التي تساهم في تعزيز مسيرة السلام». واعرب باراك عن ارتياحه للاتفاق وقال ان «بلاده حريصة على اقامة روابط مع كل الدول ولا سيما في العالم العربي والاسلامي». وقال «ارجو ان يظهر المستقبل ان هذا هو القرار الصحيح في الوقت الصحيح. ان توقيع الاتفاق مع موريتانيا كان القرار الصحيح في الوقت الصحيح».

من جهة اخرى نسب راديو اسرائيل الى مصادر اسرائيلية قولها ان اسرائيل ستقدم مساعدات لموريتانيا بعد هذه الخطوة في مجال المياه واستصلاح الاراضي ومقاومة التصحر.

وبتوقيعها هذا الاتفاق تصبح موريتانيا ثالث دولة من دول المغرب العربي الخمس التي توافق على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. ويرتبط المغرب فعلا باسرائيل بعلاقات على مستوى منخفض ووعدت تونس ببدء علاقات قريباً.

وينص الاتفاق على ما يلي:

1 ـ تقبل اسبانيا بطلب من موريتانيا بتمثيل مصالحها في اسرائيل من خلال سفارتها في تل ابيب.

2 ـ تقبل اسبانيا ايضا طلب اسرائيل بتمثيل مصالحها في موريتانيا من خلال سفارتها في نواكشوط.

3 ـ لتحقيق المهمة المشار اليها فان موريتانيا واسرائيل قد قررتا تعيين دبلوماسي تابع لهما بصفة رئيس قسم مصالح في سفارتي اسبانيا في تل ابيب ونواكشوط. وان الدبلوماسيين سيتحليان بالصفة الدبلوماسية التي يتمتع بها اعضاء السلك الدبلوماسي الاسباني.

4 ـ ان حكومتي موريتانيا واسرائيل تشكران الحكومة الاسبانية على قبول تولي هذه المهمة وتعربان عن امانيهما بان يتوصل هذا التمثيل عبر طريق ثالث في القريب الى اقامة علاقات دبلوماسية كاملة».

واكد المسؤول السياسي في المجلس السياسي الاوروبي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» «ان موريتانيا جاءت في حقيقة الأمر الى برشلونة لتوقيع الاعتراف المتبادل مع اسرائيل» مشددا على ان موريتانيا ستغادر نادي برشلونة الاوروبي ـ المتوسطي ولن تشارك في دورته المقبلة المنتظرة في احدى العواصم العربية في جنوب الحوض. من جهة ثانية شارك امس المئات من جنود الجيش الموريتاني في مسيرة استعراضية وتبعتهم مدافع وآليات وبضع دبابات وعدد من حاملات الجنود في اول عرض عسكري للجيش الموريتاني منذ بضع سنوات بمناسبة يوم الاستقلال الوطني. وحضر العرض الذي اقيم في شارع جمال عبد الناصر بوسط العاصمة نواكشوط الرئيس معاوية ولد الطايع وعدد من كبار المسؤولين.

وسيطرت اجواء التطبيع مع اسرائيل والمحاكمة المرتقبة لزعماء البعث الموريتاني على المناخ السياسي المصاحب لهذه الذكرى في حين قاطعت احزاب المعارضة كعادتها الاحتفالات الرسمية دون ان تعطي مبررات لذلك.

عرفات وباراك التقيا ساعتين «للتعارف»

برشلونة ـ افي: أتاح المؤتمر الأوروبي ـ المتوسطي في برشلونة الذي اختتم امس فرصة اول لقاء بين ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك. وكان عرفات وباراك قد اجتمعا لمدة ساعتين مساء امس الأول وتعرفا على بعضهما البعض في اللقاء وتبادلا الانطباعات.

وهذا هو اول تحرك رسمي لباراك منذ تسلمه منصب وزير الخارجية الاسرائيلي خلفا لشيمعون بيريس الذي يرأس الحكومة حالياً.

صحيفة إسرائيلية تؤكد لقاء سوريا ـ إسرائيليا

القدس المحتلة ـ افب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الواسعة الانتشار امس ان المنسق الاسرائيلي لمفاوضات السلام اوري سافير قابل في الآونة الاخيرة «شخصية سورية كبيرة». وأكدت الصحيفة في صدر صفحاتها ان سافير ومحاوره السوري الذي لم يكشف عن هويته اجريا «مناقشة طويلة» في عاصمة اوروبية بشأن سبل تنشيط المفاوضات بين البلدين. ورفض سافير المدير العام لوزارة الخارجية التعليق على هذه المعلومات في برشلونة حيث يشارك في المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



هكذا من الأصل

موضحا أن المجلس الوطني التشريعي مسؤول عن تغيير الميثاق

الحسيني ينتقد النظام الانتخابي الفلسطيني ويؤكد أنه سيخوض الانتخابات كمقترع لا كمرشح

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

اثار قرار فيصل الحسيني مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية بعدم خوض الانتخابات للمجلس التشريعي عن دائرة القدس المزمع إجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل، تساؤلات واسعة في الشارع الفلسطيني المقدسي.

لكن ذلك لم يغير من موقف الحسيني الذي قال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الأسباب التي دعته إلى عدم خوض الانتخابات «إنني سنخوض هذه الانتخابات لكن كناخب يدلي بصوته في صندوق الاقتراع».

وأضاف الحسيني القول: «إن هذا القرار لا يعني أبداً أنني سأتنحى عن دوري في خدمة القدس والعمل على تنفيذ المشاريع التي أشرف عليها». وانتقد الحسيني النظام الانتخابي الذي قسم الضفة والقطاع إلى 16 دائرة انتخابية. وقال إنه كان يجب أن يكون دائرة واحدة.

وجاء إعلان الحسيني هذا بعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وهو أحد أعضائها. واتخذت اللجنة عدداً من القرارات المتعلقة بتحديد لجنة قيادية يترأسها صخر حبش (أبو نزار) للإشراف على سير عملية التسجيل للانتخابات وإدارة حملة «فتح» الانتخابية سواء في برنامجها الانتخابي أو في تحديد مرشحيها لخوض الانتخابات.

واتفقت اللجنة المركزية في اجتماعاتها التي عقدتها في غزة على أن تكون اللجنة العليا للانتخابات في حالة انعقاد دائم ويتفرع عنها لجان فرعية يتولى فيها محمود عباس (أبو مازن) لجنة الشؤون السياسية وأحمد قريع (أبو علاء) اللجنة المالية ونبيل شعث اللجنة الفرعية للإعلام وانتصار الوزير (أم جهاد) اللجنة الفرعية للشؤون الاجتماعية والمرأة والحسيني وزكريا الآغا اللجنة الفرعية للتنظيم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واختارت اللجنة المركزية في هذا السياق 6 من أعضائها لخوض الانتخابات وهم أبو علاء في منطقة القدس. ويشار إلى أن أبو علاء هو من أهالي ضاحية «أبو ديس» في القدس الشرقية التي يبلغ عدد سكانها 20 ألف نسمة. والطيب عبد الرحيم وحكم بلعاوي في منطقة طولكرم (وهما من أهالي المنطقة) ونبيل شعث وأم جهاد والآغا في قطاع غزة.

وأشار الحسيني إلى أن الانتخابات ستتم في موعدها أي 20 يناير المقبل إلا أنه اعتبر أن صلاحيات المجلس التشريعي المنتخب ستكون محكومة بالاتفاقيات الموقعة مع الإسرائيليين. وأكد أن «هذا المجلس لن يكون قادراً على إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني وإن هذه الصلاحيات ستكون من مسؤولية المجلس الوطني الفلسطيني فهو صاحب القرار في هذا الأمر».

وحول موضوع مشاركة أهالي القدس في الانتخابات قال الحسيني مؤكداً «أن مشاركتهم لن تمس بأي حق من حقوقهم سواء في التأمين أو حق الإقامة الدائمة، وهي امتيازات يتمتع بها سكان القدس المحتلة خلافاً لباقي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة». وقال «إن هناك جهات تروج لإشاعات تخويف للسكان المقدسيين من مغبة المشاركة في الانتخابات الفلسطينية».

تجدر الإشارة هنا إلى أن المسؤولين عن مراكز التسجيل للانتخابات في منطقة القدس نفوا الإشاعات التي ترددت حول ضعف عدد المسجلين من دائرة القدس الانتخابية للانتخابات، واعتبروا أن حملة الجنسية الإسرائيلية من سكان القدس الشرقية يحرضون السكان بعدم التسجيل لهذه الانتخابات ويشيعون بأن من يسجل لهذه الانتخابات سيفقد حقه في المواطنة في المدينة. وأشار هؤلاء المسؤولون إلى أن حملة التحريض هذه تهدف إلى خدمة الأهداف الإسرائيلية التي تدعي أن نسبة الفلسطينيين الذين تخلوا عن جنسيتهم مقابل الحصول على الجنسية الإسرائيلية عالية وأن نسبة الراغبين في الانضمام للسلطة الوطنية منخفضة. وأكد مسؤول في لجنة الانتخابات المركزية أن عدد الذين سجلوا للمشاركة في الاقتراع من منطقة القدس لم يتجاوز الـ22 ألف ناخب حتى الآن.

على صعيد آخر، قرر مجلس الوزراء الفلسطيني تأجيل إقرار مشروع قانون الانتخابات حتى مساء اليوم وذلك بناء على طلب تقدمت به مجموعة من الحركات والفصائل الفلسطينية، خاصة حركتي حماس والبناء الديمقراطي التي يرأسها الدكتور حيدر عبد الشافي وحزبي الشعب الفلسطيني وفدا. واتخذ مجلس السلطة الفلسطينية بهذا الصدد قراراً بتشكيل لجنة برئاسة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإنابة، سليم الزعنون، من أجل إدخال تعديلات على قانون الانتخابات الفلسطيني.

وقد تقرر إلزام كل مرشح للرئاسة بدفع مبلغ 3 آلاف دولار وكل مرشح لعضوية المجلس التشريعي بدفع ألف دولار. وعلم في وقت لاحق، أن جولة من الاجتماعات المكثفة سيعقدها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية ابتداء من صباح غد.

إسرائيل تقترح وجود مندوب فلسطيني في ميناء اسدود

القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكر مصدر عسكري في القدس المحتلة ان اسرائيل اقترحت امس ان يكون مندوب عن السلطة الفلسطينية موجودا بصفة دائمة في ميناء اسدود لتسهيل حركة نقل البضائع بين هذا الميناء الذي يقع على البحر المتوسط والاراضي الفلسطينية.

واضاف المصدر نفسه ان وجود مندوب فلسطيني سيسمح بتذليل العقبات الادارية التي تعرقل تصدير منتجات فلسطينية واستيراد بضائع ترسل الى الضفة الغربية ومنطقة غزة التي يشملها الحكم الذاتي.

وهذه هي المرة الاولى التي توافق فيها اسرائيل على وجود مندوب عن السلطة الفلسطينية على اراضيها.

وانتقد موشي كاتزاف رئيس المجموعة البرلمانية لتكتل الليكود، اكبر تنظيم يميني معارض، وجود مندوب فلسطيني في اسدود، مؤكدا ان ذلك يمكن ان يعرض للخطر امن اسرائيل. وطالب باجراء مناقشة برلمانية في هذا الشأن حسبما نقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية.

وتفرض اسرائيل حتى الآن قيودا شديدة جدا على دخول بضائع واردة من الضفة الغربية او قطاع غزة او متجهة اليهما متذرعة باسباب امنية.

ويقع ميناء اسدود في منتصف المسافة بين تل ابيب وقطاع غزة.



سيدة فلسطينية تصرخ في وجه جنود إسرائيليين ارغموها وزميلات لها امس على مغادرة ارضها التي صادرتها سلطات الاحتلال (رويتر)

بعد معركة استخدمت فيها صواريخ الدبابات

الجيش الإسرائيلي يقتل مسؤولا في كتائب «القسام» بمنطقة الخليل

القدس المحتلة ـ الخليل:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قتلت اسرائيل امس احد مسؤولي كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في منطقة الخليل بعد معركة استخدمت فيها الصواريخ المضادة للدبابات.

وكشفت مصادر عسكرية اسرائيلية عن اسم مسؤول «القسام» وهو عبد الكريم مسالمة (38 عاما). وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه من قادة كتائب عز الدين القسام وهو من قرية بيت عوا بالقرب من الخليل. وقالت المصادر ان الجيش يبحث عن مسالمة الذي يصفه بانه اخر المطلوبين من متشددي حركة «حماس» في منطقة الخليل.

ونفذت «حماس»، التي تعارض اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عدة عمليات انتحارية في اسرائيل وشنت هجمات على مستوطنين يهود في الضفة الغربية. وتعهد الميجر جنرال ايلان بيران قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية منذ عدة شهور «بتصفية» عناصر عز الدين القسام في المنطقة.

ومسالمة هو العضو الحادي عشر في كتائب عز الدين القسام الذي يقتله الجيش الاسرائيلي منذ بداية السنة في منطقة الخليل لحد معاقل «حماس» وبنفس الاسلوب في معظم الحالات اي محاصرة المنزل الذي يلجأ اليه ونصفه بالصواريخ. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية وامنية فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي قتل امس مسؤولا في الجناح العسكري لحركة «حماس» في الضفة الغربية المحتلة. واوضحت المصادر نفسها ان الجنود قصفوا بصواريخ دباباتهم المنزل الذي لجأ اليه مسالمة في قرية دير صامت بالقرب من الخليل في جنوب الضفة.

وحاصر قوات من الجيش الاسرائيلي المنطقة فجر امس وقامت بتمشيطها قبل مهاجمة المنزل واقتحامه. وعثر الجيش على جثة مسالمة تحت الانقاض. واستخدم الجنود في مناسبات عدة صواريخ مضادة للدبابات لتدمير المنازل التي لاذوا بها.

ويطارد الجيش الاسرائيلي مسؤولي كتائب عز الدين القسام التي اعلنت مسؤوليتها عن معظم الهجمات الانتحارية الدامية التي وقعت في اسرائيل منذ سنتين.

ومن المقرر ان يستكمل الجيش قبل نهاية السنة انسحابه من ست مدن كبرى في الضفة الغربية طبقا لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل والسلطة الفلسطينية في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وهذه المدن هي جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله وبيت لحم. وسينسحب جزئيا من مدينة الخليل بسبب وجود 450 مستوطنا وسط المدينة يقوم بحمايتهم.

فكرة
مصطفى امين

اليوم يوم الشعب في مصر. يتكلم فيه الصامتون، ويتنبه الغافلون، ويتحرك الساكنون، وتقول مصر كلمتها ليسمعها العالم كله. هو اليوم الذي تختار الامة فيه نوابها وتعلن مشيئتها وتفرض ارادتها. لن يستطيع احد ان يخرس صوت الأمة أو يكمم فمها او يتحكم في صوتها.

واجب الشعب ان يحرس صناديق الانتخاب ويمنع العبث بها ويحميها من العبث والتزوير. والشعب وحده هو القادر على هذه المهمة المقدسة، فهو يحمي ارادة الامة ويحرس قرار الشعب.

ولن يخاف الشعب ان يقوم بهذه المهمة الخطيرة. فإذا تردد اي مواطن ان يقول رأيه فهو يهزم الشعب ويستسلم لاعدائه ويسلم لهم حصونه وقلاعه. ويجب ان تحكمنا ضمائرنا ولا نضعف امام الجبروت فالشعب أقوى من كل جبروت. وهكذا تعلو كلمة الشعب ويفرض ارادته. ارفض ان يشاركك احد في غرفة التصويت، لا تقبل ان يقف احد وراءك يراقبك او يحاول ان يتحكم في ارادتك او يغتصب صوتك. انت اليوم سيد فأنت سوف تختار حكامك لخمس سنوات مقبلة وعليك ان تختار الأمين الذي لا يفرط في حقوقك، والقوي الذي لا يضعف امام الطغاة والمستبدين، والذي لا يخاف ان يقول لا لكل قانون يقيدك او يحرمك من حق من حقوق الانسان.

لا تضعف امام الوعيد ولا تتهاوى امام التهديد، بل عليك ان تصمد وتتمسك بحقك في ان تقول رأيك بعيدا عن أي تأثير او تهديد او هوى.

يوم الانتخاب هو يوم للوطن، وعليك في هذا اليوم ان تتخلص من المنفعة الشخصية او التعصب الحزبي او الولاء العائلي واسمع فقط صوت ضميرك، وتجرد من كل الشهوات واحمل مصلحة الوطن هي التي تملي عليك الاختيار.

الشعب ينتظر من كل واحد منا ان يؤدي واجبه مهما كانت التضحية.

مصر في حاجة الى صوتك فلا تتخل عنها.

الشرق الأوسط تنشر قانون الانتخابات الفلسطينية

السجن لمدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة ألفي دينار لكل من يرتكب جرما في إتلاف المواد الانتخابية

عمان: من مفيد عواد

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم الحلقة الاخيرة من نص قانون الانتخابات الفلسطينية الاولى من نوعها لانتخاب رئيس للحكم الذاتي ومجلس تشريعي من 82 عضوا في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة.

وتشمل هذه الحلقة المواد من 105 الى 108 التي تخص المواد الانتخابية، كما تشمل ايضا مذكرة ايضاحية حول هذا القانون وقائمة بالدوائر الانتخابية والتجمعات السكانية التابعة لكل منها.

المادة (105): المواد الانتخابية

1 ـ كل شخص ينقل او يتلف او يخفي او يساعد في نقل او اتلاف او اخفاء اي من المواد الانتخابية المنصوص عليها في هذا القانون، دون ان يكون مكلفا بذلك من قبل لجنة الانتخابات المركزية او خلافا لما هو منصوص عليه في هذا القانون.

2 ـ كل شخص يطبع او يصنع او يجهز اية مواد انتخابية منصوص عليها في هذا القانون دون اذن خطي من لجنة الانتخابات المركزية.

يعتبر انه ارتكب جرما ويعاقب لدى ادانته بالحبس لمدة لا تقل عن ستة اشهر وبغرامة لا تقل عن الفي دينار او بكلتا العقوبتين معا.

المادة (106): أوراق الاقتراع والمحاضر الانتخابية

1 ـ كل شخص زور او اورد بيانات كاذبة في المحاضر الانتخابية وقوائم المقترعين التي اوجب هذا القانون تنظيمها.

2 ـ كل شخص ادخل او سمح بادخال اوراق اقتراع في اي صندوق انتخاب لأشخاص لم يقترعوا على الاطلاق او لأشخاص وهميين.

3 ـ كل شخص اورد اي بيان كاذب وهو عالم بذلك في طلب الترشيح او اعلانه او تاريخ تقديمه او تاريخ تسجيله.

4 ـ كل شخص اخفى او اتلف او شوه اية لائحة اعتراض او استئناف مقدمة من اي حزب او مرشح بموجب احكام هذا القانون.

5 ـ كل شخص اخفى او اتلف او شوه اي طلب ترشيح تقدم به اي حزب او مرشح.

يعتبر انه ارتكب جرما ويعاقب لدى ادانته بالحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر وبغرامة لا تقل عن الفي دينار او بكلتا العقوبتين معا.

المادة (107): الجرائم الأخرى

كل فعل او ترك وكل امتناع او تقصير او اهمال عن القيام باي واجب يفرضه هذا القانون، ولم تفرض له عقوبة خاصة، يعتبر جرما معاقبا عليه بالحبس لمدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن مائتي دينار او بكلتا العقوبتين.

المادة (108): اعضاء اللجان الانتخابية وموظفوها

اذا كان مرتكب اي من الافعال الجرمية المنصوص عليه في هذا الفصل هو احد رؤساء او اعضاء اللجان الانتخابية او اي موظف من موظفي الجهاز الاداري التابع لهذه اللجان، او اي شخص آخر اوكل اليه القيام باية مهمة رسمية يستوجب هذا القانون، يعاقب لدى ادانته بالحبس لمدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن ثلاثة الاف دينار او بكلتا العقوبتين معا.

مذكرة ايضاحية

1 ـ يعبر قانون الانتخابات الفلسطيني لعام 1995، عن مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية تجاه الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني والحرص على اجراء الانتخابات العامة باعتبارها وسيلة ديمقراطية اساسية لتعزيز واعادة بناء مؤسسته الممثلة لارادة الشعب وسيادته وحقه في ممارسة الحكم واصدار القرارات التي تتعلق بمصيره ومستقبله.

2 ـ واذ تضع منظمة التحرير الفلسطينية هذا القانون، وادراكا منها لطبيعة الظروف وضرورات المرحلة الانتقالية التي يعيشها شعبنا، فإنها تؤكد بأن كون هذا القانون خاصا بسكان الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، لا يستهدف الاجحاف بحق اي فلسطيني، وخاصة بحق النازحين والمبعدين من ابناء شعبنا الذين بامكانهم ممارسة حقهم في الانتخاب في وقت لاحق بعد عودتهم الى الوطن. اما اللاجئون فلهم حقوقهم وسينطبق عليهم ما سيجري الاتفاق بشأنه في مفاوضات الحل النهائي.

3 ـ ينطلق القانون من اعتبار الانتخابات حقا ديمقراطيا لشعبنا يمارسه حيثما توفرت له الظروف الملائمة وان قيام السلطة الفلسطينية وبسط نفوذها على الضفة الغربية وقطاع غزة، قد هيأ الشروط المناسبة لجعل الانتخابات امكانية فعلية بالنسبة لجماهير شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس.

4 ـ ان الانتخابات تعبير عن احدى الحريات الاساسية للمواطن المكفولة بالقانون، والتي تعطيه الحق بترشيح نفسه لتولي الوظائف العامة ولاختيار ممثليه واعضاء مؤسسته التمثيلية العليا وقيادته السياسية.

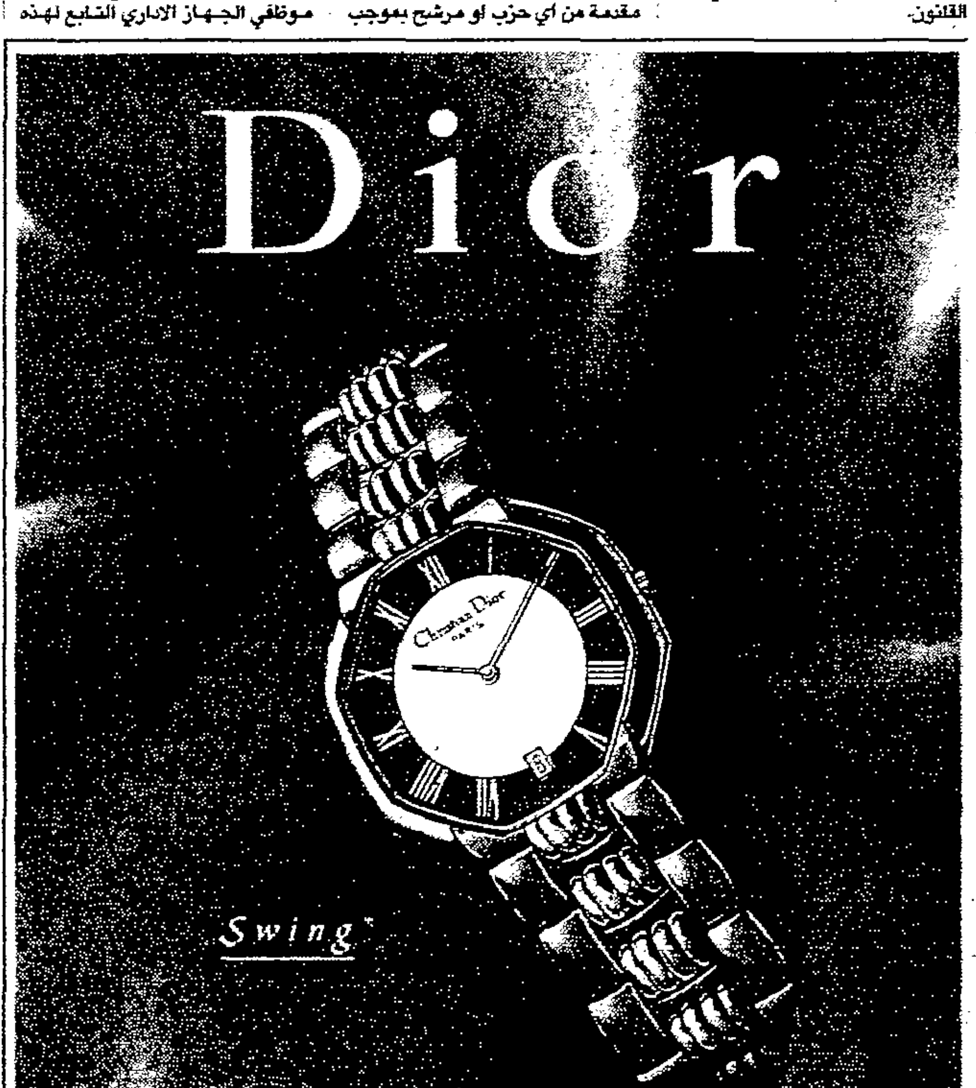
5 ـ ان الانتخابات حق وواجب وطني يفرضه شرف المواطنة والانتماء للوطن. واذ تستهدف الانتخابات الاحتكام لارادة شعبنا وخياره الديمقراطي، فإنها تصاغ بهذا القانون لرسم حدود حريات وحقوق وواجبات المواطنين دون ان تقيدها باية قيود، غير تلك التي تستهدف بناء المجتمع الديمقراطي والحفاظ عليه، والتي تكفل حقوق وحريات الآخرين وسمعتهم والتي تستهدف ضمان الامن والسلامة العامة، والنظام العام والصحة العامة والآداب العامة.

6 ـ ان اجراء الانتخابات لرئيس السلطة التنفيذية واعضاء المجلس الفلسطيني وباعتبارهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، يستهدف ان يشكل ذلك خطوة تمهيدية لتمكين شعبنا من تحقيق حقوقه المشروعة ومطالبه العادلة، وبناء مستقبله بحرية، وتعزيز وترسيخ بناء مؤسساته التمثيلية المسؤولة امام الشعب صاحب السيادة، ومن اجل بناء نظام ديمقراطي برلماني يقوم على اساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية حقوق الاقلية واحترام الاقلية قرارات الاغلبية، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق او الدين او اللون او بين المرأة والرجل، في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء وعلى اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون.

7 ـ ان اهمية الدور الملقى على عاتق المجلس ورئيس السلطة، في قيامهما بالمهمتين التشريعية والتنفيذية، وحرصا على الفصل بين السلطات وتعزيزا للديمقراطية الفلسطينية، يجري انتخاب المجلس والرئيس مباشرة من قبل الشعب، وسيكون للمجلس رئيس له ـ ناطق باسمه ـ مختلف عن رئيس السلطة التنفيذية ـ منتخب من بين اعضاء المجلس المنتخبين ومن قبلهم. ويتم انتخاب رئيس المجلس تمشيا مع قانون المجلس الاساسي وانظمته الداخلية، وليست احكام هذا القانون.

8 ـ على الرغم من عدم القبول باي مظهر من مظاهر التمييز في النظام الانتخابي الذي يتضمنه القانون، واذ لا يستهدف زرع بذور الطائفية ونظام الملل فإن الحرص الوطني على الديمقراطية والتعددية، استدعى اعتماد بعض المبادئ والاحكام التي تؤمن تمثيلا لائقا ومقبولا لابناء شعبنا الفلسطيني من المسيحيين في المجلس، ولذلك جرى تخصيص حد ادنى من المقاعد لهم في بعض الدوائر، والتي سيعلن عنها لاحقا.

يتبع



البابا شنودة ينتقد قلة ترشيح الأقباط ويدعو لتأييدهم

توقع فوز «الوطني» بالأغلبية في انتخابات البرلمان المصري اليوم

القاهرة: من محمد حربي وأيمن خطاب

في الثامنة من صباح اليوم يتوجه 21 مليون ناخب مصري الى صناديق الاقتراع لانتخاب 444 عضوا في مجلس الشعب الجديد، من بين 4040 مرشحا، يمثلون 14 حزبا سياسيا والمستقلين.

تقدم المستقلون بنحو 3 آلاف مرشح، منهم 150 من جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها قانونا) وهي تخوض الانتخابات وفوق رأسها حكم محكمة عسكرية بادانة 45 من اعضائها، بتهمة «الانضمام الى تنظيم غير شرعي» رغم ان الحكم مطعون في دستوريته أمام المحكمة الدستورية في القاهرة، ضد احالة المتهمين من اعضاء الجماعة الى القضاء العسكري.

كما يدخل الاخوان انتخابات اليوم دون وكلاء للمرشحين، بعد ان اعتقلت اجهزة الأمن المصرية أول من امس اكثر من 300 من هؤلاء الوكلاء رغم توقع مصادر سياسية الافراج عنهم صباح اليوم.

وتقدم الحزب الوطني الحاكم بـ434 مرشحا، نالوا الهلال والجمل رمزا انتخابيا، ما عدا مرشحا واحدا في اسوان، التي وصلت المعركة الانتخابية فيها الى المحكمة الادارية، بعد ان طعن المرشحون في كيفية حصول مرشحي الوطني على رمزي الجمل والهلال لمقعدي العمال والفئات، على مستوى دوائر الجمهورية كلها، ولكن المحكمة قضت برفض الطعن، لضمان توحيد الدعاية، في وسط ناخبين لا يتمتعون بالوعي السياسي، بالاضافة لارتفاع نسبة الأمية، التي تجعل الناخب في مصر يختار الرمز قبل الاسم، والاسم قبل الحزب، والشخصية قبل البرنامج الانتخابي.

وتقدمت الأحزاب المصرية الأخرى بعدد اقل من المرشحين، فقد قدم الوفد 182 مرشحا، ليس من بينهم رئيس الحزب فؤاد سراج الدين، وترشح شقيقه ياسين سراج الدين (وهو احد المرشحين للفوز بمنصب زعيم المعارضة في البرلمان، اذا فاز الوفد بالأغلبية المعارضة). ورشح حزب العمل 120 عضوا، ابرزهم رئيس الحزب نفسه المهندس ابراهيم شكري عن دائرة شربين في الدقهلية، وامينه العام عادل حسين، الذي يواجه منافسة من الدكتور عبد المنعم عمارة (رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة) في دائرة مدينة نصر بالقاهرة، وحسمت محكمة القضاء الاداري عملية قيد عمارة 13 الف صوت انتخابي لصالحه ولكن عادل حسين سيواجه منافسة من عصام الفيومي - شقيق محمد عطية الفيومي، امين الحزب الوطني بالقليوبية، وابن عطية الفيومي المليونير المعروف الذي رشح نفسه ضد شقيق رئيس الوزراء عادل صدقي.

وتشهد الساحة الانتخابية المصرية ظاهرة جديدة، وهي تمرد المستقلين على سطوة اختيار الحزب الوطني، بعد ان قرر اكثر من 1000 عضو في الحزب خوض الانتخابات كمستقلين ضد ارادة الحزب، لأنه تجاهلهم ورشح غيرهم، رغم ان عددا من «مستقلي الوطني» رفضوا لافتة الترشيح على مبادئه، كما فعلت النائبة السابقة كريمة العمروسي في القاهرة.

ويخوض الحزب الناصري الانتخابات بـ44 مرشحا، ابرزهم رئيس الحزب ضياء الدين داود، الذي يحوز شعبية واسعة في دائرته، وكذلك القطب الناصري محمود زينهم، الذي رشح نفسه كمستقل في الجمالية، وترشحه التقارير السياسية للنجاح بسبب شعبيته. ورشح التجمع 42 مرشحا، على رأسهم رئيس الحزب خالد محيي الدين في دائرة كفر شكر بالقهلية، ولطفي واكد عن دائرة كفر صقر.

ورشح الأحرار 61 عضوا، ابرزهم اعلاميا مصطفى بكري، رئيس تحرير صحيفة «الأحرار»، الذي يخوض الانتخابات في دائرة حلوان ضد وزير الأوقاف المصري محمد علي محجوب، بعد انسحاب عضو الأحرار البارز الحمزة بعبس في دائرة الدقي والجيزة (احد اكثر الدوائر الانتخابية سخونة)، لصالح مرشح جماعة الاخوان والمتحدث الرسمي باسمها المستشار مأمون الهضيبي، وهو يخوض معركة شرسة ضد وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان، التي حاولت مواجهة الاخوان بنفس اوراقهم، عندما طرحت على مستوى الجمهورية مشروعا قوميا لكفالة اليتيم، وهو نفس المشروع الذي تتبناه الجمعية الشرعية والاخوان منذ 10 اعوام في مصر. وهناك احزاب اخرى صغيرة دخلت الانتخابات، مثل التكافل ومصر العربي والخضر.

ويصوت المصريون في 36 الف لجنة انتخابية، رأت السلطات الامنية قصر عدد الناخبين في كل منها على رقم 700، حتى تسهل السيطرة الامنية على العملية الانتخابية، وتفادي التدخل فيها، كما اكد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، الذي اصدر تعليمات مشددة بعدم دخول رجال الأمن الى الدوائر الانتخابية، وترك الاشراف الكامل عليها للسلطة القضائية، لضمان حياد الحكومة، وهو نفس ما اعلنه امس رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي، الذي طالب المصريين بالتوجه صباح اليوم لصناديق الاقتراع، لاختيار ممثليهم الذين يعبرون عنهم، ويقودون المسيرة التشريعية والسياسية في مصر حتى مطلع القرن المقبل.

ومن جهة ثانية اشار البابا شنودة الى اهمية اختيار مرشحين من الاقباط الذين رشحوا انفسهم سواء على قوائم الاحزاب الشرعية او كمستقلين، باعتبار ان خلو البرلمان من الاعضاء الاقباط يعد - حسب تصريحات البابا شنودة - اساءة للوحدة الوطنية.

وكانت ورقة الاقباط هي احدى اوراق الدعاية الانتخابية، بعد ان تجاهل الحزب الوطني الحاكم تقديم اي قبطي ضمن مرشحيه، ولجأ حزب الوفد والعمل (الاسلامي) الى ترشيح رموز قبطية، ربما للرد على الوطني، والعمل على كسب اصوات الاقباط الذين وصل عددهم في مصر الى نحو 8 ملايين مواطن لا تقل اصواتهم الانتخابية عن مليونين، موزعين في مختلف محافظات مصر.

وقالت مصادر سياسية مقربة للحزب الوطني، ان الحزب لم يرشح اقباطا، ربما استنادا لحق الرئيس مبارك في تعيين 10 اعضاء في البرلمان، وهو التعيين الذي يركز على اختيار الاقباط، كتقليد مصري بدأه الرئيس السابق انور السادات، ولم يتخل عنه الرئيس مبارك.

ورفضت الحكومة المصرية اي نوع من الرقابة (سواء الداخلية او الدولية)، باعتبار ان الحكومة قررت ان تكون الانتخابات نزيهة، وان اي اجراء لا بد ان يكون دستوريا، ومن هذا المنطلق رفضت السلطات الامنية السماح للجنة المصرية الشعبية، التي شكلت برئاسة المفكر الاقتصادي الليبرالي الدكتور سعيد النجار بمراقبة الانتخابات، ورفضت المطالب الخافتة لبعض المرشحين بالمراقبة الدولية، اسوة بالتجربة الجزائرية في انتخابات الرئاسة الأخيرة. وتلقي التجربة الجزائرية بظلالها على الانتخابات المصرية، رغم الاختلاف الكبير في الأوراق و«الأجندة» السياسية، من حيث نوع الانتخابات وتاريخ التجربتين، إلا ان رفض التيار الأصولي المتطرف المتسلح بالعنف يمثل خطا مشتركا، بعد ان بدأ يتصاعد في مصر حديثا في لافتات ملات الشوارع، تهاجم الاخوان علنا، وتتهمهم بانهم وراء عمليات التخريب، وانهم على صلة بجماعات العنف، بل ان عددا من اللافتات رفع شعار «لا لقتلة المصريين في باكستان».

وفرضت كثرة اعداد المرشحين نفسها على الانتخابات على مستويين: الأول هو احتمالات الاعادة في الانتخابات بنسبة 50 % من الدوائر حسب تقديرات الحزب الوطني.

والثاني ان كثرة المرشحين عامل ايجابي، لزيادة اقبال المصريين على صناديق الاقتراع اكثر من المرات السابقة. ويتوقع الخبراء ان ترتفع نسبة التصويت في انتخابات اليوم الى اكثر من 70 %، على العكس من الدورتين السابقتين، اللتين سجلتا 45 % و50 % فقط من جملة اصوات الناخبين. وقد تصاعدت حدة هجوم المعارضة في طروحات صحفها، بعد ان منعت الشرطة المسيرات والمظاهرات الانتخابية، واعتقلت مرشحين اسلاميين وناصريين ويساريين، بسبب المظاهرات والمسيرات التي نظموها.

وقالت إن الحزب الحاكم فرض سيطرته على وسائل الاعلام، لا سيما التلفزيون الذي ينبع كل يوم منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي برنامجا عن انجازات 14 عاما من الحكم، ويربط فيها بين رئاسة الرئيس مبارك لمصر ورئاسته للحزب الوطني الحاكم، مما اعتبره المعارضون دعاية انتخابية يومية للحزب الحاكم، وكذلك سيطر الحزب على اتوبيسات النقل العام في القاهرة الكبرى، ووضع لافتاته عليها، في الوقت الذي كانت فيه اجهزة الأمن تمنع وضع لافتات المعارضين والمستقلين في الشوارع الرئيسية في القاهرة.

وخرجت صحف المعارضة المصرية امس بعناوين مضادة للحزب الحاكم، ووصفت انجازاته بانها «وهمية»، واختارت صحيفة «الشعب» عنوانا لها «غدا موعدنا لاسقاط المفسدين»، وهو عنوان مقال عادل حسين امين عام حزب العمل، المرشح في مدينة نصر. وكتب الدكتور حلمي مراد عن الانتخابات في ظل الطوارئ والتطرف، وركزت الصحيفة على تحذير اصدرته اللجنة الشعبية لمراقبة الانتخابات، من تزوير اللحظات الأخيرة، عن طريق التلاعب في الأرقام النهائية للنتائج، في عمليتي التصويت والفرز.

واختارت «الأهالي» لسان التجمع عنوانا لافتا «40 مرشحا للتجمع من اجل العدل الاجتماعي والديمقراطية، ومعا نبدأ مسيرة التغيير بارادة الجماهير، لاختيار مجلس شعب قوي». وركزت «الأحرار» على اوامر وزير الداخلية بالحياد في الانتخابات، ولكنها اشارت الى اعتقال 521 من انصار مرشحي الاخوان (150 مرشحا) في محافظات مصر، وضبط 4 من افراد الشرطة يزورون البطاقات الانتخابية.

وهاجمت «الأحرار» وزير الأوقاف المصري - المنافس في دائرة حلوان لرئيس تحريرها مصطفى بكري - في خبر بعنوان «عاطف صدقي يعتذر عن عدم تأييد المحجوب». وركزت - في موضوعها الرئيسي - على عدم حياد المحافظين والمجالس المحلية في مصر في الانتخابات، وانحيازهم لمرشحي الحزب الوطني.

ومن جهتها اصدرت مجموعة العمل المصرية (مقرها لندن) بيانا وزع في القاهرة، يتحدث عن 14 عاما من حكم الحزب الوطني الحاكم، سردت فيه انتقاداتها للحزب في مجالات الاقتصاد وحقوق الانسان.

اتفاقية دفاعية بين الإمارات وبريطانيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ان اتفاقية دفاعية مع الامارات سيتم ابرامها قريبا.

واوضح في مؤتمر صحافي في ابوظبي ان هذه الاتفاقية تنظم نقل التكنولوجيا الحربية وكذلك التدريب واقامة المناورات المشتركة. وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات ترتبط بعدد من الاتفاقيات الدفاعية من ابرزها الاتفاقية الدفاعية مع فرنسا.

واكد الوزير البريطاني دعم بلاده لتوجه الامارات السلمي لحل قضية الجزر الثلاث بما في ذلك عرض النزاع على محكمة العدل الدولية.

وقال الوزير البريطاني ان بريطانيا ستقدم مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيمة 83 مليون جنيه استرليني وانها قدمت مليوني جنيه لتمويل انتخابات الحكم الذاتي.

إحالة 5 مسؤولين عراقيين إلى المحاكمة بتهمة الفساد

بغداد - أ.ف.ب: قالت الصحف العراقية امس أن المجلس الوطني العراقي وافق على احالة خمسة من كبار موظفي وزارة الداخلية من بينهم اربعة ضباط على القضاء لمحاكمتهم بتهمة الفساد.

واشارت الصحف الى ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل «الاستحواذ على قطع اراض سكنية وسيارات واموال بدون وجه قانوني مستغلين مواقعهم الوظيفية».

والمتهمون الخمسة هم وكيل وزارة الداخلية اللواء نجم الدين النقشبندي واللواء وعد محسن سليمان واللواء هاشم محسن فرج واللواء حاتم علي الخلف والدكتور ماجد خورشيد، وقد احال ديوان رئاسة الجمهورية قضيتهم على المجلس الوطني.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن احالة مثل هذا العدد من كبار موظفي الدولة على القضاء بتهم الفساد. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد دعا في مطلع الشهر الحالي موظفي الدولة الى محاربة الفساد في الادارة ومعاقبة مرتكبيه «حتى لو كانوا وزراء».

ابن جبير اجتمع مع سيجان

نحو تطوير التعاون بين مجلس الشورى السعودي والجمعية الوطنية الفرنسية

باريس - واس: اجتمع وفد مجلس الشورى السعودي برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس المجلس مع فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية وذلك في اطار زيارته الرسمية لفرنسا. ورحب رئيس الجمعية الوطنية بوفد مجلس الشورى وعبر عن أمله أن تسهم زيارة الوفد لفرنسا في توثيق الصلات بين البلدين وتعزيز سبل التعاون وتبادل المعلومات والخبرات بين المجلس والجمعية. وقال اننا في الجمعية الوطنية نقدر القرارات التاريخية التي اصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عام 1992 ووضعت انظمة للحكم والشورى والمناطق في بلادكم، كما نقدر تجربة المجلس خلال العامين الماضيين فقد كنا نتابع باهتمام اعماله ونشاطاته.

واكد اهمية تطوير الاتصالات وسبل تعزيز التعاون بين مجلس الشورى والجمعية الوطنية الفرنسية بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين. ونوه بمواقف حكومة المملكة العربية السعودية تجاه البوسنة والهرسك وجهودها في احلال السلام والامن في المنطقة. واطلع في ختام حديثه اعضاء الوفد على طبيعة عمل الجمعية واختصاصاتها ومهامها والمراحل التطويرية التي مرت بها.

ثم تحدث رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير وقال ان الشورى المعمول بها في المملكة منذ اكثر من سبعين عاما قامت وما زالت تقوم على اسس اسلامية متينة عمادها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وأوضح ان المجلس يقوم بواجبه على افضل مايمكن طبقا لنظامه واختصاصاته ويساهم في وضع الانظمة واللوائح التي تسير عليها المملكة وتنظم حياة شعبها، مشيرا الى ان طريقة العمل داخل المجلس تماثل اسلوب العمل في المجالس والبرلمانات الاخرى ونوه بمتانة العلاقات السعودية - الفرنسية وقال اننا نعتز بمساهمة فرنسا في مسيرة التنمية في بلادنا ونقدر مواقفها السياسية بشأن القضايا الحيوية. واكد حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اقامة العلاقات مع الجميع وعلى اشاعة السلام والخير في ربوع العالم. واشار الى ان من الثوابت في سياسة المملكة الخارجية دعم جهود التنمية في الدول العربية والاسلامية والصديقة وعدم التدخل في شؤون الاخرين. بعد ذلك جرى نقاش بين وفد مجلس الشورى ورئيس الجمعية الوطنية حول العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وعقد بن جبير اجتماعا ايضا مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري، ركز خلاله على اهمية تنشيط الحوار واللقاء المباشر بين الدول بما يخدم مصالح الجميع. واتفق الجانبان على ادانة الاعمال الارهابية بشتى صورها واشكالها، فيما اكد الجانب السعودي على ادانة الاسلام لكافة انواع الارهاب ونبذه للتطرف. وكان مجلس الشورى قد التقى في وقت سابق ايضا مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية.

إيكيوس يعلن عن إحراز تقدم في بغداد

بغداد - ر: أعلن رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية امس أنه أحرز «بعض التقدم» في مجال الحصول على رصد كامل للأسلحة العراقية المحظورة بعد جولة ثانية مع المباحثات الفنية مع المسؤولين العراقيين في هذا الشأن.

وقال المسؤول الدولي الذي يزور العاصمة العراقية منذ الاثنين الماضي ان محادثاته «تركزت على الأمور الفنية في ما يتعلق بجميع مجالات الأسلحة». واضاف «اعتقد انه تحقق تقدم طيب اليوم» لكنه لم يفصح عن التفاصيل. ومن المفترض ان يكون ايكيوس قد اجتمع في وقت لاحق امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في جولة ثالثة من المحادثات التي تهدف الى متابعة التزام الحكومة العراقية بقرارات مجلس الأمن الدولي

احتدم النقاش فرفع السعدون الجلسة

نواب كويتيون يختلفون حول «الحزبية» و«القبلية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

أثار نائبان كويتيان قضية التداعيات «الحزبية» و«القبلية» وأثرهما على المجتمعات، وتطور النقاش الى معركة كلامية بين النائب الدكتور احمد الخطيب وبين النائبين مبارك الدويلة وخالد العدوة. ونظرا لاحتدام النقاش اضطر رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون الى رفع الجلسة التي تميزت في بدايتها بارجاء مجموعة من التقارير والقوانين المدرجة على جدول الأعمال للمناقشة الى الاسابيع المقبلة.

وعند مناقشة الطلب المقدم من النواب بشأن دراسة القضايا الأخلاقية والسلوكية في المجتمع الكويتي قال النائب الدكتور احمد الخطيب «اخشى ان نتحول الى لبنان آخر، فكل يوم نرى ونسمع عن اعلان للأمير القلاني.. وللأمير القلاني». فطلب النائب مفرج نهار نقطة نظام، وقال «النائب الخطيب لا يقصد أمراء القبائل فارجو شطب كلامه».

وهنا استخدم رئيس الجلسة احمد السعدون المطرقة بقوة قائلا: «الخطيب لا يقصد ذلك»، وحينما أتى دور النائب خالد العدوة قال: «ارجو من النائب الخطيب ان لا يزايد علينا فسجلنا واضح وصريح والكويت بنيت على القبائل والعوائل وهناك 4 آلاف فرد من أبناء القبائل شاركوا في تحرير الكويت». واضاف العدوة يقول: «اذا كان الخطيب يؤمن بنظريات محددة فنحن لا نؤمن بها»، مشيراً الى ان بعض الدول مزقتها الأحزاب وليس القبائل، التي لا تتلقى اي توجيه من الخارج لأنهم لا ينتمون لأي توجه حزبي. وأوضح العدوة ان القبائل موجودة «منذ وجد العرب وهم معدن الأخلاق والكرم».

ورد النائب الخطيب على ذلك قائلاً: «لم أقل ما ذكره العدوة»، مشيراً الى ان هذا الموضوع «على قدر من الحساسية ويجب ان لا يتم طرحه بهذا الشكل».

واكد الخطيب «لقد اردت من كلامي ان ابين الحرص على وحدة البلاد وسلامتها ولا بد ان نعرف طبيعة البشر وتكون المجتمعات».

واشار الى انه «علينا ان ننظر الى ماذا حدث في السودان وبوروندي».

وخلص الى القول «اخشى على بلدي من التمزق».

وغضب النائب مبارك الدويلة وقال «انا لا ارى مبرراً لهذا التحريض الذي ذكره النائب الخطيب بحق امراء القبائل»، مشيراً الى أن «هذا التحريض يؤدي الى زعزعة الوحدة الوطنية وأتمنى ان يوافق الخطيب على شطب كلامه». وهنا احتج النائب عبد الله النيباري على كلام الدويلة دون ان يسمع له رئيس الجلسة أحمد السعدون قائلاً: «هذا الكلام - كلام الدويلة - يثير الفتنة والتمادي في الموضوع مزعج».

وحاول النائب الخطيب ان يعقب الا ان الرئيس رفض واستخدم المطرقة كثيراً، ثم رفع الجلسة الى الاسبوع المقبل. وبعد رفعها قال الخطيب في تصريح للصحافيين: «ان بعض النواب ركبوا موجة الصحوة الاسلامية لاستغلالها في الأسباب الحزبية وحينما تم اكتشاف أمرهم وعرفهم الناس على حقيقتهم وجدوا انفسهم مفلسين في اتجاه الصحوة الدينية». وأضاف الخطيب يقول: «بعد ذلك ركبوا موجة القبلية، إلا ان ابناء القبائل يعون ذلك جيداً ولن يسمحوا لهم بركوب القبلية»، وعزا السبب الذي حدا بهم الى ذلك للتوجهات السياسية لهذه الأحزاب.

ورد وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح على ما ذكره النواب بشأن تكاتف وزارات الاعلام والتربية، والداخلية والأوقاف لمعالجة بعض القضايا الأخلاقية قائلاً: «اين دور الأسرة في هذا البلد، أغلب الآباء يلهون في الديوانيات ويقومون بزيارة اكثر من ديوانية في اليوم الواحد ولا يعلمون عن اولادهم وواجباتهم الدراسية». وتساءل الشيخ سعود قائلاً: «هل الوزارات الـ4 التي ذكرها النواب هي التي وفرت الهواتف النقالة او البيجرات (اجهزة النداء الآلي) للأبناء؟ هل الوزارات هي التي وفرت تسهيلات السفر للخارج وصرف الأموال؟ هل الوزارات هي التي وفرت السيارات التي يقودها الصغار واسعارها تصل الى 25 الف دينار».

واضاف الشيخ سعود يقول: «حينما كنا صغاراً لم نستطع شراء ما يشتريه ابناء اليوم بل لم نستطع الخروج من المنزل، اما اليوم فكل واحد يستطيع ان يسافر بارادته».

وارجأ المجلس مناقشة المشكلات التي يواجهها مستحقو قروض بنك التسليف والادخار ومناقشة آخر ما توصلت اليه اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وانجازاتها واسلوب عملها.

كما تم ارجاء مناقشة أعمال اللجنة المركزية لمعالجة اوضاع المقيمين في البلاد بطريقة غير قانونية وما قامت به شركة الهواتف المتنقلة بتركيب ابراج للاتصالات اللاسلكية في عدد من مدارس وزارة التربية في بعض المناطق السكنية وتثمين بيوت الملك الخاص والقسائم لسكان جزيرة فيلكا للأسابيع المقبلة على ان تقدم الحكومة تقريراً بشأن كل موضوع من الموضوعات السابقة.

وعند مناقشة بيوت فيلكا قال النائب علي البغلي: «لقد احتلنا على القانون لكي نتمكن من اغداق الأموال على دول خارجة على القانون مثل السودان والعراق». واشار الى ان اهل الكويت «يتذكرون اهالي فيلكا حينما يتم احتياجهم فترة الانتخابات».

أكد أن المتشائمين لن يحققوا شيئا

الرئيس اليمني ينتقد مداخلات المعارضة في ندوة لندن

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعض مداخلات الذين ذهبوا من اليمن الى المؤتمر الذي عقد في لندن يومي السبت والأحد الماضيين حول مستقبل اليمن، وأكد ان اليمن دخل الآن معركته الثالثة التي تتمثل في بناء الاقتصاد الوطني وبناء الانسان.

وقال الرئيس صالح الذي كان يتحدث امس في حفل تخرج دفعات طلاب جامعة عدن «ان مداخلات من ذهبوا من اليمن الى لندن للمشاركة في المؤتمر المخصص حول اليمن كانت للأسف اسوأ من كلام الانفصاليين الخونة ممن هم خارج الوطن وهذا يعني ان القائمة هي نفس القائمة سواء لمن ذهبوا او لمن هم خارج الوطن من الانفصاليين». واضاف «ومع الأسف الشديد فان هذه امراض مزمنة وهي بحاجة الى علاج والى وقت حيث ان مثل هذه الأمراض المزمنة يصعب علاجها واستئصالها إلا بعد وقت طويل».

واستطرد قائلاً: «ولكن بتضافر جهود كل القوى السياسية والوطنية ومن كل الشعب يمكن اسقاط كل هذه الاحقاد والفقاقيع الصغيرة».

وأشار الرئيس صالح الى انه سمع صباح امس ملخصاً لأقوال الصحافة بأن مؤتمراً قد عقد في لندن وان بحوثاً ومداخلات ودراسات قدمت من قبل دكاترة وشخصيات ودارسين وباحثين أجانب من الأوروبيين والأميركيين والعرب وكانت ممتازة وجيدة ورائعة وهي تعبر عن علم ومعرفة وحب ومتابعة لمجريات الأمور في اليمن بأن الوحدة هي الاستقرار والتنمية والنهوض الاجتماعي والسياسي وكانت جيدة.

وأضاف: ان الاحتفال بذكرى الثلاثين من نوفمبر (يوم استقلال جنوب اليمن) في عدن له مدلولاته، فلقد انتهينا من معركتين رئيسيتين هما الدفاع عن الوحدة اليمنية والحفاظ على الجمهورية وها هي المعركة الثالثة التي تتمثل في بناء الاقتصاد الوطني وبناء الانسان ولا بد من تضافر جهود كل الخيرين والكفاءات والمخلصين والأحزاب السياسية وغيرها لبناء وطن 22 من مايو (اشارة الى يوم توحيد اليمن عام 90) واكد ان المستقبل واعد لكن المتشائمين دائماً متشائمون ولن يحققوا شيئاً وان الخير قادم فعلاً والمتفائل هو الذي يتفاعل بالخير.

وقال ان نشاط قائم في مدينة عدن ويجري تحويل مناطق منها وميناء عدن الى مناطق حرة وميناء حر. وبدأت تزدهر عدن وكما ألمس واسمع ان الناس مستبشرون بالخير وبالحركة في مدينة عدن وبالتأكيد ستزداد الحركة التجارية وكافة الانشطة فيها وتعود عدن كما كانت عليه في الماضي.

وفي لندن أصدرت من جانبها الجبهة الوطنية اليمنية للمعارضة (موج) بياناً قالت فيه ان المؤتمر الذي عقد في جامعة لندن كان من اهم نتائجه ازالة سوء الفهم الذي كان حاصلاً بين معارضة الداخل ورموز المعارضة في الخارج.

وأكد البيان ان النجاح الأكبر الذي تحقق على هامش المؤتمر هو «تحقيق وحدة المعارضة في الداخل والخارج». واشار الى مداولات قد جرت بين قيادات المعارضة القادمة من الداخل وقيادات «موج».

عبد الحميد مهري، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، مهنئاً الرئيس الجزائري الأمين زروال في الاحتفال الذي أقيم أمس الأول في الجزائر العاصمة وأدى فيه الرئيس المنتخب اليمين الدستورية (ا.ب)

جماعة عراقية معارضة تندد بمشروع أردني للفيدرالية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت جماعة عراقية معارضة ان الدعوة التي يتبناها الأردن لاقامة «فيدرالية سنية - شيعية - كردية» في العراق تمثل «دعوة صريحة لتقسيم العراق وتجزئته» وطالبت اصحاب هذا المشروع بسحبه من التداول» وحذرت من الوقوع في «مطبات وافخاخ الطروحات المذهبية والعرقية التقسيمية». وقال المجلس العراقي الحر الذي يتخذ من لندن مقراً له في بيان أصدره امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «اخذت تطرح (اخيراً) في الساحة العراقية طروحات تقسيمية خطيرة تتحدث عن ضرورة الحوار والمصالحة بين الشيعة والسنة والاكراد كمكونات رئيسية للشعب العراقي واقامة عراق فيدرالي يتألف من ثلاثة كيانات» واعتبر ان «المصالحة تحصل بين فريقين متحاربين او متنازعين». وأكد «ان العراق لم يشهد في تاريخه الحديث أو القديم أية صراعات او نزاعات بين تكويناته وفئاته تستدعي المصالحة» مشدداً على ان الصراعات كانت «تقع بين هذه التكوينات كلها أو بعضها من جهة والسلطات المركزية من جهة أخرى».

وكان العاهل الأردني الملك حسين قد دعا الى «مصالحة عراقية شاملة» بين الشيعة والسنة والاكراد. ونشرت أخيراً تقارير عن جهود اردنية لجمع المعارضة العراقية في اجتماع يعقد في عمان لهذه الغاية.

وقال بيان الجماعة العراقية المعارضة ان هذا المشروع «دعوة صريحة لتقسيم العراق وتجزئته» واعرب عن مشاعر «الريبة والقلق الشديد» حيالها ودعا الى «سحب هذا المشروع التقسيمي في التداول وطي صفحته الى الأبد لما ينطوي عليه من اخطار مرعبة لا تطال آثارها ونتائجها العراق وشعبه بل وكل دول المنطقة وشعوبها».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبدالله

يقع على مساحة تبلغ اكثر من سبعة ملايين وسبعمائة الف متر مربع.

واضاف ان المبالغ التي انفقت لتنفيذ المرحلة الاولى بلغت خمسمائة وتسعة وستين مليون ريال.

بعد ذلك القى وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري كلمة توجه فيها بالشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يولي التعليم جل اهتمامه، كما توجه بالشكر والتقدير للأمير عبد الله بن عبد العزيز، لاهتمامه البالغ ورعايته المتواصلة للنهضة العلمية في السعودية. وحضر الحفل الامير مشعل بن عبد العزيز والأمير فهد الفيصل والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير فواز بن عبد العزيز والأمير عبد الاله بن عبد العزيز والأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل والأمراء والوزراء والشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء وعضو هيئة التدريس بفرع جامعة الأمير محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بعنيزة والعلماء ومديرو الجامعات بالمملكة.

وتشمل المرحلة الاولى من مشروع المدينة الجامعية بفرع الجامعة بالقصيم البنية الاساسية ومبنى الادارة المؤقت ومبنى كلية الاقتصاد والادارة وقسم الاعداد العام ويتسع لالفين وثمانمائة طالب ومبنى كلية الزراعة والطب البيطري ويتسع لألفي طالب والمساكن الجامعية والمسجد والمدارس والمراكز الترفيهية والاجتماعية ومبنى الادارة العامة.

وعاد الأمير عبد الله في وقت لاحق الى الرياض بعد ان شهد التمرين التعبوي الذي اقامه الحرس الوطني لهذا العام تحت مسمى «النصر من الله» ووضع حجر الاساس لمبنى امارة منطقة القصيم بمدينة بريدة وافتتح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تم انشاؤه في بريدة على نفقة خادم الحرمين الشريفين اضافة الى افتتاح المرحلة الاولى من مشروع المدينة الجامعية لفرع جامعة الملك سعود في القصيم.

ووصل في معية ولي العهد الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير فواز بن عبد العزيز والأمير عبد الاله بن عبد العزيز والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية والفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد والأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز والأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز والأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز والأمير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي.

4 آلاف مرشح

على 9 مرشحين، في مقدمتهم سيف الاسلام البنا - امين عام نقابة المحامين - ومحمد عبد القدوس - وكيل نقابة الصحافيين. كما القي القبض على عضو في مجلس الشورى ينتمي الى الحزب الوطني في قنا، حبس 45 يوما، في واقعة اطلاق النار على احد المواطنين.

وانتهت محكمة القضاء الاداري امس من حسم جميع الطعون الانتخابية المقدمة اليها، من بينها رفض طعن الحكومة في قرار استبعاد 13 الف صوت مقيدة مخالفة للقانون لصالح مرشح الحزب الوطني الدكتور عبد المنعم عمارة في دائرة مدينة نصر، واستبعاد 5 من مرشحي الحزب الحاكم، فانخفض عدد مرشحيه الى 434.

وفي الوقت نفسه اصدر الحزب الوطني قرارا بفصل الف و350 من اعضائه، لانهم انشقوا عليه ورشحوا انفسهم كمستقلين ضد زملائهم الذين رشحهم الحزب، وهو اكبر عدد يفصل من الحزب دفعة واحدة منذ تأسيسه عام 1979. وثار جدل بين الاحزاب حول توزيع الرموز الانتخابية، فطعنت في حصول مرشحي الحزب الوطني على رمزي «الهلال» و«الجمل»، ولكن المحكمة رفضت الطعن، وأقرت توحيد رموز الحزب، لان انتشار الامية وانخفاض الوعي السياسي يعيقان الناخب عن اختيار المرشح الذي يفضله بالاسم. وبينما تستمر المعركة بين شخصيات حزبية قيادية في بعض الدوائر، فاز 6 من مرشحي الحزب الوطني بالتزكية، ابرزهم كمال الشاذلي - الامين العام المساعد - وتطلب فوز كل منهم 10 في المائة فقط من الاصوات، لعدم وجود منافسين في الدائرة. وتوقعت مصادر عديدة ان تكون قيادة المعارضة محصورة بين «الوفد» و«الاخوان».

مسقط أكملتن

بضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن والافراج عن الأسرى الكويتيين، فانه يتوقع بروز صعوبات في صياغة الموقف من ايران.

ويقول المصدر انه رغم حالة الهدوء التي تسود العلاقات الخليجية - الايرانية، والتحسن الذي طرأ عليها خصوصاً بما يتعلق بقطر وسلطنة عمان، فان فشل اجتماع الدوحة بين ايران والامارات ربما يلقي بظلاله على الموقف. وتوقع المصدر ان تؤيد القمة اللجوء الى التحكيم الدولي لحل مشكلة الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة، وهو ما يعني رفضاً ضمنياً لصيغة «ابو موسى اولا» التي تطرحها ايران. ويرى المصدر ايضا ان اجراء ايران لمناورات برية ضخمة عشية القمة هو اجراء استفزازي ربما يدعم وجهة النظر التي تدعو الى التشدد ازاء ايران.

الى ذلك، يرى مصدر دبلوماسي ان قضايا العنف والارهاب ستحتل مرتبة عالية في سلم اولويات القمة، لا سيما بعد ان ادرك الجميع ان الارهاب بدأ ينتشر ويتوسع. وتوقع ان تدين دول مجلس التعاون بعبارات قوية الارهاب وتدعو للتعاون بين دول المجتمع الدولي لمواجهته والقضاء عليه.

وحول القضايا الداخلية في نطاق التعاون الخليجي فقد توقعت مصادر مطلعة في مسقط ان تحظى التعرفة الجمركية والبطاقة الشخصية الموحدة وتسهيل اجراءات انتقال وتشغيل العمالة الوطنية بين دول المجلس بمساحة داخل البيان الختامي، وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان «القضايا السابقة ربما تكون القضايا الوحيدة التي ستصدر بشأنها قرارات محددة من القمة على صعيد التعاون داخل دول المجلس». اما الحديث عن «تغيير في مناصب الأمانة العامة» فلم يعلق احداً على التساؤلات بشأنها.

منطقة حرة

ومن المقرر أن يشكل إنشاء منطقة تبادل حر، وهو الموضوع الرئيسي للمؤتمر، ثورة حقيقية لدول جنوب المتوسط اللازمة الآن بتكييف انظمتها الاقتصادية وفق أسواقها. ولمعاونتها على ذلك سيقدم لها الاتحاد الأوروبي نحو 6 مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

واعلن وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان اعلان برشلونة أقر بدون تحفظات وبالاجماع، على عكس تقارير سابقة اشارت الى تحفظات سوري او لبناني. وأضاف ان المؤتمر المقبل سيعقد خلال النصف الأول من 1997 في احدى الدول المتوسطية. وأكد محمد صالح دمبري وزير خارجية الجزائر لـ«الشرق الأوسط» ان اعلان برشلونة بالنسبة لنا نحن العرب يعد اعلانا تاريخيا ويشكل انطلاقة في طريق التعاون وطي صفحة المواجهة.

وأكد سولانا وزير خارجية اسبانيا ورئيس المؤتمر «ان اعلان برشلونة المتفق عليه هو بداية جيدة للغاية وتوصل اليه الجميع بعد حصر رؤيتهم نحو المستقبل والتخلص من رواسب الماضي».

وكان رئيس الوزراء الاسباني قد وضع ثقله امس لتذويب الخلافات قبل نهاية المؤتمر إلا انه لم ينجح في ترتيب اجتماع بين ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري بعد حوارهما العلني غير المباشر في المؤتمر اول من امس.

دعوات لمشاورات

الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج رابح كبير، الاسبوع الماضي الى الرئيس الجزائري المنتخب الأمين زروال واعترف فيها ضمنا بشرعية الانتخابات، الأمر الذي اثار استياء انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية للجبهة المقيم في الولايات المتحدة، ودفعه الى اصدار بيان استنكر فيه ما جاء في الرسالة واعتبره خيانة.

وفي سياق مساعي التهدئة الجديدة هون هدام في بيان له أمس من شأن الخلافات وأتهم وسائل الاعلام «باعطاء تفسيرات مضللة» لبيانه السابق. وقال هدام «لم يكن لبياننا سوى هدف واحد هو تأكيد المواقف المعروفة للخط الحقيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ التي اعرب عنها رئيس الجبهة عباسي مدني ونائبه علي بلحاج».

وقد تأكد الآن أن معظم زعماء الجبهة الكبار، وبضمنهم رئيسها عباسي مدني، قد قبلوا بنتائج الانتخابات كما عبروا عن استعدادهم للاشتراك في الانتخابات البرلمانية المقبلة، وبتعبير آخر، باتوا يؤيدون موقف المصالحة الذي تبناه كبير.

وهذا الموقف يعني قطع الصلة بالمجموعات المتطرفة المسلحة التي تعهدت بمواصلة معركتها ضد الدولة حتى اقامة ما تصفه بـ«الخلافة» في الجزائر.

الا ان بعض المصادر الحكومية في الجزائر ترى أن المشادة الاخيرة بين هدام وكبير ما هي الا مناورة تقوم بها الجبهة. فوفقا لما يقوله احد المقربين من الرئيس المنتخب الأمين زروال فان «اليد التي تحرك هاتين الفئتين واحدة. وقد تم الايعاز الى احدى الفئتين بانتهاج أسلوب المصالحة في حين طلب من الفئة الاخرى اتخاذ موقف متشدد. هذه اليد التي تتحكم بالفئتين، لم تتخل بعد عن خططها الرامية الى فرض نظام ترفضه جماهير الشعب».

وذكرت بعض المصادر ان جبهة «الانقاذ» اصبحت تخشى احتمال ازاحتها كليا عن المسرح السياسي الجزائري وانتقال مؤيديها الى صف الرئيس زروال أو الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الذي احتل المرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

ويشير احد المراقبين الى ان الجبهة تخشى فقدان نفوذها في الاوساط الشعبية. ومن الناحية الاخرى فليس من مصلحة الحكومة انقاذ «الجبهة» من عواقب الاخطاء التي ارتكبتها. في السياق نفسه تؤكد بعض المصادر ان عملية الانتخاب فتحت باب النقاش والجدل في الاوساط السياسية الجزائرية. فهناك مواقف متباينة تجاه الانتخابات سواء في صفوف جبهة «الانقاذ» أم في صفوف الاحزاب والمجموعات السياسية الاخرى بل وحتى في صفوف مؤيدي زروال نفسه. ومن الخطأ تجاهل حقيقة أن العديد من زعماء جبهة «الانقاذ» هم اليوم على استعداد للتعاون مع الحكومة لانهاء دائرة العنف في البلاد.

وينتظر ان يحدد الرئيس زروال موقفه تجاه الجبهة. ولربما استقر رأيه على السماح لها بالاسهام في الحياة السياسية بعد ان تصلح اوضاعها وتنبذ الجماعات المسلحة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان آخر موعد يقبل به لاجراء الانتخابات هو يونيو (حزيران) 1996. فمثل هذا التوقيت سيحرم جبهة «الانقاذ» من ترتيب اوضاعها بطلب تأسيس حزب سياسي واختيار زعامة جديدة وتسمية المرشحين والقيام بالحملة الانتخابية. وسيمكن مثل هذا التوقيت، في حال اعتماده نحناح من استغلال الانشقاقات التي برزت في صفوف الاحزاب الاخرى. فجبهة القوى الاشتراكية مثلا منقسمة على نفسها، وبامكانها بالطبع استعادة نفوذها فيما لو قرر زعيمها حسين آيت احمد العودة الى الجزائر. وحتى لو اقدم على هذه الخطوة، فسيكون من الصعب عليه الاستعداد لخوض الانتخابات في يونيو (حزيران).

ولربما كانت جبهة التحرير الوطني في وضع افضل الى حد ما لان بعض منظماتها ما زالت تحظى بدعم الحكومة والقوات المسلحة. واذا ما تحركت هذه الجبهة تحت زعامة جديدة نشطة مثل رئيس الوزراء السابق مولود حمروش، على سبيل المثال، فقد تتمكن من الفوز بحصة الاسد من المقاعد البرلمانية في الانتخابات المقبلة. فقرار زروال بعدم تأسيس حزب سياسي خاص به قد ازاح الهم عن صدر جبهة التحرير التي تسعى الى كسب الشرائح الشعبية التي تعتبر مؤيدة الرئيس الجزائري.

على ان الانتخابات البرلمانية ستجري على اساس التمثيل النسبي، في جولتين. وستؤدي هذه العملية الى إبعاد العديد من الاحزاب والتجمعات الصغيرة في الجولة الاولى. ولن تتمكن من خوض الجولة الثانية من الانتخابات سوى تكتلات رئيسية ثلاثة.

فقد يتقدم نحناح وجبهة «الانقاذ» بعد ان تعيد تنظيم تشكيلاتها ومنطلقاتها، بقائمة موحدة من المرشحين في الجولة الثانية، في حين سيعمد سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الى التحالف مع آيت احمد. اما جبهة التحرير والمستقلون الذين يؤيدون الرئيس الامين زروال فسيشكلون تكتلا ثالثا.

رصاص ومولوتوف

ايضا الغاما على طول الحدود الشمالية الشرقية في منطقة حلايب المتنازع عليها بين البلدين.

وقال صلاح الدين «ان جنودا اريتريين واثيوبيين وغربيين اشتركوا في الهجوم الاوغندي، وان الدبابات التي اشتركت في الغزو جيء بها من اريتريا ونقلها سلاح الطيران المصري الى مناطق الاعداد والعمليات بالأراضي الأوغندية».

واضاف: ان الغزو تم دحره وان القوات السودانية تواصل انتصاراتها.

واعلن في الخرطوم ان وزارة الخارجية السودانية استدعت أمس القائم بالاعمال المصري في الخرطوم وابلغته «احتجاجا على الاجراءات الجديدة التي قامت بها القوات المصرية في منطقة حلايب»، وذكر صلاح الدين «ان القوات المصرية حاصرت القوات السودانية في حلايب وقطعت المياه والتموين وزرعت الألغام على الحدود».

على صعيد آخر تعقد في مجلس اللوردات البريطاني ندوة تشارك فيها قيادات المعارضة السودانية وتستمر يومين تحت عنوان «السلام والديمقراطية في السودان: تطور عمليتي ايقاد واسمرة».

والى جانب قيادات المعارضة السودانية، ستخاطب الندوة البارونة كوكس عضو مجلس اللوردات البريطاني التي سترأس المؤتمر، والسيد ألن بارا نيابة عن مفوض الامم المتحدة المكلف بملف حقوق الانسان في السودان، وهانز شتوكلبرجر رئيس منظمة «التضامن المسيحي» العالمية.

ومن المقرر ان يحضر الندوة ايضا ممثلون لدول «ايقاد» الافريقية.

جاليليو

بالمركبة الفضائية الام التي سبنيها مختبر الدفع النفاث في باسادينا في كاليفورنيا.

وتبلغ ابعاد المسبار 124سم قطرا و86سم طولا ووزنه 339كغم. وهو يتألف من جزءين وهما الدرع الحراري الخارجي ووحدة الهبوط، والاثنان من انتاج هيوز. وتحتوي وحدة الهبوط على ستة اجهزة، اضافة الى المظلة الرئيسية واجهزة السيطرة وتحليل المعلومات ومعدات الاتصال والبطارية المصنوعة من ثاني اوكسيد الكبريت – الليثيوم.

وقد شكل تصميم المسبار على الصعيد التقني تحديا كبيرا للانسان. اذ كان ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار قوة التباطؤ الكبيرة لدى فتح مظلة الهبوط وذلك من سرعة 170الف كيلومتر. فبمثل هذه السرعة بامكانك التحليق من لوس انجليس الى نيويورك في دقيقة ونصف الدقيقة. ومثل هذه الظروف من شأنها تعريض المسبار الى قوى جانبية تفوق جاذبية الارض بـ 300 مرة.

وحالما يبدأ المسبار بالهبوط عبر الغازات الكثيفة حتى تبدأ الحرارة الداخلية بالارتفاع من 15 درجة مئوية تحت الصفر الى 60 درجة. كذلك يبدأ الضغط الجوي بالازدياد بشكل استطرادي حتى يصل الى ما بين 15 و 20 ضعف الضغط الجوي الارضي خلال ساعة من الزمن. واخيراً تستسلم المركبة الى قوى الضغط الهائلة التي تسحقها كالبيضة في راحة اليد. لكن خلال هذه الساعة الثمينة تكون قد ارسلت معلومات قيمة ينتظرها العلماء بفارغ الصبر. ومن المعلوم ان رحلة جاليليو قد تأخرت عدة مرات بين عامي 1978 و 1986لاسباب فنية تتعلق بتغيير الآراء، حيث درست عدة مقترحات تتعلق بنوع المركبة والمهمة ذاتها. وكانت بعض هذه التغييرات ضرورية نتيجة انفجار مكوك الفضاء عام 1986. لذلك كان عمر المركبة غاليليو ثماني سنوات عندما انطلقت اخيرا في 18 اكتوبر (تشرين الأول) 1989 على متن مكوك الفضاء.

حادثة النائب حلو تتفاعل في سياق جلسة البرلمان

شكوى من تعذر الطعن النيابي في دستورية التمديد للرئيس اللبناني

بيروت: من نقولا ناصيف

اقرت الهيئة العامة لمجلس النواب امس، في اول جلسة تعقدها بعد التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، 22 مشروع قانون واقتراح قانون كان ابرزها مشروع القانون المعجل الرامي الى تعديل سن التسريح الحكومي من الخدمة لحامل رتبة عماد في الجيش (وهو المشروع المعروف بالتمديد لقائد الجيش العماد اميل لحود 3 سنوات جديدة)، وردت الى اللجان النيابية المختصة 4 مشاريع قوانين واقتراحات قوانين لاعادة درسها.

استغرقت الجلسة قرابة 4 ساعات لم تخل ساعتها الاولى المخصصة لمداخلات النواب في الاوراق الواردة من طرح مواضيع ساخنة تستأثر باهتمام الاوساط السياسية اللبنانية، وهي حادثة المضايقة والتهديد الذي تعرض له النائب بيار حلو الاحد الفائت على يد انصار الوزير وليد جنبلاط وقانون الانتخاب الجديد في ضوء المعلومات والتسريبات المتداولة عنه والاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب، فضلا عن الموضوع الذي بدا طرحه وتوقيع طرحه لافتا بان اعلن النائب مخايل ضاهر الذي صوت في جلسة 19 اكتوبر (تشرين الاول) الفائت ضد التمديد للهراوي انه في صدد جمع تواقيع 10 نواب للتقدم الى المجلس الدستوري بطعن بالقانون الدستوري الذي عدل المادة 49 من الدستور على النحو الذي قضى بالتمديد للهراوي، واوضح ضاهر انه تعذر عليه الى الآن جمع التواقيع الـ10 فيما عكست هذه الخيبة تسليما بالتمديد حتى لدى النواب الـ11 الذين اقترعوا ضده.

وقد اتسمت المشاريع التي صادق عليها المجلس بالطابع الخدماتي والانمائي والتربوي والقضائي، اضافة الى عدد كبير من الاتفاقات الثنائية التي طلبت الحكومة من المجلس الاجازة لها لابرامها، وهي تتصل باتفاقات وقروض مع البنك الاوروبي للتنمية والصندوق الكويتي للتنمية والبنك الاوروبي للاستثمار والبنك الدولي للانشاء والتعمير، وانضمام الى عدد من الاتفاقات الدولية واتفاقات التعاون الدولية. على ان المجلس لم ينجز كل جدول اعماله المؤلف من 36 بندا ورفعت الجلسة الى قبل ظهر غد الخميس لاستئنافها واتمام كل جدول الاعمال، علما انه كان مقررا رفع الجلسة الى اليوم، لكن رئيس المجلس نبيه بري ارتأى تاجيلها لمصادفة هذا اليوم مع تشييع ارملة رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية السيدة ايريس فرنجية (جدة النائبين سليمان فرنجية الحفيد وكريم الراسي) بعدما ابدى عدد من النواب رغبتهم في المشاركة في المأتم الرسمي الذي سيقام لها ظهر اليوم.

وقد استهلت الجلسة بسؤال من النائب مصطفى سعد عن مصير التحقيق في حادث اطلاق النار الذي استهدف سيارته في 7 يونيو (تموز) الفائت، فافاده بري ان التقرير في حوزته وسيرسله اليه، لكنه طلب التوسع في هذا التحقيق. تلاه النائب مروان ابو فاضل طالبا من هيئة مكتب المجلس موقفا مما تعرض له النائب بيار حلو، فاجابه بري متمسكا بحرية تحرك النائب والادلاء برأيه وفقا لما هو منصوص عليه في الدستور، مشيرا الى ان هذا الحق لا يمس، وذكر ان هيئة مكتب المجلس درست هذا الموضوع واتخذت موقف التضامن مع حلو وطلبت من النائب اكرم شهيب (عضو الكتلة النيابية لجنبلاط) بيانا توضيحيا حيال ما حصل. وقال بري ان موقفه من الحادث هو موقف هيئة مكتب المجلس. بعد ذلك افسح بري في المجال امام مداخلات النواب في اطار الاوراق الواردة.

ثم تحدث عدد من النواب مبدين رأيهم في مواضيع محلية مختلفة.

وفي اعقاب انتهاء جلسة مجلس النواب العامة وفيما غادر النائب حلو الى باريس في زيارة خاصة تستغرق شهرا اصدر «مكتب نواب الجبل»، وهو التكتل الذي يضمه والنائبين فؤاد السعد ومروان ابو فاضل بيانا قالوا فيه ان ما جرى مع حلو في قبرشمون كان نتيجة اجواء تعمل «قيادات» في الحزب التقدمي الاشتراكي على خلقها منذ فترة طويلة بالمواقف والتصريحات والتهجمات على نواب المنطقة غير المنتمين الى جبهة النضال الوطني، الامر الذي خلق اجواء تحريضية لدى محازبين من «التقدمي الاشتراكي» للتهجم على النواب، فاصبح الوضع ملائما ومؤهلا لحصول مثل ما تعرض له الزميل حلو مما يتنافى وعادات وتقاليد ابناء الجبل.

واضاف البيان: لقد كانت لدينا قناعة ان لبنان عاد الى وحدته السابقة ولم تعد اية منطقة حكرا على احد، غير ان حادثة قبرشمون اتت لتبدد ويا للاسف مثل هذه القناعة التي نصر على التمسك بها والعمل من اجلها. فالحكومة التي اتخذت قرارا بعودة المهجرين وانشأت من اجل ذلك وزارة وصندوقا اعتبرت انها ادت قسطها للعلى وبرأت ذمتها وغسلت يديها من قضية المهجرين.

وتابع البيان: لقد آن الاوان كي تتحمل الدولة مسؤولياتها وتحزم امرها وتعمد الى تنفيذ عودة المهجرين تنفيذا صحيحا تحت لواء كل مؤسساتها، اذ ان عودة المهجرين حق وليس منة، وامر سياسي وطني وقومي وتوحيدي قبل ان يكون انسانيا او اجتماعيا. واعلن النواب عزمهم على تقديم طلب بتعيين جلسة عامة تخصص لمناقشة سياسة الحكومة بشأن موضوع المهجرين وذلك في اقرب وقت ممكن.

أزمة مشيخة عقل الدروز مستمرة في لبنان

مؤيدو غيث يواصلون اعتصامهم في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتصم امس مؤيدون لقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث في دار الطائفة في بيروت، احتجاجاً على قرار رئيس الحكومة رفيق الحريري تعيين سلمان عبد الخالق مديراً عاماً بالتكليف لادارة شؤون مشيخة عقل الطائفة، بعدما اعتبر وزير المهجرين وليد جنبلاط ومؤيدون له ان مركز مشيخة العقل شاغر وان الشيخ غيث لا صفة له.

وطالب المعتصمون رئيس الحكومة «العودة عن قراره» معتبرين انه «تدخل في شؤون الطائفة الدرزية الداخلية».

وتفقد الشيخ غيث المعتصمين مشدداً على «ضرورة التروي» مؤكداً على «عدم اعطاء اية اهمية لحضور عبد الخالق الى مكتبه». وقال: «انه موظف في دائرة الاوقاف وشخص عادي وهو ثمرة القرار الذي اصدره الرئيس الحريري والذي لم ولن نعترف به وسيبقى المعتصمون في دارهم حتى العودة عن القرار واذا كانوا يعتقدون ان الناس ستمل فهم مخطئون لانهم مصرون على مواقفهم ومتمسكون بحقوقهم وكراماتهم». ولم يحضر عبد الخالق المكلف بادارة شؤون مشيخة العقل الى مكتبه لليوم الثاني على الرغم من البيان الذي اصدره قبل ايام معلنا عن مباشرته تولي مهامه في مكتبه في دار الاوقاف وان اي قرار يوقعه غيث هو غير قانوني ولا صفة له».

الحريري يدعو لرؤية مستقبلية وتحويل لبنان إلى نموذج للوحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «أن ما يحتاج إليه على المستوى الوطني والقومي هو الرؤية والوعي، الرؤية المستقبلية، التي تمكننا من الإعداد لمستقبل أبناء وطننا وامتنا، والوعي القومي لمصالحنا الوطنية والقومية والوسائل الكفيلة برعايتها وحفظها وتطويرها لخير مواطنينا ووطننا».

تحدث الرئيس الحريري مساء امس في عشاء اقامته جمعية تجار بيروت على شرفه في فندق السمرلند في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها فاشاد بدور الجمعية التي قال إنها «جددت وابدعت في تلك المرحلة الحاسمة في بدايات نهوض بيروت وتحولها إلى عاصمة لوطن ورائدة لأمة وعروس لمدن المتوسط».

واضاف «بتلك كانت الجمعية عاملا مهماً في ازدهار بيروت ولبنان، ونموذجا رائعا للعراقة المدينية المتجددة وللوحدة الوطنية التي ما زعزعتها سنوات الحرب ولا أثرت فيها». ودعا الحريري إلى تواصل أوثق مع الصناعيين وجمعيات رجال الأعمال والمصارف وعوالم الاسواق «من اجل خلق سوق محلية من جهة وعربية من جهة ثانية نتمكن من خلالها من ان نشارك وننافس ونقبل او نرفض في عوالم الأسواق المتقدمة التي تضج اليوم بالافكار والممارسات والعقود والعروض الصالحة لمصالحنا الوطنية والقومية او الضارة بها» واشار الى زيارته الاخيرة للارجنتين فقال: «انني قادم من زيارة بلد يعرفه اللبنانيون جيدا هو جمهورية الارجنتين. وهو بلد ضخم مقارنة بلبنان، لكنه مر بظروف مشابهة من الاضطراب والفوضى، وهو يخوض الآن تجربة ناجحة في التجدد والنهوض الاقتصادي، وتستحق تجربة هذا البلد منا نحن اللبنانيين اهتماما ودراسة. كما اننا نحن اللبنانيين خضنا تجربة ازدهار اقتصادي كبير في الخمسينات والستينات، وخبراتنا معروفة عالميا. فلنتسلح بالرؤية المستقبلية، والوعي بمصالحنا، لنتمكن من النجاح في التجربة».

«السينودس» يقترح مساعدات مالية لوقف هجرة الكاثوليك من لبنان

الفاتيكان - أ.ف.ب: قدم اقتراح امس في الفاتيكان بانشاء صندوق لمساعدة مسيحيي لبنان ووضع حد «لهجرة» الكاثوليك من هذا البلد، وذلك في اطار اعمال السينودس من اجل لبنان. وقال اسقف الموارنة في كندا ميشال حكيم للسينودس الذي افتتح اعماله اول من امس انه لوضع حد لهذا «النزوح» على اللبنانيين المسيحيين أن يتصالحوا و«أن يتوصلوا سريعا الى ايجاد حل سياسي يضمن للبنانيين ان بلادهم ستظل ارض الحريات الاساسية ودولة القانون والتعايش».

تصعيد واسع في الجنوب اللبناني

إسرائيل أمطرت المنطقة بـ600 قذيفة و«حزب الله» قصف الجليل بصواريخ «كاتيوشا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقل الوضع في جنوب لبنان امس الى واجهة الاحداث بعد تطور الاوضاع العسكرية فيه وخرق «تفاهم تموز» الذي تم التوصل اليه في يوليو (تموز) 1993 عبر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر والقاضي بعدم قصف القرى الجنوبية مقابل عدم قصف المستعمرات الاسرائيلية.

وتمثل التصعيد بقصف مدفعي واسع للقرى الجنوبية مقابل اربع دفعات من الصواريخ على المستعمرات الاسرائيلية ادت الى جرح ثمانية اسرائيليين والى احداث موجة مخاوف من عملية عسكرية اسرائيلية قد تودي بهذا الاتفاق نهائيا خصوصا ان حرارة القصف المدفعي الاسرائيلي وغزارته تحمل اكثر من دلالة في هذا الاتجاه.

وهدد وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور الحكومة اللبنانية و«حزب الله» بدفع ثمن اطلاق الكاتيوشا».

وقال: نحن على استعداد لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان لمدة ستة اشهر واعادة نشر قواتنا بعد ذلك لكن الحكومة اللبنانية ليست مستعدة.

واضاف: ان السلام ليس وشيكا استنادا الى ما فهمنا من السوريين.

واعلن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «ان لبنان يحاول جهده في هذه المواجهة على مختلف الصعد». واعرب عن اسفه لما تقوم به اسرائيل من زرع للدمار وملاحقة المدنيين في سياراتهم ومنازلهم.

وفي التفاصيل ان 20 صاروخا من طراز «كاتيوشا» سقطت على دفعتين في منطقة اصبع الجليل وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان سبعة اسرائيليين اصيبوا في القصف الذي استهدف مستعمرة الخالصة - كريات شمونة مصدره منطقة وادي السلوقي في الجنوب اللبناني، واشارت الاذاعة الى سقوط دفعة جديدة من الصواريخ على المنطقة لم تؤد الى وقوع اصابات. وعند الظهر سقطت دفعة رابعة ادت الى جرح اسرائيلي ثامن.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان القصف ادى الى تضرر عشرات المنازل وشل الحركة التجارية وسط حالة من الحذر الشديد. واشارت اذاعة الجيش الاسرائيلي الى سقوط سبعة عشر صاروخا بين مستعمرتي الخالصة - كريات شمونة والمطلة والى وقوع خمس اصابات واندلاع حرائق عدة.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وداخل المنطقة الشمالية وضع في اقصى حالات الاستنفار والتأهب. وذكرت الاذاعة ان احتياطات امنية ووقائية اتخذت في المناطق الشمالية في اسرائيل لا سيما الجليل وكريات شمونة ودعت السكان الى التزام الملاجئ خشية سقوط صواريخ والاستماع تباعا الى الارشادات التي ستبث عبر الاذاعة التي اشارت الى ان الطائرات المتجهة الى كريات شمونة تم تحويلها الى منطقة روشبينا فيما اقفلت المدارس ابوابها وتم نقل الطلاب على عجل الى منازلهم واشارت الاذاعة ان الجيش الاسرائيلي الموضوع في حالة الاستنفار القصوى سيقوم بردع المعتدين.

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره في بيروت امس مسؤوليته عن اطلاق الصواريخ على الشمال الاسرائيلي

وكشف مصدر مسؤول في «حزب الله»، لـ«الشرق الأوسط» ان المعادلة التي يعتمدها الحزب تقضي بالرد داخل العمق الاسرائيلي وان سكان المناطق الشمالية في اسرائيل ليسوا بافضل من سكان جنوب لبنان وان الاسلوب الاسرائيلي بتنفيذ الاغتيالات بحق قادة «حزب الله» لن يربك الحزب بالرغم من ان الاغتيالات نالت من كبار مسؤوليه. ورفض المصدر الرد على سؤال حول مدى تقيد الحزب بأي اشارة سورية لضبط الوضع المتدهور وعدم استخدام الكاتيوشا ولكنه استطرد بالقول ان خيار سورية هو المقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي وان سورية تنظر الى المقاومة على انها «مشروع حق» لا بد منه وهي تقوم بتوفير كل الدعم لاستمرارها.

في المقابل، قتل احد مسؤولي «حزب الله» في الجنوب سعيد حرب عندما انفجرت عبوة ناسفة داخل سيارته بينما كان يحاول تشغيلها وهي من طراز «مرسيدس 280» في بلدة جبشيت في قضاء النبطية وجرح في الانفجار ايضا شقيقه علي. وقد نعاه الحزب في بيان اتهم فيه اسرائيل بتدبير الانفجار.

وحضر النائب الحاج محمد رعد وهو احد مسؤولي «حزب الله» الى مكان الحادث مشيراً الى «ان النيل من رموز المقاومة لن يمر دون رد، والعدو الذي فتح النار عليه ان يتحمل الرد، وهذا الاغتيال يدخل في سياق المواجهة بين المقاومة والعدو».

وكانت احدى المجموعات المسلحة قد هاجمت وحدة اسرائيلية كانت تقوم باتلاف كروم الزيتون في بلدة بيت ياحون فيما هاجمت مجموعة اخرى موقع «الدبشة» بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت اصابات مؤكدة».

واغار الطيران الحربي الاسرائيلي عند الثانية والنصف من بعد ظهر امس على ثلاث دفعات على تكنة الجيش المهجورة في منطقة النبطية وقد جوبهت الطائرات المغيرة بنيران المضادات الارضية التابعة لوحدات الجيش اللبناني.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية في الوقت نفسه حي المسلخ في النبطية ومحيط الثكنة والنبطية الفوقا واطراف بلدة كفر رمان.

واطلقت الطائرات الاسرائيلية 3 صواريخ على وادي القاسمية في منطقة صور وقصفت المدفعية الاسرائيلية من موقعها في محيبيب بلدة حداثا في القطاع الاوسط ومنطقة جسر حبوش. ومشط الطيران الاسرائيلي بالاسلحة الرشاشة احراج واودية منطقة الحنية.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في المنطقة المحتلة حراج بلدة زوطر الشرقية وزوطر الغربية وقعقعية الجسر ومجرى نهر الليطاني واطراف بلدات ميفدون ومجدل سلم ووادي السلوقي وكفرا وياطر ومجدل زون وصريين وحداثا وبرعشيت وقبريخا وجبشيت. كما تعرضت المنطقة بين بلدتي المنصوري وقبريخا لقصف مدفعي اسرائيلي مركز وكثيف. وذكرت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية اقفلت الحدود مع لبنان في الناقورة كتدبير احترازي، وتوسعت رقعة القصف الاسرائيلي بعد الظهر لتشمل المناطق المحاذية لمنطقة الشريط الحدودي المحتلة لتشمل مناطق اخرى في عمق الجنوب وافادت مصادر امنية في الجنوب ان اكثر من (600) قذيفة سقطت حتى بعد الظهر على القرى والبلدات.

رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس (الثالث من يمين الصورة) محاطاً برجال الأمن الذين يحمل بعضهم بنادق رشاشة، وهو في طريقه إلى طائرة هليكوبتر عسكرية لتنقله الى منطقة الحدود مع لبنان لتفقد المناطق الشمالية التي اصيبت بصواريخ كاتيوشا (رويتر)

"ببساطة هي الأفضل"*



سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة. هناك اجماع كامل على هذه السيارة المدهشة وما حققته من مستويات لاتضاهى في الفخامة منذ تقديمها. وقد أصبحت سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة حديث الساعة كواحدة من أكثر سيارات الصالون روعة واناقة. ولم يقتصر الثناء عليها على مجلات السيارات المتخصصة والرائدة في أوروبا، بل تعداها ليملأ صفحات مختلف المطبوعات في جميع أنحاء العالم. فعبر القارات اكتشف الخبراء في سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة مستويات جديدة وفريدة من الفخامة والأداء، وأشاروا الى أبرز مزايا السيارة من الداخل والخارج. تفضل بزيارة معرض BMW لتكتشف سيارة الصالون الفخمة التي أصبحت حديث الساعة. سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة.



القمّة في الفخامة

* اوتوموتور أند سبورت ألمانيا، العدد ١٩٩٤/٢٤

الأردن: شركة أبونا عمة للتجارة، عمّان ٦٥٠٥٥٣. **الامارات العربية المتحدة:** ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٣٥٣، الشارقة ٣٦٦١٣٦، ابوظبي موتورز، أبوظبي ٥٨٢٤٠٠. **البحرين:** أحمد الزياني وأولاده ذ.م.م، المنامة ٢٥٨٧٨٨، الكويت: شركة علي وفؤاد الغانم للسيارات ذ.م.م، الصفاة، المعرض الرئيسي- الشويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشرق ٢٤٠٤١١١/٢٤٠٩٥٠. **المملكة العربية السعودية:** مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٣٤٦٨٣، المعارض- جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٢٣٣٠٠٠٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤١٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢٠. **اليمن:** شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٦/٢٧٢٧٧٥، المعرض ٢٧٩٥٥٧. **قطر:** الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحة ٤١٩١٩٨. **السودان:** شركة يوسف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطوم ٤٦٥١١، **لبنان:** بسول حتينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٢/١/٨٨٨٥٦٠ - ٢/٨٨٧٩٤١. **مصر:** شركة الفتوح للسيارات، القاهرة ٣٤٤٤٤٣٧ **سوريا:** «مركز الخدمة» شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٣٣٧١٣١. **عُمان:** المؤسسة الوطنية للسيارات، روي، مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. **باكستان:** رينكو باكستان المحدودة، اسلام اباد ٢١٠٤٥٠.

تشيلر زارت سراييفو أمس

بريطانيا: حلف شمال الأطلسي لن يسمح بانتهاك اتفاق البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
اسطنبول: من ابراهيم الياس
عواصم: وكالات الانباء

قال وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو ان قوات حلف شمال الاطلسي «لن تسمح باي انتهاك لاتفاق السلام في البوسنة» وانها «ستنسحب خلال 12 شهرا».

واضاف انه يجري اتخاذ اجراءات لتقليل الخسائر في الارواح التي اعترف الرئيس الاميركي بيل كلينتون باحتمال وقوعها.

وتسهم بريطانيا بنحو 13 الف جندي في قوات الحلف التي يبلغ قوامها 60 الفا سترسل الى البوسنة لدعم خطة السلام التي وقعها رؤساء كل من البوسنة وكرواتيا والصرب بالاحرف الاولى الاسبوع الماضي.

وقال بورتيلو لهيئة الاذاعة البريطانية: «لن نسمح بانتهاك اتفاق السلام الذي دخلته جميع الاطراف المتصارعة». غير انه شدد على وجود اطار زمني لتدخل الحلف. واضاف «ستنتشر قوات الحلف لمدة 12 شهرا وجميع الدول الاعضاء ستنشر قواتها معا وتنسحب معا. غير اننا سننشر قوات كافية حتى نضمن تنفيذ اتفاق السلام».

وكان الرئيس الاميركي قد ناشد في حديث القاه في البيت الابيض امس الأول الاميركيين تاييد ارسال قوات اميركية الى البوسنة قائلا ان ذلك «التزام اخلاقي» غير انه اشار الى احتمال سقوط ضحايا.

وحذر بورتيلو من ان خطة السلام الدولية قد تنهار اذا لم ترسل الولايات المتحدة قوات لدعم تنفيذها. واشار كذلك الى ان «مواجهة المخاطر امر لا مناص منه». وقال: «واجه جنودنا مخاطر جمة واظهروا بسالة غير عادية وبعضهم ضحى بحياته. ستستمر بعض هذه المخاطر وليس لدي شك في ذلك على الاطلاق».

غير انه اكد ان قواعد الاشتباك مختلفة هذه المرة عن الدور الذي اضطلعت به قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة. وقال: «هذه القوة اكبر واقوى من قوات الامم المتحدة وسيكون لديها مهمة اكثر تحديدا. كما انها لن تكتفي بموقف المتفرج وسترد على النار بالمثل».

وفي بون افاد مصدر حكومي الماني في ختام جلسة لمجلس الوزراء ان الحكومة الالمانية قررت امس ارسال اربعة آلاف جندي الى يوغوسلافيا السابقة، ليس من بينهم وحدات قتالية، في اطار قوة السلام المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي. وستنتشر اكثرية القوات في كرواتيا باستثناء 180 ضابطا سيرسلون الى سراييفو للمشاركة في اقامة مقر قيادة قوة حفظ السلام.

ويتعين الحصول على موافقة البرلمان الالماني على هذه الخطوة الاسبوع المقبل. وكان رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي الاجتماعي رودلف شاربينغ قد اعلن انه يعتزم التصويت لصالح هذا القرار. وكان وزير الدفاع فولكر روهه قد كشف ان طلائع فرق الهندسة والنقل من الجيش الالماني قد تصل الى كرواتيا في حوالي 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وفي باريس قال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت ان اتفاق دايتون للسلام بين البوسنة وجمهورية صربيا وكرواتيا سيوقع على الارجح في باريس في الاسبوع الثاني من ديسمبر (كانون الاول).

وقال دي شاريت انه بحث موعد التوقيع في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر وان التوقيع سيتم في اول عشرة ايام من ديسمبر «ولكن مشاكل تتعلق بجدول الارتباطات ومحاولات ادارة الرئيس كلينتون للحصول على تاييد الكونجرس لارسال الجنود الاميركيين للمشاركة في قوة اقرار السلام ادت الى تاخير التوقيع».

ومن المقرر ان يجتمع وزراء من الدول المعنية في الصراع وفي قوة السلام في لندن في الثامن والتاسع من ديسمبر لبحث الاجراءات العملية لتطبيق اتفاق دايتون.

لاجئة من سريبرنتسا عند بوابة بيتها الجديد الذي منحته لها الحكومة البوسنية في ڤوزوتشا (أ ب)

وفي انقرة قال مكتب رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر انها غادرت تركيا امس في زيارة للبوسنة ليوم واحد لابراز اهتمام تركيا بالمشاركة الفعلية في عملية السلام في البوسنة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن تشيلر قولها قبيل مغادرتها اسطنبول الى البوسنة: «بلادنا تتابع منذ البداية القضية البوسنية وتدافع عن القضية العادلة لاشقائنا البوسنيين. وستواصل تركيا بالمثل تقديم كل اشكال الدعم للبوسنة والهرسك في وقت السلم». وتشارك تركيا بقوة قوامها 1480 جنديا في قوات الامم المتحدة في البوسنة وتستعد للانضمام الى قوة لحفظ السلام تحت قيادة حلف شمال الاطلسي.

من جهة اخرى قرر الرئيس الكرواتي فرانير تودجمان إبعاد الجنرال تيهومير بلاشكينتش عن منصبه كقائد لقوات مجلس الدفاع الكرواتي في البوسنة والهرسك بعد قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي توجيه التهم إلى ستة من زعماء الكروات السياسيين والعسكريين في البوسنة باعتبارهم مجرمي حرب خلال المعارك التي جرت بين المسلمين والكروات بينهم الجنرال بلاشكينتش.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يحاول فيها تودجمان إبعاد القادة العسكريين في البوسنة بعد القيام بعمليات بشعة يرفضها المجتمع الدولي. فقبل اتفاق واشنطن اضطر إلى إبعاد الجنرال سلوبودان برالياك بعد أن امر بقصف وتهديم جسر موستار القديم عندما كان قائداً للقوات الكرواتية في البوسنة والهرسك ايضاً.

ويدل قرار تودجمان على ان القيادة الكرواتية الآن في وضع قلق نتيجة ما يجري في لاهاي وتتخوف من ازدياد اسماء الكروات على قائمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

پاپاندريو على جهاز غسيل الكلى

اثينا - وكالات الانباء: قال متحدث باسم المستشفى الذي يعالج فيه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس پاپاندريو من التهاب رئوي انه وضع على جهاز للغسيل للكلوي امس للمرة الثانية خلال 24 ساعة بعد حدوث مضاعفات فيه.

وقد نقل پاپاندريو (76 عاما) الى المستشفى قبل 9 أيام لعلاجه من التهاب في الرئة اليسرى. وامضى الاسبوع الماضي على جهاز للتنفس الصناعي. وكانت قد اجريت له عملية جراحية في القلب عام 1988.

وكان المتحدث قد قال في وقت سابق انه طرأ تحسن طفيف على حالة الرئة ووظائف الكليتين بعد ان تم توصيلهما بجهاز لفصل المواد شبه الغروية عن تلك القابلة للذوبان الليلة قبل الماضية لمدة ثلاث ساعات.

ورفع پاپاندريو عن الجهاز يوم الجمعة الماضي واعطى الاطباء تقريرا متفائلاً للغاية مشيرين الى انه سيتمكن مع الوقت من مزاولة مهامه.

ومن المؤكد الآن ان تثير انتكاسته الصحية تكهنات حول من سيخلف مؤسس الحركة الاشتراكية الهيلينية عام 1974 الذي نجح في التصدي لكل محاولات تنحيته.

مخاطر رهان كلينتون البوسني على أبواب معركة الرئاسة الأميركية

واشنطن: من دويل ماكمانوس *

تقرير اخباري

عندما وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطابه الى الشعب يوم الاثنين لم يكن قصده الطلب من الكونجرس او الشعب السماح له بارسال جنود الى البوسنة والهرسك، فهذا القرار كان قد اتخذ وانتهى أمره قريباً في يوليو (تموز) الماضي عندما ألزم كلينتون المؤسسة العسكرية الاميركية بالمساعدة على فرض تنفيذ اتفاق سلام في البلقان.

بل الحقيقة ان كلينتون، ككل سابقيه المعاصرين، امر باعتماد الخيار العسكري مبرراً ذلك بمسؤوليات القيادة العالمية ومتحدياً الكونجرس بان يجرؤ على اعتراضه. وها هي القيادة الجديدة للجمهوريين في الكونجرس، كسابقاتها ايضا، اعترفت له بكسب هذا الشوط.

لقد حذر كلينتون من انه اذا عجزت واشنطن على اسناد جهودها الديبلوماسية المبذولة في البوسنة والهرسك بارسال العسكر فان التزامها بموقعها القيادي عالمياً يصبح موضع شك.

والآن بارسال ما يصل الى 23 الف جندي للمساهمة في فصل المتحاربين في اعنف مواجهة تدور على اليابسة الاوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فان كلينتون في آن معاً يختبر من ناحية عزيمة الشعب الاميركي على تحمل تبعات القيادة العالمية، ومن ناحية اخرى يخوض اخطر رهان على رئاسته. فاذا فشلت مبادرته البوسنية فان الأزمة ستتفجر في منتصف العام المقبل في عز الحملة الانتخابية الرئاسية، وهذا الأمر من وجهة نظر سياسية اسوأ وقت يمكن فيه معالجة ازمة من هذا النوع. وفي هذا السياق يذكر الأكاديمي ساموبل كيرنيل الباحث في جامعة كاليفورنيا - سان دييجو بان «النجاحات في مضمار السياسة الخارجية لا تساعد بالضرورة الرئيس على كسب معركة التجديد.. الا ان اخفاقاتها قد تؤذيه. وقد تعلم جورج بوش هذا الدرس عام 1992 بعد حرب الخليج».

مع هذا فان المساعدين الرئاسيين في البيت الابيض يقولون انه ليس عند كلينتون اي خيار في حالة البوسنة. فهو عندما كان مرشحا وعد باستعمال القوة الأميركية والنفوذ الاميركي لانهاء الحرب في البلقان، وفي الاسبوع الماضي قال انه انما يتصرف بحزم كي لا يشاهد المواطنون الاميركيون مزيداً من صور معاناة المدنيين في سراييڤو وغيرها من الأماكن في البوسنة.

إلا ان كلينتون ومستشاريه - في الوقت ذاته - يدركون تماماً مدى المخاطر التي تخبئها الأزمة البوسنية، وقد سبق لواشنطن ان تذوقت الطعم في الصومال حيث قتل 18 جنديا اميركياً في كمين تعرضوا له قبل سنتين.

ولهذا فقد أطلق جهوده وركز اهتمامه على كسب قبول شعبي لحملته البوسنية وهو ينذر مسبقاً من احتمالات تعرض الوحدات الاميركية الى خسائر هناك. في هذه الاثناء لا يزال الكونجرس متشككا في الحكمة الكامنة وراء إرسال الجنود الاميركيين الى البوسنة، بيد ان معظم النواب والشيوخ فضلوا على ما يبدو تبني الموقف التقليدي المألوف... اي السماح للرئيس باتخاذ القرار الذي يحلو له.. لكن مع ابداء التحفظ وتوجيه بعض الانتقاد بهدف تفادي الاحراج اذا سارت الأمور نحو نتيجة غير مرغوب بها.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

الخبراء يتوقعون تعادل اليسار واليمين في الانتخابات الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدرت المحكمة الدستورية في روسيا قراراً رفضت فيه النظر في طلب المحكمة العليا وفريق من النواب بشأن بحث قانون الانتخابات من حيث مطابقته للدستور. بيد ان هذا القرار لم يوضح المسألة الرئيسية بشأن وجود ضمانات ثابتة لاجراء الانتخابات في روسيا في الموعد المقرر.

وينص القرار على ان المحكمة «لا تستطيع اعطاء حكم بشأن احتمال انتهاك الدستور. واذا تبين في سياق «الانتخابات» ان الدستور قد خرق وان النواب المنتخبين يمثلون اقلية السكان» فيمكن ان تعود المحكمة الدستورية الى بحث المسألة المذكورة لدى تلقي الطلب بهذا الشأن». بعبارة اخرى، بوسع غير الراضين عن نتائج الانتخابات ان يقدموا الشكاوى في اليوم التالي لاجراء الانتخابات أي في 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ماذا يكمن وراء هذا القرار؟ يقول جيورجي ستاروف احد المنظرين الايديولوجيين الرئيسيين في فريق يلتسين مساعد الرئيس الروسي في حديث مع «الشرق الأوسط»: «الآن بات واضحاً ان الانتخابات ستجري حتماً. لكن من المحتمل تماما ان تنتقص حقوق الناخبين. وهذا لن يؤدي الى إعادة النظر في نتائجها. الا ان الشكوك قد تخيم على شرعية البرلمان المقبل».

وتحدث باسهاب اكثر عن هذا الموضوع احد اعضاء المحكمة الدستورية في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» فقال: «اذا تبين في سياق الانتخابات ان حقوق الناخبين قد انتقصت فعلا، علما ان الممهدات لحدوث خروقات متوفرة في القانون (على سبيل المثال سينتخب نائب واحد من قبل 400 الف ناخب في موسكو، بينما سينتخب نائب واحد ايضا في تشوكوتكا من قبل 12 الف ناخب)، فسننظر في الشكاوى المقدمة حتما.

وسيتخذ القرار كما هي الحال عادة في الممارسات القضائية، اعتمادا على السوابق. ونحن لدينا سابقة في هذا المجال. فقد الغت المحكمة الدستورية سابقا نتائج انتخابات هيئات السلطة المحلية في اوسيتيا الشمالية بسبب حدوث خلاف حول نتائجها في منطقة بريجورودنويه (التي يتنازع عليها الانجوش والاوسيت). وقد شاركت في الانتخابات بهذه المنطقة اقلية من الناخبين».

بعبارة اخرى ثمة احتمال كبير ان يصدر قرار يعتبر الانتخابات باطلة في عدد من المناطق، وليس في البلاد عموما، وهذا يمكن ان يقود بدوره الى نشوء وضع يستحيل فيه تشكيل البرلمان الجديد، ومن المحتمل تماما ان تستغل السلطات هذه الاداة المتوفرة لديها في تحييد المعارضة، اذا فاز الشيوعيون باغلبية كبيرة كما يتنبأ بذلك المراقبون الآن.

وخطر انتقام الشيوعيين كبير جداً حسب تنبؤات كبار الباحثين الاجتماعيين والسياسيين الروس. وقد استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض الخبراء في هذا المجال. فقالت يلينا بيترينكو نائبة المدير العام لمؤسسة استطلاع الرأي العام: تظهر نتائج استطلاعاتنا ان ثلث ابناء روسيا يبدون رضاهم عن النظام الحالي، بينما يعرب اكثر من الثلث بقليل عن سخطهم عليه. اما البقية فتظهر اللامبالاة. وينكر الروس من بين كبار رجال السياسة كلا من بوريس يلتسين وجريجوري يافلينسكي وجينادي زيوجانوف وفلاديمير جيرينوفسكي ويجور جايدار، علما ان الموقف منهم جميعا سلبي. فمثلا لا يثق ببوريس يلتسين 57 في المائة من الافراد الذين جرى استطلاع رأيهم (علما ان هذه النسبة كانت 44% العام الماضي)، بينما لا يثق بجايدار 49% وبزيوجانوف 35% (نسبة الواثقين به 19%) وبجيرينوفسكي 60% من ابناء روسيا (اي بدون تغيير في النسبة).

اما ليونيد سيدوف الخبير في المركز الروسي لابحاث الرأي العام الذي كان الوحيد بين الخبراء الذين تنبأ بفوز جيرينوفسكي في انتخابات عام 1993 فقال: طبقا لتقديراتنا فإن نسبة 30% من ابناء روسيا لا يعارضون فوز الشيوعيين. كما ان نسبة 12% منهم لا يهمها موضوع فوزهم البتة. وبهذا يمكن القول ان الشيوعيين يتمتعون بثقة 40% من الناخبين. وهذا يدل على حدوث انقسام عميق في المجتمع، اما حصة الذين يعارضون انتقام الشيوعيين فهي ضئيلة. ونحن نتوقع ان يأتي الى صناديق الاقتراع 40% من الناخبين كحد اقصى، واغلبهم من انصار اليساريين، مما يسهل مهمة فوز الشيوعيين اكثر. لذا فان انتقام اليسار لفشله السابق محتمل تماما. وطبقا لتقديراتنا فإن الشيوعيين سيحصلون على 29% من المقاعد في البرلمان الجديد. بينما سيحصل حزب جيرينوفسكي على نسبة 7% منها ومؤتمر الجاليات على 10% من المقاعد.

ويبدو واقعيا تماما ان تشكل هذه الحركات تحالفا وتسيطر على نصف البرلمان تقريبا، لان الشيوعيين سيفوزون ايضا في الدوائر الانتخابية الفردية.

اما في ما يخص لحزاب اليمين وهي حزب يافلينسكي وحزب جايدار وغيرهما فإن فوز الشيوعيين سيدفعهما الى التحالف والتلاحم، وعموما فإن الاحزاب اليمينية ستحصل على حوالي 31% من المقاعد في البرلمان. بينما سيحصل حزب فيكتور تشيرنوميردين «روسيا بيتنا» على نسبة 14 و15% من المقاعد. وهكذا فإن معسكر الاصلاحيين سيتمكن من السيطرة في افضل الاحوال على 44 - 46 في المائة من المقاعد في مجلس الدوما.

وهذا يدل على حدوث استقطاب شديد للقوى السياسية في البرلمان الجديد. وسيكون مجلس الدوما منقسما الى شطرين. وتبقى كتلة «نساء روسيا» الصغيرة فقط التي تتخذ مواقع الوسط علما ان اهميتها ليست حاسمة.



روسي يمارس الهواية المفضلة لدى معظم سكان ضواحي موسكو وهي صيد السمك من حفر على الانهار المتجمدة (أ.ب)

علاوة على ذلك سيتم في الجناح اليساري عشية الانتخابات الرئاسية البحث المكثف عن المرشح لزعامة البلاد. وهنا تبرز في المقدمة بجلاء شخصية الجنرال الكسندر ليبيد.

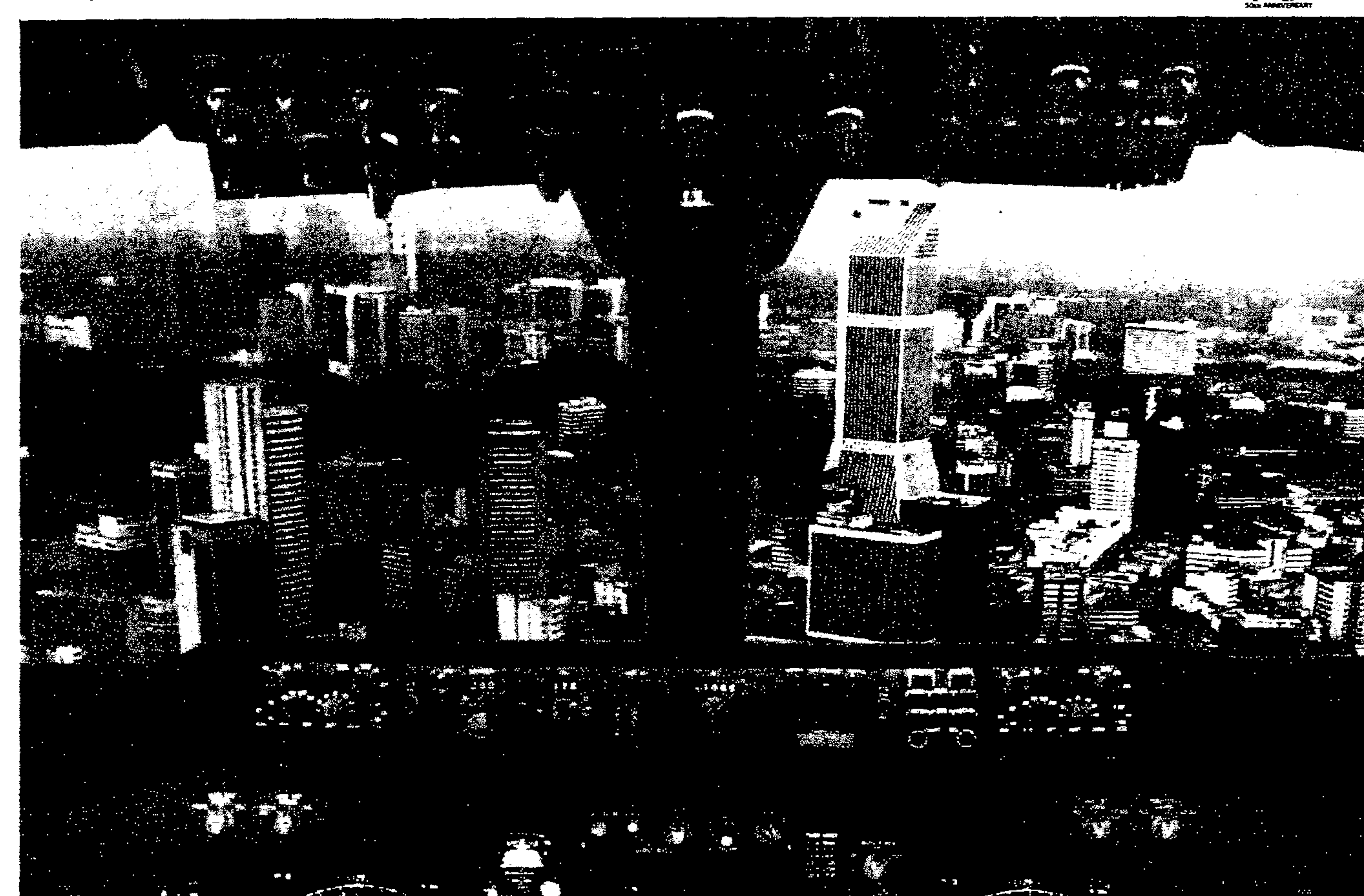
وقال الخبير مارك اورلوف مدير مركز التحليل في ديوان الرئاسة: «يبدو واقعيا تماما حصول الشيوعيين على نسبة 30% من اصوات الناخبين بموجب القوائم الحزبية. اما في الدوائر الانتخابية الفردية فإن نجاحهم سيكون اقل، لان مرشحيهم هناك ضعفاء جدا.

بالاضافة الى ذلك انا واثق من ظهور ائتلاف يساري قوي في البرلمان، الى جانب الائتلاف اليميني. علما ان زعماء الاحزاب لا يرون نفعا من اقامة تحالفات اذ ستجري انتخابات الرئاسة بعد نصف عام من اجراء الانتخابات البرلمانية».

وقال جيورجي ستاروف مساعد رئيس روسيا الاتحادية: «من الممكن القول ان تنبؤاتنا السياسية بصدد تطور الاحداث (بخلاف تنبؤات الباحثين السياسيين) دقيقة جدا، لان اسلوب التحليل هذا أتاح لنا التنبؤ بنتائج الانتخابات الروسية عام 1993، وكذلك نتائج الانتخابات الاخيرة في جورجيا. ونعتقد ان 5 - 4 احزاب ستدخل البرلمان الروسي الجديد وتمثل مصالح ما لا يزيد عن 40% من الناخبين. وهذا الوضع سيجعل مستقبل مجلس الدوما غير مستقر لحد كبير.

واضاف: «يمكن ان يصبح الدوما يساريا تماما (في حالة مشاركة عدد قليل من الناخبين في الاقتراع) او طبيعيا تماما (اذا ما جاءت اغلبية الناخبين الى صناديق الاقتراع). وفي هذا تكمن عيوب النظام الانتخابي الروسي الحالي. ولعل النتيجة الاكثر احتمالا للانتخابات هي ان تتعادل القوى السياسية في البرلمان بشكل تقريبي. ولن تحصل اي واحدة منها على الغلبة ساحقة. ويتعين على الشيوعيين كسب اكثرية الثلثي الاصوات في كلا مجلسي البرلمان من اجل ان تتاح لهم الفرصة للتأثير على النهج السياسي والاقتصادي للبلاد. لكن هذا شيء غير واقعي».





الشرطة اليابانية في أوكيناوا تحقق في جريمة اغتصاب جديدة

طوكيو - وكالات الأنباء: اعلنت الشرطة اليابانية في اوكيناوا امس انها فتحت تحقيقا حول عملية اغتصاب جديدة قام بها اجنبي «يشتبه في انه اميركي»، وذلك بعد اقل من ثلاثة اشهر على اغتصاب تلميذة يابانية في الثانية عشرة من عمرها من قبل ثلاثة جنود اميركيين.

وقال متحدث باسم شرطة مدينة جينووان، احدى المدن الصغيرة في جزيرة اوكيناوا التي شهدت الشهر الماضي تظاهرة حاشدة ضد القواعد الاميركية، ان الشرطة بدأت السبت الماضي تحقيقا في تعرض امرأة للاغتصاب من قبل اجنبي «ذي ملامح اميركية»، وذلك بعد ان تلقت معلومات بهذا الخصوص من السلطات العسكرية الاميركية.

واضاف المتحدث ان المرأة ابلغت احد اقربائها الذي قام بابلاغ السلطات العسكرية الاميركية. واوضح ان المرأة التي يمكن ان تتقدم بشكوى لا تريد الخوض علنا في هذه القضية، مشيرا الى ان الشرطة ستتخلى عن القضية اذا لم تتسلم اي شكوى.

وكان اغتصاب التلميذة من قبل الجنود الاميركيين الثلاثة في الرابع من سبتمبر (ايلول) الماضي قد ادى الى موجة استياء كبيرة في انحاء اليابان والى اندلاع مظاهرات معادية للوجود العسكري الاميركي.

واوضحت السلطات الاميركية انها على استعداد لخفض قواتها في اوكيناوا شرط نقل التجهيزات والعاملين الى مكان اخر في اليابان على نفقة الحكومة اليابانية. ويذكر ان هناك 47 الف جندي في القواعد الاميركية في اليابان منهم 27 الفا في اوكيناوا نفسها.

* قالت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء امس ان من غير المرجح ان يقوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بزيارته المؤجلة لليابان لعقد اجتماع قمة مع رئيس الوزراء توميتشي موراياما قبل ابريل (نيسان) المقبل.

ونقلت الوكالة في تقرير من واشنطن عن مسؤول في الادارة الاميركية لم تكشف عن اسمه قوله ان زيارة كلينتون لليابان في يناير (كانون الثاني) المقبل لم تستبعد نهائيا بيد ان احتمالات اتفاق البلدين على موعد ابريل اصبحت اكثر ترجيحا.

وقالت تقارير صحافية الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة اقترحت ان تبدأ زيارة كلينتون ومدتها ثلاثة ايام في الثالث من يناير. لكن هذا الموعد رفض بسبب ارتباطات الامبراطور اكيهيتو في اطار احتفالات العام الياباني الجديد.

وكان من المقرر ان يزور كلينتون اليابان الشهر الحالي ليشارك في منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي في اوساكا ويعقد قمة مع موراياما في طوكيو.

واضطر الرئيس الاميركي لإلغاء زيارته لليابان في اخر لحظة بسبب ازمة الميزانية الاميركية مع الكونجرس.

وكان مقررا ان يتبنى كل من كلينتون ورئيس الوزراء الياباني في هذه المناسبة اعلانا مشتركا حول الامن يؤكد على «اهمية علاقات البلدين في هذا الاطار». وكان الاعلان قد جاء بداية العام الحالي «تعبيرا عن ارادة الجانبين بشأن اهمية معاهدة الدفاع اليابانية الاميركية وذلك قبل الضجة التي شهدتها اليابان بسبب اغتصاب التلميذة اليابانية في اوكيناوا.

باكستان: وحدات أمنية نسوية خاصة

إسلام اباد - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الانباء الباكستانية ان حكومة اسلام اباد قررت مساء امس الاول انشاء وحدات خاصة تتألف من النساء فقط لحماية الشخصيات الكبيرة.

واوضحت الوكالة ان هذه الوحدات اطلق عليها «القوة النسائية الخاصة»، وستتلقى تدريبات على مستوى عال وتتبع السلطات الادارية المحلية.

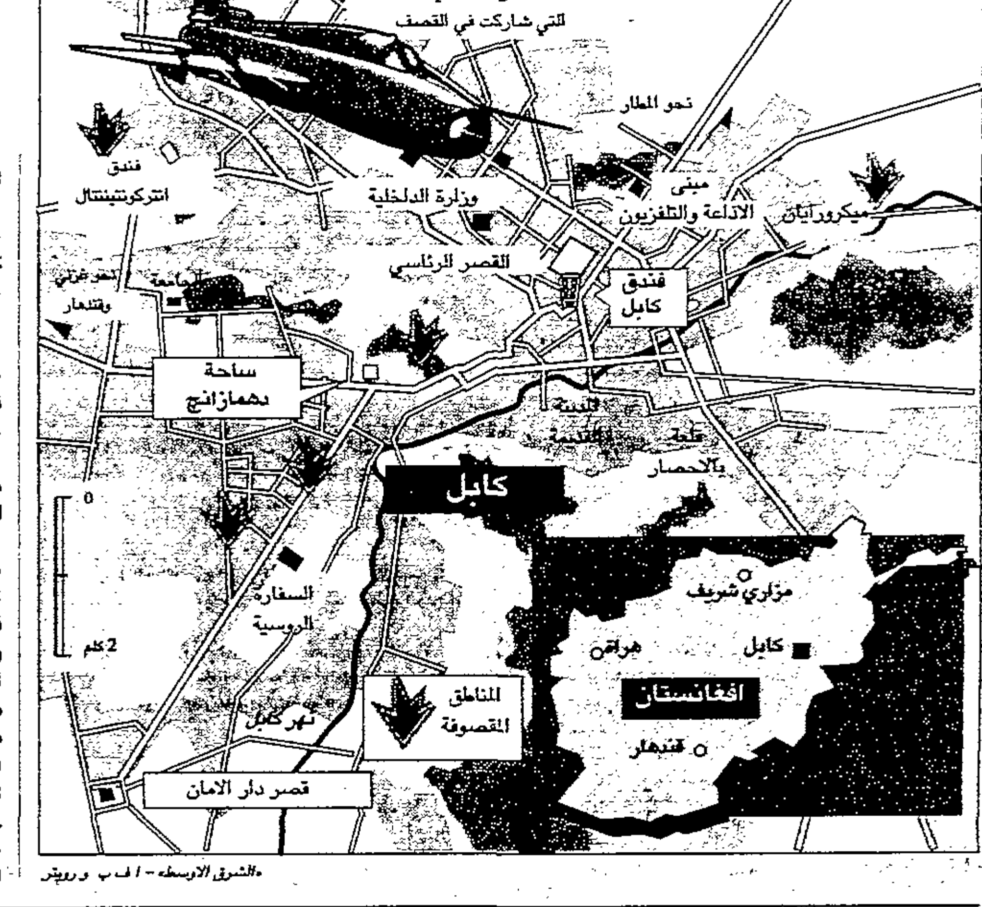
ويندرج قرار الحكومة الذي يعد اول سابقة من نوعها في باكستان في اطار سياسة الدفاع عن حقوق المرأة التي اعلنتها رئيسة الوزراء بي نظير بوتو منذ عودتها الى الحكم في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. وقد انشأت حكومة بوتو في الماضي مراكز للشرطة النسائية ومصرفا للنساء، وانتقدت بعض حركات الدفاع عن حقوق المرأة هذه التدابير.

● هددت جماعة مجهولة تطلق على نفسها «نمور اسياء بالقيام باعمال عنف وضرب دور السينما في باكستان. ووجهت الجماعة هذه التهديدات عبر اتصالات اجرتها بمكاتب الصحف الباكستانية في مدينة بيشاور.

وطالبت هذه الجماعة المجهولة الصحف بنشر التهديدات وبررتها بانها تأتي «ردا على ما يقوم به وزير الداخلية نصير الله بابر وما يدلي به من تصريحات»، ووصفتها بانها «افتراءات».

وطالبت الجماعة بوقف ما اسمته بـ«الحملة ضد النشطاء الاسلاميين من سائر الجماعات في باكستان».

ويذكر ان سلطات الامن فرضت حصارا امس الاول على مخيم للافغان قرب بيشاور واعتقلت ثلاثة من «الافغان العرب». كما شنت حملة تفتيش واسعة النطاق في ضاحية حيات اباد القريبة من بيشاور واعتقلت على اثرها مدير احدى مؤسسات الاغاثة الكندية واثنين من العرب ما لبثت ان افرجت عنهم بعد ساعة من احتجازهم.



«الشرق الاوسط» - أ ف ب ورويتر

رئيس أفغاني سابق يستقيل من رئاسة تحالفه

بيشاور - وكالات الانباء: افادت مصادر حزبية امس ان الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي استقال من تحالف كان يرأسه متهما زملاءه باقامة اتصالات سرية مع الحكومة الافغانية.

ونقلت الصحف الافغانية عن المصادر قولها ان مجددي - الذي تولى الرئاسة لبضعة اشهر بعد الاطاحة بالحكم الشيوعي في ابريل (نيسان) 1992 - استقال من منصب رئيس المجلس الاعلى للتنسيق الذي يضم اربعة احزاب.

وقال متحدث باسم الحزب الاسلامي المعارض ان اعضاء التحالف أجروا محادثات طارئة في مدينة بيشاور الباكستانية في وقت لاحق امس لبحث هذه الاستقالة. وقالت مصادر من حزب «جبهة النجاة» الذي ينتمي اليه مجددي انه شعر بالغضب ازاء انباء ترددت عن اجراء اعضاء من التحالف اتصالات سرية مع حكومة كابل التي يرأسها برهان الدين رباني وقائده العسكري احمد شاه مسعود.

افتتاح قمة البحيرات العظمى الخاصة برواندا في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

افتتح الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر قمة البحيرات العظمى صباح امس في القاهرة بمؤتمر صحافي لرؤساء زائير وبوروندي ويوغندا ورواندا.

واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك في فندق كبير بالعاصمة الرؤساء الزائيري موبوتو سيسي سيكو واليوغندي يوويري موسيفيني والرواندي باستور بيزيمونجو والبوروندي سيلفستر نتيبانتونجانيا واكد لهم تأييد مصر لهذه المبادرة. وتحدث الرؤساء الاربعة في مؤتمر صحافي سبق بدء اعمال القمة عن عزمهم على تحقيق تقدم كبير وبخاصة من اجل انهاء ازمة رواندا قبل انتهاء القمة يوم الجمعة المقبل.

وكرر الرئيس الزائيري في هذا الصدد معارضته لاستخدام القوة لترحيل مليون لاجئ رواندي من الهوتو يقيمون بالقرب من الحدود الروانية في زائير قبل نهاية السنة كما ترغب حكومة بلاده.

وبدأ رؤساء الدول وايضا الاسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو وجيمي كارتر - اللذان يعملان على تسهيل الاتصالات - سلسلة من المحادثات الثنائية بعد اجتماعهم على مائدة الغداء. واوضح كارتر ان الرئيس اليوغندي السابق يوليوس نيريري الذي يقوم ايضا بدور وسيط سيصل الى القاهرة اليوم.

من جهة اخرى قال نشط رواندي متشدد من الهوتو امس ان مصر امرت بترحيله بعد ان سافر الى القاهرة ليقود حملة مؤيدة للاجئي رواندا على هامش القمة.

وقال حسن نجيزي رئيس تحرير مجلة «كانجورا» الناطقة باسم الروانديين في المنفى ان سلطات الامن المصرية احتجزته امس الأول واستجوبته لمدة ثلاث ساعات في مبنى وزارة الدفاع ثم طلبت منه مغادرة البلاد.

وقال ان ترحيله جاء بناء على طلب وفد حكومة رواندا الذي وصل الى العاصمة المصرية امس الاول لحضور قمة القاهرة.

وقال نجيزي: «حين شاهدني الوفد الرواندي في المطار ثم في الفندق الذي تعقد فيه القمة ابلغ الشرطة المصرية بانني شخص غير مرغوب في حضوره اعمال القمة. وبينما كنت في الوزارة وصل فاكس من السفير الرواندي في القاهرة جاء فيه ان الرئيس الرواندي لن يشارك في القمة اذا كنت موجودا هنا».

واضاف قوله: «خصصوا نحو عشرة من رجال الشرطة لمرافقتي الى الفندق لجمع متاعي ثم التوجه الى المطار». وقال ان السلطات المصرية كانت قد زودته ببطاقة صحافية لحضور افتتاح المؤتمر.

وتصور المجلة التي يرأس تحريرها نجيزي حكومة رواندا على انها «زمرة من اقلية التوتسي العرقية تساندها دولة يوغندا المجاورة، كما انها تعادي الولايات المتحدة.

أول مجمع من نوعه في التاريخ

سينودس لبنان يطرح التعايش آيديولوجيا عالمية

راجح الخوري

● هذا اللقاء من أجل لبنان، لكنه مدعو لأن يكون من أجل ما يتعدى حجم لبنان، إلى العلاقة بين الأديان والحضارات. وإذا كان من المهم أن تأخذ المناسبة هذا المعنى فمن الأهم أن يفهم اللبنانيون هذا المعنى

بين 26 نوفمبر الجاري و14 ديسمبر المقبل ينعقد في الفاتيكان «السينودس من أجل لبنان» الذي يضم 135 من رجال الكهنوت وعدداً من ممثلي الطوائف الإسلامية في لبنان.

وسينودس مشتقة في الأصل من كلمة «سينود» التي تعني المجمع الذي يعكف على دراسة موضوع او قضية. وفي المعتاد كان السينودس يعقد لدراسة قضايا تتعلق بالقارات، وبعدد كبير من الدول، وهذه اول مرة يعقد من أجل بلد واحد هو لبنان.

لكن الفاتيكان ينظر إلى لبنان من زاوية تختلف عن المفاهيم الجغرافية، إذ تتجاوز المساحة الضيقة لهذا البلد الصغير إلى المساحة الشاسعة التي يكتسبها في إطار التعايش بين الأديان والحضارات.

قبل الحديث عن الأبعاد الفكرية والروحية التي يمثلها لبنان، بالنسبة إلى الفاتيكان، وقبل التطرق إلى «أيديولوجيا التعايش اللبناني» إذا صح التعبير، قد يكون من المناسب التذكير بأهم المراحل التي مر بها موضوع السينودس المذكور الذي استغرق الإعداد له أربعة أعوام تقريباً.

والواقع أن الحرب اللبنانية التي استمرت عقدين من الزمن خلفت وراءها طوفاناً من المشاكل والآلام والانقسامات وعدم المعرفة إلى درجة أن حقيقة الوطن اللبناني الذي يقوم على التعايش بين الأديان والحضارات، كانت قد بدأت تعتورها الشكوك والتساؤلات خصوصاً في ظل سلوك الحرب مسالك طائفية بشعة ومؤذية.

لم يكن لبنان وحده قد أصيب بالتشظي والدمار، فالطوائف اللبنانية ايضاً أصيبت بالانقسام وغرقت في صراعات داخلية بعدما كانت انخرطت في صراعات مماثلة مع شركائها في الوطن.

كانت الكنيسة المارونية بدورها قد أصيبت بالشظايا وحصلت شروخ في علاقاتها الداخلية وفي روابطها مع أبنائها الزمنيين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى العلاقات مع الكاثوليك والطوائف المسيحية الأخرى.

كانت التجربة اللبنانية الرائدة والفريدة والمميزة اي تجربة التعايش الخلاق بين الأديان والطوائف، قد وضعت على «المحك الدموي» مدة طويلة من الزمن. وفي المقابل كانت العلاقات بين الشرق والغرب تنطلق في مسار أقرب إلى السخونة، وبدا أن القوى الشريرة وفي مقدمها الصهيونية تدفع الأمور في اتجاهات تأزيم العلاقة بين المسيحية والإسلام وخلق شرخ كبير بين هاتين الحضارتين اللتين تحكمان العالم.

وسط هذه الأجواء اللبنانية الغارقة في العنف والدولية المتجهة إلى التعقيد، قرر البابا عقد «سينودس من أجل لبنان».

وكان واضحاً من خلال التصريحات والتفسيرات التي أعطيت للسينودس انه لا يهدف إلى ترميم العلاقات والأوضاع داخل صفوف المسيحيين اللبنانيين فحسب بل داخل المجتمع اللبناني ككل بما يضم من العقائد والمذاهب والأديان.

في العام 1993 صدرت وثيقة «الخطوط العريضة» للسينودس التي تناولت أهداف المجمع على مستوى لبنان والتعايش. وفي أواخر الصيف الماضي صدرت «أداة العمل» التي هي عبارة عن جدول أعمال للمجمع، وهو جدول تم وضعه انطلاقاً من سيل كبير من الأجوبة على أسئلة طرحها الفاتيكان على الأبرشيات والرهبانيات اللبنانية. لقد بلغ عدد هذه الأسئلة 72 سؤالاً تتعلق بالوضع في البلاد، ومن خلال طوفان الأجوبة تم وضع الوثيقة التي تقع في 150 صفحة والتي تتألف من مقدمة كتبها السكرتير العام لسينودس الأساقفة في الفاتيكان الكاردينال جون بول سكوت، ومن مقدمة عامة وثلاثة أجزاء تتناول في بعضها قضايا لاهوتية وفي ما تبقى مسائل سياسية واقتصادية واجتماعية تتعلق بالحياة العامة للبنانيين.

تتحدث الوثيقة في مقدمتها عن «فتح مرحلة جديدة للتأمل والتجدد عن الطوائف الكاثوليكية في لبنان، لتقوم بتقويم صحي للأوضاع وبنقد ذاتي يساعدها في فهم ما يجب المحافظة عليه وما يجب تعديله في إطار مسالكها الروحية (...) وقد يساعد هذا في إعادة الأمل للمسيحيين الذين يشعرون بحيرة ويقعون في يأس كبير خصوصاً بعد انقسامهم فئات عدة بعد سنوات الحرب وأعمال العنف التي تعرضوا لها...».

وأشارت الوثيقة صراحة إلى الخلافات القديمة بين الكاثوليك ودعتهم إلى «مصالحة لا يمكن أن تكتمل إلا بموافقة كل الطوائف الأخرى ورضاها، سواء كانت أرثوذكسية أم بروتستانتية أم اللبنانيين الآخرين».

وشددت الوثيقة وهذا هو المهم على «ضرورة قيام حوار بين مختلف الأديان والمشاركة في تعزيز التوازن السياسي بين الطوائف وتدعيمه» كما تناولت صعوبات أهمها: «في المسيحيين أنفسهم حيث هناك بينهم من يعطي الأهمية للمال والسلطة أو للمصلحة الشخصية».

ودعت الوثيقة صراحة الكنيسة إلى الانفتاح والدفع في اتجاه قيام حوار مسؤول بين بعضها البعض ثم مع الطوائف المسيحية الأخرى وصولاً إلى كل المؤمنين، لأن الكنيسة ترتكب خيانة واضحة لمهمتها إذا قبلت بأن تكون مجموعة متحيزة إلى هذا الجانب أو ذاك في مواجهة مجموعات أخرى... مع التأكيد على الضرورة الحتمية لقيام حوار بين الأديان بما يشجع على الاحترام المتبادل ويغني التفاعل الحضاري: «لأن التعايش الإسلامي - المسيحي في لبنان هو القيمة الأكبر والأعمق لهذا البلد الذي يشكل نموذج حياة وعلاقة حوار مستمر بين العالمين المسيحي والإسلامي يغني الحضارة والقيم الإنسانية».

وفي الإطار السياسي الداخلي تدعو الوثيقة إلى رؤية صحيحة للعلاقات بين الدولة والكنيسة معتبرة أن هذه الأخيرة لا تملك حق مطالبة المواطنين بالتخلي عن حقوقهم في الحياة المدنية. غير انه يتوجب عليها أن تقول رأيها وتعطي توجيهاتها عندما يتعلق الأمر بالمسائل الروحية أو الأمور ذات العلاقة بالمعنى المطلق للوجود. ويجب أن يرتكز دور الكنيسة على إحياء ضمير رجل السياسة والسعي للحفاظ على استقلال لبنان والعمل للحفاظ على توازن العلاقات في إطار التعايش الخلاق. وهنا تلاحظ الوثيقة انه لا يمكن لأي طائفة أن تتمتع بكل الضمانات إلا بفضل العمل الجماعي الذي يهدف إلى تعزيز سلطة الدولة.

* * *

وفي إطار هذه المفاهيم ينعقد السينودس من اجل لبنان. ولعل هذا ما جعل الكثيرين من المحللين والمراقبين في بيروت يتعاملون معه كحدث يتجاوز الرقعة الجغرافية للبنان إلى الرقعة الروحية للحوار بين الإسلام والمسيحية، وهو أمر يكتسب اهمية حضارية وإنسانية مطلقة.

وليس كثيرة الافتراض أن هذه المناسبة ستساعد اللبنانيين جميعاً على فهم الخصوصية التي تعتز وطنهم والتأمل في المزايا العظيمة والخلاقة لهذه الخصوصية ففي إطار تجربة الحياة اليومية في لبنان ترتسم معالم المختبر الواقعي والعملي الذي يقدم للعالم كله نموذجاً عن التعايش بين الأديان والحضارات.

وفي وسع الآفاق الإنسانية الرحبة التي يرسمها هذا التعايش أن ترد على كل المؤامرات وخطط التشويه التي تنفذها جهات سعت وتسعى دائماً إلى خلق شرخ بين الإسلام والمسيحية.

وليس بعيداً عن هذه الخطط والمؤامرات المساعي التي تبذلها الصهيونية لتشويه صورة العالمين العربي والإسلامي من خلال عمليات العنف والإرهاب التي ترتكبها جماعات بعيدة كل البعد عن العرب والمسلمين.

إنه سينودس من أجل لبنان، لكنه مدعو لأن يكون من أجل ما يتعدى حجم لبنان، إلى العلاقة بين الأديان والحضارات.

وإذا كان من المهم أن تأخذ المناسبة هذا المعنى فمن الأهم أن يفهم اللبنانيون هذا المعنى.

جنازة رابين جنازات لـ«مفدال» و«الكيبوتز» و«تساهال»

مرثية إسرائيل أو... نهاية مغامرة؟

الصافي سعيد

مات رابين حين بدأ مشروعه السياسي وكأنه قد بلغ الذروة. ولأن الموت يأتي غالباً في اللحظة المناسبة فهو كثيراً ما يتولى الدفاع عن ضحاياه حين ينقذهم من الذبول والهذيان او.. المحاكمة. ان قتل انسان حتى وان كان مكروهاً بشكل عنيف يثير الحزن والعطف حتى لدى أعدائه، ولكن ما الذي كان ينتظره اولئك الذين شرعوا بالحزن او باليتم من رجل بلغ 75 سنة أعطى خلالها كل ما عنده؟ لنتذكر فقط بما ان العبرة قد جاءت مع حادث القتل.. منذ بدء لحظة المصافحة مع عرفات في حديقة البيت الأبيض يوم 13 ايلول 93، رأيناه، ذلك المتقشف في كل شيء، فيما عدا الدم العربي، يمد يده متثاقلاً نحو عرفات.. بدا لنا جميعاً وكأنه مكره على ذلك. اما في نظر اليهود فقد رآه البعض وكأنه وصل عبر تلك المصافحة الى ذروة جبل الصهيونية، فيما رآه البعض الآخر، وكأنه خان الصهيونية في ذروة نجاحها.. وبجميع المقاييس فقد تخطى رابين منذ تلك المصافحة حدود التوراة والحاخامات وتساهال دفعة واحدة.

بجميع المقاييس ايضاً سيظل يوم «قتل الزعيم» 4 نوفمبر 95 من أطول أيام دولة اسرائيل، فهو يؤرخ لانشقاق رهيب أصاب الطبقات السفلى من جيولوجيا الشخصية اليهودية، لن يعني ذلك ترديد الأهزوجة الخادعة التي تقول «بأن اليهودي لا يقتل اليهودي» لأن رابين نفسه قد بدأ حياته بفتح النار على جماعة بيغن بأمر من بن غوريون، ولكن سيعني مع الأيام ان الحرب هي التي توحد بين العصابات، اما السلام فهو الذي يشتتها.. ان 4 نوفمبر بلا شك له اكثر من شبيه، ففي 6 اكتوبر 73 شعر اليهود بأنهم قد دخلوا الى النفق، وفي يوم 26 نيسان 83 يوم الانسحاب من سيناء احسوا أنهم عادوا الى التيه ثالثة وفي يوم 13 ايلول 93 بعد التوقيع على اتفاق اوسلو رأوا ان الأرض تتحرك تحت أقدامهم، اما في الرابع من نوفمبر الجاري، فكانوا على موعد مع الحقيقة ليكتشفوا كم كانت الأساطير تلف نجاحاتهم!

وهكذا مثلما بدا مقتل رابين وكأنه انشقاق عميق أصاب شخصية اليهودي، فقد بدت جنازته على نحو واضح وكأنها عدة جنازات لأسطورة اسرائيل.. تلك الأسطورة التي نسجت نفسها بعناية واتقان متقشفين، من خيوط التوراة والكيبوتز وتساهال، تحت رعاية حاخامات «مفدال» ورجال الهستدروت والكيبوتزات وجنرالات تساهال.

ليست اسرائيل إلا دولة المغامرة بامتياز، كانت منذ البداية عودة للأصولية الدينية التي قامت على ادعاءات «الأرض الموعودة» وكانت روائح تلك المشروع قد فاحت في العالم بفضل نشاطات - المؤتمر اليهودي - ثم تلقف الحاخامات المهمة فراحوا يدرعون الأرض لاختيار «مكان» يمكن ان يكون مناسباً لتلك - الصفقة النزقة - التي بموجبها أعطى «من لا يملك لمن لا يملك ما يملكه الآخرون».

ورغم ان أفكار العلمانية قد سيطرت على جزء من جيل الرواد الأول، إلا ان «المركزية الدينية» لم تكن لتتراجع، بل ظلت تستحوذ على جميع ميادين العمل السياسي، كان احتكار التشريع والتقييم والتأويل في النص وكذلك في الواقع بيد المركزية الدينية، ولم يكن هناك في اسرائيل كلها بجميع تنويعاتها السياسية والثقافية من كان مستعداً لقيادة حركة تطهير لفصل الدين عن الدولة، بل ان الجميع انهمكوا في صناعة دولة ذات رأسين، واحد ديني والآخر علماني، ساعد ذلك على تبني منهجيتين: واحدة ديمقراطية واخرى اتوقراطية، واحدة رأسمالية واخرى شبه اشتراكية، واحدة قومية اجتماعية واخرى دينية، الأمر الذي مكن ذلك «الكيان» من التعايش والتواصل مع النظامين الرأسمالي والشيوعي على حد سواء خلال فترة الحرب الباردة.

وتعيش اسرائيل صراعاً مثيراً بين ما يسمى بالالتزام السياسي بقوانين اللعبة الدولية وبين ما يسمى بالالتزام الديني بقوانين وألواح التوراة، وهو صراع يصعب على كل طرف حسمه الآن لصالحه، لأنه يطول عدة مسائل أخرى مثل ما اذا كانت قدسية الأرض تقع فوق قدسية المجتمع، او ما اذا كانت قدسية «النص الديني» تقع فوق قدسية «النص القانوني» او الى من يرجع التحكيم في نهاية الأمر حين يكون على اسرائيل ان تختار بين الحرب والسلم؟ او من الذي «يشرع في النهاية» خيارات دولة التوراة؟

ويزداد شعور التمزق والتيه وطأة على ذلك الكيان حين يرى ان ما يسمى «برجال الكيبوتز العطوفين» قد أصبحوا تجاراً جشعين ورجال الهستدروت المدافعين عن الاشتراكية والتراحم قد غدوا مولعين بالرأسمالية المتوحشة.. ان تراجع سلطات رجال الدين ستكون مصاحبة لتراجع رجال التعاون والاشتراكية لأن اسرائيل لم يعد بامكانها أن تعيش في زمنين متباعدين.

كان الكيبوتز في البداية قد تأسس على مبادئ المساواة والتعاون التي حطت مع مهاجري اوروبا الشرقية. انتصبت تلك الكيبوتزات في البداية على طول الحدود مع غزة مكونة بذلك خطوطاً دفاع امامية. وبعد 67، انتشرت الكيبوتزات في الضفة الغربية والجولان وسيناء، وقد كان حزب العمل بميوله الاشتراكية هو الذي يسيطر على اغلبها ثم ما لبث ان اصبح لليمين بجميع تنوعاته كيبوتزاته الخاصة به.

ومنذ الاعلان عن اتفاق اوسلو، لم يعد الكيبوتز يستهوي احداً، فالشباب الجدد لم تعد تراودهم فكرة العيش داخل كيبوتز كما ان الحكومة نفسها لم تعد تشجع بناء الكيبوتزات.. واذ تكفلت الرأسمالية المتوحشة بانهاك العديد من الكيبوتزات، فان سياسة التسوية مع الفلسطينيين قد اوقفت الكثير منها.. حتى بات من المؤكد «اننا نشهد جنازة ايديولوجية للكيبوتز» كما علقت احدى الصحف الاسرائيلية.

ان اسرائيل الواقعية التي تتصادم مع اسرائيل التوراتية، ليست مضطرة فقط الى نسيان سنوات الكيبوتز المجيدة، بل هي مضطرة ايضاً الى تشييع جنازة تساهال الذي لا يقهر!

ان اسرائيل هي الدولة الأولى في العالم من حيث نسبة التجنيد، ولذلك فانها عبارة عن هيئة اركان تقع تحت قبضة الجنرالات بالتقاسم مع الحاخامات. اما الشعب فهو خليط متلاطم قد صقلته تعاليم الثكنة وطبعته انحرافات العسكر، مثل العنف وفقدان المرونة والتسامح، وهذا كله ما يجعل اسرائيل تعيش اليوم ازمة الاختيار بين السلام وهوس البندقية. الأمر الذي يهدد بحرب اهلية بين جيش لا يزال تحت الخدمة الاجبارية وتعاليم التوراة وبين شعب مضطر الى العيش في السلام.

والحقيقة ان جيش اسرائيل قد أصبح الآن بلا مهمات وبلا ألواح، فمنذ حرب لبنان دخل هذا الجيش ازمة اخلاقية حادة، وكان في حرب اكتوبر قد شارف على الهزيمة لولا التوبيخ واثناء الانتفاضة بدا ذلك الجيش وكأنه مجموعة من الكاوبوي الذين يدمرون البيوت ويقتلون الأطفال. وخلال حرب الخليج ظهر وكأنه بلا جدوى، وحين بدأ مسلسل السلام اصبح تقريباً بلا دور وهذا كله يشكل قلقاً لدى الاسرائيليين الذين لم يعودوا يثقون في جيشهم، الى حد ان هناك من توقع الكارثة مع دخول عرفات الى غزة حين يرتكب هذا الجيش احدى حماقتين: ان يوقف السلام عن طريق التخريب او الاغتيال او الانقلاب او ان يصنع الحريق الكبير في الشرق الأوسط اذا ما اضطر الى استعمال القنبلة النووية.

لم يحدث ذلك ولكن ما حدث حين اغتيل رابين كان ايضاً من حجم الكارثة بالنسبة لاسرائيل وكذلك بالنسبة لشركاء اسرائيل في عملية السلام. فرابين ترك ابناءاً كثيرين وراءه كما سقطت مع سقوطه عدة أساطير، وحملت جنازته عدة توابيت مرة واحدة الى المثوى الأخير.

لقد رحل مع رابين معنى الانسجام الداخلي وكذلك تحريم قتل اليهودي لليهودي ورمز التواصل وأسطورة الأمن. واذ تبلغ ذروة المأساة الاسرائيلية في كون القاتل والقتيل من يهود - الصابرا - . وان الجيل الثالث (مرمز في يجال عمير) قد قتل الجيل الأول (مرمز في رابين)، فان نهاية المغامرة الاسرائيلية تبدو واضحة للعيان في فقدان الحاخامات لأهليتهم وفقدان الكيبوتز لدوره وفقدان تساهال لمجده.

وبلا شك فان اكثر ما يخيف الاسرائيليين اليوم هو ان القادة الرواد قد انقرضوا تقريباً مع اختفاء رابين ومن بقي منهم لم يعد يحظى بأي تأييد، وهو فعلاً ما يهدد بانزلاق خطير نحو الكوارث. ذلك ان اسرائيل اذا فقدت معنى وجودها مع (السلام الملغوم) فانها ستفقد تدريجياً وجودها الفعلي مع السلام الحقيقي. لقد تشققت النواة الصلبة لتلك الدولة /المغامرة، وبدأ الجميع يتطلع الى العودة الى التيه. فهل وجب ان نعيد ما قاله «بن جوريون» ذات مرة: «أما ابني فانه سيعيش ويموت في اسرائيل، واما حفيدي فانني لا اعرف مصيره».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويحق ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الحوار الوطني في السودان

● من لؤي خالد عوض - أم درمان - السودان:

تعقيباً على ما نشرته جريدة العرب الدولية حول الحوار الوطني في السودان، اقول ان السودان هذا القطر الواسع المترامي الاطراف الذي في حجم القارة لم ينعم بالاستقرار السياسي منذ استقلاله عن بريطانيا الذي تحقق دون دماء في يناير (كانون الثاني) 1956، وهو بالمناسبة الاستقلال الثاني وتسلم العسكر السلطة في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 عبر انقلاب عسكري ابيض حتى اطيح به في اكتوبر (تشرين الاول) 1964 عبر انتفاضة شعبية. والشيء الذي حققته الاحزاب هو اتفاقهم على الدستور الاسلامي في مرحلة القراءة الثانية الذي أجهض بانقلاب مايو (ايار) 1969 الذي اتى بجعفر نميري وزملائه بمساعدة فعالة من الحزب الشيوعي السوداني الذي حل نتيجة قيام احد اعضائه بالطعن في الاسلام.

لقد كانت فكرة الدستور الاسلامي فكرة جادة حتى انهم احضروا عبد الرزاق السنهوري الفقيه القانوني الراحل للمشاركة في صياغة القوانين. ودخل السودان بانقلاب مايو دوامة العنف فحدثت معارك جزيرة ابا وهي معارك دارت بين قوات الإمام الهادي المهدي وعم الصادق المهدي وقوات النميري انتهت بهزيمة قوات الاخير، والسبب الرئيسي هو ضرب الجزيرة بطائرات روسية ومصرية. كان هذا في مارس (آذار) 1970 وفي يونيو (حزيران) 1971 حدثت خلافات بين النميري والشيوعيين مما دفع الشيوعيين الى القيام بانقلاب عسكري فاشل ضد النميري. وبعد 73 ساعة استعاد النميري السلطة فقام بحملة قوية ضد الشيوعيين بالاضافة الى اعدام الامين العام للحزب الشيوعي والامين العام لاتحاد نقابات السودان وآخرين وتصفية الحزب بصورة عملية. وحدثت عدة انتفاضات فاشلة ضد النميري كانت اقواها حركة يوليو (تموز) 1976 التي قادتها الجبهة الوطنية السودانية التي تتكون من حزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة (حزب الصادق) والاخوان المسلمين (الجبهة الاسلامية) في ما بعد، وفشلت الحركة لأسباب لا مجال لذكرها هنا. وفي 7 يوليو 1977 التقى الصادق المهدي والنميري واتفقا على تسوية الخلافات بينهما الا ان الاتفاق كان يفتقر الى السند القانوني الا ان هناك طرفاً استفاد منه استفادة عظمى كما سنرى. وادخل الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي ضمن 29 آخرين وخلال الفترة من يوليو 1977 وحتى ابريل 1985 استطاع الدكتور حسن الترابي تكوين تنظيم سياسي حديدي.

كما عمل الترابي على ان يكون التنظيم سودانياً صرفاً لا تربطه صلة او يدين بالولاء الى التنظيم المصري مما ادى الى انشقاق في التنظيم في عام 1981. وبعد نجاح الانتفاضة على نميري في 6 ابريل (نيسان) 1985 برزت الجبهة كأقوى تنظيم سياسي فاكتسح 95% من دوائر الخريجين. وكان ترتيب الاحزاب في الفوز بالمقاعد كالآتي: حزب الأمة 99 دائرة، الاتحادي 63، الجبهة 251 وتشكلت عدة حكومات ائتلافية فاشلة بين حزب الأمة والاتحادي تسودها الخلافات حتى تم تشكيل حكومة قومية من الجبهة والأمة والاتحادي واحزاب الجنوب. هذه الحكومات فشلت في توقيع الميرغني على اتفاقية او تسوية في 16 نوفمبر 1988 عرفت باتفاقية قرنق الميرغني.

وكانت تشتمل على بنود مجحفة، فمثلاً تشترط الغاء السودان لاتفاقيات الدفاع المشترك بينه وبين الدول العربية ولكن الجبهة رفضت هذا الاتفاق ورفضت تلك الاتفاقية الجبهة وحزب الأمة مما ترتب عليه خروج الحزب الاتحادي وكونت حكومة ائتلافية تضم الجبهة وحزب الأمة واحزاباً جنوبية، ثم تم القضاء على هذا الائتلاف بمذكرة الجيش التي طالب فيها تشكيل حكومة في ظل 20 يوماً وقدمت المذكرة في 2 فبراير (شباط) بعد عشرين يوماً من تكوين الحكومة تطالب بتشكيل حكومة قومية قادرة على دعم الجيش وشكلت الوزارة الخامسة وهي تضم الأمة والاتحادي واحزاباً جنوبية ووزيراً شيوعياً لأول مرة وقادت المعارضة الجبهة وتدهورت الاحوال بصورة محزنة حتى حدث انقلاب 1989 الذي اطاح بالديمقراطية والذي اعلن انه لا ينتمي لأي جهة وبرر دعوته بتطبيق الشريعة الذي جلب له تعاطفاً واسعاً في قطاعات الشعب واعلن عن تشكيل الحكم الاتحادي بموجب المرسوم الدستوري الرابع. ومن الواضح لكل المراقبين ان الحكم الجديد لم يكن عمر البشير سوى واجهته وان الترابي وزمرته هم اصحاب الشأن والهيمنة. وصنع النظام الهيكل الهرمي للنظام السياسي بابتكار نظام سياسي مقتبس من تجربة اللجان الشعبية الليبية مع بعض الفوارق لمنع تسلل غير المرغوب فيهم الى مراكز السلطة العليا بالاضافة الى تقسيم البلاد الى 26 ولاية الا ان النظام اصطدم بعدم مبالاة السودانيين لأن الشعب لا يقرر ولا يعترف الا بالديمقراطية علاوة على فساد هذا الجهاز اعني اللجان. بعد هذا السرد الذي قدمناه توطئة وتعريفاً نريد ان نعرض بصراحة لقضية المعارضة وقضية المصالحة. فالمعارضة في الخارج ضعيفة وعديمة الفعالية علاوة ان فضائحها اصبحت تثير استياء الشعب منها مثل دعوتها للتدخل الاجنبي. اما في الداخل فهي تتكون من جمهرة من المثقفين الذين لا يربطهم تجمع ايديولوجي او فئوي، ومن زعيم طائفة الانصار الصادق المهدي الذي في ما يبدو قد فقد تعاطفه من كافة المثقفين اللهم الا من اعضاء طائفته نتيجة لأخطائه. فهو تولى رئاسة الوزراء مرتين وكانت لأخطاؤه كثيرة ومعارضته للانقاذ تتابع بين النقد الناعم ومحاولة ايجاد مخرج عبر تسوية بمؤتمر دستوري، ومحاولته مغازلة النظام الذي قابله ببرود تام ولكن من المعروف ان الصادق ليس له التزام بما يقوله، وبالمناسبة فالحكومة ترفض مصطلح مصالحة وتسميه وفاقاً فهي لا ترى المعارضة شيئاً حتى تصالحها لا سيما بعد نجاحها في استرداد كثير من اعضاء المعارضة في الداخل والخارج. ولكن هذه المصالحة ينقصها شيئان مهمان لكي تكون مصالحة موفقة.

اولاً ان هذا الحوار ينقصه عدم الوفاق من جميع جهات المعارضة، ثانياً رفض النظام لاجراء اصلاح داخلي تمهيداً للحوار مثل حرية الصحافة والغاء القوانين المقيدة للحريات كحرية الاضراب والتظاهر، الا ان ترحيب الحكومة مع رفضها لاجراء اي اصلاح يعكس قدرة نظام الخرطوم على المناورة والخداع. والدليل الاكبر هو ترحيبه باتفاقية غزة اريحا مع رفض اذرعه لتلك الاتفاقية مثل المؤتمر العربي الشعبي (مؤتمر الترابي).

ان هذا الوفاق لن يكون اتفاقاً ذات قيمة فهو فرصة لنظام الجبهة للاستحواذ على كل شيء مقابل لا شيء ويعطي النظام تأييداً مزيفاً خداعاً لاغتيال الحريات وهو في النهاية اتفاق مميز.

لماذا يقيم كتّاب الشرق الأوسط في الغرب؟

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ان من يطالع صحيفة «الشرق الاوسط» كل يوم يجد في ساحة صفحاتها الكثير من الزاد المعرفي والرأي والأدب والفن والخبر السياسي، وسيلفت نظره اسماء كتابها، فهم من جميع اقطار العرب مما يجعلها جريدة العرب الدولية بحق، ولكنه سيلاحظ ايضاً ان كتاب العرب وأصحاب الرأي فيهم وذوي الخبرة والمكانة العلمية من بينهم يقيم الكثيرون منهم في الغرب، إما لأنهم فاروا من بلادهم التي تسيطر عليها انظمة لا ترعى في مواطنيها إلاً ولا ذمة وإما متكسبون بالعيش في الغرب لأنه قد ضاقت بهم سبله في أوطانهم، وإما لأنهم معجبون بالحياة في الغرب وبهرجها.

وفي كل الأحوال فالذي يخسر هو اقطارنا العربية التي لم تستطع احتضان هؤلاء لتستفيد منهم، وتواجه بهم المتغيرات المتسارعة في عالمنا اليوم، والتي تؤثر فينا سلباً في غالب الأحيان، وحتى اولئك الذين لا يدعوهم للانتقال الى الغرب إلا الاعجاب بالحياة فيه لهم على اوطانهم حق في ان ترعاهم، وتبصرهم بميزات الحياة في اوطانهم وتجتذبهم بها اليها، فكم كان امثال هؤلاء سبباً في الاساءة الى اوطانهم وقيمها بما ينزعون اليه من نقد لأوضاعها بحق وبغير حق، وقد يدفع بعضهم من قبل مؤسسات غربية الى معاداة كل ما هو عربي وإسلامي، ويصبحون اداة هدم لكل ما هو حسن وجيد في بلادهم. اما اولئك الذين فروا من اوطانهم لقسوة انظمة بلدانهم، فالأحرى ان تجتذبهم اقطار العرب المعتدلة اليها، وترفع الظلم عن كواهلهم، حتى لا يطول بهم الزمن وهم في احضان الغرب، فتتبدل قيمهم ثم يضافون الى الجبهة المعادية لنا في الغرب لا لشيء إلا لأننا نختلف عنها. واما اولئك الذين يتكسبون في الغرب لقمة عيشهم، فانهم لو وجدوا في أوطانهم او في اقطار العرب الأخرى مورد رزق لهم لما بقوا هناك.

وهذا كله يعني ان هذه الهجرة لأهل الفكر والرأي والخبرة يمكن القضاء عليها اذا تضافرت الجهود بين اقطار العرب، واعتدل السياسيون في احكامهم على مواطنيهم. فهل نفعل ذلك، ونقضي على تلك الهجرة التي تبعد عن ساحة اوطاننا كل نابه يمكن ان نستفيد من قدراته وملكاته وخبرته

وهذا لا يعني اننا لا نريد صلة بالغرب، فعالم اليوم كل مترابط ولا بد لنا من الاطلاع على كل ما يجري في الغرب لنستفيد من النافع منه ونفيده بما بقي لنا من قيم انسانية تفقدها الغرب، ولكن ليس بهذه الصورة السيئة التي تدفع فيها ذوي الخبرات وأهل العلم والفكر والرأي منا دفعاً الى احضان الغرب يفيد منهم ونحرم من نفعهم، وما ذاك إلا لأننا لم نستطع ان نوفر لهم المناخ الجيد الذي من خلاله يفيدوننا ويكسبون انفسهم ومن ثم أوطانهم.

وهذه امنية غالية عزيزة على كل عربي يود لو انها تحققت ومنعت هذا الاستنزاف لأهم عناصر النمو والتحضر وهو المورد البشري الحي الذي نهديه الى الغرب، وننكر في افرائه العداوة لنا وهم منا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـــران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام للمملكة العربية السعودية Managing Director:

احمد محمد محمود

المدير العام للمملكة المتحدة وأوروبا

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

Riyadh Office - Jeddah Office - Gulf Office - U.A.E Office - Kuwait - Egypt Cairo Office - LEBANON - JORDAN - MOROCCO - U.S.A. Washington Office

1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897065 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

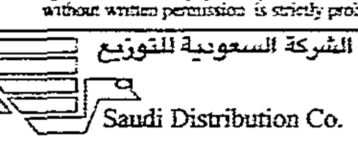
المراسلون CORRESPONDENTS: فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع



مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت

http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة

AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

SAUDI ARABIA - UNITED KINGDOM - SWITZERLAND - JAPAN - FRANCE - GERMANY - USA

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الابتزاز الصربي مستمر

● لوح زعيم صرب البوسنة والهرسك، رادوفان كارادجيتش، باحتمال تحول سراييفو إلى بيروت اوروبا

تعود العالم منذ بضع سنوات على استعراض قادة صرب البوسنة والهرسك عضلاتهم، واستكان طويلا لفظاظتهم واستخفافهم بالمساعي الدولية. وحتى اليوم، رغم نجاح الولايات المتحدة بفرض صيغة تسوية على افرقاء النزاع البوسني لدى اختتام مفاوضات دايتون (اوهايو)، لا يزال يصدر من الصرب ما يشير الى انهم مستعدون لعرقلة اي تقدم بمجرد ملاحظتهم انه فتح امامهم هامش للمناورة.

رادوفان كارادجيتش، الطبيب الذي تحول الى زعيم ميليشيا امتهنت قتل المدنيين الابرياء، فاستحق عن جدارة تقديم اسمه الى محكمة جرائم الحرب، ما يزال لديه ما يقوله، وسط تفاؤل المتفائلين بحل بوسني يجتث التطرف والمراهنين عليه. وما كلامه بالامس عن تحويل سراييفو الى «بيروت اوروبا»، والكلام عن ضرورة موافقة «برلمان صرب البوسنة» على ما ورد في اتفاق دايتون المبدئي، إلا دلالة ساطعة على استمرار لعب ورقة التطرف.

اساسا عانت سراييفو حتى الآن ما عانته بيروت - وربما اكثر - بسبب مدفعية زبانية كارادجيتش وصواريخهم. ومحاولة المعتدي الصربي تغييب الفاعل في هذا السياق وقحة بقدر ما هي مغلوطة. اضف الى ذلك ان إصراره على إرجاع امر البت بالموافقة على اتفاق دايتون الى «برلمان» غير شرعي وغير معترف به دوليا، يعيد الى الذاكرة عادة كارادجيتش في إجراء «الاستفتاءات» كلما طلب منه تحرك ما لتسهيل مهام المفاوضين الاوروبيين والدوليين. وتصرف من هذا النوع لا يختلف ابدا عما ألفناه من الابتزاز الصربي المدروس الذي وصل الى حد ارتكاب المجازر التي هزت الضمير الانساني في كل انحاء البوسنة. بناء عليه، يجب على مؤتمر لندن حول البوسنة، المأمول عقده خلال الشهر المقبل، ان يتصرف بسرعة لحسم الموضوع. واستمرار المشاغبة الاميركية - الاوروبية حول مضمون صيغة دايتون، والتي بلغت امس حد الخلاف حتى على موعد عقد مؤتمر لندن، لا يمكن الا ان يكون عنصرا مفيدا جدا للصرب، وبخاصة «مجرمي الحرب» منهم.

في نهاية المطاف، يجب ان تنطلق مهمة فرض السلام البوسني العادل من اعتبارات انسانية تستند الى العدل والحق، لا اعتبارات انية اخرى معزولة عن المعطيات التي تمس مصائر ابناء البوسنة.

«الشرق الأوسط»

* * *

بين مدريد وبرشلونة

● بعد مدريد مرت سنوات شهدت جولات كثيرة من مفاوضات السلام السوري - الاسرائيلي. لكن، في برشلونة عادت الامور كلها لتصب من جديد في نقطة البداية

الذين ما زالوا يحتفلون بعيد الاستقلال في لبنان، طالبوا الدول العربية بمساعدتهم لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، على اساس ان الاحتلال الآخر هم الكفيلون به. لكن غاب عن هؤلاء ان الدول العربية اختارت طريق المفاوضات السلمية مع اسرائيل لتحرير اراضيها. السؤال هو: هل يستطيع لبنان ان يسترجع اراضيه قبل ان تعقد اسرائيل اتفاقية مع سورية؟ المسؤولون اللبنانيون يكررون دائما ان لبنان لن يوقع قبل سورية. وهذا امر طبيعي، اذ ان لبنان اختار ان يوقف المفاوضات مع اسرائيل، تاركا المسؤولية على سورية، وهذا ما ادركته اسرائيل والولايات المتحدة، وكل المهتمين بعملية السلام في الشرق الأوسط. اسرائيل مع تشكيل حكومة شيمون بيريز الجديدة، أكدت من جانبها ان لا مشكلة مباشرة لها مع لبنان، بل تريد من سورية. كما قال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي إيلاي دايان ان تظهر وتوفر احواء جيدة تمهيداً للسلام، بان تتوقف عن دعم حزب الله والمتطرفين في لبنان، وان توقف دعمها للمنظمات الفلسطينية الراديكالية في سورية. وأكد دايان ان الجميع يعرف ان لسورية دوراً وتأثيراً كبيرين في لبنان. واشار الى ان اسرائيل تريد تحقيق سلام فوري مع لبنان من دون اية مشكلة، فهي لا طلبات لديها من هذا البلد الصغير بل كل ما تريده: الأمن على الحدود. لكن دايان عبر عن اعتقاد اسرائيل، وتكشفها، من ان تحقيق اتفاقية سلام سوري - اسرائيلي، يؤدي فوراً وأوتوماتيكيا الى حل المشكلة مع لبنان وتحقيق السلام.

الآن ماذا عن سورية؟ وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عرض في مؤتمر برشلونة على وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك، انسحاباً شاملاً مقابل سلام شامل. وكان شيمون بيريز رئيس الوزراء وعد بالعمل على تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، ودعا الرئيس السوري حافظ الأسد لحلحلة الخلافات العالقة عن طريق المفاوضات. ثم المعروف ان سورية تفضل الحوار مع الاسرائيليين عن طريق الاميركيين، والأميركيون يقومون بدور مهم الآن، وانضمت اليهم مصر. اسرائيل التي تنتظر صدور قرار من سورية لتجديد المفاوضات بشكل جدي، ترى ان السلام مع سورية مهم، لأنه يجلب سلاماً شاملاً ويحل ديبلوماسياً المشكلة مع لبنان.

في برشلونة اعادت سورية المفاوضات بينها وبين اسرائيل الى نقطة البداية، فالاميركيون والاسرائيليون قالوا منذ البداية انهم لن يحددوا النقطة التي سيسحبون اليها الاسرائيليين قبل ان تعلن سورية بوضوح التطبيع الذي تنوي ممارسته. وان الاجراءات الأمنية على طرفي الحدود غير مقبولة بسبب اختلاف جغرافية البلدين، فاسرائيل ضيقة وسورية ليست كذلك. ولا يمكن اقامة منطقة منزوعة السلاح في الجولان، تقابلها منطقة بالعمق نفسه في اسرائيل منزوعة السلاح. ثم ان الاميركيين اشترطوا على السوريين دخول المفاوضات من دون شروط مسبقة. ويقول مصدر اميركي: لا يمكن لأي طرف ان يسترد حقوقه من غير ان يفاوض عليها، فالحقوق لا تأتي من تلقاء نفسها وتطرق الباب، يجب ان تنتزع. ويضيف: ان سورية لا تستطيع ان تحصل على السلام من غير مفاوضات، لأن همها ان تقول انها اختلفت عن الرئيس المصري انور السادات الذي فاوض واسترجع ارضه. ثم ان عدم رغبتها في التفاوض على التفاصيل مع رغبتها في استرجاع الجولان، يطرحان الشكوك في العقل الاسرائيلي، فاذا رفضت سورية المفاوضات مع اصرارها على استرجاع الجولان، فكيف سيكون السلام مستقبلا بالتطبيع؟ ثم ماذا عن الموقف الاميركي الذي نصح سورية على وجودها؟

ويضيف المصدر الأميركي: ان سورية اعتقدت ان التعامل مع بيريز افضل من التعامل مع رابين، على اعتبار ان رابين يحل كل التفاصيل، بينما بيريز رجل الرؤية الشاملة للمنطقة، لكنها تناست الاميركيين، وتناست بيريز الاسرائيلي الحقيقي وتناست باراك، الذي اعلن ان من مصلحة اسرائيل عدم النزول عن هضبة الجولان. وكل هذا يؤدي بنا الى محصلة واحدة، وهي ان على لبنان ان يظل يدفع ثمن الانتظار واضعا الأخذ بعين الاعتبار مستقبله ومستقبل ابنائه.

هدى الحسيني

* * *

لمكافحة الإرهاب برامج

● اثار الفرق في المكافأة المقدمة من الحكومتين السعودية والاميركية لمن يدلي بمعلومات تكشف هوية مرتكب تفجير «العليا» تساؤلات هامة عن اسباب هذا الاختلاف

ما زالت الحكومة السعودية تهيب بالمواطنين والمقيمين او من يملك معلومات عن مرتكب تفجير «العليا» او يتعرف على صورة المشتبه فيه في الخارج، التقدم بها والحصول على مكافأة مالية قدرها بثلاثة ملايين ريال، اي ما يعادل 800 الف دولار اميركي تقريبا. وفي الوقت نفسه ما زالت الحكومة الاميركية تساهم في البحث عن مرتكب هذا الحادث الذي راح ضحيته عدد من المدربين الاميركيين، ورصدت لمن يدلي بمعلومات تكشف هوية الجاني مبلغا يقارب المليوني دولار. فبالرغم من ان الحادث وقع في السعودية التي عرف عنها الحزم في التصدي لمثل هذه الظواهر الغريبة على مجتمعها الا ان المكافأة المرصودة منها كانت اقل بكثير من تلك التي رصدتها الحكومة الاميركية، فما هو السبب يا ترى؟

السبب بكل بساطة ان الولايات المتحدة تعرضت للكثير من حوادث الارهاب خلال العقدين الماضيين اكثر من اي دولة اخرى، بحكم موقعها على الساحة الدولية، واعدت برامج وحملات توعية جماهيرية لمكافحة الارهاب الذي يصيب الدولة والمواطنين الابرياء بدون ذنب، وضمن لمكافحة الارهاب في اميركا عام 1984 خاصة لتعقب الارهاب الدولي وفقا للقانون العام رقم 533، 98 وتشرف على تنفيذ هذا البرنامج وزارة الخارجية الاميركية ممثلة في خدمة الامن الدبلوماسي DSS. وبموجب هذا البرنامج تقدم حكومة الولايات المتحدة مكافأة مالية تصل الى مليوني دولار لمن يدلي بمعلومات تمنع وقوع او تكشف غموض اي فعل ارهابي ضد مواطنين اميركيين او ممتلكات اميركية.

ويمكن زيادة المكافأة الاميركية وفقا لهذا البرنامج الى ان تصل الى اربعة ملايين دولار اذا تعرضت مؤسسات الطيران المدني لعمليات ارهاب. وتأتي هذه الزيادة المضاعفة للمبلغ الاصلي من القطاع الخاص الممثل لاتحاد الطيارين واتحاد الطيران المدني الاميركي. يضاف الى ذلك انه اذا تعرض الشخص المبلغ من خارج الولايات المتحدة للتهديد في ما بعد، تتكفل الحكومة الاميركية بنقله الى اراضيها وتمنحه الحماية الخاصة له ولعائلته.

ولهذا فإن المكافأة الاميركية التي عرضت بعد حادث التفجير في «العليا» لم تكن خاصة بهذا المعنى بينما نجد ان المكافأة السعودية تبرز كأكبر مكافأة للحد من الاعمال الارهابية في منطقة لم تعرف مثلها من قبل. وانطلاقا من ذلك فان السؤال الجوهري الآن هو طبيعة المكافأة الآنية والمكافأة عبر برامج شاملة ومدى الحاجة لأي منهما اكثر. اعتقد ان العمل المؤسساتي يولد معه ثقافة منظمة تكفل آلية منضبطة للعمل، وفي الوقت نفسه يتم ضمان سرية المعلومة الواردة. ولكن نرجو ان نكون بحاجة الى تقديم مكافآت آنية فقط لان ظاهرة التطرف من هذا النوع بعيدة عن مجتمع يؤمن بالحوار والمجادلة بالتي هي احسن كالمجتمع السعودي.

فهد الطياش

الحل الإسلامي للفقر

رضا محمد لاري

● معالجة قضية الفقر على المستوى الدولي تحتم اعادة تقييم العلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة لترتكز على أساس المنفعة المشتركة والغاء العمل التجاري الدولي على أساس المنفعة المفروضة التي فرضتها الدول الغنية القادرة على الدول الفقيرة العاجزة فزادت الدول الغنية غنى على غناها وزادت الدول الفقيرة فقراً على فقرها

توصل الدكتور الياباني هيروشي ناكاجيمي مدير عام منظمة الصحة العالمية بجنيف الى ان الفقر يمثل السبب الرئيسي للمرض والمعاناة في كل انحاء العالم مما يجعله لحد الأسباب المباشرة للموت.

وعنون الدكتور هيروشي ناكاجيمي تقريره الخطير عن الصحة العالمية بـ«الفقر سببا في الموت بالعالم» الذي اوضح فيه اتساع الفجوة بين الدول الفقيرة والدول الغنية بكل تأثير ذلك من تهديد على الصحة العالمية.

واوضح التقرير بدقة ان طبيعة الحركة الدولية في التجارة الخارجية وطبيعة المنافسة في داخل المجتمع الواحد قد ادتا الى اتساع الفجوة بين الأغنياء المالكين لكل شيء وبين الفقراء الفاقدين لكل شيء بما في تلك العناية والرعاية الصحية الضرورية.

وطالب التقرير بوضوح العمل بجدية في كل الاتجاهات لمحاربة ومكافحة الفقر في كل مكان على الأرض مما جعل التقرير في فقراته يدعو الى التعاون الدولي في سبيل الوصول الى سياسة دولية تستهدف تنفيذ مجموعة واسعة من الاجراءات التي تطالب بها منظمة الصحة العالمية لرفع المعاناة عن الناس من الفقر والمرض عن طريق تذويب الفوارق بين الأغنياء والفقراء في مجال العلاج بحيث يصبح العلاج من المرض حقاً مكتسباً للانسان مهما كان دينه او عرقه او انتماؤه السياسي.

المساواة في العلاج بين الناس جميعاً بغض النظر عن امكاناتهم المالية مطلب نظري حتى ولو جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية لاحدى المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ولا يمكن تحويله الى مطلب عملي على المستوى الدولي لان العوائق التي تقف في طريق تحقيقه كثيرة ولا يمكن التغلب عليها حتى لو أرادت الدول والمجتمعات المختلفة ذلك لان ترجمة هذه الرغبة النظرية الى اسلوب عملي تحتاج الى اموال طائلة يستحيل على الدول المتخلفة تحقيقها حتى وان قام بينها تعاون مشترك للوصول الى هذا الهدف النبيل.

- اذا عرفنا ان عدد سكان العالم يصل الى ستة آلاف مليون نسمة وان اربعة اخماس هذا العدد الذي يبلغ اربعة آلاف وخمسمائة مليون نسمة يعانون بدرجات متفاوتة من الفقر الذي يبدأ من المعاناة ويصل الى العدم لأدركنا حجم المشكلة التي تواجه العالم من ظاهرة الفقر بكل انعكاساتها على حياة الانسان العادي في كل مكان من هذه الدنيا، ليس فقط في ما يحتاج اليه من مأوى وغذاء وكساء وانما ايضاً في ما يحتاج اليه من علاج ودواء.

هذه الحقيقة اثبتها تقرير منظمة الصحة العالمية بقوله ان تأثير الفقر المدمر يلازم الانسان في كل مراحل حياته التي تبدأ منذ تكوينه كجنين في رحم امه حتى وصوله الى القبر لأن الفقر يتناغم مع اكثر الأمراض فتكاً بالانسان ويسبب له من الآلام التي تجعل من حياته على الأرض سلسلة من التعاسة والمعاناة.

ويحذر الدكتور هيروشي ناكاجيمي في تقريره من كارثة عالمية صحية قد تدمر كل الانجازات الحضارية التي تستهدف خدمة الانسان وحياته على الأرض، ويرى في تقريره أن التحدي الذي تواجهه هذه المنظمة المتخصصة «منظمة الصحة العالمية» يتمثل في ايجاد معادلة توقف او تحد من نتائج هذه الكارثة الصحية لتمنع آثارها التي اخذت تتضح خلال العقدين الأخيرين السابقين وتواصل زحفها الى الوراء منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين.

ولكن على الرغم مما تضمنه التقرير من خطورة تزايد معدل الفقر فانه عجز ان يقدم لنا الحلول العملية لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد مستقبل الانسان على الأرض واكتفى بالمطالبة بايجاد معادلة دولية توازن بين الفقراء المحرومين والأغنياء المتنعمين.

غياب الحلول العملية لظاهرة الفقر على المستوى الدولي جعل التقرير يعدد الأخطار المترتبة عليه وأبرزها الأمراض المرتبطة بالفقر كالكوليرا والدرن والطاعون بسبب حرمان الأطفال من الأمصال التي تحمي الطفولة في سنواتها المبكرة مما زاد من معدلات وفيات الأطفال ليس في الدول الفقيرة فحسب وانما ايضا في الأوساط الفقيرة المعدمة داخل الدول الغنية المتقدمة.

خطورة النتائج التي توصل اليها تقرير منظمة الصحة العالمية انه اعد من قبل خبراء متخصصين في صحة الأطفال والمراهقين والكبار والكهول وكلهم منفردين او مجتمعين عجزوا عن ايجاد علاج للفقر وبالتالي وقفوا مكتوفي الأيدي امام ظاهرة المرض وتدميرها للانسان على الأرض.

وفاء الدكتور هيروشي ناكاجيمي لمسؤوليته جعله يطالب في نهاية تقريره برفع هذا التقرير الى الأمم المتحدة لمناقشته في ضوء مقترحات منظمة الصحة العالمية التي تضمنها التقرير والمطالبة باجراء اصلاحات واسعة النطاق في السياسات الصحية الدولية وكذلك في السياسات الصحية الخاصة بكل دولة.

نحن لا نستطيع ان نقبل ببساطة هذه المعالجة لظاهرة الفقر وما يترتب عليها من امراض فتاكة بالانسان سواء تمت او لم تتم مناقشتها بالجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لأننا نؤمن بان الفقر هو نتاج طبيعي لممارسة الحياة اليومية في داخل الدولة الواحدة او على المسرح الدولي وهما قضيتان تحتاجان بكل صراحة الى تغيير جذري في اسلوب الحياة التي تزيد من غنى الأغنياء وفقر الفقراء سواء بين الأفراد في الوطن الواحد او بين الدول في علاقاتها الاقتصادية.

من الخطأ التصور بان الفقر يخص الدول الفقيرة المتخلفة والانسان المنتمي اليها لأنه يشمل الانسان في الدول الغنية المتقدمة بدليل عشرات الملايين من الناس الذين يعيشون بدون مأوى في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغير ذلك من دول اخرى تصنف بالغنى والتقدم.

الاحساس بوطأة الفقر في المجتمعات الغنية يزيد اضعافاً مضاعفة عن الاحساس به في الدول الفقيرة مما يجعل وطأة الاحساس بالفقر في داخل المجتمعات الغنية تفوق عن ما هو عليه في المجتمعات الفقيرة.

ولا ندري كيف غفل او تغافل تقرير منظمة الصحة العالمية المرفوع للأمم المتحدة عن ارتباط الجريمة بالفقر الذي كان سبباً واضحاً في زيادة معدلات الجريمة بحثاً عن دخول مادية عالية تفك عنهم اختناقات الفقر وتدخلهم نادي الأغنياء.

ممارسة الجريمة بهدف تحقيق الربح المادي قد خرج بها من اطارها الاقليمي في داخل البلد الواحد لتمارس على المسرح العالمي بواسطة عصابات متخصصة في تجارة المخدرات وما يرتبط بها من قتل للانسان بالادمان فظهرت في المجتمع الدولي طبقة بارونات المخدرات بامريكا اللاتينية، اغتنوا واغنوا غيرهم بالمال الحرام عن طريق ما يعرف باسم غسيل الأموال في مصارف متخصصة لذلك او في مصارف مملوكة او يسيطر عليها تجار المخدرات.

ظهور الجريمة المنظمة التي تمثل ظاهرة الارهاب الدولي التي كان سبباً في غنى بعض من الناس قد زادت من معدلات الفقر بين معظم الناس في كثير من الدول لأن السلم التفضيلي لانفاق ما يكسبون يعطي الأولوية في الانفاق على المخدرات لتلبية نداء الادمان وهو مرض خطير لا يقل في فتكه بالانسان عن الكوليرا والدرن والطاعون لأنه لا يدمر المريض الذي يتعاطاه وانما يدمر اسرته بالتقصير في الانفاق عليها.

اي مناقشة جادة تستهدف القضاء على الفقر تحتاج الى مناقشة جادة مماثلة لظاهرتي المرض والجريمة المرتبطتين تماما بالفقر، ويجب ان يكون واضحاً في ذهننا ان محاربة المرض والارهاب تبدأ من ميدان محاربة الفقر في الوطن الواحد وكذلك بمحاربته من فوق المسرح الدولي.

محاربة الفقر في داخل المجتمع الواحد لها طريق فريد هو العدالة في توزيع الثروة القومية لذلك البلد بحيث يحدد بشكل واضح الحد الأدنى للدخل ويتم الالتزام به ليصبح جزءاً من القانون العام يعاقب من يخالفه بشكل رادع مع فتح سبل اكتساب الرزق بالنسبة لكافة المواطنين بفرص متساوية اما بالتوظيف في الوظائف الرسمية غير المنتجة واما بالتوظيف في وظائف القطاع الخاص المنتجة واما بتقديم التسهيلات الائتمانية للشباب للقيام بأعمالهم الخاصة التي تؤهلهم للدخول في زمرة التجار.

نسرع لنقرر بان هذه المطالبة بالفرص المتساوية للجميع لا تعني اطلاقاً مساواة الناس في الرزق وانما تعني ان نفتح لهم سبل الرزق المختلفة لينهل منها الجميع كل بدرجة كفاءته وقدرته على العمل، ونفصل بشكل واضح بين الفقر والعلاج من المرض عن طريق تكفل كل الدول بتقديم العلاج لمواطنيها تحت مظلة التأمين الصحي الالزامي الذي يتفاوت الاشتراك فيه على اساس تقرير نسب ثابتة على الدخل ليتحقق بذلك التكافل الاجتماعي عن طريق تحمل صاحب الدخل الأكبر لمبلغ اكبر للتأمين الصحي يتناسب مع دخله وهو يفوق ما يقوم بدفعه صاحب الدخل المتدني الذي يلزم بدفع النسبة المقررة على دخله.

والزام كل مواطن بالتأمين الصحي وفقاً لدخله دون الاخلال بالخدمة العلاجية التي يحصل عليها كل مواطن مريض يمثل في ذاته التكافل الاجتماعي بين القادرين والمعدمين وان كان ذلك لا يمنع تمييز القادرين بالخدمة الفندقية في مقابل المبالغ الكبيرة نسبياً التي يدفعونها للتمتع بالتأمين الصحي لأنفسهم وأسرهم.

معالجة قضية الفقر على المستوى الدولي تحتم اعادة تقييم العلاقات الاقتصادية بين الدول المختلفة لترتكز على أساس المنفعة المشتركة والغاء العمل التجاري الدولي على أساس المنفعة المفروضة التي فرضتها الدول الغنية القادرة على الدول الفقيرة العاجزة فزادت الدول الغنية غنى على غناها وزادت الدول الفقيرة فقراً على فقرها.

اصدق مثل على تجارة المنفعة المفروضة في العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بين الدول الغربية الصناعية وبين الدول الافريقية المنتجة للمواد الأولية، التي جعلت أسعار المواد الأولية اقل بكثير من قيمتها الحقيقية في الوقت الذي فرضت اسعاراً عالية على السلع المصنعة تفوق في حجمها القيمة الحقيقية لتلك السلع فكان وما زال على افريقيا وغيرها من الدول المنتجة للمواد الأولية ان تحصل على اقل مما تستحق في مقابل مواردها الأولية وتدفع اكثر مما يجب في مقابل حصولها على السلع المصنعة.

العمل على الغاء هذه العلاقة المجحفة في التجارة الدولية تحت مظلة المنفعة المفروضة والعمل في نفس الوقت لاقامة ركائز التجارة الدولية على أساس المنفعة المشتركة بين البائع والمشتري من الدول يؤدي الى رفع ظلال الفقر عن كثير من الدول الفقيرة باعطائها حقها في ما تقوم بتسويقه من مواد اولية بالسوق العالمي وكذلك يحقق لها العدالة في ما تحصل عليه من سلع مصنعة من السوق الدولي بالسعر المعقول الذي يتضمن القيمة المضافة في مقابل التصنيع وما يتحقق عليها من ربح هامشي فيلغى بذلك عنصر الاستغلال الصناعي داخل حركة التجارة الدولية الذي كان سبباً مباشراً في زيادة غنى الدول الصناعية على حساب الدول الفقيرة المنتجة للمواد الأولية.

الفقر ليس بالظاهرة الجديدة في العلاقات الانسانية الاجتماعية او الدولية فهي قديمة قدم الانسان على الأرض، ولكن اسلوب التعامل مع الفقر بالشكل الحضاري يخفف من وطأته وآثاره على الانسان الفقير المعاصر الذي يمثل أغلبية سكان الأرض.

وقد تجلت هذه الأساليب والمعالجة الحضارية في التعامل مع الفقر خلال عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الذي استطاع بالزكاة وحدها ان يحقق الغنى بدرجاته المتفاوتة للناس جميعاً، حتى اذا ما جاء العام الثاني من عهدهم لم يكن من بين سكان المدينة المنورة احد يستحق الزكاة فقام بادخالها بالكامل لبيت مال المسلمين الذي يقابله اليوم الخزينة العامة للدولة.

محاربة الفقر والقضاء عليه امر يحثنا عليه الله في منزل آياته بالقرآن الكريم، وعبر عن هذه المحاربة للفقر في داخل المجتمعات الاسلامية الخليفة الراشد الرابع الامام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بمقولته المأثورة «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

اطالب بتوظيف هذا الفكر الاسلامي الذي يمثل تراثاً انسانياً هاماً عند مناقشة الجمعية العامة بالامم المتحدة لقضية الفقر بناء على طلب من الدكتور هيروشي ناكاجيمي مدير عام منظمة الصحة العالمية الذي وصف الفقر بقضية العصر التي تحتاج بالحاح الى حل سريع وعملي حماية للانسان المعاصر من الجوع والمرض والموت.

يوم الأغلبية في مصر

محمود عطاالله

● مصر مطالبة اليوم، واكثر من اي وقت مضى، بان تكون انتخاباتها البرلمانية حرة ونزيهة 100% لانها لم تعد في حاجة الى نظام الـ99.99% منذ ان اكدت الاغلبية فيها رفضها للتطرف والارهاب

عندما يتوجه المصريون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب النواب الذين سيمثلونهم في مجلس الشعب فانهم بالقطع، سينقسمون الى قسمين: الاول يمثل مؤيدي استمرار الحزب الوطني الديمقراطي الذي يترأسه الرئيس حسني مبارك في الحكم، اما القسم الآخر فيمثل معارضي هذا الحزب سواء من انصار احزاب المعارضة الاخرى او المستقلين.

هذا هو المنطق من وراء اية انتخابات تجري في بلد بدأ منذ مدة خطوات راسخة نحو اقرار نظام ديمقراطي، اما نتائج هذه العملية الانتخابية وهوية الفائز فيها فتلك قضايا لها منطق آخر يرتكز على نظرية ترتبط بدور الاغلبية في النظام الديمقراطي.

والاغلبية في مصر اكدت وتؤكد انها ضد التطرف وضد الارهاب ولانها مع الاستقرار ومع الامن، ومن اجل ذلك فهي مستعدة للذهاب في اي شوط الى نهايته من اجل تحقيق ذلك الذي لا يمكن ضمان توفره الا في ظل نظام يخدم مصالح الشعب ويحافظ على حقوقه وبالتالي فانه لا خوف على نتيجة الانتخابات مهما بلغت التحديات طالما كان موقف الاغلبية واضحا. ولكن توفر هذه الاغلبية لا يعني بالضرورة أن يصوت 99.99% من الناخبين تأييدا للحزب الحاكم، فلا بد من ان تكون هناك معارضة ولا بد من احترام مواقفها مادامت تلتزم بالقانون والشرعية والنظام العام حتى تتحقق الديمقراطية ولو باقل درجاتها.

ومن هنا فان السلطة في مصر ستوضع اليوم تحت منظار دقيق سيحكم من خلاله على توجهها الحقيقي خاصة ان العالم الذي يراقب سير المعركة الانتخابية بدأ فعلا ينتقد بعض التصرفات التي لا يتصور انها ستؤثر على النتائج النهائية التي لم يعد هناك شك في انها تعبر عن راي الاغلبية.

وهذه الانتقادات لا تجد مبررا لحملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها اجهزة الامن قبل ساعات من الانتخابات وشملت عددا كبيرا من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين رغم المحاكمات التي كان قد جرت ضد من اتهم منهم بالتخطيط لعمليات التطرف والارهاب فاذا كانت المحاكمات قد اعتبرت اجراءات وقائية تبررها الظروف الامنية في البلاد الا ان حملة الاعتقالات الاخيرة لا يمكن فصلها عن عمليات الاستعداد لاجراء الانتخابات.

ومثل هذه الاجراءات تدفع المتبعين لها في الخارج الى التشكك في اسلوب ادارة الانتخابات وبالتالي في نزاهتها خاصة ان مصر اشتهرت في السابق بانها صاحبة اختراع نظام انتخابي اصبح معروفا باسم انتخابات الـ99.99 في المائة وهو نظام بدأ تطبيقه في مصر وتبناه وزراء الداخلية الذين تعاقبوا على الاشراف على الانتخابات البرلمانية او الرئاسية التي اجريت على امتداد سنوات طويلة من تاريخ مصر الحديث ولنتشر بعد ذلك في معظم دول العالم الثالث.

وهذا في الواقع لا يعني ان مصر لم تشهد انتخابات نزيهة وحرة، ولكن نتيجة لما لصق بها اصبح الشك في نزاهة اية انتخابات هو القاعدة اما الاستثناء فهو الاعتراف بنزاهة الانتخابات.

واذا كانت مصر تريد فعلا تغيير الصورة وتأكيد توجهها الديمقراطي وهو ما لاشك في ان الرئيس مبارك يتطلع اليه فان الانتخابات التي ستجرى اليوم يجب ان تكون حرة مائة في المائة حتى لو لم يفز الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بنسبة الـ99.99% وذلك لسبب اساسي يتمثل في ان الصدف شاءت ان تأتي الانتخابات البرلمانية المصرية بعد ايام من اجراء الانتخابات الرئاسية في الجزائر. والكل في مصر وفي العالم يعلم ان الانتخابات الجزائرية اتسمت بنزاهة بلغت حد ان المرشح الفائز بالرئاسة لم يحصل سوى على نحو 64 في المائة فقط من الاصوات رغم انه كان رئيسا للجمهورية ويجلس على قمة السلطة التي اشرفت على الانتخابات.

ومن الدرس الجزائري يبرز أيضا موقف قمة المعارضة بعد الانتخابات بما فيها موقف الحركة الاسلامية للانقاذ التي كانت قد قاطعت الانتخابات ولكنها بعدها وقناعة منها بنزاهتها لوحت باستعدادها للحوار مع السلطة بعد ان شعرت بخطأ مقاطعتها للانتخابات التي كان يجب ان تشارك فيها ولو من خلال تأييد احد المرشحين المعتدلين.

واذا كانت الجزائر قد تصرفت بهذا الشكل وحصلت على احترام العالم فيجب على مصر ايضا ان ترتفع الى هذا المستوى خاصة ان ظروفها تختلف كثيرا عن ظروف الجزائر وما تعانيه من مآس دموية.

فرغم كل مشاعر الخوف والجزع التي سبقت انتخابات الجزائر اكدت الاغلبية ان هذا الشعب يريد السلام ولذلك صوت للاستقرار والامن وضد التطرف والارهاب. اما مصر فموقفها يختلف لانه لا خوف عليها ولا جزع بعد ان اكدت الاغلبية فيها ان شعب مصر ضد التطرف والارهاب ومع الاستقرار والامن، وبالتالي فلا شك في نتائج الانتخابات ومن سيفوز فيها دون اي تزوير او تلاعب او حتى حملات اعتقالات.

ان مصر مطالبة اليوم، واكثر من اي وقت آخر، بان تكون انتخاباتها حرة ونزيهة خاصة انها تتمتع حاليا بقدر واسع من الحريات سواء في التعبير عن الرأي او في انشاء الاحزاب وخوض الانتخابات، ويكفي تأكيدا على ذلك الفرصة التي اتيحت في اجهزة الاعلام الرسمية لزعماء احزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات لاعلان برامجهم بل وانتقلت كاميرات التلفزيون الى منزل فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد لتسجيل حديثه عندما منعه المرض عن الانتقال الى مبنى التلفزيون.

والمؤكد انه بمثل هذه التصرفات وبانتخابات حرة ونزيهة 100% يمكن الفوز في الانتخابات والحصول شرعيا وقانونيا ودستوريا على 100% من الاصوات وليس 99.99% فقط

مجلس التعاون (1)

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

احرص على ان ابدو في موقف المدافع عن مجلس التعاون الخليجي وذلك عن قناعة بضرورته السياسية للمنطقة، بل وحتى للعالم العربي، من اجل تشجيع التعاون في صيغه الاقليمية والشاملة معا.

وهذا التفاؤل لا يمكن ان يحجب سلبيات للمجلس للموسة والمعروفة للكثيرين. والأهم يجب الا يكون التفاؤل وحده عمود العلاقة لأن التفاؤل وحده تحول الى قرص منوم في قدح الجامعة العربية من قبل.

مجلس التعاون بين دول الخليج ليس إلا صيغة مؤقتة يفترض ان يعمم اسلوبها وتجربتها على غيرها من المناطق العربية وحتى غير العربية، مثل الاقليمين الايراني والتركي. ولكن على المجلس ان يثبت انه الصيغة الناجحة.

والذين يوسمون المجلس بالفشل التام هم إما من ابناء العربية الذين اعتادوا طويلا على استخدام صيغ المبالغة او انهم لا يضعون التجربة في اطارها السياسي والتاريخي الصحيح. والذين يعتبرون المجلس قمة النجاح ونموذج العصر هم مثل سابقيهم، فالزيادة كالنقص احيانا.

لكن مجلس التعاون الخليجي قطع اشواطا لا بأس بها وتجاوز مراحل خطر ترتبط بمفهوم تأسيسه، واستطاع ان يمتحن نفسه في زمن الخلافات بين بعضه البعض على مستوى السياسة تحديدا. ولنا ان نقول انه نجح في المحافظة على مشروعه.

كما انه مر بمراحل التصادم بسبب تناقض المصالح الاقتصادية، واستطاع ايضا المحافظة على مشروعه خلالها. وتصادم الاعضاء احيانا عند طروحات مهمة مثل الاتفاقية الامنية، واستمر المشروع. لذا هناك قناعة جماعية بضرورة المجلس لاعضائه والا هان على كل دولة ان تمزق ورقة العضوية وتعود الى وضعها لما قبل عام 1980.

هذا التمسك الواضح بعضوية المجلس لم يقابله حرص كاف على تطويره ليخدم الدول الاعضاء كما ينبغي. ولو افترضنا ان الخلاف السياسي هو عصب المشكلة فان هناك ممرات اقتصادية وفنية متعددة لم يتم استكمالها بعد رغم مرور عقد ونصف العقد على تأسيس المجلس.

هذه الجوانب لا تقل اهميتها عن اهمية التعاون السياسي، بل هي في نظري أهم كثيرا عن الجانب السياسي، لأنها اكثر قابلية للصمود والاستمرار في وجه الاختلافات اللاحقة.

فالخلاف السياسي علامة من علامات مجلس التعاون الأوروبي مستمرة، وسيبقى علامة قائمة دون ان تفسد للود قضية. في نفس الوقت هناك لجان مليئة بالحيوية تعمل منذ سنين طويلة تبحث عن صيغ تكاملية او تعاونية في كل القطاعات الاخرى، تختبر اسلوبا ثم تعدله وتقدم طرحا وتطوره وهكذا.

مجلس التعاون في الخليج عليه ان يعترف بمواطن الضعف ومواطن القوة ويبحث من خلال الثنائية عن سبل الحركة والتقدم الى الأمام.

الحديث بقية.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) يوسف / صدق الله العظيم



ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.18	5.22	4.54	4.54	5.00	4.36	5.39	5.40	4.59	5.31	4.48	4.31	5.10	4.59	4.50	5.13	6.30	5.05	5.47	6.11	6.32	5.37	6.30	6.40	6.09	5.34	6.00	6.10	6.12	6.16	6.33	5.21	5.31
الشروق	6.41	6.47	6.19	6.19	6.31	6.06	7.10	7.12	6.33	6.51	6.18	6.01	6.30	6.09	6.16	6.43	8.06	6.33	7.19	7.41	8.19	7.15	8.19	8.15	7.54	7.20	7.50	7.58	8.12	8.10	8.24	6.57	7.05
الظهر	12.09	12.10	11.29	11.41	11.43	11.38	12.21	12.15	11.36	12.18	11.33	11.26	11.59	12.02	11.24	11.56	12.54	11.16	12.15	11.50	12.41	12.00	12.32	1.05	12.25	11.44	11.56	12.15	11.38	12.00	12.30	11.46	11.58
العصر	3.16	3.12	2.18	2.43	2.35	2.51	3.00	2.45	2.30	3.21	2.27	2.29	2.28	3.06	3.02	2.13	2.29	3.20	2.18	2.49	2.00	2.40	2.23	2.24	3.32	2.35	1.47	1.41	2.06	12.47	2.27	2.21	2.13
المغرب	5.38	5.34	5.24	5.05	5.05	4.55	5.20	5.23	5.06	4.49	5.35	4.49	4.45	5.23	5.35	4.31	4.59	5.40	4.37	3.58	3.58	5.01	4.43	4.44	5.52	5.55	4.07	4.01	4.26	3.02	4.47	4.41	4.32
العشاء	7.08	7.04	7.04	6.35	6.35	6.17	6.29	6.52	6.35	6.11	7.05	6.18	6.15	6.48	6.35	5.58	6.19	7.11	6.01	6.36	5.28	6.41	6.16	6.27	7.22	6.34	5.47	5.45	6.06	4.55	6.09	6.21	6.03

وما ينطق عن الهوى

كان صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «بسم الله وضعت جنبي، اللهم أغفر لي ذنبي وأخسئ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الأعلى».

دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا)

الدعم السعودي وصمود شعب البوسنة

الرشود: 70% من حملة خادم الحرمين الشريفين للحكومة البوسنية والباقي للجهود الإغاثية

الرياض: من خالد الحسينان

على مرأى ومسمع من جميع شعوب العالم جمع ما يربو على 450 مليون ريال سعودي خلال حملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود التي أقيمت (منذ شهرين تقريباً) في المملكة العربية السعودية ونفذتها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز لدعم شعب البوسنة.

وقد ساهمت هذه الحملة كما أشار الرئيس البوسني في دعم صمود شعبه كما ساهمت في تحقيق كثير من الانتصارات الأخيرة التي شهدتها بعض المدن البوسنية.

عن نتائج تلك الحملة وشيء من دلالاتها وبعض المشاريع التي أقامتها هيئة جمع التبرعات في مجال رعاية الأيتام والاستعدادات لفصل الشتاء والجهود التي بذلت في مجالات التعليم والدعوة الاسلامية كان لـ«الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع مدير المكتب التنفيذي للهيئة بالرياض الشيخ سعود الرشود:

● اعتبر المسؤولون البوسنيون في اكثر من تصريح لهم ان مواقف المملكة من قضيتهم ودعمها المتواصل لهم يعد عنصراً رئيسياً من عناصر صمودهم وثباتهم في الدفاع عن قضيتهم، وعبروا عن ذلك في برقياتهم التي نشرتها وسائل الاعلام خلال حملة خادم الحرمين الشريفين، أنتم في الهيئة العليا كيف تنظرون الى دلالات ومغازي هذه الحملة؟

- أن مواقف خادم الحرمين الشريفين تجاه قضايا المسلمين بعامة وقضية مسلمي البوسنة والهرسك بخاصة تمثل قافلة واسعة الخطى عالية النداء في موكب اتصل سيره وتتابعت قوافله واطرد نشاطه حيث ظلت مبادراته تمثل عنصراً رئيسياً من عناصر نمو التبرعات وازديادها وبالتالي تمثل عنصراً أساسياً من عناصر دعم وتنفيذ كثير من المشاريع التي حققتها الهيئة العليا لصالح مسلمي البوسنة والهرسك، إذن فان هذه الحملة لم تكن اول الغيث ولا مبتدأ النصرة، بيد انها جاءت لتقدم القدوة الحسنة والنموذج الأمثل الذي يحتذى للمجتمعات الأخرى في مدى تلاحم القيادة ومدى تفاعل مواطنيها واستجابتهم لنداءاتها، ولقد انطلقت فكرة حملة خادم الحرمين الشريفين للتضامن مع مسلمي البوسنة والهرسك من الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي سجل بمبادرته هذه وقفة تاريخية كبيرة فقد كان الأمير سلمان المنفذ والمتابع لوقائع هذه الحملة منذ ان كانت فكرة حتى ايصال تبرعات الحملة الى مستحقيها، وعموماً لا يتم الانصاف في الحديث عن دعم مسلمي البوسنة حتى تذكر جهود الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي ما برح يعيش هذه القضية المهمة بشعوره ووقته وجهده، وهو الرجل الذي اصبح فعل الخير والدلالة عليه فصلاً في سيرته الذاتية والعامة.

● كيف تمت الاستفادة من الأموال التي جمعت خلال حملة خادم الحرمين الشريفين وما هو اثرها في الأمن الذي تنعم به البوسنة حالياً - ولله الحمد؟

- منذ ان تأسست الهيئة العليا وهي تقوم بدفع 70% من التبرعات النقدية لحكومة جمهورية البوسنة والهرسك والباقي يصرف للجهود الاغاثية. وتم تطبيق نفس المبدأ على التبرعات التي جمعت خلال حملة خادم الحرمين الشريفين وتم تحويل دفعتين من المبالغ المخصصة لحكومة البوسنة والهرسك تصل الى 150 مليون ريال، وسوف تتبعها تحويلات اخرى باذن الله تعالى والجزء المخصص للجهود الاغاثية يتم تحويله حسب البرامج المخطط لها من قبل الهيئة العليا فمثلاً تم تحويل اكثر من 10.000.000 ريال لتامين وقود التدفئة في هذا الشتاء كما خصصت مبالغ اخرى لتامين المواد الغذائية، والهيئة هذه الأيام بصدد تخصيص مبالغ لمشاريع حيوية داخل البوسنة والهرسك.

والهيئة العليا سبق ان تلقت العديد من البرقيات والخطابات من المسؤولين البوسنيين ثمنوا فيها دور المملكة ويجدر ان تشير هنا الى البرقية التي بعث بها الرئيس علي عزت بيكوفيتش إبان حملة خادم الحرمين الشريفين مبيناً فيها ان الدعم الذي تقدمه المملكة للبوسنة كان له الفضل بعد الله في صمود شعبهم كما ساهم في تحقيق كثير من الانتصارات الأخيرة مما يعني ان هذه الجهود قد حققت بحمد الله كثيراً من النتائج المرجوة منها في دعم صمودهم وبقائهم في ارضهم.

● هل هناك اسباب اخرى من وجهة نظركم أدت لتحقيق الوضع الأمني الحالي، نرجو ذكرها؟

- في رأيي ان الرؤية النافذة والأسلوب الواعي الذي تتمتع به القيادة البوسنية وادراكها لتداعيات القضية وابعادها كلها، قد ساهم الى حد كبير بعد توفيق الله تعالى في تحقيق حالة الأمن والاستقرار الذي تشهده معظم المدن البوسنية هذه الأيام. كما يبدو من ناحية أخرى أن الصرب ادركوا استحالة القضاء على شعب البوسنة والهرسك، مما يعني فشلهم في تحقيق الأهداف التي يرمون اليها من وراء هذه الحرب.

● المعلوم ان الحصار الذي طال معظم المدن البوسنية قد شل معظم حركة النقل في البوسنة، فماذا قدمت الهيئة العليا بشأن تسيير المواصلات ووسائل النقل هناك؟

- خدمت الهيئة العليا هذا المجال في اتجاهين، الأول العمل على توفير حافلات صغيرة لتنقلات المواطنين داخل العاصمة سراييفو لاتقاء رصاص القناصة الذين يصوبون تجاه وسيلة المواصلات المعهودة «الترام» وتجاه تجمعات المواطنين في محطات الوقوف والاتجاه الثاني هو دعم وصيانة مشروع السكك الحديدية الذي يمتد من ميناء بلوتشا الكرواتي الى قرب العاصمة سراييفو والذي يرجى ان يساهم الى حد كبير في احياء ودعم المدن البوسنية الواقعة على هذا الطريق، كما يرجى ان يساهم في مشروعات البناء والتعمير في البوسنة بعد انتهاء الحرب والظروف المحيطة بها. وقد تم الانتهاء من دراسة هذا المشروع من كل جوانبه ويرجى ان يشرع في تنفيذه قريباً.

● من خلال نقل اجهزة الاعلام لفعاليات الحملة برزت مساهمة المرأة السعودية بشكل واضح في تقديم الدعم، مما اضاف نجاحاً آخر، فما هو تعليقكم على ذلك؟

- بمساهمتها الكبيرة في الحملة عبّرت المرأة السعودية عن صدق شعورها تجاه ما تتعرض له اخواتها في البوسنة والهرسك واستجابتها لنداء الخير يأتي دليلاً عملياً على مدى تلاحم قيادة هذه البلاد بمختلف قطاعات هذا المجتمع الخيّر. كما يأتي دليلاً عملياً على إحياء هذه الحملة لسنّة حميدة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم في التسابق للانفاق وبذل المعروف للمحتاجين بلا منّ ولا أذى، ومساهمة المرأة تجسد مستوى الوعي والاهتمام بقضايا الأمة الذي وصلت اليه المرأة في المجتمع السعودي والذي يعتبر امتداداً لمواقف المرأة المسلمة عبر التاريخ.

● أفرزت الحرب المفروضة على مسلمي البوسنة وضعاً مأساوياً خطيراً، خصوصاً في ما يتعلق بأيتام المسلمين هناك، فهل تنبهت الهيئة لهذا الأمر؟

- طرحت الهيئة العليا مشروع كفالة الأيتام مؤخراً بعد ان لاحظت تربص العديد من الجهات المشبوهة باطفال المسلمين هناك كما لاحظت استغلال تلك الجهات لظروف الحرب فعمدت لتبنيهم وتربيتهم في ظروف ومناخات تختلف عن ظروف ومناخات مجتمعاتهم الإسلامية لذا طرح هذا المشروع الهام بغرض ضمان تربية هذا النشء في أوساط مجتمعه وحفاظاً على هويته وعقيدته من ان تضيع، وتكفل الهيئة الآن اكثر من 4 آلاف يتيم بوسني في المرحلة الأولى وتعمل على ايصال هذا العدد الى 10 آلاف في المرحلة القادمة وهو مشروع كبير يشمل ابناء البوسنيين في كرواتيا وسلوفينيا والمجر والنمسا وتركيا، والتجهيزات التي تمت لتنفيذ هذا المشروع وكذلك المصاريف الادارية رصدت من ميزانية الهيئة العليا وهذا يعني ان كامل قيمة الكفالة السنوية لليتيم وهي 1800 ريال سنوياً توجه لتلبية حاجات اليتيم الغذائية والصحية والتعليمية والوفاء بها.

● مع الشتاء القارس في البوسنة تزداد حاجة مسلمي البوسنة للدعم والمساعدة، فهل اعددتم العدة لهذا الشتاء؟

- من خلال التجربة والتقييم لاداء الهيئة في ميدان الاغاثة لاحظنا ان الشتاء له حاجياته الخاصة وظروفه الخاصة كذلك، لذا اعددنا برنامجاً متكاملاً الجزء الأول منه يرمي لتوفير ملابس الشتاء ويستهدف ذوي الحاجة من سكان المخيمات حسب نتائج الزيارات الميدانية لها، فاعتمد على سبيل المثال تامين عدد 7601 بدلة شتوية لاستعمالها داخل بعض المخيمات في زغرب والقيمة التقديرية لهذه الملابس 15030 ماركاً المانياً اي ما يعادل 402853 ريالاً سعودياً، والثاني هو مشروع وقود التدفئة وقد رصدت الهيئة له 4 ملايين مارك الماني اي ما يعادل 10 ملايين ريال خصصت لمخيمات اللاجئين وللمستشفيات والمستوصفات والمواطنين البوسنيين في داخل البوسنة فتم توفير 200 طن من المازوت لمستشفى ترافنيك و2,000 طن من الفحم الحجري لمستشفى زينيتسا الذي يخدم حوالي 400 الف نسمة وسعته 1200 سرير، وبرزت ثمار نتائج هذه الجهود مع اطلالة شتاء هذا العام حيث وصلت درجة الحرارة هذه الأيام الى 5 درجات تحت الصفر.

● وأخيراً ماذا عن جهود الهيئة في مجالات الدعوة والتعليم؟

- اما عن جهود الهيئة العليا في مجالات الدعوة والتعليم فقد عمدت الهيئة للاهتمام باطفال البوسنيين سواء الأيتام او ابناء المفقودين او غيرهم من الاطفال، فتم انشاء 57 حلقة لتحفيظ القرآن الكريم 10 منها بسراييفو العاصمة و17 بمدينة زينيتسا وتتوزع البقية على المدن البوسنية الأخرى.

كما نفذ عدد من الدورات الشرعية داخل البوسنة وخارجها كان آخرها دورتان نفذتا خلال شهري اغسطس وسبتمبر للمهجرين اللاجئين البوسنيين في كل من المانيا وتركيا وقد بلغ جملة المستفيدين من هذه الدورات اكثر من 1800 دارس ودارسة تلقوا محاضرات في الفقه والحديث والعقيدة والسيرة.

اما في مجال التعليم فان الهيئة العليا كفلت عدداً كبيراً من المعلمين داخل البوسنة كما تكفل 14 مدرسة خارجها انشئت لتعليم ابناء المهاجرين ففي كرواتيا 9 مدارس ومدرستان في تركيا ومدرستان في المجر ومدرسة شرعية في النمسا ويبلغ عدد المعلمين العاملين بهذه المدارس 231 معلماً تدفع لهم الهيئة رواتب شهرية ثابتة كما يبلغ عدد الطلاب فيها 2488 طالباً وطالبة يتوزعون على 134 فصلاً تعليمياً.

المجلس التنفيذي للايسيسكو يعقد دورته السادسة عشرة في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - دورته السادسة عشرة في الرباط في الفترة من 1 الى 5 ديسمبر 1995، برئاسة السيد لامين كمارا (من غينيا كوناكري)، الذي انتخبه المؤتمر العام الرابع المنعقد في الرباط عام 1991 رئيساً للمجلس، وجدد المؤتمر العام الخامس المنعقد في دمشق عام 1994، انتخابه لهذا المنصب مرة ثانية.

وسيحضر اجتماع المجلس التنفيذي السيد محمد غسان الحلبي وزير التربية والتعليم السوري الذي يرأس الدورة الخامسة للمؤتمر العام للايسيسكو، والدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي في المغرب.

وسيقوم المجلس الذي يضم ممثلي جميع الدول الاعضاء، وعددها اربعون دولة (بالاضافة الى دولة عضو مراقب هي جمهورية البوسنة والهرسك)، باجراء تقييم شامل للانجازات التي حققتها المنظمة الاسلامية في الفترة التي تفصل بين الدورتين الخامسة عشرة، والسادسة عشرة، وهي السنة الاولى من خطة العمل الثلاثية (1995 - 1997) التي صادق عليها واقرها المؤتمر العام في دورته الخامسة المنعقدة بدمشق في السنة الماضية.

وسيدرس المجلس التنفيذي التقرير الذي سيقدمه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية، والذي يتضمن حصيلة النشاطات التي قامت بها المنظمة خلال هذه السنة.

كما سيناقش المجلس التقرير المالي الذي سيقدمه المدير العام ايضاً، وكذا حسابات الاقفال للسنة المالية 1994، والكشوف الاجمالية للحسابات والمصاريف حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام 1995، بالاضافة الى تقرير لجنة المراقبة المالية، وتقرير شركة تدقيق الحسابات للسنة المالية 1994، وسينظر المجلس في تقرير سيقدمه المدير العام عن مساهمات الدول الاعضاء في الموازنة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة.

ومن الموضوعات التي ستعالجها هذه الدورة، مشروع تعديل النظام الداخلي للمجلس التنفيذي وانتخاب اعضاء جدد للجنة المراقبة المالية، وسيبحث المجلس التنفيذي دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في البوسنة والهرسك، وفي الصومال.

كما سيدرس تقريراً تقدمه الادارة العامة عن النشاطات التي قامت بها وحدتي القدس وسراييفو.

No. 6210 - Wednesday 29/11/1995 ● 1995/11/29 الأربعاء - العدد 6210

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزير التجارة البريطاني في مؤتمر صحافي في الرياض:

مستعدون للمشاركة في برنامج الخصخصة السعودي

● 1.5 مليار استرليني استثمارات بريطانية مرتقبة في السعودية بعد استكمال برنامج التوازن الاقتصادي

الرياض: من صالح المسلم

قال وزير التجارة البريطاني انتوني نيلسون ان هناك نية لتشكيل لجنة خبراء سعودية - بريطانية للمساعدة في دراسات «الخصخصة» في السعودية.

وقال الوزير ان لدى بلاده رغبة في المشاركة في برنامج الخصخصة السعودي اذا ما كان الباب مفتوحا امام المشاركة الاجنبية. واضاف الوزير انه يدرك ان بيع الممتلكات العامة سيكون للسعوديين ولكن اذا كان هناك بيع للأجانب فإن مساهمة الشركات البريطانية ستكون جيدة.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير البريطاني في الرياض ظهر امس، واكد الوزير نيلسون إن هناك مباحثات سعودية - بريطانية حول برنامج الخصخصة السعودي تهدف للاستفادة من خبرات البريطانيين في هذا المجال.

واضاف الوزير البريطاني ان خصخصة الخطوط الجوية البريطانية اكبر دليل على نجاح التخصيص فالخطوط البريطانية كانت خاسرة وبعد التخصيص زاد ربحها 40%.

واضاف انه في بريطانيا كان هناك 3 ملايين مستثمر قبل التخصيص والآن يوجد اكثر من 10 ملايين مستثمر بعد التخصيص.

وعن برنامج «التوازن الاقتصادي» قال وزير التجارة البريطاني ان هناك 1.5 مليار جنيه استرليني للاستثمار في السعودية تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي وقد تحقق منها 30% حتى الآن واضاف ان الحكومة البريطانية متحمسة للاستثمار في السعودية لتطوير مشاريع مشابهة لجلاسكو وغيرها يمكن لبريطانيا عن طريقها نقل التقنية وطرح فرص عديدة للاستثمار.

وقال انه عندما كان وزيرا للخزانة ارسل كبار المسؤولين من وزارة الخزانة الى السعودية للمساعدة والتشاور في موضوع الخصخصة وقد حضر معه الآن عدد من المسؤولين في البنوك التي لديها الخبرة في مجال التخصيص.

واضاف انه ليس لديه شك بعد لقاءاته مع المسؤولين في السعودية حول الالتزام العام بموضوع الخصخصة.

وحول الضرائب التي تفرضها اوروبا على البتروكيماويات قال وزير التجارة البريطاني ان الضرائب الاوروبية على البتروكيماويات ليست مسالة تجارية ولكن لها علاقة بالتجارة.

واضاف ان المسالة جزء من اختصاص وزارة الخزانة.

وقال الوزير ان الحكومة البريطانية من جانبها تفضل تخفيف الضرائب وتأمل ان يكون ذلك ايضا هو موقف السعودية ضمن اطار التجارة العالمية التي تهدف الى ازالة العوائق امام انسياب التجارة بين البلدان المختلفة.

توقيع عقد سفلتة شوارع حفر الباطن

الرياض: «الشرق الاوسط»

وقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله عقد مشروع سفلتة ورصف وانارة بعض الشوارع الرئيسية والفرعية داخل مدينة حفر الباطن بكلفة اجمالية قدرها 2.617.629) مليونان وستمائة وسبعة عشر الفا وستمائة وتسعة وعشرون ريالا).

ويشتمل المشروع على تنفيذ اعمال سفلتة لحوالي عشرين شارعا بمسطح اجمالي قدره 80 الف متر مربع وكذلك تنفيذ اعمال سفلتة ورصف وانارة ثلاثة شوارع بمسطح اجمالي قدره 25 الف متر مربع كما يتضمن المشروع توريد وتركيب الاعمال الكهربائية اللازمة لانارة الشوارع.

تشابك خطوط شارع الحمراء

أحد فنيي التلفونات في لبنان أمس يحاول فك تشابك بعض خطوط الهاتف في منطقة الحمراء التجارية وسط بيروت.
يبذل الفنيون هذه الايام جهودا لاصلاح 20 الف خط من خطوط الهاتف اتلفتها الامطار الغزيرة التي هطلت الاسبوع الماضي على بيروت (أ ب)

أمين عام التعاون أمام ملتقى الإمارات الدولي بدبي:

50 مليار دولار قيمة المشروعات التي تنوي دول التعاون تخصيصها

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدر الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية القيمة الاجمالية للمشروعات التي تعتزم دول المجلس تخصيصها بحوالي 50 مليار دولار.

وقال الشيخ القاسمي في ورقة لملتقى الامارات الدولي المنعقد حاليا في دبي ان عمليات التخصيص المنتظرة تشمل البتروكيماويات والاتصالات وخطوط الطيران ومصافي النفط.

وقال امين عام مجلس التعاون ان دول المجلس تتطلع الى تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي تصل الى اكثر من 4% سنويا خلال المستقبل المنظور، مشيرا الى ان دول المجلس اوجدت طريقة تمكنها من تسويق وتصريف منتجاتها في الاسواق المحلية التي تتسع بصورة مطردة.

واكد الشيخ القاسمي على ضرورة ايجاد شراكة استراتيجية مع الاسواق العالمية، وقال ان معظم المشاريع البتروكيماوية الخليجية تحققت من خلال مشروعات مشتركة مع شركات التقنية العالمية. وقال ان نجاح دول المجلس في جذب الاستثمارات من كافة دول العالم قد تعزز بفضل هذه المشاركة.

وقال الشيخ القاسمي ان دول مجلس التعاون تسعى الى امتصاص المدخرات المحلية الموجودة خارج دول المجلس في مشروعات وطنية، مشيراً الى ان الهدف الذي تسعى اليه دول المجلس هو تعبئة وتوظيف المعدلات العالية من المدخرات المالية لاغراض استثمارية، منوهاً الى ان حجم هذه المدخرات تتجاوز نسبته 20% من مجمل ناتج الدخل القومي.

وقال ان هذه العملية ستؤدي في نهاية المطاف الى تشكيل سوق مالية اقليمي في دول المجلس وتمهيد السبيل لانجاح خطط وبرامج التخصيص، فضلا عن جعل المنطقة مركزاً مالياً هاماً لمنطقة الشرق الاوسط.

واوضح القاسمي ان دول الخليج ملتزمة بتطوير بيئة تجارية مواتية لرجال الاعمال والنشاطات التجارية لزيادة المشاركة الاجنبية في اقتصاداتها. وان المنطقة تعتبر حاليا من اكثر المناطق جاذبية للاستثمار المحلي والاجنبي، بسبب المميزات والحوافز التي تقدمها وخصوصا حرية انتقال رؤوس الاموال وتدني الرسوم الجمركية وعدم وجود قيود كمية على البضائع وانخفاض معدل الضرائب.

وقال ان هناك فرصا امام الاستثمار الاجنبي للدخول في مشروعات مشتركة في مجالات صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات وصناعة الالومنيوم والصناعات البيئية واستغلال المعادن غير الكربوهيدراتية.

واشار الشيخ فاهم القاسمي في ورقته الى ان نسبة الطلب العالمي على النفط ستزداد بمقدار 8.2 مليون برميل يوميا خلال السنوات الخمس المقبلة. وان هذا يعطي دول مجلس التعاون فرصة زيادة دورها في سوق النفط العالمية لانها هي المؤهلة بحكم احتياطياتها الضخمة لتلبية الزيادة المتوقعة.

وعلى صعيد آخر قال سلطان بن سليم رئيس سلطة الموانئ بدبي في ورقة قدمها للملتقى ايضا ان خطط تنويع مصادر الدخل في دول المجلس افضت الى تدعيم القطاع الصناعي وعلى وجه الخصوص في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات حيث حققت الصادرات غير النفطية للمنطقة تقدما كبيرا من اقل من ملياري دولار في العام 1984 الى ما يقارب 7 مليارات دولار عام 1993.

وقال ابن سليم انه بالمقارنة بين تكلفة الانتاج في دول شرق اسيا ودول مجلس التعاون يتبين انه خلال الفترة من 1978 - 1994 ارتفعت الاسعار في دول شرق اسيا بمعدل 81% يقابلها ارتفاع يصل 29% في الدول الصناعية في حين لم يتجاوز ارتفاع الاسعار في دول مجلس التعاون معدل 18% فقط وذلك بفضل سياسة الحرية الاقتصادية التي تنتهجها هذه الدول.

اليمن يرفع الدعم عن السلع خلال 3 سنوات.. ولا نية لرفع سعر الريال

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

قال محمد احمد الجنيد وزير المالية اليمني ان بلاده تدرس رفع الدعم عن جميع المواد والسلع الاساسية تدريجيا وعلى مراحل تمتد لثلاث سنوات، مشيرا الى انه ليس هناك أي نية لرفع سعر الصرف الرسمي للريال امام الدولار وان برنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني الطموح يستهدف بالدرجة الأولى تثبيت اسعار الصرف وبالتالي اسعار السلع والخدمات.

وقال وزير المالية اليمني في تصريح له في ابوظبي ان المرحلة الأولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي قد حقق نتائج جيدة حتى الآن وان المرحلة الثانية من البرنامج والتي ستبدأ في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل ستركز على الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية.

واشار الى ان مؤتمر الدول المانحة لليمن الذي سيعقد في لاهاي بهولندا في يناير (كانون الثاني) المقبل يستهدف اساسا سد الفجوة التمويلية في ميزان المدفوعات والتي تقدر بنحو 550 مليون دولار.

واضاف ان اليمن تجاوز الى حد كبير الصعوبات والمشاكل الاقتصادية التي خلفتها ازمتا الخليج والحرب اليمنية وبدأ مرحلة جديدة من النمو والتطور.

وذكر وزير المالية اليمني ان هذا المؤتمر الذي ترعاه هولندا يعد جزءا من سلسلة الإجراءات المتعلقة بالمرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني باعتبار ان اجراءات المرحلة الأولى قد اتخذت بالفعل في 29 مارس (آذار) 1995 واستهدفت تخفيض العجز في الميزانية والحد من التضخم وتخفيض اسعار الصرف واسعار السلع والخدمات.

وقال ان البرنامج «حقق نتائج جيدة»، وسنستمر في تنفيذ المرحلة الثانية منه والتي تبدأ في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل حتى مارس من عام 1997 وسيتم التركيز خلال هذه المرحلة على الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية».

ومؤتمر الدول المانحة هو جزء من هذه الاصلاحات وستشارك فيه اميركا والمانيا وكندا وايطاليا وبريطانيا واليابان والعديد من المنظمات الدولية والاقليمية. ويهدف المؤتمر الى سد الفجوة التمويلية في ميزان المدفوعات والذي تقدر بـ550 مليون دولار وترتيب برامج تمويل مشاريع التنمية والخدمات الأساسية وتشجيع القطاع الخاص العربي والأجنبي على الاستثمار في اليمن.

وحول نتائج المفاوضات مع صندوق النقد الدولي قال الوزير الجنيد ان مفاوضاتنا مع الصندوق تسير بشكل طيب وناجح والمفاوضات مستمرة منذ 1993 وحتى الآن.

وكان وفد من الصندوق قام بزيارة صنعاء اخيرا واستمرت مفاوضاته ثلاثة اسابيع أبدى بعدها افراد الوفد ارتياحهم لبنود واجراءات المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي وأبدوا استعدادهم بتوصية الادارة العليا للصندوق بتوقيع برنامج دعم اليمن. وقال المسؤول اليمني «اننا نأمل ان يتم التوقيع على هذا الاتفاق في منتصف فبراير 96».

وتتضمن اهم بنود الاتفاق العناصر الأساسية لمتطلبات تثبيت واستقرار الأوضاع الاقتصادية والمالية في اليمن على مدى 15 شهرا ابتداء من يناير 1995 وتستهدف الاجراءات في نهاية الامر خفض العجز في الميزانية العامة ليصل الى 6 % من الناتج المحلي الاجمالي في 1996 مقارنة بـ9 % في 1995 وتقليل المعروض النقدي وخفض معدل التضخم الى 20 % بالمقارنة بنحو 40 % في 95 وتحقيق نسبة نمو معقولة للاقتصاد اليمني تصل الى 3 % في 1996 مقارنة بـ1 % في 95 بالنسبة للقطاع غير النفطي.

واوضح ان من الطبيعي ان البدء في تنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي تكون له «انعكاسات معينة».

وقال المسؤول اليمني ان تنفيذ المرحلة الأولى من الاصلاحات حقق تحسنا كبيرا في الأوضاع الاقتصادية في خلال نحو ثلاثة اشهر من بدء تنفيذ البرنامج علما ان المكاسب ستكون اكبر مع الوقت.

إذ سيؤدي استقرار التضخم واستقرار الأوضاع الاقتصادية الى اجتذاب المستثمرين اليمنيين والعرب والأجانب حيث ان اليمن يشكل سوقا واسعة بحجمها الحالي.

وقال ان المرحلة الثانية تستهدف ايضا تحقيق اصلاحات هيكلية تتمثل في تحرير التجارة ورفع القيود الحكومية عن التبادل التجاري وخصخصة القطاع العام وتشجيع الاستثمار وتشغيل المنطقة الحرة في عدن والتي سيبدأ تشييد هياكلها الأساسية في يناير 96 بتكلفة تصل الى 450 مليون دولار.

وحول صحة الانباء التي تتردد في شأن رفع سعر الصرف الرسمي للريال قال انه ليس لدى الحكومة اليمنية اي نية لرفع سعر صرف الريال اليمني امام الدولار بل ان مهمتنا كحكومة ان نعمل على تحسين سعر صرف الريال امام الدولار والعملات الأجنبية لا سيما ان برنامج الاصلاح الاقتصادي يستهدف بالدرجة الأولى تثبيت اسعار الصرف.

وبالتالي تثبيت اسعار السلع والخدمات والهيمنة على التضخم وفي الآونة الأخيرة بدأت اسعار الصرف تشهد استقرارا نسبيا يقود الى استقرار كامل في 1996.

وحول موضوع رفع الدعم عن السلع الأساسية في اليمن قال الوزير اليمني ان هذا الموضوع حساس للغاية باعتبار انه يمس محدودي الدخل لذا نتعامل معه بحذر شديد حتى يتم رفع الدعم عن المواد الأساسية تدريجيا وعلى مراحل تمتد لثلاث سنوات.

وعما اذا كان اليمن قد تجاوز ازمتي الخليج والحرب اليمنية قال الجنيد ان اليمن مر بمراحل صعبة بدءا من حرب الخليج عام 90 والتي ادت الى عودة ما يقارب من 700 ألف مغترب يمني من المهجر الى اليمن وانخفاض كبير في العملات الصعبة وفرض اعباء جديدة على اليمن في ما يتعلق بتوفير الخدمات والأعمال لهم، وهذه كلها امور خلقت صعوبات كبيرة. وتبع ذلك مشاكل داخلية في 93 وتفجر الحرب في ابريل (نيسان) 1994، إلا ان اليمن تجاوزت اثار ازمتي الخليج والحرب اليمنية والمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها اليمن اليوم هي موروثات لمشاكل متجذرة.

وحول العلاقات اليمنية الخليجية في الوقت الحالي قال: الوزير الجنيد انها دخلت مرحلة «تطبيع» منذ يوليو (تموز) عام 95، وذلك بعد ان قام رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح بزيارات متعددة لكل من الامارات والسعودية وقطر وسلطنة عمان، وشهدت العلاقات بذلك فتح صفحة جديدة من التعاون وجرى استئناف التبادل التجاري مع دول الخليج.

ورداً على سؤال حول المستقبل النفطي لليمن خاصة عقب الاكتشافات البترولية الأخيرة في بعض المناطق في البلاد قال ان المستقبل مشرق بالنسبة لقطاع البترول، والاكتشافات البترولية الجديدة في حقل جنة وشبوة والمكامن البترولية الجديدة في المسيلة وحارب تبشر جميعها بنمو كبير في الانتاج. وقد جرى التوقيع منذ اسابيع على اتفاقيات استثمار الغاز في اليمن مع شركة «توتال» الفرنسية حيث يتكلف المشروع 5 مليارات دولار ويبدأ العمل فيه عام 96 فيما يتوقع بدء تصدير الغاز المسال الى الخارج في عام 2001.

واضاف القول ان زيادة الانتاج البترولي واستثمار الثروة الغازية في اليمن سيأتيان بثمار جيدة تساعدنا على التغلب على ما تبقى من فجوات في ميزان المدفوعات وتطوير وزيادة حجم الاستثمارات في المشروعات الانتاجية.

وقال الوزير اليمني ان قانون الاستثمار المعدل يتضمن العديد من المحفزات والاعفاءات لاستقطاب المستثمرين العرب والاجانب. وادعو رجال الأعمال العرب للمساهمة والاستثمار في المنطقة الحرة التي يتوقع لها تحقيق نجاح كبير.





برأسمال 50 مليون دولار

بيت التمويل الكويتي يؤسس بنكا إسلاميا مشتركا في إندونيسيا

الكويت: من فادية الزعبي

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بدر عبد المحسن المخيزيم ان «البيت» حصل على موافقة الجهات الرسمية الاندونيسية لانشاء بنك اسلامي من جاكرتا برأسمال مبدئي مشترك مقداره 50 مليون دولار، وان وفدا من بيت التمويل يجري حاليا في اندونيسيا مفاوضات لتحديد نسبة المشاركة الاندونيسية في هذا البنك.

واضاف المخيزيم في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان وزير المالية الاندونيسي قد ابدى ترحيبه بخطوة بيت التمويل تلك، ووافق على اعفاء البنك الاسلامي الجديد من شرط فتح مكتب تمثيلي له في اندونيسيا كخطوة اولى تمهيدا للتحول بعد فترة الى صفة البنك حسب قوانين السياسة المالية المتبعة في ذلك البلد.

وقال ان المشاركة الاندونيسية ستكون ممثلة برجال الاعمال الاندونيسيين في حين ان المشاركة الكويتية ستقتصر على بيت التمويل الكويتي. اما عن المرتكزات التي عول عليها بيت التمويل لنجاح مشروع البنك الاسلامي في اندونيسيا فقد اوضح المخيزيم ان التعداد السكاني لتلك الدولة يزيد عن 190 مليون مسلم يخدمهم في معاملاتهم البنكية الاسلامية بنك اندونيسي واحد فقط.

وهذا البنك يحتاج لمؤسسات مالية اسلامية ذات خبرة في هذا المجال لاستيعاب الطلب المتزايد على البنوك الاسلامية. وعن اخر مشاريعهم الاستثمارية في دول شرق اسيا التي كثف بيت التمويل استثماراته فيها منذ بداية التسعينات اشار المخيزيم الى «شركة الاجارة المالية» التي اسسها في الاونة الاخيرة في ماليزيا بالتعاون مع شركة «ابرار» الماليزية. وقال ان نشاط هذه الشركة ينحصر في تأجير الشركات والمؤسسات الكبيرة التي ينفذ معظمها مشاريع الدولة، والقيام بعمليات التأجير المنتهي بالتملك للافراد لتغطية احتياجاتهم الاستهلاكية من السيارات والاثاث وغيرها من السلع المشابهة.

كما تغطي الشركة ايضا بيوع الاجل والمرابحة. وقال ان حصة بيت التمويل في شركة الاجارة هذه تبلغ 70 في المائة، مقابل 30 في المائة هي حصة شركة «ابرار» الماليزية، ولم يحدد المخيزيم حجم رأسمال هذه الشركة ولكنه قال ان نشاطها سيبدأ مع مطلع العام المقبل.

جدير بالذكر ان بيت التمويل الكويتي يتجه باستثماراته بقوة نحو الدول الاسلامية في شرق اسيا وتمثل نسبة استثماراته في تلك البلدان حوالي 15 في المائة من جملة استثماراته الخارجية في حين تحصل بلدان الشرق الاوسط على 87 في المائة من جملة تلك الاستثمارات.

اما مجمل حجم استثماراته المالية داخل وخارج الكويت حتى نهاية 1993 فقد بلغت 994.364 مليون دينار (حوالي 2.073 مليار دولار).

وفي مجال صافي الارباح حقق بيت التمويل في النصف الاول من العام الجاري 30.902 مليون دينار (حوالي 103.02 مليون دولار) بارتفاع نسبته 29 في المائة عن النصف الاول من العام الماضي.

هذا ويتعدى رأسمال بيت التمويل حاليا 48 مليون دينار (حوالي 160 مليون دولار) وكان قد تأسس عام 1977 كأول مصرف اسلامي في الكويت توالت بعده ثلاث مؤسسات تقدم الخدمات المالية حسب الشرعية الاسلامية وهي شركة المستثمر الدولي، والمجموعة الدولية للاستثمار، ودار الاستثمار. ويركز بيت التمويل الكويتي استثماراته في بريطانيا واميركا على المحافظ الاستثمارية العقارية.

العطية: «أوبك» تريد إعادة التوازن والثقة لسوق النفط

دمشق ـ ر: قال وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية امس الثلاثاء ان قرار منظمة «اوبك» بتمديد العمل بسقف انتاجها البالغ 24.52 مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من عام 1996 يهدف لاعادة التوازن والثقة لسوق النفط العالمية.

وقال الوزير القطري في حديث لرويتر في دمشق حيث يحضر مؤتمرا عربيا حول التعدين: «لقد قررت «اوبك» تمديد العمل بسقف انتاجها لستة اشهر اضافية بالرغم من انها لم تحصل على اية حصة اضافية خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية وذلك لاعطاء التوازن والثقة للسوق».

واشار العطية الى انه يأمل ان يساهم الاتفاق الجديد الذي تم التوصل اليه في مؤتمر «اوبك» الوزاري الذي عقد في فيينا الاسبوع الماضي الى تحسين اسعار النفط في القريب العاجل. وقال: «ان هدفنا هو تحسين الاسعار الحالية التي تعتبر غير مرضية بالنسبة لنا.. اننا نأمل ان نحصل على اسعار افضل في القريب العاجل».

ومضى العطية يقول: «اننا لو اخذنا الاسعار الحالية وقارنا سعر 16 دولارا للبرميل الواحد على سبيل المثال مع اسعار عام 1986 لوجدنا ان القيمة الحقيقية لهذا السعر لن تزيد على 10 دولارات فقط».

وقال: «نحن كدول منتجة للنفط نرغب ان نحصل على السعر الحقيقي لنفوطنا، وانا اعتقد ان السعر العادل للبائع والمستهلك يجب ان يتراوح ما بين 18 و20 دولارا للبرميل الواحد». واشار الوزير القطري الى ان بعض دول «اوبك» تخرق الحصص الانتاجية المقررة لها حسب اتفاقات «اوبك» رافضا تحديد اسماء هذه الدول.

الا انه قال: «انني على ثقة بأن كافة الاعضاء سيلتزمون الان باتفاقنا الجديد وانه يوجد عندي اعتقاد شخصي ان دول «اوبك» ستحاول وتجاهد لموازنة انتاجها حتى تحصل على اسعار افضل لنفوطها».

وكان وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج قال لرويتر امس الاول ان انتاج «اوبك» الحقيقي يزيد بمعدل مليون برميل عن السقف المحدد وذلك بسبب الانتهاكات التي تقوم بها بعض الدول الاعضاء. واستبعد وزير النفط القطري عقد اية لقاءات مع دول منتجة من خارج «اوبك» في الوقت الحاضر الا انه قال ان المنظمة ستتدخل بسرعة في حال حصول اية تطورات غير متوقعة في السوق.

اخبار

تجار يرجحون تمديد العمل باسعار النفط اليمني الخام

طوكيو ـ ر: قال تجار ان اليمن قد يمدد العمل باسعار خاماته النفطية في الربع الحالي الى الربع الاول من عام 1996. واشار التجار الى ان سعر خام مسيلة سيظل اقل 40 سنتا من سعر خام برنت في السوق الفورية وان خام مأرب الخفيف سيظل مساويا لسعر برنت. وقال احدهم: «ان الاسعار التي اعلنوها منذ اسبوعين باهظة». وكان اليمن قد اقترح من قبل رفع سعر خام المسيلة 20 سنتا من الربع الرابع من عام 1995 ليصل الى سعر برنت الفوري ناقصا 20 سنتا ورفع سعر خام مأرب الخفيف 40 سنتا ليصبح ناقصا 40 سنتا. وقال احد التجار: «اعتقد انهم قرروا رفع الاسعار لان الطلب على الخامات الخفيفة زاد في الاونة الاخيرة في دول مثل اليابان». واضاف: «افترضوا ان الطلب على خاماتهم سيشهد زيادة معاكسة». وقال كثير من اصحاب العقود محددة الاجل انهم قدموا عروضا مقابلة ينخفض فيها السعر بنفس القدر الذي عرض اليمنيون زيادته تقريبا. وكانت العروض المقابلة لخام المسيلة تحمل سعرا يقترب من مستوى سعر خام برنت ناقصا 60 سنتا وسعر مأرب الخفيف يساوي برنت ناقصا 20 سنتا.

تداولات نشطة وتراجع سهم «اتصالات» بسوق الامارات

دبي ـ ر: قال متعاملون ان سوق الاسهم المحلية في الامارات سجلت امس تداولات نشطة نتيجة التقاء مستويات العرض والطلب عند اسعار محددة ولكن العروض المتكررة على سهم «اتصالات» دون توفر طلبات مقابلة ادت الى انخفاض سعر السهم. وسجل مؤشر بنك ابو ظبي الوطني المكون من 22 سهما 2129.64 نقطة بالمقارنة مع 2133.19 نقطة مسجلة عند اقفال امس الاول الاثنين.

232 مليون دولار تمويلات جديدة من البنك الإسلامي للتنمية لأعضائه

جدة: «الشرق الأوسط»

وافق البنك الاسلامي للتنمية على اعتماد 222.321 مليون دولار اميركي لصالح 20 دولة عضو وسبعة مجتمعات اسلامية في سبع دول غير اعضاء في البنك. كما وافق مجلس البنك على المشاركة في تمويل مشروعين مشتركين بمبلغ كلي 11 مليون دولار، واقر الميزانية السنوية للصندوق لعام 1995.

وفي مجال المشروعات الانمائية وافق المجلس على تمويل 11 مشروعا انمائيا بمبلغ اجمالي قدره 142.783 مليون دولار اميركي، وتشمل تقديم مبلغ 19.20 مليون دولار للمساهمة في مشروع شانليورفا لإمداد المياه لتركيا، وتقديم مبلغ 25.460 مليون دولار للمساهمة في مشروع تنمية اوجونج في باندونج باندونيسيا، وتقديم مبلغ 12.430 مليون دولار للمساهمة في تحديث اجهزة التدريب على مراقبة المرور الجوي باندونيسيا أيضا، وتقديم مبلغ 5.250 ملايين دولار للمساهمة في تجهيز مستشفى تركمباشي في تركمنستان.

وكذلك تقديم مبلغ 2.5 مليون دولار للمساهمة في رأسمال بيت الاخلاص للتمويل بتركيا، كما وافق على تقديم قرض بمبلغ 1.18 مليون دولار لانشاء فصول دراسية بتشاد، وتقديم قرض بمبلغ 3.58 للمساهمة في انشاء طريق بجيبوتي، وتقديم مبلغ 18 مليون دولار للمساهمة في انشاء وتجهيز كلية الهندسة بالجامعة اللبنانية في بيروت، وتقديم مبلغ 20 مليون دولار للمساهمة في برنامج لتطوير شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية بالمغرب، وايضا تقديم مبلغ 24.286 مليون دولار للمساهمة في مشروع توسعة وتحديث شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت.

وفي ما يخص المساعدات الفنية المقدمة لصالح مشروعات البنية الاساسية بالدول الاعضاء، وافق المجلس على تقديم معلومات فنية لصالح تشاد بمبلغ 339 الف دولار، ولصالح مالي بمبلغ 297 الف دولار، ولصالح عمان بمبلغ 400 الف دولار.

وفي مجال المساعدات الخاصة التي يقدمها البنك لصالح المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء، وافق المجلس على تقديم سبع منح بمبلغ اجمالي قدره 1.5 مليون دولار مقدمة كالتالي:

تقديم منحة بمبلغ 148 الف دولار للمساهمة في تجهيز وبناء مدرسة في البرازيل، وتقديم منحة بمبلغ 750 الف دولار للمساهمة في انشاء مبنى لمعهد تقني بالفلبين وتقديم منحة بمبلغ 124 الف دولار للمساهمة في بناء مركز مهني في نيبال، وتقديم منحتين بمبلغ اجمالي قدره 220 الف دولار للمساهمة في بناء مدرستين وسكن داخلي لكل منهما في الهند، وتقديم منحة بمبلغ 120 الف دولار للمساهمة في تأثيث مدرسة بتروانيا، وتقديم منحة بمبلغ 150 الف دولار للمساهمة في بناء مركز تدريب مهني بغانا.

وفي اطار جهود البنك لدعم وتعزيز التبادل التجاري بين دوله الاعضاء، اقر المجلس تمويل اربع عمليات تجارة بمبلغ اجمالي قدره 60 مليون دولار اميركي وتشمل:

تمويل استيراد مطاط من تركيا والسعودية لصالح ايران بمبلغ 6 مليون دولار، وتمويل استيراد نفط من المملكة العربية السعودية لصالح باكستان بمبلغ 15 مليون دولار، تمويل استيراد زيت من ماليزيا واندونيسيا لصالح باكستان بمبلغ 15 مليون دولار، وتمويل استيراد نفط من السعودية لصالح المغرب بمبلغ 30 مليون دولار.

كما وافق مجلس المديرين التنفيذيين على ان يستخدم المبلغ المخصص من البنك وقدره 70 مليون دولار اميركي بواسطة محفظة البنوك الاسلامية في عمليات البيع لاجل بالاضافة لعمليات التمويل الجماعي بالمرابحة.

ويهدف هذا النوع من العمليات الى تعبئة الموارد المالية لصالح الدول الاسلامية بالاضافة الى اتاحة فرص الاستثمار المتوسطة والطويلة الاجل للبنوك والمؤسسات المالية الاسلامية. وسيستمر مجلس المديرين التنفيذيين في حالة انعقاد دائمة حتى نهاية انتهاء اعمال الاجتماع السنوي العشرين لمجلس محافظي البنك بجاكرتا.

وقد واصل مجلس المديرين التنفيذيين اعمال دورته الـ160 لليوم الثاني على التوالي، بمركز جاكرتا للمؤتمرات في الجمهورية الاندونيسية، برئاسة الدكتور فؤاد عبد الله العمر رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالانابة. ونظر المجلس بعض التقارير الخاصة بسير العمل في المشروعات التي يمولها البنك او يساهم في تمويلها، والجاري تنفيذها حاليا ببعض الدول الاعضاء والمجتمعات الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

سورية تفتح الباب أمام المستثمرين للمشاركة في مشاريع التعدين

دمشق ـ ر: دعا وزير النفط والثروة المعدنية السوري نادر النابلسي الدول العربية للمساهمة في مشاريع التعدين المختلفة في سورية والاستفادة من التسهيلات الممنوحة في هذا المجال.

وقال النابلسي في حديث لرويتر ان سورية تزخر بعدد كبير من الخامات كالفوسفات والحديد والحجر الكلسي الذي يستخدم لصناعة الاسمنت وحجر السجيل الزيتي الذي يستخرج منه النفط والتي يمكن ان تستثمر بمشاركة رؤوس الاموال العربية والاجنبية.

واشار النابلسي الذي افتتح في دمشق اول من امس المؤتمر العربي السادس للتعدين الى ان المشاريع يمكن ان تتضمن التنقيب عن الكبريت واقامة الصناعات المرتبطة بحمض الكبريت. وقال انه يوجد مجال للمستثمرين للمشاركة في المشاريع اللاحقة بالتعدين مثل صناعة السيراميك والبورسيلان واستخراج الرخام الذي يوجد بكميات كبيرة وبنوعيات جيدة.

وقال: «اننا في سورية نتوجه لاشقائنا العرب والى كل الاصدقاء في كل مكان داعين الجميع لدراسة امكانية العمل والمساهمة في تنمية وتصنيع الخامات الصناعية في بلدنا وفق شروط عديدة تشجيعية منها قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 الذي شجع الاستثمار في بلدنا». وطالب الوزير السوري «المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين» بالعمل على تنسيق التعاون في مجال التدريب وتبادل الخبرات الفنية والاقتصادية وتبادل المعلومات لتسهيل تنسيق العمل بين المسؤولين في قطاع التعدين الواحد في كافة دول الوطن العربي. واشار الوزير السوري الى اهمية قيام الدول العربية باستغلال ثرواتها المعدنية بنفسها وعدم بيعها كمواد خام للخارج لان ذلك يشكل خسائر اقتصادية كبيرة لهذه الدول ويعرضها لهيمنة الاخرين.

وقال: ان استمرار قيام معظم الدول العربية في تصدير خاماتها كمادة اولية باسعار زهيدة الى الاسواق العالمية ومن ثم تعود لاستيرادها سلعة مصنعة باسعار باهظة سيؤدي الى استمرار هيمنة الاخرين على مواردنا وبالتالي هيمنتهم على مستقبلنا وارضنا وامننا.

22 دولة تشارك في افتتاح معرض «إكسبو» الدولي بالشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يبدأ مساء يوم الجمعة المقبل معرض اكسبو العالمي 95 والذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 1 الى 5 ديسمبر (كانون الاول) بمشاركة مؤسسات وشركات من اكثر من 22 دولة متخصصة في مجالات الصناعات الخفيفة والثقيلة والمنتجات الاستهلاكية المختلفة مثل المواد الغذائية والادوات المنزلية والالكترونيات والالبسة والاليات ومشروعات انتاج الطاقة الكهربائية والاجهزة الطبية والمعدات والادوات الزراعية واجهزة الاتصالات وغيرها.

وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة وصناعة الشارقة ان معرض اكسبو العالمي يعد احد اكبر واهم واقدم المعارض التجارية والاستهلاكية في الشرق الاوسط وقد شهد هذا العام زيادة في مساحة العرض وتنوع الخطوط الانتاجية والمعروضات التي تتراوح بين المنتجات الاستهلاكية الى الصناعات الخفيفة والصناعات الثقيلة. واضاف الجروان ان المعرض سيوفر فرصا مثالية للتجار ورجال الاعمال المحليين والخليجيين لعقد لقاءات قيمة وابرام صفقات وعقود توكيل مع مجموعات العارضين خصوصا ان معرض هذا العام يشهد مشاركة رسمية واسعة، ويشهد مشاركة لدول تعرض لاول مرة من نوعها في منطقة الخليج مثل جمهورية استونيا وهي تبحث عن وكلاء وموزعين لمختلف خطوط انتاجها في المنطقة، كما يوجد في المعرض وفد رسمي رفيع المستوى لجمهورية استونيا لهذا العرض.

تحالف بين UPI وهيئة الرصد بالـ BBC

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت وكالة انباء يونايتد برس انترناشونال UPI وهيئة BBC Monitoring البريطانية امس على تحالف تجاري بينهما لتسويق خدماتهما الاخبارية في الشرق الاوسط حيث ستبث الى المشتركين انياً عن طريق الشبكة الكونية لخطوط الاقمار الصناعية التي تمتلكها UPI.

وقال توم ريد، المدير العام لهيئة BBC Monitoring: «ان خدماتنا المشتركة ستجعل منا احدى اكثر الخدمات الاعلامية الفورية شمولية في الشرق الاوسط وستستفيد منها وسائل الاعلام والشركات وكل الجهات المهتمة بها في المنطقة». واضاف: «ادركت BBC وUPI اهمية هذا النوع من الخدمات الاخبارية بالنسبة للقطاعين العام والخاص في المنطقة والعالم وتحظى خدمات BBC Monitoring بالتقدير في كل مكان، وبارسالها عبر شبكة الاقمار الصناعية لـUPI وبرنامجها UPI Worldview سيستقبل المشتركون خدماتنا اولا باول مما يعزز من اهمية تلك الاخبار ويزيد من حيويتها وقيمتها».

وكانت هيئة BBC Monitoring، العائدة للمؤسسة البريطانية BBC World Service قد انشئت عام 1939 لتوفير خدمة معلوماتية واخبار دولية متميزة وشاملة عن طريق متابعة اخر التطورات والاخبار الاقتصادية والسياسية التي تبثها وكالات الانباء والاذاعات المحلية لدول العالم المختلفة. وغدت وكالة انباء يونايتد برس انترناشونال UPI منذ الثمانينات في طليعة مستخدمي ارقى تقنيات الاتصالات التي تعتمد على الاقمار الصناعية، كما قامت بتصميم وتطوير برنامج باسم (يو بي اي ورلد فيو UPI Worldview) لاستقبال وعرض الاخبار انيا على شاشات الحاسبات الشخصية بمرونة ويسر كبيرين اذ يتيح انتقاء الاخبار لقراءتها او نسخها او طباعتها انيا. وكان هذا البرنامج قد دشن في منطقة الخليج للمرة الاولى في معرض GITEX94. ووصف الدكتور سيامند عثمان نائب الرئيس للشؤون الاستراتيجية والتنمية في يونايتد برس انترناشونال التحالف بين وكالته وبين BBC بقوله: «ان الخدمات المعلوماتية هي احد اسرع ميادين الاعمال نموا وتطورا في عالم اليوم ويهدف تحالف BBC وUPI الى توفير افضل الخدمات التي يتزايد عليها الطلب في سوق الشرق الاوسط التي لا تكف عن التوسع. اننا نمتلك التصور والقدرة على تقديم الشرق الاوسط الى العالم وتقديم العالم الى الشرق الاوسط».

في تقرير لمصرف «فرنسبنك» في بيروت

البنوك اللبنانية توسع أعمال صناديق الاستثمار

بيروت: من يوسف ثابت

نشر مصرف «فرنسبنك» في بيروت تقريرا عن اداء الاقتصاد اللبناني في الاشهر الثلاثة الماضية ودراسة حول فوائد ادخال مهنة صناديق الاستثمار الى لبنان.

واستعرض التقرير اداء الاقتصاد والتطورات النقدية والمالية واداء ميزان المدفوعات. اما الدراسة فتبحث ممارسة المصارف اللبنانية لاعمال صناديق الاستثمار والرقابة المصرفية وادخال مهنة الصناديق الى السوق المالية اللبنانية.

وقالت الدراسة التي جاءت بعنوان «متطلبات ومكاسب ممارسة المصارف اللبنانية لاعمال صناديق الاستثمار في السوق المالية»: في اطار المساعي الرامية الى اعادة إعمار لبنان وتطوير السوق المالية فيه، دأبت السلطات المحلية على ادخال التعديلات الضرورية الى التشريعات المصرفية، وكان من بين هذه التعديلات التي تمت اخيرا السماح للمصارف اللبنانية بانشاء او ادارة صناديق الاستثمار تحت رقابة مصرف لبنان، وذلك بغية ادخال اداة مالية جديدة تستقطب رؤوس الاموال المحلية والخارجية وتضعها في خدمة المشاريع الاعمارية في لبنان.

واكدت الدراسة انه مع نمو وتطور السوق المالية اللبنانية، يتعاظم حجم الفائدة التي تعود على هذه السوق من جراء السماح للمصارف بالقيام بنشاطات صناديق الاستثمار، خاصة مع تزايد اهتمام مديري صناديق الاستثمار الدولية والمؤسسة المالية الدولية (التابعة للبنك الدولي) بالاسواق المالية العربية. وبحثت الدراسة في الفوائد الاقتصادية والمالية من انشاء وتطوير سوق لصناديق الاستثمار في لبنان، من بينها توسيع نشاطات وايرادات المصارف، وتشجيع التداول بالادوات المالية التقليدية والمستحدثة ورفع مستوى الوساطة المالية وتفعيلها في خدمة اغراض إعادة الإعمار.

وأوضحت الدراسة ان انشاء وتطوير صناعة صناديق الاستثمار في لبنان يتطلب من المصارف والسلطات النقدية وضع الأسس التوجيهية لهذا النوع المستحدث من الاعمال المالية. وتكتسب هذه الأسس اهمية بالغة بالنسبة للمستثمر اللبناني الذي يتطلع الى التعامل مع مجموعة جديدة ومعقدة من الخيارات الاستثمارية والادخارية، وايضا بالنسبة للمصارف اللبنانية التي يتوجب عليها توفير مثل هذه الادوات تلبية منها للحاجات الجديدة والمتنوعة لعملائها.

وعرضت الدراسة لأهم متطلبات ادخال مهنة صناديق الاستثمار الى السوق المالية اللبنانية، ومن بينها النظر في اوضاع المصارف من حيث حجم قواعدها الرأسمالية وتوافر الخبرات البشرية المؤهلة، وانشاء المصارف لصناديق استثمار تخصها، والافصاح عن المعلومات للمستثمرين، ومراقبة المصارف المركزية لأعمال المصارف في مجال نشاط صناديق الاستثمار.

وخلصت الى ان انشاء صناديق الاستثمار في لبنان يقدم خيارا استثماريا مهما بالنسبة للمدخرين، واداة تمويل حيوية للشركات التي بوسعها طرح اوراقها المالية في سوق رأس المال لاستقطاب مصادر التمويل، وان نمو صناعة صناديق الاستثمار في لبنان يرتبط بنجاح المصارف في تسويق خدمات هذه الصناديق وبتزايد اهتمام المستثمرين الدوليين في السوق المالية اللبنانية.



المصارف اللبنانية دخلت مجال صناديق الاستثمار (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خطط لإنشاء 10 مناطق صناعية بكلفة 250 مليون دولار في فلسطين

القدس: من نبيل كوكالي

توقعت مصادر فلسطينية ان تشمل تفاصيل المناطق الصناعية على انشاء 10 مناطق بكلفة تصل الى 250 مليون دولار في كل من الضفة والقطاع.

وذكر مسؤول فلسطيني ان تفاصيل المناطق الصناعية المنوي اقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لتقديمها للادارة الاميركية ستعلن يوم غد الخميس. وتعرض هذه المشاريع على اجتماع الدول المانحة الشهر المقبل.

وكان اجتماع قد عقد الاسبوع الماضي للجنة المشتركة المكلفة موضوع المناطق الصناعية قد انبثقت عنه ثلاث لجان مشتركة اجتمعت اثنتان منها هما اللجنة القانونية ولجنة تحديد المواقع في مقر المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار (بكدار) شمال القدس.

ولم يعط اي من المسؤولين الفلسطينيين تفاصيل عن اجتماع امس مشيرين الى ان الاجتماع بحث الاطار القانوني لعمل هذه المناطق فيما بحثت لجنة اخرى المواقع التي سيتم انشاء المناطق الصناعية عليها.

وتضم لجنة المناطق الصناعية من الجانب الفلسطيني كلا من وزير الاقتصاد، احمد قريع، وجميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية، وعدنان سمارة وكيل وزارة الصناعة، وسمير حليلة، وعن الجانب الاسرائيلي اوري سافير مدير عام وزارة الخارجية والجنرال اورن شاحور، وديفيد بروديت مدير عام وزارة المالية، وايلان باروخ من وزارة الخارجية.

وتقدر المساحة اللازمة لانشاء المناطق الصناعية المتعددة بحوالي 3500 دونم موزعة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه المشاريع الصناعية يمكن ان تستوعب جزءا كبيرا من الاموال العربية والفلسطينية المهاجرة، كما يمكن ان تستوعب ايضا حوالي 25 الف عامل.

وقد تم التنسيق مع الجانب الاسرائيلي والدول المانحة لاقامة هذه المناطق الصناعية التي سيبدأ العمل فيها خلال الاشهر القليلة المقبلة، والتي ستساهم في رفع القدرة الاقتصادية للاراضي الفلسطينية.

ومن المتوقع اقامة عشر مناطق صناعية برأسمال استثماري دولي يبلغ 250 مليون دولار تدفعها جهات اجنبية وفلسطينية.

ومن المتوقع ان تكون الولاية في هذه المناطق خاضعة للنظام والقانون الفلسطيني لانها ستقوم على الاراضي الفلسطينية. وستقوم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بالمساعدة في اقامة البنى التحتية لهذه المناطق.

مصادر اقتصادية في الضفة والقطاع اشارت الى ان الهدف من انشاء مناطق صناعية يتمثل بدعم وتفعيل دور قطاع الصناعة في العملية التنموية وذلك من خلال تخفيض كلفة المشاريع الصناعية. وتمنح المشاريع الصناعية التي تقام في او تنتقل الى المناطق الصناعية اعفاءات من ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية اضافة الى اية اعفاءات يمنحها قانون تشجيع الاستثمار الفلسطيني، بالاضافة الى اعفاء المشاريع الصناعية من ضرائب الابنية والاراضي داخل المناطق الصناعية.

وتساهم المناطق الصناعية كذلك في توفير الوقت والجهد على المستثمر الصناعي نظرا لتوفر خدمات البنية التحتية لكافة المشاريع وبالقدر الذي يحتاجه المشروع.

وتشتمل هذه الخدمات على شبكات الكهرباء وشبكات الطرق وشبكات الاتصالات وشبكات المياه وشبكات الصرف الصحي ومحطات معالجة المياه.

ومن المتوقع ان يتم نقل مصانع فلسطينية واسرائيلية اليها، ويعتقد الخبراء ان هذه المناطق الصناعية يمكن ان تشكل عامل جذب للمستثمرين الفلسطينيين ورجال الاعمال العرب والاجانب.

ويذكر ان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي في الضفة الغربية تتراوح ما بين 6.7 الى 7.7 في المائة. وفي قطاع غزة فإن نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي تتراوح ما بين 8.6 و12.6 في المائة.

ويلاحظ ان ضعف تطور قطاع الصناعة في الاراضي الفلسطينية انعكس في قلة مساهمته في توليد الدخل القومي فيها.

من جهة اخرى ستبحث اللجنة الامنية المشتركة غداً الترتيبات الامنية التي ستتخذ في هذه المناطق بغية تشجيع المستثمرين الاجانب على استثمار اموالهم فيها.

ضمن مشاريع تطوير الثروات المعدنية

الأردن يكتشف خام اليورانيوم «بكميات مشجعة» في جنوب عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير حكومي اعدته سلطة المصادر الطبيعية ووزارة الطاقة الأردنية عن وجود خام اليورانيوم في عدد من المناطق جنوب عمان بكميات «مشجعة جدا» في المناطق التي تم التنقيب فيها.

وجاء في التقرير المعنون «موجز عن مشروع التنقيب عن الخامات المشجعة والنووية» ان المشروع يهدف الى تقييم هذه الخامات كماً ونوعاً عن طريق عمل الدراسات اللازمة لمعرفة الجدوى الاقتصادية الأولية وقد تمت المباشرة في المشروع مع نهاية عام 1991 حيث تم اجراء دراسات استطلاعية اولية لمناطق مختلفة بغية تحديد المناطق التي يؤمل توفر المادة فيها.

وأشار التقرير الى انه منذ منتصف عام 1992 تم التركيز على المناطق المجاورة والمحاذية لخامات الفوسفات بسبب اكتشاف عدة مواقع يؤمل وجود اليورانيوم السطحي بها مبيناً ان المساحة التي اجريت فيها الدراسات بلغت حوالي 300 كيلومتر موزعة في مناطق خان الزبيب وسواقة وعطارات أم الغدران ووادي المغار جنوب شرق العاصمة عمان.

واظهر التقرير مراحل العمل المنجز في تلك المناطق والتي تتلخص بالدراسات الاستطلاعية المتضمنة قياسات الراديومترية وجمع عينات صخرية وتحليلها لمعرفة تركيز اليورانيوم ودراسة اولية حول اذابة واستخلاص اليورانيوم ودراسة حالة التوازن الاشعاعي وحفر آبار استطلاعية. اما الدراسات شبه التفصيلية فقد تضمنت قياسات راديومترية جيمية على نظام شبكي وقياسات كثافة آثار اشعة ألفا على نظام شبكي ومعالجة البيانات ورسم الخرائط اما الدراسات التفصيلية فقد تضمنت قياسات تركيز غاز الرادون على نظام شبكي لتحديد امتداد الخام وحفر خنادق باستخدام جرافة لجمع العينات وتحليلها لمعرفة تركيز وتقدير الكثافة والوزن النوعي ورطوبة الخام واحتساب معدل تركيز اليورانيوم بالخام ومعدل سماكة الخام وسماكة الغطاء الترابي وعمل برنامج على الكومبيوتر وادخال هذه المعلومات للتقدير الاحتياطي.

واشار التقرير الى ان ميزان الخام وسط الأردن كان وجوده قريباً من السطح وبتراكيز عالية في صخور كربونانية طباشيرية هشة وناعمة تعود لعصر *الباليوسين* والبلايستوسين اضافة الى وجود اليورانيوم على هيئة عقدنات دقيقة لا ترى بالعين المجردة وعلى هيئة عقدنات صفراء في التشققات والمسامات. وجاء تحت هذا البند ايضا ان الدراسات الراديومترية اثبتت وجود حالة عدم توازن اشعاعي لصالح اليورانيوم وكذلك اثبتت الدراسات امكانية استخلاص اليورانيوم بطريقة الاذابة القلوية كون الصخور الحاوية على اليورانيوم كربوناتية.

وجاء في التقرير ان خام منطقة سواقه البالغة مساحتها 1.5 كيلومتر مربع اظهرت الدراسات ان التقديرات في هذه المنطقة كانت التالي:

بلغت مساحة المنطقة الحاوية على الخام حوالي 7.5 كيلومتر مربع، ومعدل سماكة الخام 3.1 متر ومعدل كثافة الخام 1.4، ومعدل درجة تركيز اكسيد اليورانيوم 4308 في الخام 970 جزءاً بالمليون حيث تم تقييم التراكيز التي تزيد على 350 جزءاً بالمليون فقط وبلغ تقدير الغطاء الترابي حوالي ستة ملايين طن. ويقدر اكسيد اليورانيوم 4308 بحوالي 13240 طناً. واشار التقرير الى ان الخطة المستقبلية عن طريق استكمال الأعمال التفصيلية وشبه التفصيلية في مناطق عطارات ووادي المغار وخان الزبيب لتحديد الاحتياطي لليورانيوم كماً ونوعاً وكذلك اجراء دراسات تقييم وجود الزركون المربيدب والمدورة حيث ان المؤشرات الأولية الاستطلاعية اعطت نتائج ايجابية.

وخلص التقرير الى ان لخامات اليورانيوم في وسط الأردن ميزات تنعكس بصورة ايجابية على استغلال الخام. واهم الميزات وجود الخام قريباً من السطح. والغطاء الموجود فوقه ترابي ويسهل التعدين بطريقة المنجم المفتوح لتلافي المشاكل الصحية على العاملين في استنشاق غاز الرادون اضافة الى وجوده في صخور هشة ومكسرة ومواد ناعمة تكون على الاستخراج والطحن والكربلة سهلة وغير مكلفة. كذلك فان استخلاص اليورانيوم بالطريقة القلوية يقلل الكلفة حيث ان المواد الداخلة في التفاعل غير مكلفة ويمكن انتاجها محلياً.

وانتهى التقرير الى انه تم اجراء دراسة مقارنة بين خام سوافه وخامات مشابهة من استراليا واميركا وعدد من الدول الافريقية تبين ان خام سوافه بمستوى خامات استراليا وأعلى درجة من مستوى الخامات السطحية في اميركا وبعض الدول الافريقية.

نائب مدير عام سلطة المصادر الطبيعية الأردنية قيس القيسي الذي أكد صحة التقرير قال انه توجد في الأردن ايضا خامات معدنية قابلة للاستثمار ولها جدوى اقتصادية وان هذه الخامات موجودة بكميات كبيرة، وهي على النحو التالي:

خامات التريبولي وهي من النوعيات الجيدة موجودة على الحافة الشرقية لحفرة الانهدام (وادي الأردن ووادي عربة) ومنطقة الكرك التي تبعد 130 كيلومترا مربعا عن العاصمة عمان. وقد قدر الاحتياطي لهذه الخامات بحوالي 13.2 مليون طن متري، والتي تستخدم في صناعة الكاشطات والمنظفات ومعاجين الأسنان وصناعة الدهانات والبلاستيك. كذلك يستعمل كمرشح للماء في محطات التنقية ومعالجة المياه العادمة والزيوت المعدنية اضافة الى استعمالاته في المبيدات الحشرية ومواد عزل الصوت والحرارة والكهرباء.

وخامات الزيولايت وهي تتألف مما يزيد على 50 معدناً طبيعياً و150 معدناً صناعياً وتتميز هذه الخامات بنعومتها العالية ونفاذيتها واحتوائها على الماء. وتوجد هذه الخامات في شمال شرق الأردن، وتبعد حوالي 200 كيلومتر عن عمان. ويمكن تلخيص استعمالات الزيولايت في معالجة المياه الملونة والعادمة وازالة عسر الماء وتطوير خصوبة التربة وانتاج المبيدات الحشرية وانتاج الأسمدة وتربية الأسماك ومعالجة مخلفات الحيوانات. ويقدر الاحتياطي الجيولوجي باكثر من بليون طن.

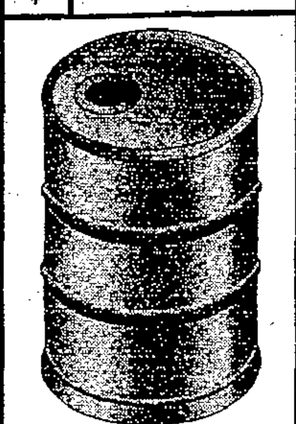
وأضاف القيسي ان هناك خامات الجرانيت الموجودة في منطقة الصعبة حيث تم اكتشاف اكثر من 12 موقعاً ويقدر الاحتياطي بحوالي 50 ألف متر مكعب كذلك اجرت سلطة المصادر الطبيعية دراسة على خامات البنتونايت الذي يقدر احتياطي وجوده بحوالي 100 مليون طن في مناطق الأزرق 100 كيلومتر شرق عمان، ومنطقة الطفيلة، 225 كيلومتراً عن عمان. وتستعمل هذه الخامات في صناعة القوالب الرملية للسباكة كما ان اوروبا الغربية تستهلك حالياً كميات كبيرة منه لحفظ فضلات الحيوانات المنزلية.

واشار الى ان السلطة تقوم باجراء تجارب تركيز ورفع النسبة على خامات الرمال الزجاجية المتوفرة بكميات كبيرة جدا في جنوب الأردن بمناطق رأس النقب والدبيسي والعقبة وعلى درجة عالية من النوعية الجيدة والتي تستخدم في صناعة الزجاج بانواعه وزجاج البصريات والكريستال والفيبرجلاس. اضافة الى ذلك فان سلطة المصادر تعرض الجدوى الاقتصادية على القطاع الخاص لاستثمار خامات الجبص التي يقدر الاحتياطي منها حوالي 18 مليون طن والموجودة في عدة مناطق جنوب وشمال العاصمة عمان، وان شركة الإسمنت وشركة التعدين العامة تقومان باستغلال خامات الجبص الذي يستخدم في صناعة الدهانات واعمال الزخرفة وصناعة اللفافات الطبية وقوالب الاسنان وبودرة الاسعاف، اضافة الى صناعة سلفات الأمونيوم والإسمنت واستغلالها في مجال الزراعة وتحسين نوعية التربة.

وأشار القيسي الى ان الدراسات تؤكد وجود احتياطي بحدود 100 مليون طن من خامات الفلسبار في منطقة شرق العقبة التي تستخدم في صناعة الزجاج اضافة الى وجود احتياطي يقدر بحوالي 40 بليون طن من الصخر الزيتي الموجود وسط الأردن في منطقة الكرك واللجون والقطرانة، وقال انه يمكن استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية ويمكن تقطيره وانتاج بترول من هذا الصخر، موضحاً أن كلفة تقطير برميل نفط من هذا الصخر تصل الى حوالي 50 دولاراً وان اسعار النفط الحالية لا تشجع على هذه العملية ولكن يمكن استخدامه في حرقه وتوليد الطاقة الكهربائية وانتاج 177 ألف طن سنوي من الكبريت الذي يوجد مع الصخر الزيتي. وحول خامات النحاس وامكانية استغلالها قال القيسي انه يوجد حوالي 19 مليون طن في مناطق معان والفيلة وحنانا جنوب الأردن وانه تجري الآن دراسة للجدوى الاقتصادية في استخراجها.

وحول وجود آبار نفطية في منطقة البحر الميت قال: اننا قمنا بحفر بئر بجانب شاطئ البحر الميت وكانت النتائج الأولية مشجعة الا ان مياه البحر غطت واغلقت البئر.

النفط



خام برنت تسليم يناير

السابق	أمس
17.18	17.11

تجدد تكهنات خفض الفوائد الأوروبية يرفع الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ادت تكهنات قوية امس بخفض الفوائد الاوروبية الى ارتفاع الدولار أمام المارك الالماني في معاملات اوروبا صباح امس الثلاثاء فيما صعد الجنيه الاسترليني مع ترقب اعلان الموازنة البريطانية مساء امس.

لكن في باريس تضررت الاسهم والفرنك وسط القلق حول مستقبل الاصلاحات المالية الفرنسية وعانت الكرونة السويدية مجددا من حركة تصحيح بعد صعودها الحاد اول أمس امام المارك.

وفي المانيا ادت التكهنات بخفض وشيك في أسعار الفائدة الاساسية في اجتماع البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) غدا (الخميس) الى تراجع المارك امام الدولار رغم تحسنه أمام العملات الاوروبية الرئيسية الاخرى.

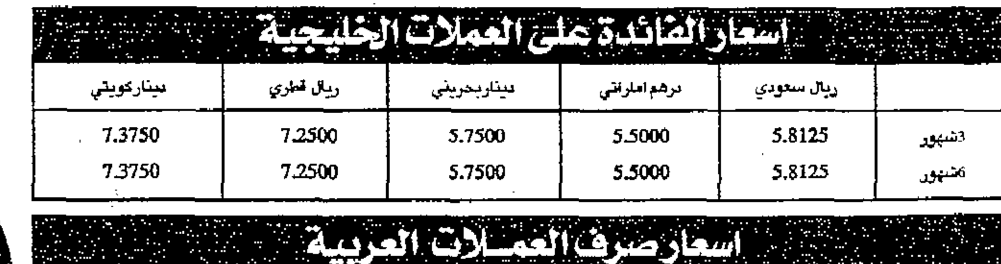
وكان المارك قد هبط اول أمس لاقل مستوى أمام الدولار منذ 7 أسابيع. لكن استفادت الاسهم الالمانية من قوة الدولار وتوقع خفض الفائدة الالمانية رغم عدم تمكن مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت من اختراق حاجز المقاومة الاساسية البالغ 2250 نقطة.

لكن في لندن ارتفع الاسترليني مقابل الدولار والمارك وسط توقعات بأن يعلن كينيث كلارك وزير الخزانة عن موازنة «محايدة» تشمل خفض الضرائب بنحو 4 مليارات جنيه استرليني مع خفض الانفاق بنفس القدر. وتوقع محللون ايضا أن يخفض كلارك أسعار الفائدة قريبا بعد اجتماعه المقبل مع ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي في 13 ديسمبر (كانون الاول).

لكن فقدت الاسهم البريطانية مكاسب قياسية حققتها في معاملات صباح امس واتسم التعامل بالعصبية بعد أن هبط مؤشر «فاينتشال تايمز - 100» عند الظهر عن مستوى الاغلاق الاثنين القياسي البلغ 3649 نقطة.

وفي باريس صعد اضراب عمال قطاع النقل شكوكا حول قدرة الحكومة على المضي قدما في اصلاحاتها المالية مما خفض أسعار السندات والاسهم. وفقد مؤشر «كاك - 40» في باريس امس نحو 20 نقطة في أواخر معاملات الصباح رغم استمرار تكهنات بخفض البنك المركزي الفرنسي لاسعار الفائدة الاساسية قريبا.

اسعار الفائدة على العملات الخليجية



	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.8189	5.6467	0.5973	5.6979	0.5848	0.4646	1.0782	5.2822

اسعار صرف العملات الاجنبية

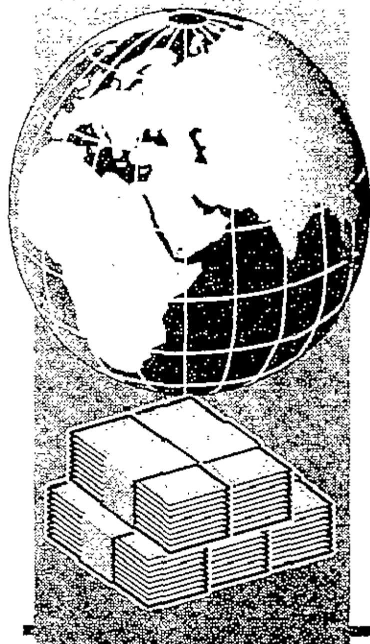
العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4378	101.62	1.5513	4.9390	1.6105	1595.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2883	1.3542	122.37	1.1583	235.38

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اسواق وبورصات



موازنة بريطانيا: حوافز ضريبية واستثمارية وخفض الإقراض

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الخزانة البريطانية كينث كلارك في اعلان موازنة العام المالي المقبل عن مجموعة اجراءات مالية ونقدية مرنة لمواصلة انتعاش اقتصاد بريطانيا وخفض التضخم والانفاق الحكومي.

لكنه حذر من تسريع خفض الانفاق لمنع ارتباك الاقتصاد في الاعوام الثلاثة المقبلة وقال انه سيبقى على نفس المستوى تقريبا في السنوات الثلاث المقبلة.

وقال ان نمو الاقتصاد البريطاني بلغ نحو 4 في المائة في العام الماضي ويتوقع نموه مجددا بنحو 3 في المائة في العام الحالي وان بريطانيا تتمتع الآن بفائض كبير في ميزان المدفوعات الجاري خاصة مع دول شرق آسيا الصاعدة. وقال ان الانتاج الصناعي ارتفع في العام الماضي بنحو 2 في المائة فيما وقف معدل التضخم على نحو 2 في المائة ايضا وتكهن بارتفاع التضخم في العام الحالي الى نحو 2.5 في المائة.

وقدر الاقتراض الحكومي في العام المالي 1996/1995 بنحو 29 مليون جنيه استرليني وارتفاع مخصصات الصحة بنحو مليار جنيه في نفس العام وبنحو 875 مليون جنيه للمدارس الحكومية. وقال ان الحكومية سترفع الانفاق ايضا على معدات الامن خاصة في الاماكن العامة بما فيها تركيب نحو الف كاميرا مراقبة وتشديد اجراءات صرف الاعانات الاجتماعية ومدفوعات العاطلين وطالبي اللجوء الساسي. لكنه رفع مدفوعات الاطفال الى 20 جنيها من 10 جنيهات لكل طفل دون السادسة عشرة. وحول مخصصات المعونات الخارجية ابقاها كلارك على نفس مستوى العام المالي السابق.

وقال أن الموازنة تهدف اساسا الى مراقبة الانفاق العام ومساعدة الشركات في رفع ارباحها وان الحكومة ستقر استثمارات للقطاع الخاص في الطرق الجديدة تبلغ نحو 500 مليون جنيه.

وقال ان الوقت «حان الآن» لخفض الضرائب بطرق «حذرة» خاصة في ضريبة الدخل ورفع الضرائب على وقود السيارات ورسوم رخصها. كما قرر ايضا خفض الضرائب على مراهنات الخيل واليانصيب ورفع الرسوم على السجائر بنحو 15 بنسا للعلبة وجمد الضرائب على معظم المشروبات.

وقال ان الضرائب على مستحقات التقاعد الجبري ستبقى على نفس معدلات العام الحالي وان الحكومة تعتزم «تنشيط» سوق المنازل المصابة بركود منذ نحو 3 سنوات من خلال خفض تكلفة قروض الاسكان وفوائدها وحوافز الادخار. وقال ان اجراءات توسيع ملكية الاسهم تشمل حوافز ضريبية للحيازات التي تقل عن 20 الف جنيه.

وقال ان الحكومة تعتزم خفض الانفاق الحكومي الى نحو 42 في المائة من الدخل القومي في العام المقبل والاقتراض الحكومي من 29 مليار جنيه في 1996/1995 الى 22.5 مليار جنيه في العام المالي التالي و15 مليار جنيه في عام 1998/1997.

وحول ضريبة الدخل رفع كلارك الشريحة المعفاة من الضرائب بنحو 240 جنيه سنويا وتوسيع شرائح الدخل المعفاة من الضرائب بالحد الادنى البالغ 20 في المائة وخفض الضرائب على عوائد المدخرات الشخصية الى 20 في المائة وعلى عوائد الشركات الصغيرة الى 24 في المائة وضريبة الدخل الأساسية من 25 في المائة الى 24 في المائة.

على الهامش

اكتناز السيارات .. على الطريقة الصينية

يقوم الان تجار السيارات المستوردة في الصين بشراء اكبر عدد وتخزينها في مستودعات الجمارك ترقبا لتحقيق ارباح كبيرة من خفض متوقع في الرسوم الجمركية عليها في العام المقبل.

ويقبل التجار على استيراد السيارات مع تفادي تخليص رسومها الجمركية حتى بدء سريان الرسوم المخفضة مما اضطر سلطات الجمارك الى تخصيص مستودعات كبيرة في عدة موانئ للسيارات المستوردة.

وقالت احدى صحف بكين ان احد التجار في مدينة تيانجين تسلم 700 سيارة «ميني فان» من صنع «فورد» الاميركية ويعتزم استيراد عدة شحنات اخرى قبل نهاية العام الحالي تشمل 1400 سيارة «فولكس فاجن» من طراز «باسات» الالمانية و1000 سيارة «سكودا» تشيكية الصنع و3000 سيارة «كرايزلر» من طراز «نيون» الاميركية و300 سيارة من طراز «سوبارو». وتعهد الرئيس الصيني جيانج زيمين في منتدى لدول اسيا والمحيط الهادئ في اوساكا في الاسبوع الماضي بخفض الرسوم الجمركية على 4000 سلعة بنسبة 30 في المائة على الاقل والغاء حصص واردات نحو 170 سلعة أخرى لكن بكين لم تحدد بعد السلع الداخلة في تعهده. وتتراوح الرسوم الجمركية على السيارات الان بين 110 و150 في المائة طبقا لسعة محرك السيارة. وحتى الان من العام الحالي استوردت الصين نحو 120 الف سيارة معظمها من ضمن صفقات مقايضة.

البيئة.. مرة أخرى

تخشى دول أسيا والمحيط الهادئ أن يتسبب التلوث البيئي في كبح النمو الاقتصادي المحموم ومستويات المعيشة فيها. واعرب تقرير صدر في بانكوك امس بمناسبة بدء مؤتمر وزراء البيئة والتنمية في هذه الدول عن قلق خبراء دوليين حول «اهمال» دول المنطقة البالغ عددها 40 دولة «بشكل كبير» لقضايا حماية البيئة وسط اندفاعها نحو ثورة صناعية متسارعة وحذر من أن تزايد الاهتمام بالتنمية باي ثمن يشكل «ضغوطا اضافية» على بيئة المنطقة. وبلغ متوسط نمو اجمالي الناتج الاجمالي المحلي فيها نحو 7 في المائة في السنوات الأربع الاخيرة متجاوزا المعدل العالمي باكثر من 6 مرات.



جرينسبان (يمين) مع رئيس اللجنة المصرفية امس خلال بحث فضيحة «دايوا» (اب)

جرينسبان: الاحتياطي الفيدرالي أهمل في كشف فضيحة «دايوا»

واشنطن - ر: اقر الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امس ان المجلس «أهمل» في تعامله مع فضيحة تداول السندات في فرع نيويورك لبنك «دايوا» الياباني المتعثر.

وقال للجنة المصرفية في مجلس الشيوخ في الكونجرس الاميركي «مع الادراك المتأخر اتضح وجود بعض الادلة على اننا اهملنا في فحص اعمال دايوا ولو كنا اجرينا متابعة اكثر نشاطا لامكن اكتشاف المشكلة مبكرا».

وتكبد فرع «دايوا» في نيويورك خسائر بلغت 1.1 مليار دولار في تداولات سندات اميركية غير مشروعة بها واخفى الخسائر طوال اكثر من 10سنوات. واعترفت ادارة «دايوا» بانها علمت بالخسائر في يوليو (تموز) الماضي لكنها اخبرت السلطات المصرفية اليابانية في اغسطس [illegible] والسلطات الاميركية في سبتمبر (ايلول).

وأصدر مجلس الاحتياطي الفيدرالي في اكتوبر (تشرين الاول) اوامر باغلاق كافة فروع وعمليات البنك الياباني في الولايات المتحدة.

وتعرض مجلس الاحتياطي لانتقادات حادة من نواب في الكونجرس لعدم اكتشاف فضيحة «دايوا» في وقت مبكر رغم تداول انباء مفادها ان المجلس «علم» بمشاكل «دايوا» منذ عام 1992 لكنه «لم يفعل الكثير لتصحيح الوضع».

في تحول تاريخي

أسعار الذهب الآجلة تقل عن الفورية

لندن - ر: شهد سوق الذهب في لندن امس تحولا تاريخيا عندما انخفضت اسعار العقود الاجلة عن أسعار المعاملات الفورية.

وعلق على التحول اندي سميث المحلل في مؤسسة «يونيون بانك اوف سويسرلاند» المصرفية «هذه عناوين الصفحات الاولى» فيما قال محللون ان الذهب شهد هذه الظاهرة لفترة قصيرة في السبعينات.

وقال متعاملون امس ان البنوك تعرض أسعار المعاملات الاجلة لمدة شهر باسعار تقل بنحو 0.4 في المائة عن سعر المعاملات الفورية.

وفي معاملات هونج كونج شهدت اسعار الذهب ارتفاعا حادا عند اغلاق امس رغم أنها تقل عن مستويات بلغتها في وقت سابق من نفس اليوم. وارجع متعاملون ارتفاع الاسعار الى صفقات تغطية مراكز مدينة في الاسواق الخارجية واستمرار موجة شراء.

وارتفع الذهب في معاملات امس الى 386.70 - 387.20 دولار للاونصة قبل هبوطه عند الاغلاق الى 386.60 - 387.10 دولار. ووقف سعر الفتح في هونج كونج على 385.90 - 385.40 دولار في اغلاق الاثنين في نيويورك. وفي لندن ارتفعت اسعار الذهب صباح امس بنحو 3 دولارات الى 387.30 للاونصة من 384.60 دولار في قطع مساء الاثنين

وسط عدم الاستقرار السياسي والمالي

تركيا تضطر لرفع الفائدة وتمديد الديون المحلية قبل الانتخابات

انقرة - ر: يتوقع محللون ان تدفع الخزانة التركية التي تعاني ضغوط عدم الاستقرار السياسي وتفاقم الانفاق العام قبل انتخابات تشريعية مزمع عقدها في 24 ديسمبر (كانون الاول) ثمنا غاليا لشهر آخر على الاقل للحفاظ على معدل اقتراضها.

ويتوقع ايضا انها ستخوض معركة لتمديد فترات استحقاق قروضها التي انخفضت بشدة وسط عدم الاستقرار منذ انهيار حكومة تانسو تشيلر الائتلافية في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي. ورفعت الخزانة تدريجيا معدل الفائدة السنوية المركبة لاقتراضها باكثر من 40 في المائة الى 140 في المائة في الشهرين ونصف الشهر الماضيين لكن البنوك لم تظهر بعد تحمسا لاقراض الحكومة التي تعاني نقصا حادا في السيولة لفترات يتجاوز استحقاقها 3 اشهر. وقال الب تيكينجي مساعد مدير عام شركة «بوميرانج» للاوراق المالية «ستستمر اسعار الفائدة المرتفعة حتى الانتخابات لكنني اتوقع ان يبلغ سقف الفائدة المركبة 150 في المائة قبلها». لكنه اضاف «أن اسعار الفائدة قد تظل في هذه الحدود لفترة لكنها ستبدأ في الانخفاض في اوائل 1996». ورغم تجاوز عوائد اذون الخزانة بكثير مستوى اكتوبر (تشرين الاول) البالغ 79 في المائة فان الشكوك بشأن سياسات ما بعد الانتخابات ومدفوعات الديون الضخمة في العام المقبل تجعل البنوك التركية تخشى شراء سندات حكومية طويلة الاجل. كما يخشى اقتصاديون من احتمال فشل النظام المالي التركي في استيعاب السيولة الضخمة التي ستضخ الى الاسواق بسداد الخزانة لديونها المحلية. ويتوقع تسديد او تأجيل سداد اكثر من 75 في المائة من ديون محلية مستحقة قيمتها 24.4 مليار دولار في الاشهر الخمسة الاولى من العام المقبل. لكن مسؤولي الخزانة الذين يعتريهم الحذر من الافراط في التشاؤم حول الديون المرتفعة يقولون ان المشكلة «تتعلق بشكل اكبر بمواعيد الاستحقاق».

وقال احدهم «مستوى قيمة الدين لا يمثل مصدر قلق رئيسيا لأن نسبته الى اجمالي الناتج القومي يقل عن مثيله في عديد من الدول الاوروبية والمشكلة تكمن في مواعيد الاستحقاق». وبلغت نسبة الدين المحلي التركي 21 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية العام الماضي لكن نحو نصف الديون هي ديون قصيرة الاجل تستحق السداد خلال 12 شهرا فقط

اتجاهات

نمو التجارة ينعش موانئ شرق آسيا

سنغافورة: قال مينج شيانج مينج رئيس اللجنة البرلمانية للاتصالات في سنغافورة امس ان موانئ منطقة جنوب شرقي اسيا ستحتاج الى بنية اساسية وخدمات افضل لمواكبة الطلب المتزايد مع نمو التجارة في اسيا والمحيط الهادئ وخارجها. واضاف ان تدفق السلع عبر موانئ دول رابطة جنوب شرقي اسيا «اسيان» سيستمر في الزيادة مع تحرير التجارة في الدول الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادئ «ابيك». وقال ان الموانئ ستحتاج الى تمويلات كبيرة لبناء الارصفة ومعدات مناولة البضائع ومستودعات الحاويات والتدريب وتقنيات المعلومات لمقابلة زيادة الطلب مضيفا امس في افتتاح اجتماع رابطة هيئات موانئ جنوب شرقي اسيا الذي يستمر 3 ايام «مع زيادة حركة المرور وتناقص الفترات بين دخول وخروج السفن لم يعد هناك مجال للاختيار في ما يتعلق باستخدام الكومبيوتر في كافة عمليات الموانئ». واعلن اعضاء منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادئ الثمانية عشر في قمة عقدت في اوساكا الاسبوع الماضي عن خطوات مهمة لتحرير تجارتهم بحلول عام 2010 للدول المتقدمة وعام 2020 للنامية.

تراجع أرباح «إسرائيل كيميكالز» في الربع الثالث

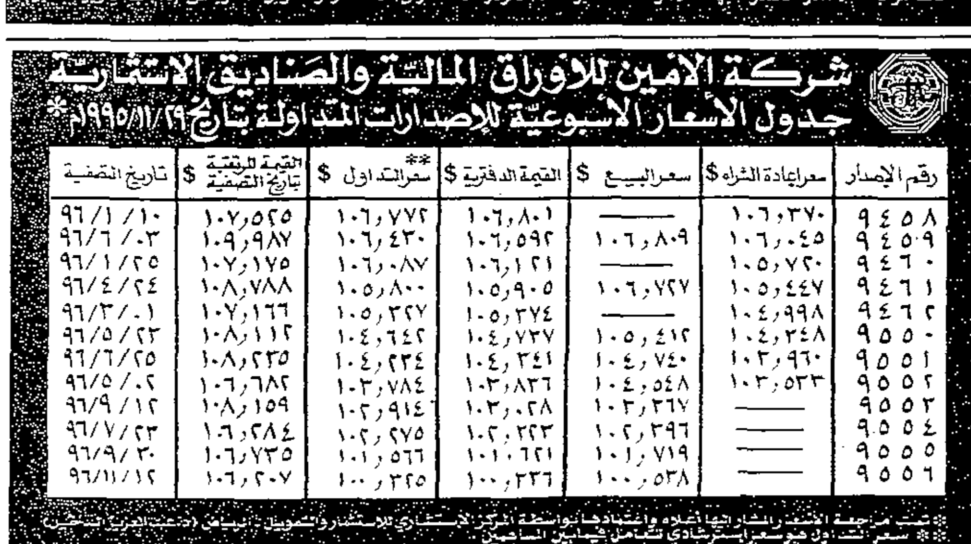
تل ابيب: تراجع صافي ارباح مجموعة «اسرائيل كيميكالز» العملاقة الى 20.15 مليون شيقل في الربع الثالث من العام الحالي من 46.94 مليون شيقل في نفس الربع من العام الماضي رغم ارتفاع ايراداتها الى 1.07مليار شيقل من 965.68 مليون وارباح تشغيلها الى 112.19 مليون من 83.34 مليون شيقل. وتكبدت شركة الاسمدة والكيماويات التابعة لها التي شهدت اعادة هيكلة خسائر بلغت 6.33 مليون شيقل في الربع الثالث. وقالت «اسرائيل كيميكالز» ان خسائرها بلغت 46.08 مليون شيقل في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة بارباح قدرها 12.59 مليون شيقل في نفس الفترة من العام الماضي. لكن ايراداتهاارتفعت الى 3.10 مليار شيقل من 2.72 مليار في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت خسائر شركة الاسمدة والكيماويات في الاشهر التسعة الاولى 217.5 مليون شيقل منها 192.45 مليون شيقل ناجمة عن تكلفة اعادة الهيكلة.

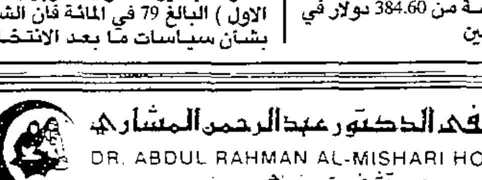
... لكن أرباح «ايليت» الصناعية تقفز 23%

اما شركة «ايليت انستريز» الصناعية وهي من اكبر شركات المواد الغذائية الاسرائيلية اعلنت امس عن ارتفاع ارباحها الصافية في الربع الثالث الى 12.82 مليون شيقل من 10.43 مليون شيقل في نفس الربع من العام الماضي. لكن قالت إن ارباح التشغيل تراجعت الى 17.8 مليون شيقل من24.67 مليون شيقل فيما ارتفعت المبيعات الى 520.98 مليون شيقل من 507.72 مليون شيقل. وتوقعت مؤسسة «بارينجز سيكيوريتيز» ارتفاع ارباح الشركة في العام الحالي كله الى 55.2 مليون شيقل من نحو 30 مليون شيقل في العام الماضي.

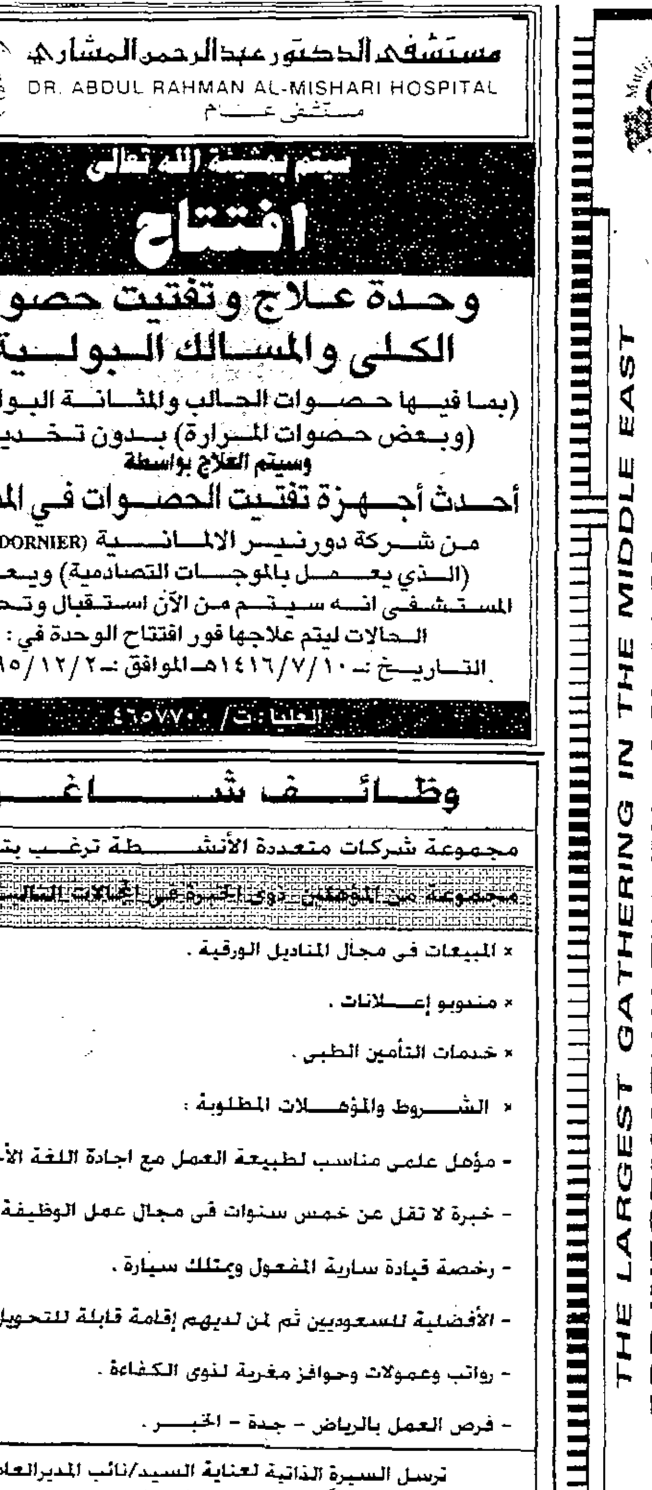
تايوان تؤسس شركة استثمار خارجية بمليار دولار

تايبه: قررت وزارة الاقتصاد التايوانية ونحو 20 شركة محلية استثمار مليار دولار لتأسيس شركة مشتركة للاستثمارات الخارجية. وقال ديك مو الذي اختير رئيسا للشركة الجديدة انها تهدف لمساعدة الشركات المحلية في التوسع في الخارج وتقوية علاقات تايوان مع الدول النامية. وعقد مؤسسو الشركة المسماه «أوفرسيز انفستمنت أند ديفلوبمنت» اول اجتماع لهم امس. وقال مو ان اكبر المستثمرين في الشركة هو بنك «تشايناتراست» التجاري الذي تبلغ حصته 230 مليون دولار ويتبعه صندوق تنمية التعاون الاقتصادي الدولي الحكومي بحصة قدرها 130مليون دولار وان الشركة الجديدة ستركز استثماراتها في وسط وجنوب اميركا وشرق أوروبا.







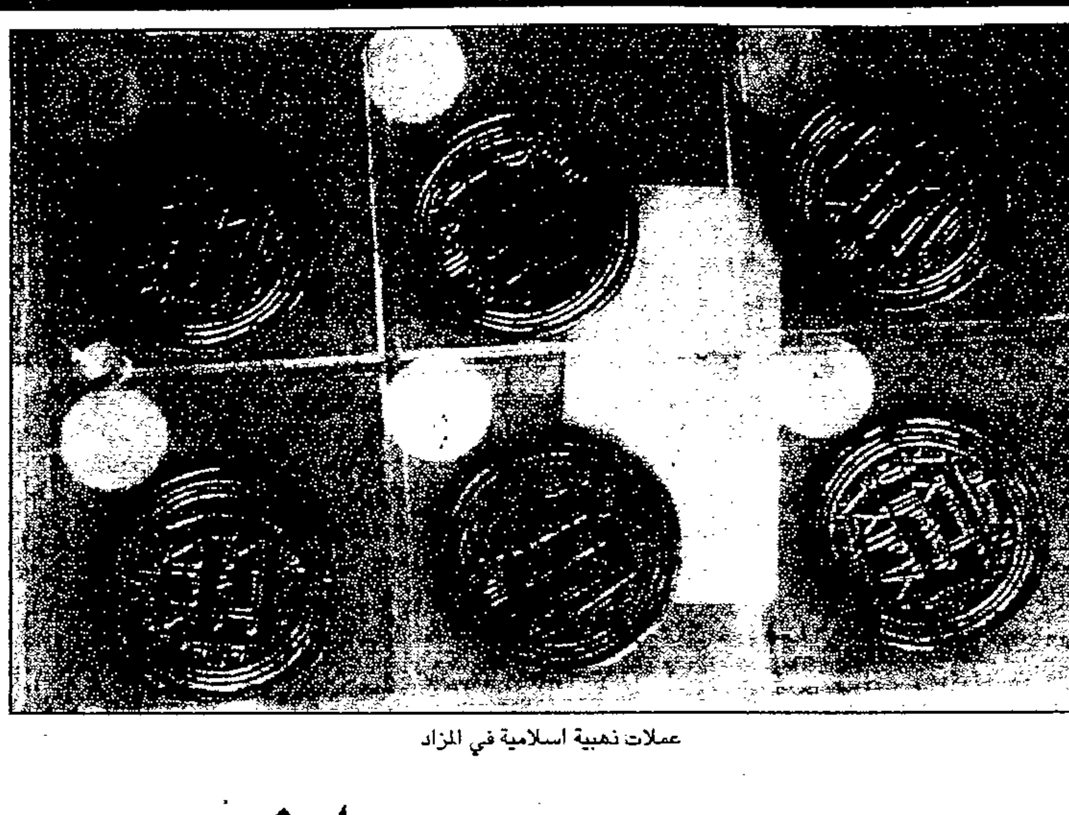


No. 6210 - Wednesday 29/11/1995 ● العدد 6210 - الأربعاء 1995/11/29

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • قصة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط


عملات ذهبية اسلامية في المزاد

شهدت مدينة الرياض أضخم مزاد علني على مستوى السعودية شارك فيه حشد من رجال الأعمال والتجار والمستثمرين والهواة عُرضت فيه مجموعة من المجوهرات الثمينة والسجاد والعملات والطوابع واللوحات الفنية والتحف القديمة وبعض المخطوطات والكتب النادرة والساعات وأجهزة الراديو بتنظيم من الصالة العربية للمزادات.

ووصف الحضور المزاد بأنه أضخم «بازار» يقام على مستوى المنطقة وبثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية نظراً لحضور عدد من الوافدين بالاضافة الى مجموعة من العرب والسعوديين.

قطع فرعونية وساسانية ورومانية

موسم المزادات في الرياض

فحص ساعة قديمة قبل شرائها

خاص بـ «الشرق الأوسط»

الرياض: من بدر الخريف

رغم ان العاصمة السعودية عرفت سوق المزادات قبل حوالي نصف قرن من خلال حراج «ابن قاسم» الذي بدأ نشاطه ببيع أثاث ومخلفات الموتى ليتطور مع الأيام ويصبح واحداً من أغرب اسواق المزادات لما يضمه من انواع البضائع والقطع النادرة الا ان وجود صالة منظمة للمزادات لم تعرفها الرياض الا منذ وقت قريب حيث بعد افتتاح اول صالة مزادات في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج وهي «الصالة العربية للمزادات» حيث حرص المسؤولون عنها على اعطاء الصالة طابعاً تراثياً باختيار مكانها في منطقة «قصر الحكم» وبالقرب من منطقة «المصمك» ذات الطابع التراثي ايضا.

وقد نظمت الصالة مزادها الأول وفي مستهل عامها الثاني وشمل التحف والمجوهرات والسيارات والسجاد والعملات بكافة انواعها واللوحات والطوابع والساعات القديمة وبلغ حجم اسعار الافتتاح اكثر من مليون ريال خلال اربعة ايام.

وقد دفع نجاح المزاد الى التفكير في اقامة مزاد للمجوهرات الثمينة الذي يعد اول مزاد خاص بالمجوهرات على مستوى السعودية ومنطقة الخليج.

وتهدف الصالة العربية للمزادات الى تقارب الافكار والآراء وتجمع بين الذوق والحس المرهف من خلال التعامل في مجالاتها وهي التحف بانواعها والمجوهرات والسيارات القديمة واللوحات الفنية العالمية والخليجية والسعودية بالاضافة الى السجاد اليدوي النادر وكذلك العملات بانواعها الذهبية والفضية والورقية والطوابع غير المتداولة والمخطوطات القديمة والكتب النادرة.

وقد شهد المزاد حضوراً سعودياً وعربياً وأجنبياً بحيث كانت لغة المزاد هي العربية والانجليزية والفرنسية نظراً لحضور عدد من الوافدين الذين استهوتهم التحف والعملات القديمة وغيرها من المعروضات.

فريق خبراء

وتحصل الصالة على معروضاتها ومقتنياتها عن طريق الافراد والمستثمرين وتتم عملية التقدير تحت اشراف فريق من الخبراء ولجان متخصصة في كل مجال ونشاط، وهؤلاء لهم شهرة وخبرة عالمية في المزادات، ويتم عرض المقتنيات الداخلة في المزاد حسب جداول زمنية محددة قبل المزاد بوقت كاف حتى تكون هناك فرصة للمعاينة، ويتم البيع بشكل علني وعلى اعلى سعر وتتقاضى الصالة نسبة مئوية من المبيعات.

وشملت القطع المعروضة والخاصة بالتحف والمجوهرات والسيارات والسجاد على مجموعة قديمة تراوحت اسعار افتتاحها ما بين 700 الى 60 الف ريال سعودي وأبرزها قطع برونزية فرنسية وساعة من القرن التاسع عشر وحدد سعر الافتتاح بـ60 الف ريال، وتاج قديم مصنوع من الذهب الخالص كتب في مؤخرته عبارة «من الملك سلوقوس (مؤسس الدولة السلوقية الذي توفي عام 280 قبل الميلاد) الى الأم الحبيبة لاويساه والتاج قطعة فنية مقلدة من الأصل ويحوي في مقدمته رأس لاويسا، وهيكل «زفس» وصورة «كيوبيد» رمز الحب وأربع هراوات تحيط بصورة أسد، وبلغ سعر الافتتاح للتاج 50 الف ريال، ومحراب اسلامي قديم يعود لحوالي 300 سنة وحدد سعره في افتتاح المزاد بـ40 الف ريال، ومصحف مخطوط باليد ومزخرف بماء الذهب من العام 1174 هجرية بسعر 20 الف ريال بالاضافة الى طقم صالون مطعم بالصدف وطقم صالون بـ35 الف ريال عند الافتتاح، كما تضمن هذا العرض على سجادة نادرة بسعر حوالي 10 الاف ريال وسيارة «ام. بي» موديل 1937 بـ50 الف ريال وساعة جيب من الفضة صنعت عام 1855م بسعر 10 آلاف ريال وساعة ذهب تحمل اهداء الملك فاروق بسعر 10 آلاف ريال عند الافتتاح وساعة ذهب تحمل اسم الملك سعود اشتراها الأمير سيف الاسلام بن سعود بمبلغ 8500 ريال، بالاضافة الى لوحات زيتية ومشغولة وسجادات تراوحت اسعارها ما بين 3 آلاف الى 8 آلاف ريال.

وبالاضافة الى المخطوطات والمطبوعات استحوذت اجهزة «الراديو» القديمة والساعات على جزء من المعروضات بالاضافة الى كتب قديمة طبعت طباعة حجرية وقطع فرعونية واحجار نُزعت من اضرحة وعصي ومصابيح قديمة تراوحت اسعارها ما بين 400 الى 18 الف ريال ولعل ابرزها آنية سومرية باربع قطع بسعر 18 الف ريال، وقطع فخارية رومانية وفرعونية صغيرة، والعدد الأول من جريدة «الأهرام» المصرية بسعر الف ريال.

وشهد يوم الطوابع والبطاقات اهتماماً وحضوراً كثيفين وشملت معروضاته طوابع قديمة وبطاقات واصدارات لعدد من دول العالم والدول العربية ومجموعات تذكارية، وكانت الأسعار المحددة للافتتاح تتراوح ما بين 100 الى 10 الاف ريال، ولعل ابرزها وثائق تعبر عن تاريخ البريد الفلسطيني وبطاقات خاصة بالملك عبد العزيز وأول طابع اسعاف سعودي عام 1936م وكتاب فاخر عن زواج شاه ايران من أخت الملك فاروق وطوابع للملك فؤاد سنة 1923م.

وشهد يوم العملات الذي عرضت فيه مجموعة من العملات المختلفة حضورا جيداً ولعل أقدم ما عرض فيه عملات ساسانية فضية وعملة ذهبية عباسية (قطعتان) بسعر 6 الاف ريال عند الافتتاح، ومجموعة من العملة البيزنطية من الذهب بحوالي 15 الف ريال بالاضافة الى عملات فضية ومعدنية وورقية من مختلف دول العالم، وشهادتان مع ميداليتين من الفنانة الراحلة ام كلثوم.

وحددت الصالة المعروضات ذات القيمة المادية والمعنوية والفنية والتاريخية من اصناف المجوهرات والساعات والأحجار الكريمة والتحف والسجاد اليدوي والمفروشات والعملات القديمة سواء أكانت ورقية او معدنية او فضية او ذهبية بالاضافة الى الطوابع المستخدمة وغير المستخدمة والقطع الاثرية والسيارات القديمة والحديثة المتميزة و«استوكات» البضائع ومنقولات الشركات والمؤسسات والكتب الفاخرة والنادرة والمطبوعات الاسلامية الشرقية.

ويقول هشام لبان مدير الصالة: «بدأت الصالة العربية للمزادات نشاطها منذ فترة، وقد حصلت خلال هذه الفترة على مقتنيات وتحف نادرة.

وان وجودنا في منطقة «قصر الحكم» ذات الطابع التراثي أعطى الصالة طابعاً تراثيا

ايضا وساهم في جذب انظار المستثمرين والمشترين والهاوين لدرجة ان قطعاً بيعت العام الماضي بمبلغ مليون ريال مما يعني ان هناك قبولاً من قبل الناس الذين وجدوا في الصالة مظلة يمارسون فيها هواياتهم ووسيلة لتداول القطع التي يقتنونها باسلوب علمي وفي مكان مناسب. ورغم ان المتعاملين مع الصالة هم من شرائح المجتمع المختلفة فإن طبقة او فئة المثقفين لهم حضور مميز اما لعرض مقتنياتهم او شراء مقتنيات الغير».

ويتم عرض الممتلكات التي يرغب اصحابها في بيعها قبل وقت المزاد بـ21 يوماً ويتم اعداد خطة ملائمة لعملية عرض هذه الأشياء، وتتم عملية البيع في وقت معين اثناء المزاد وتتقاضى الصالة نسبة معينة من ثمن القطعة المباعة عند البيع.

وتقوم الصالة بوضع السعر الافتتاحي (الحد الاولي) للمعروضات بعد معاينتها من قبل الخبير حيث توجد لدى الصالة مجموعة من الخبراء المتخصصين في تثمين القطع وبيعها ولهم شهرة عالمية نظرا لمعرفتهم الواسعة وخبرتهم الطويلة في هذا المجال.

بطاقة عضوية

ويقول مسؤول المحاسبة بالصالة عادل محمد البرلسي بانه من منطلق حرص الصالة على عملائها والقيام بخدمتهم اصبح في مقدور كل عميل او مهتم ان يكون عضوا في الصالة باشتراكه في بطاقة العضوية التي يحق لحاملها دخول المزاد بدون رسوم وامكانية الشراء عن طريق الهاتف او بواسطة ضابط الاتصال وفتح حساب جار للشراء او البيع وإرسال الدعوات اليه لحضور المزادات وإرسال كشوف المزاد بصفة دورية لاطلاعه على كل جديد.

وتضمنت اللائحة الداخلية لنظام التعامل مع الصالة بعدم احقية المالك للمقتنيات الفصل اثناء المزاد او الدخول فيه او لفصل في المزادات التي تقوم على تصفية الممتلكات الصادر بموجبها حكم قضائي. كما لا يحق للمالك الاعتراض على البيع في أي حالة من الحالات ما دام البيع قد تم، بل يحق له تعديل السعر قبل المزاد. ويعتبر العقد المبرم مع المالك شرطاً الزامياً مع الصالة. وفي ما يتعلق بقيمة الممتلكات نصت اللائحة على ان تسدد صافي قيمة الممتلكات خلال فترة ممتدة من اسبوع الى اربعين يوماً من تاريخ بيعها بالمزاد ولا يحق للمالك المطالبة بالقيمة قبل ذلك.

ويتم دفع مبلغ 50 في المائة عند رسو المزاد على المشتري ويتم التسليم بعد تسلم باقي القيمة، وفي حالة عدم سداد المشتري باقي القيمة يصادر العربون بعد مرور 72 ساعة من الشراء ولا يحق له مطالبة الصالة بأي التزام، كما انه في حالة عدم التزام المشتري بالعربون اثناء المزاد يعود البيع للمشتري الذي يسبقه.


أوان مزججة من عهود مختلفة



يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» طرح خيبة أمله في تحقيق تقدم من اجل الوصول الى اطار مشترك لتحريك مؤتمر السلام والضمانات التي تطالب بها كل من سورية واسرائيل.

ويشكو كثيرا من معوقات السلام في المنطقة وانه اصبح سجينا في رحلات مكوكية بين اجراءات الأمن وجهاز الموظفين والصحافة دون رؤية حقيقية للأراضي التي يختصم عليها هؤلاء الناس. وهكذا قام برحلة خاصة لاستكشاف هذه الأراضي كأول وزير خارجية أميركي يقوم بمثلها.

قطار السلام سيغادر المحطة وستكون هناك مضاعفات إذا لم تكن سورية على متنه

كان تفاؤلي قصير الأمد، وقد ظهر أول مؤشر على وجود المشكلة عندما وصلت إلى دمشق ليلة السبت 11 مايو (أيار) واستقبلت من قبل الشرع وزير الخارجية، كان هذا هو الإجراء المعتاد الذي يقوم به السوريون. فبالإضافة إلى أنه يعبر عن اتقانهم لمتطلبات البروتوكول، فإنه يتيح للشرع فرصة استشفاف طريقة تفكيري، وتقدير ما توحي به لغة حركاتي الجسدية، ومن ثم إبلاغ الأسد بذلك قبل لقائي به، وقد افسحت هذه الطريقة في التعايش المجال أمامي أيضاً لكي أبلغ الرسالة التي أريدها قبل الاجتماع وخصوصاً ما يتعلق بلهجتها.

وفي طريقنا من المطار اخبرني الشرع بأن الأسد غير رأيه حول مسألة رئيسية، إذ أصبح لزاماً على الولايات المتحدة أن توافق على أن المؤتمر يمكن انعقاده مجدداً دون موافقة جميع الفرقاء. قلت: «هذا ليس ما وافقت عليه أيها الوزير».

وفي صباح اليوم التالي جاءني دجيرجيان بأنباء أخرى سيئة، فقد علم من الشرع أن الأسد قد تملص من التزامه الثاني كذلك وانه يصر الآن على حضور الأمم المتحدة المؤتمر «كشريك كامل».

طلبت من طاقمي إعداد نسخة عن لقائي السابق بحيث اكون مستعداً لتنفيذ ما بدا أنه انقلاب كامل في المواقف قام به الأسد.

شعرت بالحدس أن لقاءنا سيكون غير سار بدلاً من أن يكون صعباً فحسب، ولهذا استهللت جلستنا في الحادية عشرة من صباح اليوم التالي بنكتة، وذلك أملاً في إسباغ شيء من المرح على الموقف، قلت ضاحكاً: «بدأت الصحافة تدعو هذه الجلسات التي نعقدها بدبلوماسية المثانة».

تجاهل الأسد كلامي وقال متسائلاً: «ماذا حدث منذ أن تركتنا آخر مرة؟..» وخلال الساعات الخمس وخمس وأربعين دقيقة التي تلت كان الحوار بيننا يتحدر باستمرار.

وباختصار.. كان الأسد يؤكد على أنه تخلى الآن عن الحلول الوسطى التي قبل بها سابقاً. والأسوأ من ذلك هو أنه كان يبرر سلوكه باتهامي بأنني أسأت عرض طبيعة الضمانات الأمنية التي كان الرئيس مستعداً لتقديمها على طول الحدود الإسرائيلية السورية.

ذكرت الأسد بأنني كنت، في اجتماعنا الأسبق، دقيقاً عندما قلت انني لن اثير موضوع الضمانات الأمنية الأميركية مع الرئيس بوش ما لم يوافق الأسد على حل وسط بالنسبة لنقطتين من نقاط النزاع. وقد أردت إفهامه بأنه كان في الواقع يبتعد عن التزاماته تجاه رئيس الولايات المتحدة. تساءلت: «ماذا سأقول للرئيس بوش الآن؟..»

أجاب: «يجب أن تقول بأنني قدمت تنازلاً كبيراً عندما وافقت على مشاركة الأمم المتحدة الكاملة مقابل قيامها برعاية المؤتمر».

وادعى الأسد بعد ذلك أنني في لقائنا السابق، وعدت بضمان عودة الجولان إلى سورية مقابل هذين التنازلين. قال: «أشعر أنك قد تراجعت في ما يتعلق بالمسألة الرئيسية التي ناقشناها خلال لقائنا الأخير».

أجبت بأنني لم أفعل شيئاً من هذا القبيل. وشرعت بقراءة محضر الاجتماع السابق بصوت عال من أجل تدعيم هذه النقطة. قلت: «لن تجد في المحضر أننا سنضمن قيام إسرائيل بإعادة الجولان، ولكن الحقيقة هي أن استمرار الضمان الأمني للحدود هو وحده الذي يتيح لكم في رأيي، فرصة استعادة الجولان عن طريق غير طريق استعمال القوة».

كان المحضر واضحاً لا لبس فيه.. ولعل الأسد أذكى من أن يسيء فهمه، وبصرف النظر عن الأسباب، فقد قرر التراجع عن كلمته وأخذ الآن يوجه لي الاتهام بأنني فعلت الأمر نفسه، وذلك في محاولة لتلطيف وقع سلوكه.

قلت محتجاً: «إن موقفك يفتقر إلى الواقعية افتقاراً كاملاً».

لم يبد على الأسد قلق أو انزعاج، بل أصر قائلاً: «أنا لم أطالب بضمانة لعودة الجولان. أنت الذي عرضت هذه الضمانة».

لقد كان الأسد في واقع الأمر، يتهمني بالكذب، أجبت قائلاً: «كلا يا سيدي لم افعل ذلك» محاولاً الحفاظ على تماسكي بشيء من الصعوبة.

رد بقوله: «لا شك لدي بأن الضمانات التي أشير إليها في اجتماعنا السابق قد سحبت أو جرى التخلي عنها».

أجبت ببعض الجفاف: «خلافاً لما تعتقده فإننا لا نحاول أن نسحب اية ضمانات».

ولحسن الحظ سارع الأسد إلى إلقاء درس في التاريخ، احدى تقنيات صرف الانتباه المفضلة لديه والتي يلجأ إليها من أجل تجنب خط هجوم محاوره وبالتالي إصابته بالإنهاك وكان خطابه مسئماً ومكرراً إلى حد أن نائبه عبد الحليم خدام استغرق خلاله في النوم.

وبعد نصف ساعة من ستارة الدخان هذه لم أعد مستعداً للتحمل، قلت: «سأكون صريحاً.. إنك في الواقع تسمح لإسرائيل بالإفلات، ما زلت أحاول البحث عن سبل تسمح لنا إما بعقد هذا المؤتمر، أو في حال تعذر ذلك، ترك القطة الميتة على عتبة باب الطرف الآخر». ولم يبد عن الأسد رد فعل.

ذكرت الأسد بأن الضمانة الأمنية الأميركية هي الوسيلة الوحيدة للظفر بانسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان.. وأن مثل هذا العرض الذي تقدمه الولايات المتحدة لا سابقة له من قبل ويجب الا يقلل من أهميته، وحذرته قائلاً: «ولكن إذا كنت الآن تفضل التركيز على الشكل بدلاً من المحتوى، فستكون الطرف الخاسر، إذ سترتفع كثافة الاستيطان الإسرائيلي في الجولان.. ولن تتمكن من استعادته».

واخيراً عرضت حلاً وسطاً جديداً حول معضلة الأمم المتحدة ليفكر الأسد فيه، وبموجب ذلك الحل يقوم راعيا المؤتمر بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة على نحو دوري بما تحرزه المفاوضات الثنائية والمتعددة الجوانب من تقدم، وحاججت بقولي أن هذا سيكون له في الواقع ثقل أعظم من صيغة الأسد المتعلقة «بالمشاركة الكاملة» أو من التسوية التي طرحتها حول صيغة المراقب.

أجاب الأسد: «هذه فكرة جديدة.. سأدرسها».

غير أنه رفض التزحزح عن موقفه في ما يتعلق بالمسألة الثانية. قال: «بالنسبة لموضوع استمرار (عقد المؤتمر) المسألة محسومة».

لقد كنت أصر من حيث المبدأ، على الاستماع لنجاوى (مفردها نجوى -Soliloquy وهي تصريح الممثل بأفكاره على المسرح بصوت عال، سواء كان هناك من يستمع اليه أو لم يكن) الأسد المسهبة والباعثة على السأم خلال كل لقاء من لقاءاتنا الاربعة، بصرف النظر عن مدى ما فيها من حذلقة وادعاء أو افتقار للصلة بموضوع البحث. غير أنه في رأيي، قد تعدى الخط الآن. لقد أعطى كلمته ثم سحبها بعد أن اتهمني بالاحتيال. من الواضح الآن، انني كما نقول في تكساس، قد خدعت.

اغلقت حقيبتي بكل ما استطيع من قوة وقلت: «علينا الآن الذهاب الى القاهرة. لقد استهلكنا الموضوع. ها نحن نعود القهقرى الى حيث بدأنا. لن أكون بشرا اذا لم ابلغك بما اشعر به من خيبة الظن. ان اصرارك معناه عدم وجود مفاوضات سلام. ولكنني اشكرك على وقتك. امل ان اراك ثانية في المستقبل».

في تلك اللحظة لم أكن موقناً من انني لن ازور دمشق ثانية. ولكن قطتي الميتة ستفعل.

للمرة الاولى بدا الاسد في وضع دفاعي بعض الشيء. قال: «لا اقول كلاما ثم اعود عنه مطلقاً».

اجبت قائلاً: «دعني اصارحك يا سيادة الرئيس بانني اشعر انك من النوع الشكاك والذي يحجم عن الثقة بأحد الى حد انك مستعد لفبركة معان ليست في محلها.

ان هذا الاقتراح مفصل على مقاسك ولكن شكوكك ستجعلك تفوت هذه الفرصة».

قال الاسد: «سنناقش هذه الامور هنا في سورية. ولكن انطباعنا اليوم ليس ايجابيا».

كان هذا كما ادركته تصريحا يقصر عن قول الحقيقة.

انحى الاسد باللائمة على الاسرائيليين بسبب تصلبهم فاجبت انه ربما كان محقا في ملاحظته، فاسرائيل قد لا تكون جادة.. ولكن الطريقة الوحيدة للتأكد من الامر هي وضعها في الامتحان.

قلت: «لا تجعل المسألة متعلقة بمن يعطي ماذا بالنسبة للقضايا الرمزية.. بل انظر اليها من حيث الطريقة التي سيحكم عليها في اعقاب الفشل. ضع نفسك في موضع يجعل سورية مكرمة للسلام».

في الطائرة المتوجهة الى القاهرة ناقشت مع مساعدي السبب الذي دعا الاسد الى التراجع بهذا الشكل الفاضح. وكان من المحتمل انه قد ساوره الاعتقاد باننا اقتربنا كثيرا من التوصل الى اتفاق فاراد ان يبطئ من سرعة القطار. كما ان من الممكن ان يكون قد فكر بمسألة ضمانة السلام واستنتج انها لا تستحق هذا الثمن من التنازلات. وفضلت شخصيا التفسير القائل بانه فضل الانتظار حتى يتأكد مما اذا كان بوسعي الحصول على تنازلات اخرى من شامير.

لقد كان الاسد، مثله في ذلك مثل العديد من الزعماء العرب، يحمل الفكرة التبسيطية والقائلة بان الولايات المتحدة قادرة على التأثير على اسرائيل متى شاءت، وذلك بسبب اعتمادها على الالتزامات المالية والامنية الاميركية. وكنت اعلم كم هو هذا الانطباع بعيد عن الحقيقة.

ولعل العامل الآخر الذي اثار استيائي من الاسد هو انه انتهك واحدا من المبادئ الرئيسية التي اعتمدها في المفاوضات. فانا لا استطيع تحمل مفاوض يعاود فتح قضية سبق ان انتهينا من حلها. ان معنى الاتفاق هو الاتفاق.

وخلال الاجتماع حاولت عن عمد ان اسبغ طابعا شكليا على انزعاجي من الاسد، فكنت اشير الى تراجعه باعتباره مجرد سوء تفاهم، ولكنني كنت غاضبا ازاء ما اعتبرته سوء نية محسوبا. وقد استعرضت خلال 94 دقيقة من الطيران الى القاهرة للاجتماع بوزير الخارجية السوفياتي بيسميرتنيخ استعرضت امام الصحافيين المرافقين لي في رحلتي خلفية من المعلومات التي حملت فيها على الاسد. وقد اوضحت في تصريح منسوب الى: «مسؤول كبير في الادارة الاميركية لبلغ الصحافيين خلال رحلة الوزير بيكر من دمشق الى القاهرة» ان الاسد كان عائقا في وجه احراز تقدم. والمحت الى انه اذا ما استمر على تصلبه فان الولايات المتحدة قد تمضي في عملية السلام بدون سورية. وكنت احاول ان اخلف انطباعا مفاده ان الاسد قد لا يكون على مستوى


تفجرت كل ما أحمله من مشاعر الإحباط أمام حسني مبارك وهذا غير عادل بالمرة

● في سورية استقبلني وزير الخارجية كنوع من البروتوكول وفرصة لاستشفاف طريقة تفكيري وابلاغ الأسد بذلك قبل لقائي به ● كان الأسد في واقع الأمر يتهمني بالكذب واجبته كلا يا سيدي لم افعل ذلك ● صارحت الأسد بأنه من النوع الشكاك والذي يحجم عن الثقة بأحد إلى حد الاستعداد لفبركة معان ليست في محلها ● الزعماء العرب يحملون فكرة تبسيطية تقول إن أميركا قادرة على التأثير على إسرائيل وهذا بعيد عن الحقيقة ● مبارك قال لي اصبر ستظفر بالسوريين ● استقبلت مقالة بويز عن مشاركة لبنان في عملية السلام برشة ملح لأنه لن يفعل شيئا بدون موافقة الأسد ● أحسست أنني رئيس طاقم طائرة فريدة من نوعها تجمع أجزاءها حبال من الأسلاك والعلكة ● كان خطاب الأسد مملاً ومكرراً إلى حد أن نائبه خدام استغرق خلاله في النوم

التضحيات المطلوبة من قادة عظام... ومن الجلي انني نجحت في ذلك. فبعد اسبوعين اتصل فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بدنيس روس في لشبونة، مفترضا انه كان الجهة التي اعدت التصريح المشار اليه، واشتكى بالا يعطي تصريحات شديدة اللهجة مرة اخرى.

وفي مذكرة ارسلتها الى الرئيس اعترفت ان انقلاب الاسد قد خلف من الناحية الشخصية «طعما كريها في فمي»، وانه خيب امالي في امكانية التوصل الى حل.

كما سلمت بانه: «لدي في هذه اللحظة توقعات ضعيفة».

وكنت ما أزال اشعر بخيبة امل مريرة تجاه الاسد عندما وصلت الى القاهرة. غير انني احسست بنوع من الهدوء بعد لقائي بصاحبنا بيسميرتنيخ في الغرفة الذهبية في مسكن السفير السوفياتي. لقد قام بيسميرتنيخ للمرة الاولى بزيارات مكوكية في المنطقة، وقدم تقييما متفائلا حول محادثاته.. قال: «اعتقد ان الاسد اشد استعدادا لابداء مرونة في ما يتعلق بمسألة الامم المتحدة مما يكشف عنه الآن».

كما ان جورباتشوف سيكتب رسالة الى الاسد، بينما يحاول بيسميرتنيخ اقناعه والتأثير عليه شخصيا بعد يومين. واضاف بيسميرتنيخ الذي كان على وشك الذهاب الى دمشق: «اعتقد انه سيلين امام الحاجة التي تتعلق بالمسؤولية».

مصر والأردن مرة أخرى

لم يؤثر النوم على مزاجي العكر. وفي اليوم التالي، اي في 13 مايو (ايار)، انفجرت مفرغا كل ما احمله من مشاعر الاحباط امام حسني مبارك. وكان هذا غير عادل بالمرة. فمبارك هو الزعيم العربي الذي برهن منذ البداية عن شجاعته والتزامه بالسلام، فضلا عن انه يستحق من زائره الفاقد الامل افضل من ذلك بكثير.

وكان قد احيط علما للتو بموقف السوريين مباشرة. ولم يكن يريد سوى التعرف على مزاجي. قال: «جيمس، استطيع ان اقرأ علائم خيبة الامل على وجهك».

قلت شاكيا: «لا استطيع المضي في الطيران. اننا في مأزق. اسرائيل ترفض ان تتزحزح».

اجاب مبارك الذي سبق ان رأى ذلك كله من قبل، اجاب مهدئا: «اصبر.. ستظفر بالسوريين».

اجبت: «سأخبرك الآن بانني لن افعل. اذا اردتني ان ابقى هنا فإن عليك ابلاغي بسبب مقنع للبقاء. الآن لا يوجد لدي هذا السبب».

في رأي مبارك ان الاسد كان يحاول كسب الوقت، متوقعا الحصول على صفقة افضل. قال: «انك تتعامل مع تاجر سجاد.. ومع مفاوض من طراز رفيع. الاسد يعطيك قدرا ضئيلا من الامل ثم يغير قواعد اللعبة».

كانت هذه تقنية كلاسيكية من تقنيات الاسد التي خدمته في الماضي الى حد كبير. قال مبارك ذلك بلهجة ابوية مؤكدا على انني ربما كنت اغالي في رد فعلي على خيبة الامل التي شعرت بها آنذاك وان الاسد اذكى من الا يدرك عواقب التصلب.

طلبت من مبارك ان يذكر الاسد انه بسبب حرب الخليج ووضع اميركا البارز في العالم فإن من غير المحتمل ابدا ان يكون اي رئيس اميركي آخر في وضع يتيح له تقديم ضمانات للحدود في الجولان. قلت: «لا استطيع ان اصدق انه مستعد للتضحية بهذه الفرصة».

وكالعادة كان مبارك قد خطا خطوة ابعد مني. فهو على وشك المغادرة الى اوروبا خلال اسبوع.. وقد عدل برنامج رحلته بحيث يتوقف في دمشق ليعزز تأثير رسالتي على الاسد بطريقة شخصية. قال مبارك: «سأبلغ شقيقي انه سيكون محتوما لو اختار عدم القبول بما عرض عليه».

بعد جلسة غداء مع مبارك وبيسميرتنيخ التقيت بفارس بويز وزير خارجية لبنان الذي طمأنني على ان لبنان سيشارك في عملية السلام. استقبلت هذا الخبر برشة ملح. فكلانا يعلم انه لن يفعل شيئا بدون موافقة الاسد.

في عصر اليوم التالي، 14 مايو (ايار)، توجهت الى عمان لعقد لقاء ثان مع الملك حسين، وذكرته بأن اشتراكه في عملية السلام مهم بصرف النظر عن قرار الاسد. ولما الححت عليه بضرورة ابداء التزام تجاه الموضوع قال انه يحتاج الى اجراء مزيد من المشاورات. وكان مستعدا لتنفيذ فكرة الوفد المشترك الى مباحثات السلام ولكن شرط ان يطلب الفلسطينيون ذلك. فكررت القول بأن اسرائيل تعلم ان اي وفد فلسطيني عليه الحصول على موافقة ضمنية من منظمة التحرير الفلسطينية وان اي دور منظور للمنظمة ليس مقبولا. قلت: «يجب ان يتضح بجلاء ان الفلسطينيين من الاراضي المحتلة يعملون معك.. وعليك المحافظة على صلتك بمنظمة التحرير كخلفية للمشهد بينما تحاول تشكيل الوفد. ويفترض الا يحاول عرفات الحضور الى عمان خلال هذه العملية».

اجاب الملك ان هذا ليس بمشكلة، ووافق على استخدام قنواته الخاصة لطمأنة الاسرائيليين بانه لن تكون هناك مفاجآت في ما يتعلق بالوفد.

ولتشجيعه على الاستمرار في التعاون، اخبرت الملك بانه على الرغم من اعتراضات الكونجرس فإن الادارة الاميركية ستقدم للأردن قريبا مساعدات بقيمة 27 مليون دولار من الاغذية والسلع.

احسست ان العاهل الشديد الحذر كان يتوق للانخراط في عملية السلام ولكنه يحتفظ بقراره حتى يرى الطريقة التي سيتصرف بها الاسد. وقد كرر في لقائه مع الصحافة الذي اعقب لقاءنا الكلمات نفسها التي تضمنها مشروع البيان الذي عرضته عليه.

وفي الوقت الذي تجنب اعطاء جواب قاطع عندما سئل عما اذا كان سيحضر المؤتمر، فقد رحب بقرار مجلس التعاون الخليجي بالحضور، وحث الاسد على ان يفعل ذلك. قال: «هذا هو الوقت المناسب للتحرك بعيدا عن الكيتشيهات والمحرمات والتعرف بدقة الى من يلتزم بقضية السلام فعلا».

واعتبرت ان بيانه الذي عكس بامانة الصيغة التي كنت استعملها منذ زيارتي الاولى للمنطقة في شهر مارس (اذار)، يشكل علامة ايجابية في حد ذاته.

بعد لقائي بالملك كنت اعد العدة لزيارة القدس. وفي اليوم السابق قلت امام طاقمي شاكيا: «بين اجراءات الامن وجهاز الموظفين والصحافة والمعقلين اصبحت سجين هذه الرحلات. وبالكاد اتيحت لي فرصة رؤية الاراضي التي يختصم عليها هؤلاء الناس».

وردا على هذه الشكوى اقترحت مارجريت توتوايلر انه بدلا من الطيران من عمان الى القدس فإن علينا ان نسافر بالسيارة عبر نهر الاردن وان نسير الى اسرائيل على اقدامنا عبر جسر اللنبي. كانت الفكرة طيبة. وباعتباري اول وزير خارجية اميركي يقوم بهذه الرحلة فستكون لها بعدها العاطفي والسياسي الذي ينطوي على مغزى.

بعد مؤتمري الصحافي في عمان غادر موكبنا في رحلة بالسيارة مدتها 40 دقيقة غربي نهر الاردن. ولدى وصولنا الى جسر اللنبي استقبلني ضابطان اردنيان برتبة كولونيل ورافقاني سيرا على الاقدام حتى منتصف الجسر حيث كان ينتظرنا الجنرال جادي زوهار من الجيش الاسرائيلي. وقد توقفنا نحن الاربعة لبرهة عابرة دون ان ينبس احدنا ببنت شفة.. ثم لم يلبث الضابط الاردني ان التفت نحوي قائلا: «لا استطيع ان اذهب الى ابعد من ذلك يا سيدي». ثم قام وزملاؤه بتحيتي واستداروا عائدين.

تابعت السير مع الجنرال زوهار. وما ان عبرت المنطقة القصيرة البالية نحو اسرائيل حتى فكرت كم هي قصيرة تلك المسافة التي تفصل بين هذين الشعبين اللذين كثيرا ما تبدو خلافاتهما مستعصية على الحل.

والحقيقة ان هذه المسيرة القصيرة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي عبر جسر خشبي، عبرت على نحو واضح عن اهمية تعزيز التعايش بين هذين الشعبين.

كان اجتماعي المسائي بزعماء فلسطينيين ثلاثة في مدينة القدس اقل من مرض، فخلافا للجلسات الثلاث السابقة، بدا الحسيني وعشراوي والاغا وكأنهم عادوا القهقرى الى الشكليات. فقد نفضوا الغبار مجددا عن حجتهم القائلة بأن مسألة القدس يجب معالجتها قبل البدء بمباحثات السلام. كما اصروا على ان تشكيل الوفد الفلسطيني شأن فلسطيني صرف.. وهذا الموقف كرره الحسيني على مسامع الصحافة في وقت لاحق.

وكانوا لا يكفون عن القاء المحاضرات امامي حول الموقف الاميركي المزدوج. فقد سألني احدهم: «هل يمكنني ان اكون غير مهذب..؟» فحرضني بذلك على سؤال نفسي عن الكيفية التي يمكنني بها ان اعرف الفرق بين هذا الموقف وذاك. واضاف: «لم نتمكن حتى الآن من ان نحصل من اسرائيل على شيء، سواء في ما يتعلق بالمستوطنات او عمليات الطرد او تشديد عمليات الخنق الاقتصادي. ان الامور تزداد سوءا على سوء وقد برهنت على انك لا تملك سيطرة ولا نفوذا».

لذلك بدأت اشعر ان الفلسطينيين كانوا اشد اهتماما بالمحاججة منهم بايجاد حل لشيء. قلت: «هل ستتكلمون الى ما لا نهاية؟.. ان نسبة 65 في المائة من الاراضي التي تعتبرونها اراضيكم استوطنتها اسرائيل فعلا. واذا لم نشرع بالتفاوض فانهم سيستحوذون على نسبة 85 في المائة. باستطاعتنا ان نؤمن لكم اجراء مفاوضات اذا ما تعاونتم».

لقد احسست على الفور انني رئيس طاقم طائرة فريدة من نوعها، تجمع اجزاءها حبال من الاسلاك والعلكة. فكلما جرى ترقيع صدع جديد فيها، كان صدع آخر يظهر في مكان آخر من هيكل الطائرة.

حل مر وحلو للعقدة في القدس

في اليوم التالي التقيت بشامير للمرة الخامسة خلال اسابيع معدودة، والحال ان صبري على مراوغاته كان قد نفد الآن.

غير ان رئيس الوزراء جردني من اسلحتي تماما عندما بدأ الاجتماع باهدائي شهادة تشير الى ان حكومته قامت بزرع ايكة تشتمل على 96 شجرة تنوب (نوع من الاشجار شبيه بالارز) في حديقة الاستقلال الاميركي، وذلك تخليدا لذكرى ابي.

وقد تأثرت بهذه اللفتة تأثرا بالغا وانهمرت الدموع من عيني فيما انا اشكر له هذا الصنيع. وسرعان ما انقلب مزاجي. وقد ابلغني طاقم مساعدي في وقت لاحق ان لفتة شامير هذه حالت دون ان يفلت زمام ما كانوا يخشون ان يتطور الى لقاء غير مرغوب فيه.

ومع ذلك كانت جلستنا صعبة. فقد ابلغت شامير بانني لم اكن مرتاحا ازاء عدم استعداده لابداء اي قدر من المرونة حول النقطتين الباقيتين في النزاع: وضع الامم المتحدة كمراقب واعادة انعقاد المؤتمر. كما احطته علما بانني كنت منزعجا لان يوسي بن اهارون احد مساعديه الرئيسيين قلل من شأن القرار السعودي حضور جلسات اللجان المتعددة. فقد اعلن في بيان اصدره في يوم الاحد الذي شهد صدور القرار السعودي انه: «لا يسهم في عملية السلام بشيء». قلت محدقا في وجه بن اهارون: خلال اكثر من اربعين عاما والاسرائيليون يدعون الدول العربية الى ان تفعل ما فعلته السعودية.. فاذا بمسؤول اسرائيلي يقلل من شأن هذه الخطوة. ان رد فعلكم يرسل إشارات سيئة الى العرب».

جلس بن اهارون صامتا خلال هذا التنديد، بينما حاول شامير التخفيف من وقع البيان بقوله «لم يكن يريد به سوءا». وكان هذا التقليل يبرر ما فعل.

كما شكوت ايضا من ان تسريبا اسرائيليا سابقا لأوانه قد نجح في القضاء على خطط تتعلق بالقيام لاحد اشقاء الملك فهد بزيارة ذات اهمية رمزية للقدس الشرقية.. واضفت: «ان تسريبات اعلامية كهذه تسريبات مدمرة في واقع الامر.. فضلا عن ان المستوطنات التي تبنى او يجري توسيعها في كل مرة اصل الى اسرائيل لا ترسل اشارات ايجابية للعرب حول نواياكم».

وقلت له ان خيبة املي الكبرى تكمن في انكم: «تخلقون انطباعا مفاده انكم تشاركون سورية المركب نفسه، وان كلا منكما سيتصلب بشأن الشكليات».

واعدت على مسامعه مجددا الحاججات العملية التي طرحتها امامه مرة بعد اخرى، وهي ان عملية السلام فصلت عمدا على مقاسات اسرائيل، الامر الذي اثار غضب العرب، وذلك من اجل منح اسرائيل ما ارادته دائما وهو المحادثات المباشرة.. ولهذا فإن الاختباء وراء مسائل غير جوهرية ولا تأثير لها على المفاوضات وجها لوجه انما يعبر عن قصر نظر شديد ازاء مصالح اسرائيل.

واضفت قائلا: «مصارحة لا اعلم ما اذا كانت سورية ستبدأ بتحريك موقفها حول شكل المؤتمر.. غير انني اعلم انني اريد ان تكون سورية هي الطرف الذي يبدو معترضا على عملية معقولة».

وطلبت من شامير مرة اخرى ان يسقط اعتراضاته على المسألتين الاجرائيتين الباقيتين. وتعهدت بالمقابل ان ابلغ العرب بأنه لا يمكن لاشتراك افراد من القدس الشرقية في الجانب الفلسطيني من اي وفد مشترك. قلت: «دعوني اطمئنكم بانني لن اسمح بتحريك العلامات التي تدل على الاهداف. لن اعود اليكم لطلب المزيد حول هذه المسائل. تستطيعون التمترس وراء موقفكم والتيقن من ان الكرة هي في ملعب السوريين الآن».

واوضحت انني اتوقع، كحد ادنى، ان اغادر اسرائيل حاملا ملخصا مكتوبا يوضح بدقة ما وافقت عليه اسرائيل بحيث نتمكن من تحديد ما نريده من العرب من اجل التوصل الى اتفاق.

وليس هذا كل ما تهدف اليه «ورقة العمل» هذه. فقد اردت الحصول عليها مدونة لكي لا يكون بوسع اسرائيل اثارة شروط جديدة في حال موافقة الملك حسين والاسد على حل وسط بشأن المسألتين الباقيتين.

ومرة اخرى ضغطت على شامير من اجل التخلي عن اعتراضه المزدوج. قلت: «يجب ان تعطيني شيئا يتعلق بالامم المتحدة.. وشيئا آخر حول اعادة انعقاد المؤتمر».

واذا احجمت عن ذلك فإن مسؤولية الامر تقع عندئذ على عاتق اسرائيل لا على عاتق العرب».

لم يتراجع شامير بل اصر على موقفه، فلجأت الى بعض الحيل المسرحية التي يقوم بها الهواة عادة، املا في تخجيل الاسرائيليين وجعلهم يبدون بعض المرونة في ما يتعلق بموقفهم من وضعية الامم المتحدة كمراقب. قلت: «لديكم رجل يجلس هناك على هذا الشكل».

ووضعت يدي على فمي بحيث لا اتمكن من الكلام.

«قولوا لي كيف يكون هذا تهديدا، لا افهم».

بعد ان تفوهت بالعبارة اضطر شامير نفسه للابتسام. قلت: «لم تعطوني شيئا حول هذا الموضوع. عليكم ان تعطوني شيئا».

واخيرا حصلت على شيء، في صباح اليوم التالي، الخميس 16 مايو (ايار) رفض شامير ان يتزحزح حول موضوع مراقب الامم المتحدة. غير انه اعلن ان المحادثات المتعددة الجوانب التي ستعقب انعقاد المؤتمر ستحضر من قبل اسرائيل بمثابة استئناف لعملية السلام. لم يكن هذا بالشيء الكثير. ولكن هذه الخطوة التي ترافقها مذكرة تفاهم تتضمن 12 نقطة حول المبادئ واشكال العمل، اعدتها طواقم العمل خلال الليل تجعلني اشعر ان لدي شيئا جديدا استطيع تسويقه لحسين والاسد.

قلت للصحافيين في مطار بن جوريون: «لست خائب الامل.. اعتقد اننا نحرز تقدما».

والحقيقة ان كل ما كنت احمله في جيبي بعد 53068 ميلا من السفر المكوكي عبر المنطقة هو بعض التنازلات الشديدة التواضع من قبل شامير بالاضافة الى تراجع من الاسد.

وخلال السفر الطويل من تل ابيب الى واشنطن اعددت مذكرة للرئيس ملخصا الرحلة ومقدرا طبيعة التحركات في المستقبل. بدأت المذكرة قائلا: «اعود من هذه الرحلة خائب الامل ازاء الموقف الذي واجهته في سورية. ولكنني ما ازال احمل امالا بالنسبة للمستقبل. فعلى الرغم من ان الدرب ما زال صعبا، والهدف ربما كان يتعذر تحقيقه، فإن لدينا فرصة للتوصل الى السلام معا».

كنت اعلم انه اذا ما امكننا تغيير موقف الاسد فإن اشتراك الملك حسين يصبح ممكنا. لست متأكدا من الاسد ولكن هناك فرصة في ان نتمكن من اقناع حسين بالمشاركة من طرف واحد.

وبعد ان علمت انه سيقوم بزيارة سورية قريبا اتصلت به قبل مغادرة اسرائيل. كنت اريد التزاما منه بحضور المؤتمر بصرف النظر عن تصرف سورية. قال حسين: «سأكون سيد مصيري. انا ذاهب الى دمشق لاسباب شكلية فقط».

لم اكن مستعدا للمراهنة على مزرعتي مقابل تأكيداته.. ولكن اذا نجحنا في اقناعه بالحضور فسيكون الوقت قد حان لانهاء عزلته السياسية والانتخابية.

بعد عودتي الى واشنطن بوقت قصير شرعنا باجراء مراجعة للموقف بالاشتراك مع الرئيس وبرنت سكوكروفت.

فاستقر الرأي على ان يقوم الرئيس بجولة دبلوماسية عبر الهاتف، يتبعه تحرك يستهدف تكميل العملية.

وكان دنيس روس قد حث منذ بعض الوقت على ان يتم دفع الاشياء الى نهاياتها عن طريق اصدار الرئيس دعوات لحضور المؤتمر موجهة الى جميع الاطراف. وهو يحاجج بقوله: «ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يرفضوا هذه الدعوة. واذا كانوا غير قادرين على قول لا فهذا هو وضع سورية كذلك». لم اكن متأكدا من ان وقت التحرك الى حافة الازمة قد اصبح في ايدينا. فاذا نحن اصدرنا الدعوات واحجم طرف ما عن تلبيتها انهارت عملية السلام كبيت مصنوع من ورق اللعب.

واذا اخذنا بعين الاعتبار تصلب شامير لم اكن مستعدا للمجازفة بكل شيء على اساس الافتراض بأن روس مصيب في ما يتعلق بالاسرائيليين.

وبدلا من ذلك قررنا القيام بخطوة مؤقتة. ففي 31 مايو (ايار) ارسل الرئيس رسائل الى شامير والاسد ومبارك والملك حسين والملك فهد يحثهم فيها على ان يعبروا جميعا عن مرونة جديدة بحيث يصبح انعقاد مؤتمر للسلام ممكنا.

وقمت شخصيا بايصال رسالة الأسد الى وزير خارجيته خلال لقائنا في لشبونة في اليوم التالي. وقد تضمنت الرسالة لغة جديدة، وبخاصة في ما يتعلق بدور الامم المتحدة. كنا نأمل بانها ستُرضي تحفظات الاسد. كما اشتملت ايضا على بعض التحذيرات المبطنة لكي تتيح للاسد وقفة للتفكير. كتب الرئيس: «لا نستطيع ان نسمح للعملية بأن تتوقف حتى لو اخترت عدم المجيء». ومضى يقول: «ان علاقاتنا الثنائية تعتمد على امور عديدة. ولكن كما هو الشأن في علاقاتنا مع الدول الاخرى في المنطقة فإن جزءا مهما من هذه العلاقات يعتمد على موقف سورية من السلام».

كنت مدركا ان الاسد سيستوعب التضمين: هذا القطار سيغادر المحطة وستكون هناك مضاعفات اذا لم تكن سورية على متنه.

وقد كررت هذه النقطة على الشرع الذي اراد مني الذهاب الى دمشق من اجل جلسة ماراثونية اخرى. قلت: «هذا معقول لو انني تأكدت بأن الرحلة ستكون مثمرة».

اجاب محتجا: «لقد جاء كيسنجر الى دمشق 11 مرة».

قلت: «لست مستعدا لارتكاب الخطأ نفسه مرة اخرى».

بعد ستة ايام رد شامير برسالة شديدة جدا، رافضا اي حل وسط سواء في ما يتعلق بالامم المتحدة او بمسائل استمرار انعقاد المؤتمر.

كنت اتوقع الا يكون رده سافرا الى هذه الدرجة. وقد عززت لهجته المتشددة شكوكي السوداء بأن شامير لم يكن ببساطة، معنيا بالسلام.

وعلى الرغم من ان شامير تجنب قول كلمة لا، وعبرت رسالته عن بعض القلق ازاء احتمال ان نمضي قدما فتصدر دعوات المؤتمر. فقد شعرت اننا لم نعد نملك سوى استراتيجية تكتيكية واحدة هي محاولة اقناع الاسد بطريقة ما على القبول بحل وسط فنضع شامير بذلك في موضع المدافع عن النفس. واذا ابدت سورية المرونة التي رفضت اسرائيل ابداءها الى الآن فإن شامير سيضطر الى اعادة تقييم موقفه من اجل تجنب وصمه بانه الطرف الوحيد غير الراغب في التحدث بلغة السلام.

بعد لقائي مع الشرع في لشبونة، ارسلت الى الرئيس هذا التحليل الشخصي: «في نهاية المطاف نجحنا في جعل الاسد يشعر بالحرج. انه يريد منا علاقة معنا.. كما يدرك انه لا يستطيع فعل ذلك اذا ما تشدد في عملية السلام. وبالمقابل فإنه يخشى ان تلصق به تهمة المسؤولية عن عرقلة السلام، فضلا عن انه يعلم باننا جادون في ما يتعلق بوضع اللوم على اولئك الذين يحولون دون تحقيقه. قد لا يكفي ذلك لتحريك الاسد. غير اننا نجحنا في احتلال افضل موضع يمكننا ان نشغله حتى الآن».

مع ذلك كله كانت المؤشرات المبكرة غير مشجعة. فالسوريون اتخذوا موقفا مفاده انه ما دام الاسرائيليون قد رفضوا رسالة الرئيس فإن الاسد غير ملزم بأن يفعل شيئا.

ابلغت دجيرجيان ان يوضح ما معناه انه عندما يرسل رئيس الولايات المتحدة رسالة الى رئيس دولة آخر فإن الاجابة على الرسالة تصبح ملزمة. كما طلبت من مبارك والملك فهد ان يذكرا الاسد بأن موافقته على المحادثات قمينة بأن تمنحه فرصة لا تقدر بثمن لتعزيز صورته كرجل دولة، ولتحميل اعدائه في القدس مسؤولية الفشل.

اما محاولاتي لتحريك شامير فقد اخفقت. واخذت افكر بشيء من الاحساس بالسخرية، في ان آخر خط للدفاع سيستهدف انقاذ عملية السلام اصبح في دمشق. وعلى الرغم من العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل فإن الاسد وحده كان في وضع يمكنه من تحريك الاسرائيليين. ليس بوسعي ان افعل شيئا سوى ان امل بأن يدرك الاسد فوائد اغتنام الفرص على نحو اوضح مما فعل شامير.

** «الشرق الاوسط» تحتفظ برواية بيكر عن زيارة احد اشقاء الملك فهد الى القدس الشرقية رواية غير صحيحة وادعاء اسرائيليا كاذبا ولم تحدث اصلا وتم نفي هذه المحاولة الإسرائيلية غير الصادقة في حينها

الحلقة المقبلة: من برلين إلى البلقان



في الحلقة الثامنة من كتاب «بحثاً عن العدالة: الشعب في مواجهة أورينثال جيمس سمبسون» الصادر عن «لوس انجليس تايمز»، والذي تنشره «الشرق الأوسط»، رأينا نوعاً من تلاقي الأكفاء بين القانون والاعلام، كل يريد ان يصل الى الحقيقة، ويمسك بطرفي ثوبها.. وان اختلفت الوسائل، وتمايزت السبل. كما شهدنا كيف يمكن للتلاقي ان يتحول الى تنافر واصطراع بين المحكمة والصحافة والتلفزيون في محاولة كل منها أداء مهمته وإرضاء جمهوره.

والسعي موصول اليوم، إذ يتناول الجزء الأول من الحلقة التاسعة أحداث أخطر المنعطفات في محاكمة أو جي، يوم ان كادت الحياة تكف عن الدوران في لوس انجليس، وفي اميركا عموماً، ترقباً للحكم على سمبسون، وحين صدر الحكم المرتقب انشطرت به البلاد شطرين متضادين أبيض وأسود، وخرجت العنصرية من اهابها، فاحتفل قوم، وانكسر آخرون، وعوض ان يكون حكم المحكمة فصل الخطاب، ويجيب على الأسئلة العديدة المطروحة، اضافت كلمتا «غير مذنب» بعداً آخر للمأساة وأسئلة جديدة.

«غير مذنب».. كلمتان قسمتا أميركا الى أبيض وأسود

كان يوم الثالث من أكتوبر (تشرين الأول)عام 1995م يوماً مشهوداً في لوس انجليس، وفي اميركا عموماً، فما ان قاربت الساعة العاشرة صباحاً حتى توقفت الحياة او كادت في جميع المرافق. توقف الجد واللعب على حد سواء. الحركة في الطريق السريع تبخرت فجاة وتلاشى ضجيجها. الرئيس كلينتون قطع اجتماعاً في مكتبه البيضاوي. النشاط التجاري في «وول ستريت» تباطأ وخبا ايقاعه. المخابرات الهاتفية عبر القارات تدنت بمعدل 60%. مؤسسة «سيزني» ارجأت لقاء أسرياً لجمع الشمل. وتحلق الناس في المكاتب والمقاهي والمحال التجارية، وفي الكليات والمعاهد على نطاق القطر يحدقون في شاشات التلفزيون، كلامهم همس، وحركتهم لمس، وقد لفهم الصمت والترقب.

فئة قليلة من الأميركيين (9% على وجه التحديد) نسوا او تناسوا المناسبة فلم يديروا اقراص اجهزتهم او يكبسوا ازرارها، لأنهم ظلوا على مدى خمسة عشر شهراً ينظرون شزراً لمحاكمة أو جي سمبسون باعتبارها ملهاة من صنع الاعلام، او «سوب اوبرا» أخرى فجة لا تستهوي إلا البلداء والحمقى. وبصرف النظر عن صواب أو خطل اولئك النفر الذين سخروا من محاكمة او جي وأعرضوا عنها، فلقد فاتتهم في يوم 3 اكتوبر 1995م لحظة من التاريخ الأميركي من تلكم اللحظات النادرة التي يدق لها القلب دقاً، ويكاد يتوقف عندها الزمان.

ومع ان معظم الاميركيين كان قد أصدر حكمه الخاص على او جي سمبسون بالبراءة أو الذنب قبل يوم الثالث من اكتوبر عام 1995م بزمن طويل، فقد بدا توصل هيئة المحلفين الى قرار في ما لم يزد عن ثلاث ساعات إلا قليلاً، وفراغهم في مثل تلك المدة الوجيزة من نظر بينات وشهادات استغرق تجميعها وتمحيصها 133 يوماً، أمراً في غاية الغرابة. كيف يا ترى امكنهم ذلك؟ الم يراجعوا مذكراتهم ويقارنوا ملاحظاتهم؟ اما فحصوا صور التشريح الطبي وأمعنوا فيها النظر؟ هل حاولوا لبس القفازات المضمخة بالدماء وتداولوها في ما بينهم؟ أو تشمموا جوارب سمبسون؟ كيف توصل المحلفون في مثل هذا الزمن القياسي الذي قضوه في المداولة والنقاش في مثل هذه القضية العصية المعقدة الى قرار بإجماع؟ ربما لن يعثر احد على اجابة شافية لأي من هذه الأسئلة، لكن الذي لا مراء فيه هو ان عرض الاتهام لقضيته فشل فشلاً مزرياً في اقناع هيئة المحلفين بجريمة المتهم.

عوداً الى التاريخ، اي الى يوم 3 اكتوبر عام 1995م فقد افتتح القاضي ايتو الجلسة الختامية لمحاكمة او جي سمبسون بعد الساعة العاشرة صباحاً بقليل. وبالكلمات نفسها التي استهل بها الجلسات السابقة جميعاً، وبنفس رنة الصوت المعهودة، رحب بالحضور الذين اكتظت بهم قاعة المحكمة.

سلمت كاتبة المحكمة «ديدري روبرتسون» الظرف المغلق المحتوي على الحكم للمتحدثة باسم المحلفين التي اعادته بدورها بعد ان فحصت المستندات وتحققت من صحة اسماء المحققين.

كان يجثم على المكان كله إحساس غريب بالضيق والقلق. الأعصاب مشدودة، والتوتر تفضحه حبات العرق المتفصد في بعض الجباه، والانظار كلها متعلقة بالقاضي ايتو وبالمحلفين ترقبهم في صمت، والثواني تمر بطيئة متثاقلة، قبل ان تخرج من فم القاضي هذه الكلمات، واضحة المخارج، قوية الجرس: المستر سمبسون، هلا تكرمت بالوقوف ومقابلة المحلفين!

هب أو جي سمبسون واقفاً، ساهماً مغضن الجبين.

واطبق محاميه «جوني ل. كوكران جونيور» كفيه كانه في صلاة، بينما اجهشت «كيم جولدمان» بالبكاء من الصفوف الأمامية للحضور. ثم وقفت كاتبة المحكمة وبدأت تقرأ: محكمة كاليفورنيا العليا، مقاطعة لوس انجليس، في خصوص قضية الشعب المرفوعة في ولاية كاليفورنيا ضد اورينثال جيمس سمبسون، المحاكمة رقم 97211 - أ. ب. ثم توقفت ريثما تلتقط أنفاسها قبل ان تتابع القراءة متعثرة في نطقها للاسم الأول للمتهم: «نحن هيئة المحلفين في القضية المشار اليها آنفاً نقضي بان المتهم أورينثال جيمس سمبسون، غير مذنب في جريمة القتل الواقعة تحت طائلة قانون العقوبات قسم A187، بحق المجني عليها جناية كبرى نيكول براون سمبسون».

«غير مذنب»! عبارة في غاية اليسر والبساطة بالقياس للبركان الذي فجرته. نعم هما كلمتان من حيث المبنى، ولكن معناهما حمل شحنة من التداعيات كفيلة بنسف الغطاء عن قمقم العنصرية في اميركا وهتك سترها.

أطلق سمبسون تنهدة عميقة اهتز لها كيانه كله. ونفخ كوكران في كفه قبل ان يصفع بها صديقه وموكله على ظهره صفعة مودة ورفق، وجنب روبرت كارداشيان رفيق صباه سمبسون نحوه وعانقه وهو يغالب الدموع، أما فريق الدفاع فقد وضعوا أيديهم جميعاً فوق بعضها على المنضدة امامهم في شكل هرمي تعبيراً عن التضامن والانتصار. إلا ان بكاء مراً في صفوف الحضور أغرق ابتهاجهم، إذ كانت كيم جولدمان شقيقة رون قد انخرطت في تلك اللحظات في نشيج ينيب لفائف القلوب. فمال نحوها أبوها وضمها الى صدره وهو يحملق صوب سمبسون متمتماً: «أيها القاتل!»، بينما تحاملت زوجه على نفسها ومالت الى الأمام وهي تردد «يا الهي.. يا الهي!».

اما فريق الاتهام فقد تسمروا في مقاعدهم منهولين.

ثم قرأت كاتبة المحكمة روبرتسون الحكم ببراءة سمبسون من دم «رونالد جولدمان» أيضاً. وما ان فرغت روبرتسون حتى اتجه سمبسون نحو هيئة المحلفين وقال لهم بصوت خفيض: «شكراً لكم».

أما خارج جدران المحكمة في «تمبل ستريت» فقد انقسم الشارع في لحظات الى قسمين واضحين. مؤيدين عبروا عن فرحتهم بالهتاف والضجيج، ومعارضين اخرستهم الصدمة وعقدت السنتهم، فلم يجدوا ما ينفسون به عن انفسهم إلا الهمهمات واللعنات.

وفي تلك اللحظات ذاتها كانت احدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية على علو شاهق فوق المحيط في طريقها من لندن الى لوس انجليس، وفجأة تعالت فوق ثرثرة المسافرين صيحات الدهشة والاستغراب عندما قطع عليهم ربان الطائرة الفيلم الذي كانوا يتابعونه باهتمام، وقرأ عليهم من نشرة انباء الـ«بي بي سي» نبأ خاصاً من لوس انجليس كان اسخن مما كانوا يشاهدون!

وعلى الأرض ايضاً كانت «غير مذنب» تنتشر مثلما ملأت ارجاء الفضاء، حيث كان قضاة المحكمة العليا في واشنطن يختلسون النظر أثناء فترات النقاش الى مذكرة تتداولها الأيدي في صمت مريب.

وعلى غرار الانتشار، كان وقع كلمتي غير مذنب واسعاً ايضاً وعميقاً.

فلقد اظهرت تلك اللحظات القصار التي استغرقها النطق بالحكم في المحكمة العليا في لوس انجليس في قضية سمبسون، الهوة السحيقة التي تفصل بين الأعراق والاثنيات في اميركا. اجمالاً جاء تجاوب الناس مع براءة سمبسون حسب سحنهم وأجناسهم. فبينما عرضت شاشات التلفزيون قادة البلديات من اصول افروأميركية وهم يكادون يرقصون طرباً، كان المشاهدون البيض يحملقون في شاشاتهم وقد تملكتهم الحيرة والمرارة. حتى في معاهد العلم تجاوب طلاب جامعة «هاوارد» في واشنطن الذين غالبيتهم من السود بالهتاف والتهليل، بينما اصيب اقرانهم من الطلاب البيض في جامعة كولومبيا في نيويورك باحباط حزين.

صحيفة «لوس انجليس تايمز» ارادت بعد أيام قليلة من النطق بالحكم ان تتحقق من مدى استقطاب ذلك الحكم للرأي العام الاميركي، فاجرت استطلاعاً عبر الهاتف على نطاق القطر. ولعل ارقام النتيجة تغني عن الاسهاب في شرحها، إذ اثبت الاستطلاع ان قبول السود في لوس انجليس لبراءة سمبسون يعادل 4 أضعاف قبول البيض لذلك الحكم.

اما الأمثلة التي تعزز ذلك فكثيرة وشاملة لجميع الوان الطيف الاجتماعي. القس «لاري كيركلاند» من كنيسة «بروكنجز افريكان ميثوديست ابيسكوبال» في لوس انجليس دعا في صلاته جهاراً بهذه الكلمات: «نحمدك اللهم على يوم النصر هذا. ونشكرك على تحقيق العدالة، اليوم انتصر الشعب».

حتى الصغار لهجت السنتهم بما انفعل به الكبار، وها هي عيشة ابنة السنتين تردد في لعبها: «او جي بريء! أو جي بريء!».

ابعد اثراً من ذلك طفت ظاهرة التعصب العرقي للسطح حتى ان بعض الذين كانوا يظنون في قرارة انفسهم ان سمبسون هو قاتل نيكول وجولدمان هتفوا لحكم براءته ورحبوا به.

في الواقع اعترف 40% من الذين ايدوا الحكم بعدم ثقتهم في براءة سمبسون. ومن هؤلاء «بيني ديفز» (54 عاماً)، صاحب متجر للملابس الجاهزة في لوس انجليس، الذي قال: «نعم، فعلها وخرج منها بريئاً. ولم لا؟ لقد آن الأوان لأحد اخوتنا ان يكسب شيئاً». وكرر المعنى الطالب «اندرو براون» بقوله: «هذا ما ينبغي ان يحدث. فالبيض اساءوا للسود منذ عهود سحيقة».

إلا ان هذا لا ينفي ان بعض السود وقفوا بصلابة ضد الحكم، فقالت «كاثرين ديفز - فينش» الطالبة في جامعة «لويولا ميريماونت»: «أريد ان أبكي، ولكني احبس الدموع. كيف لنا نحن معشر النساء بالعدالة؟» وفي «كرنشو بوليفارد» و«فرنون افينيو» اعلنت سيدة افروأميركية وهي تميزت غضباً: انه مذنب! اتمنى ان تزل قدمه على حافة الرصيف فتهرسه سيارة».

اما بالنسبة للبيض عموماً، فلم تستسغ غالبيتهم حكم المحكمة الذي استعصى على افهامهم. نعم كان «مارك فيورمان» في نظر غالبيتهم شخصاً بغيضاً لدرجة ان 70% قالوا انه ينبغي ان يحاكم بتهمة سوء السلوك، ولكن حكمهم عليه كفرد لا ينبغي ان ينسحب على شرطة لوس انجليس بأسرها ويصمها بالسوء والتآمر على او جي سمبسون، لأن رجال الشرطة في نظر البيض في لوس انجليس هم حراس غير أكفاء وليس الخصوم والأعداء. ثم ان الدلائل الثابتة في هذه الجريمة قوية وصلدة، والمصادفات اكثر من ان تهمل، في حين ان الأسئلة الباقية بغير اجابة مقنعة، ابدى للعيان من ان يصرف عنها النظر. فكيف إذن يبرأ او جي سمبسون؟

«تلك أمر يدعو للتقيؤ» قال لويس شيرر من «انسينو» «انني احس بالحرج من انتمائي لمدينة لوس انجليس». هذا، ولم ينس كثير من البيض وقفتهم مع السود واشتعال صدورهم غيظاً وحنقاً بعد الاعتداء الوحشي المشهور لأربعة من شرطة لوس انجليس على «رودني ك. كنج»، وساءهم ان يحتفل السود ببراءة او جي سمبسون. «كان لا بد لي ان أخرج للشارع» قالت «ايلين كاتز» من ضاحية «برنتوود» حيث كانت تسكن نيكول القتيل. «انني أكاد اتقيأ من الانفعال والغضب، وان لم أغادر المنزل كنت ساحطم الأثاث والأواني».

اما بعد، فبالاحتكام الى لغة الاحصاءات والأرقام نجد ان 50% من البيض عبروا عن «غضبهم» من الحكم على أو جي بالبراءة، مقابل 4% من السود شعروا الشعور نفسه.

وبالنسبة لشرطة لوس انجليس فلقد جاءت براءة سمبسون كصفعة شخصية موجهة لكل فرد منهم بصرف النظر عن أعراقهم. لقد تابعوا المحاكمة باهتمام يوماً بعد يوم، واستفز مشاعرهم التنديد القاسي والهجوم المتواصل عليهم من محامي سمبسون. اما «غير مذنب» فقد وقعت عليهم كلكمة في الامعاء. او كما وصفها مدير شرطة لوس انجليس «ويلي ل. وليامز»: «جاء الحكم ضربة ساحقة ماحقة».


لحظة النطق بالحكم

في الحلقة التالية:

- «منذ البداية كانت شرطة لوس انجليس هدفاً لمختلف انواع النقد في تعاطيها مع جريمة القتل التي راح ضحيتها كل من «نيكول سمبسون» و«رونالد جولدمان»، ثم افتضح أمر أحد افراد الشرطة كعنصري بغيض تبرأ منه الصديق قبل العدو، فزاد الطين بلة بالنسبة لشرطة لوس انجليس، وغدا احد افرانها سلاحاً ماضياً شهره الدفاع بفعالية ماكرة في وجه الاتهام في المحاكمة الى ان جاء حكم المحلفين «غير مذنب» الذي قسم الأمة.

هل قصد المحلفون بقرارهم ايصال رسالة للشرطة لا مواربة فيها ولا غموض؟ ربما.

هل أرادوا - مع سبق الاصرار - الانتصار لأنفسهم من ظواهر العنصرية الكامنة غير بعيد تحت السطح في المجتمع الأميركي؟ ربما ايضا.. ثم ماذا بعد؟».

تألق المحترفين المغاربة في البرتغال

حسن ناصر نجم بنفيكا مرشح للقب هداف الدوري

الرباط: «الشرق الأوسط»

المحترف المغربي حسن ناصر يخشى أن تحول إصابته في ركبته من حفاظه على لقب هداف الدوري البرتغالي الذي في حوزته. وتحدث ناصر في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» حول مشكلة فريقه السابق الوداد البيضاوي الذي يعاني غياب الهدافين مشيراً إلى أن هذه مشكلة تعانيها جميع الفرق العالمية. واقترح ناصر دعم الفريق باللاعبين الشباب ليعوضوا الهدافين الذين احترفوا في الخارج.

وفي سؤال حول تجربة احترافه مع بنفيكا قال: يختلف الوضع مع فريق بنفيكا عنه بالنسبة لفريق فارينز. فالأول يلعب أدواراً طلائعية في إطار الدوري البرتغالي ويشارك في كأس أوروبا في حين يكتفي فارينز بالمشاركة في منافسات الدوري البرتغالي. وأعقد املا كبيرا على اللعب لفريق بنفيكا لتتجاوز شهرتي الحدود البرتغالية وأحظى بالاهتمام على الصعيد الدولي.

● انتقلت من فريق متوسط إلى صفوف آخر كبير وأنت ملزم بالدفاع عن لقب الهداف الذي في حوزتك فهل ترى حاليا، أنه في إمكانك الحفاظ على اللقب رغم أنك تلعب أول موسم مع بنفيكا؟

ـ حققت نتائج جيدة مع فريق فارينز الذي تأهل لكأس الاتحاد الأوروبي ولأول مرة في تاريخه يتمكن أحد لاعبيه من إحراز لقب هداف الدوري البرتغالي، إحراز لقب الهداف جعل عدة فرق تعبر رغبتها في التعاقد معي فاخترت بنفيكا وأنا ملزم بطبيعة الحال بالدفاع عن لقب الهداف الذي آمل أن احرزه مرة أخرى.

● هل ترى أن الظروف متاحة لتحقيق هذا الهدف؟

ـ يضم فريق بنفيكا لاعبين كباراً من بينهم البرازيليان فالدو وريكارد والروماني باندورو وغيرهم. وجود هؤلاء اللاعبين يشجع على بذل جهود جبارة لتجاوز الفرق المنافسة رغم أن أغلبها يخشى الهزيمة ويركز في الدفاع وسأعمل جاهدا من أجل الاستفادة من تمريرات زملائي في الفريق، لكن المشكلة الوحيدة التي قد تحول دون إحراز لقب الهداف مرة ثانية هي إصابتي في الركبة إذ اشعر ببعض الألم من حين لآخر إضافة إلى التورم مما يتطلب اتخاذ الاحتياطات خلال التداريب. كما أني احظى بعناية فائقة من طرف طبيب الفريق لأتمكن من المشاركة في المباريات.

● يبلغ رصيدك حاليا خمسة أهداف وتمكن يوسف فرتوت من إحراز ثلاثة أهداف فهل تتوقع صراعا مغربياً حول لقب الهداف؟

ـ الأهداف أحرزتها من خلال مشاركتي في عدد قليل من المباريات لاني لم أشارك في المباريات الأربع الأولى. بعد ذلك لعبت خمساً وعشرين دقيقة من المباراة التي خاضها الفريق في إطار الأسبوع الخامس ثم ثلاثين دقيقة من المباراة التالية. أما المباريات الأربع الأخيرة فلعبتها باكملها وأصبح رصيدي حاليا خمسة أهداف في الدوري وهدفين في كأس الاتحاد الأوروبي.

بالنسبة ليوسف فرتوت فإنه واجه بعض الصعوبات في البداية وهذا طبيعي جدا بحكم اختلاف الممارسة بين المغرب والبرتغال، إلا أنه بدأ يتأقلم مع الأجواء وأظن أنه أصبح يشعر بالثقة في نفسه واستأنس بإيقاع منافسات الدوري البرتغالي. وإذا سار على هذا النهج سيكون عطاؤه افضل في المواسم المقبلة. وإذا تمكن فرتوت من تجاوز عشرة أهداف في أول موسم احترافي فهذا مهم جدا وأنا آمل أن يكون الصراع حول لقب هداف الدوري البرتغالي بين لاعبين مغربيين وسيكون هذا شرفا كبيرا لنا وللمغرب.

● يلاحظ أن الهدافين السابقين للوداد يحرزون أهدافا لفرقهم الحالية في حين يعاني فريقهم من غياب هداف؟

ـ كون الوداد البيضاوي عددا كبيرا من الهدافين من بينهم مصطفى شهيد (الشريف) وفخر الدين الرجحي وحسن ناصر ويوسف فرتوت. كما استفاد من موسى نضاو لكنه حاليا لا يحرز أهدافا كثيرة وأظن أنه ليس الفريق الوحيد الذي يعاني مشكلة غياب هداف، إنها مشكلة كل الفرق العالمية والكل يبحث عن هداف. والفريق يضم حاليا لاعبين شباب يجب دعمهم ليفيدوا الفريق بعد اكتسابهم الثقة في النفس.

● ماذا تعرف عن المدرب مانويل بيريز الذي كان يدرب الوداد في بداية الموسم؟

ـ كان خوسيه مانويل بيريز يشغل منصب مدير فني لفريق فارينز البرتغالي عندما كنت العب في صفوفه وسبق له أن عمل مع ماريو ويلسون مدرب الجيش الملكي سابقا وبنفيكا حاليا. وقبل أن يلتحق بالوداد لموسم واحد كان مدربا لفريق درجة ثانية، وكان فريقه يحتل المركز الأول طوال الموسم وأضاع هذا المركز في الأسبوع الأخير عندما تعادل في آخر مباراة وانتصر الفريق المنافس ولم يتمكن من الصعود للدرجة الاولى. هذا ما أعرفه عن هذا المدرب الذي غادر الوداد، واعتقد أن هذا المدرب صادفه حظ عاثر في الوداد وبالتالي لم يوفق في تجربته مع الفريق.

● يسير المدرب ماريو ويلسون بخطى ثابتة مع بنفيكا في حين لم يحقق إنجازا مع الجيش الملكي فهل هذا يعني أن المشكلة في الكرة المغربية وليس في المدربين؟

سبق أن أشرت إلى اختلاف كرة القدم المغربية عن الكرة البرتغالية حيث المستوى أفضل والضغط أكثر. وما يراه المهتمون المغاربة إنجازا بالنسبة للمدرب ماريو ويلسون مع بنفيكا يعتبره المهتمون في البرتغال عملاً متواضعاً، إذ يحتل الفريق حاليا المركز الثالث وهو مرتبة غير مشرفة لبنفيكا لأن ويلسون يتعرض للانتقاد من طرف الجمهور والصحافيين ويعتقد الكثيرون أنه لم ينجح مع بنفيكا.

● كيف ترى عطاءات المحترفين المغاربة في البرتغال؟

ـ أصبح المغاربة يهتمون بالدوري البرتغالي بعدما كان الاهتمام مقتصراً على الدوري الفرنسي وهذا التحول يبرره وجود عدد كبير من المحترفين في كل بلد إذ أصبح عدد المحترفين المغاربة في البرتغال في تزايد مستمر عكسه في فرنسا. ويرجع تزايد عدد المحترفين المغاربة في البرتغال إلى الدور الهام الذي لعبه اللاعبون السابقون. وما يثير انتباه البرتغاليين هو ان كل لاعب مغربي يحترف في فريق برتغالي يلفت إليه الأنظار بحكم المهارات الفنية الجيدة .

وحول طبيعة علاقته مع اللاعبين المغاربة الذين يمارسون في البرتغال يقول: التقي باستمرار مع كل من نور الدين النيبت وعبد المجيد بويبود ويوسف فرتوت بحكم تقاربنا، عكس الطاهر لخلج الذي يتطلب اللقاء به السفر ساعتين بالسيارة، أما رشيد الداودي ورضوان حجري فهما أبعد منه. وأعتقد أن العامل الذي ساعدنا كثيرا على الالتقاء باستمرار هو اللعب في صفوف الوداد سابقا وحضور معسكرات المنتخب المغربي.


حسن ناصر (يسار) في احدى جولاته مع المنتخب المغربي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبو زمع مدافع الوحدات ومنتخب الكرة الأردني:

النصر والهلال الأوفر حظا للعب في نهائي البطولة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

رشح قلب دفاع فريق نادي الوحدات والمنتخب الأردني لكرة القدم عبد الله ابو زمع، ممثلي الكرة السعودية فريقي النصر والهلال للعب في المباراة النهائية لبطولة الأندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري لكرة القدم، والتي من المقرر ان تفتتح في الرياض يوم الخميس المقبل.

واشار ابو زمع (20 عاما) في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قبل سفره مع وفد الوحدات الى الرياض لخوض منافسات بطولة الأندية العربية الى ان امكانات الهلال والنصر ونخبة النجوم في صفوف الفريقين تؤهلهما لقطع مشوارهما باقتدار الى المباراة النهائية وفرض اقامة نهائي سعودي في الختام وذلك تمشيا مع حقيقة افضلية الكرة السعودية على المستويين العربي والآسيوي، والتي انطلقت الى العالمية منذ الانجاز المفخرة للمنتخب السعودي في مونديال الولايات المتحدة 94.

وعن مشاركة الوحدات يقول أبو زمع: لقد واجهتنا ظروف صعبة في مرحلة الاعداد ونطمح ان نربح المنافسة مع كاظمة الكويتي وشباب بلوزداد الجزائري لنرافق النصر السعودي الى الدور نصف النهائي بإذن الله.

خبراء الكرة المصريون يتحدثون عن فوائد دورة جنوب أفريقيا

رئيس الاتحاد يحذر محسن صالح من انتقاد كرول

القاهرة: من يسري حمدي

تعود للقاهرة اليوم بعثة المنتخب المصري لكرة القدم قادمة من جنوب افريقيا بعد حصول المنتخب المصري على المركز الثاني في الدورة الودية التي اقيمت في جوهانسبرج وضمت منتخبات مصر وزامبيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا.

وحقق المنتخب المصري فوزاً وحيداً على زامبيا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وانهزم من منتخب جنوب افريقيا بهدفين للاشيء، وتعادل مع زيمبابوي بهدفين لكل منهما. وعن النتائج التي خرج منها منتخب مصر من هذه الدورة قال عبده صالح الوحش رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الافريقي لكرة القدم: لا شك أن منتخب مصر استفاد من هذه الدورة جدا واستطاع كرول المدير الفني التعرف على امكانيات اللاعبين الذين وقع عليهم اختياره حتى يمكن توظيفهم بالطريقة الصحيحة. كما خلقت مباريات الدورة نوعا من الانسجام بين اللاعبين القدامى والجدد. وكنت افضل أن يكون لقاء مصر وجنوب افريقيا في نهائي الدورة حتى يتمكن المنتخب المصري من اعداد نفسه جيدا.

أما حمادة إمام وكيل نادي الزمالك فقال: كشفت لنا مباريات الدورة عن قصور في خط الدفاع يجب علاجها قبل بطولة الأمم الافريقية لأن هناك مدافعين أصحاب خبرة يستحقون الانضمام لصفوف المنتخب.

ويقول علي أبو جريشة مدرب نادي اتحاد عثمان: أثبتت مباريات الدورة امكانيات علي ماهر كهداف خطير حيث استطاع بمفرده احراز اربعة أهداف. وفي رأيي ان عنصر الخبرة هام جدا للمنتخب لأنه عندما استبعد كرول اللاعبين الكبار في الشوط الأول من مباراة جنوب افريقيا انهزم فريقنا بهدفين ولم نستطع تعويضهما.

ونجح اللواء حرب الدهشوري رئيس اتحاد الكرة في حل الخلاف المبكر الذي نشأ بين رود كرول المدير الفني للمنتخب ومحسن صالح المدرب اثناء وجودهما مع المنتخب بجوهانسبرج حيث يشارك في الدورة الرباعية. ولأن حرب علم ان الخلاف سببه محسن صالح الذي وجه بعض الانتقادات لكرول فقد وجه انذاره لمحسن بضرورة التزامه بعمله كمدرب وألا يتدخل في شؤون المدير الفني.

وأكد حرب: انه لا بد لمحسن صالح ان يعرف اختصاصاته في الجهاز الفني كمدرب فقط وان ينسى تماما انه كان المدير الفني. مشيرا الى انه لن يسمح بوجود اي مشاكل داخل جهاز المنتخب خاصة ان الوقت لا يسمح بوجود مشاكل حيث لم يتبق على انطلاق نهائيات كأس الأمم الافريقية سوى 48 يوما. كما ان اللواء حرب يؤمن بمسألة تحديد اختصاص كل فرد، مشيرا الى ان محسن صالح يعلم ذلك جيدا، ويعلم ايضا انه اذا لم يلتزم فمصيره سيكون مثل مصير مدربين كثيرين سبقوه وقعوا في مثل هذه الاخطاء.

في الوقت نفسه اكد حرب تأييده ومساندته لكرول مؤكدا انه يراه مدربا على مستوى عال من الكفاءة وسعيد بطريقة ادارته للعمل داخل جهاز المنتخب الأول. كذلك أبدى حرب سعادته باداء المنتخب في لقائه الاول بدورة جوهانسبرج امام زيمبابوي رغم تعادل المنتخب 2/2. وقال ان الفريق المصري ادى مباراة جيدة وكان بامكانه تحقيق الفوز لولا سوء حالة أرض الملعب بينما التمس العذر للمنتخب في مباراته الثانية امام جنوب افريقيا والتي انتهت بفوز الاخير 2/صفر، مؤكدا أن المنتخب كان الافضل والاحسن لا سيما في الشوط الثاني. وأكد انه لولا الظروف التي صاحبت اقامة المباراة بتأجيلها بسبب انقطاع الكهرباء ثم اقامتها بعد ساعتين من التأجيل، وكان اللاعبون قد خلدوا للراحة بعد تناولهم العشاء، لما كان فاز فريق جنوب افريقيا بالهدفين. واشاد بالمستوى الرائع للمنتخب في آخر مبارياته هناك وفوزه الكبير على زامبيا 1/3.

استعراضا لمرحلة الذهاب للدوري الأردني

الرمثا والحسين إربد والوحدات والفيصلي الأوفر حظا لنيل اللقب

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ «قطار» مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم لموسم 95 نهاية محطته الأولى (الذهاب) وستخلد فرق المسابقة (12 فريقاً) لاستراحة اجبارية لمدة 11 يوما قبل العودة الى المنافسة مجدداً مع بداية مرحلة الإياب.

وكان اتحاد الكرة الأردني قد حدد يوم السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعداً لانطلاقة مباريات مرحلة الاياب مع تأجيل اول مباراتين للوحدات (حامل اللقب) في تلك المرحلة بسبب وجود بعثة الوحدات حالياً في الرياض للمشاركة في بطولة الأندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري، التي يستضيفها نادي النصر السعودي ابتداء من يوم الخميس المقبل ولغاية الثاني عشر من الشهر المقبل.

وينتظر ان ترتفع حدة المنافسة بين فرق المسابقة مع بداية جولة الاياب وذلك لأهمية كل نقطة في حسابات الفرق سواء الطامحة بالمنافسة على لقب المسابقة للموسم الحالي، او تلك التي تسعى للمحافظة على مواقعها بين فرق الكبار بعيداً عن الهبوط. وعلى الرغم من ان 6 فرق قد حجزت مواقعها بين كوكبة فرق المقدمة وهي تملك فرصاً متفاوتة للمنافسة الجادة على زعامة المسابقة، إلا ان الواقع الفني للفرق كما اتضح من خلال مباريات مرحلة الذهاب يشير الى ان المنافسة في النهاية ستنحصر بين 4 فرق مؤهلة لاعتلاء قمة الدوري لهذا الموسم وهي فرق الرمثا والحسين اربد والوحدات والفيصلي وكل من هذه الفرق (باستثناء الحسين اربد) سبق له الفوز بالدوري اكثر من مرة.

وقد نجح الرمثا في الانفراد بقمة المسابقة مع نهاية المرحلة الأولى برصيد 24 نقطة ويفارق نقطتين عن اقرب مطارديه فريق الحسين، فيما تساوى الفيصلي والوحدات برصيد 19 نقطة لكل منهما واحتلا معاً المركز الرابع.

اما فريق كفرسوم (مفاجأة الدوري) فهو يحتل المركز الثالث منفرداً برصيد 20 نقطة.

تخطى جريميو البرازيلي بركلات الترجيح

إياكس يواصل مسيرته الناجحة ويتوج بطلا لأندية العالم

لندن - طوكيو: «الشرق الأوسط» - ر

توج نادي اياكس امستردام الهولندي بطلا لكأس العالم للاندية «انتركونتيننتال» بعد فوزه في نهائي البطولة امس على جريميو البرازيلي 3/4 بركلات الجزاء في اعقاب انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي بين الفريقين علما بان جريميو لعب منذ الدقيقة 57 بعشرة افراد بعدما طرد لاعبه الدولي كاتالينو ريفارولو (من البارجواي) نتيجة مخاشنته المتعمدة لمهاجم اياكس الدولي باتريك كلويفرت وحصوله على ثاني انذار خلال ثلاث دقائق.

وحسم قائد الفريق الهولندي داني بليند النتيجة بهدف الترجيح لاياكس. وكان الفريق الهولندي متقدما في الركلات بعد ان انقذ حارس المرمى ادوين فان دير سار شباكه من قذيفة من البرازيلي دينهو وارتطمت كرة ارسليا فرانشيسكو ارشي بالعارضة. واهدر باتريك كلويفرت ضربة جزاء ايضا الى ان احرز رونالد دي بوير الهدف الاول لاياكس. وسيطر اياكس على مجريات المباراة الا انه عجز عن اختراق دفاع الفريق البرازيلي الصلب حتى بعد ان لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 57 للمباراة.

واهدر بارول من جريميو فرصة سانحة واضاع ايضا من اياكس كل من كلويفرت والفنلندي ياري ليتسمان فرصا اخرى للتهديف. وسبق لاياكس ان احرز اللقب عام 1972 بتغلبه على انديبيندينتي الارجنتيني 3/صفر ايابا بعد تعادلهما 1/1 ذهابا، بينما فاز جريميو باللقب عام 1983 بفوزه على هامبورج الالماني 2/1 بعد تمديد الوقت. وبذلك تكون مسيرة اياكس الناجحة خالية من الهزائم على مدى موسمين محليا واوروبيا وعالميا.

وبهذه النتيجة تتقدم امريكا الجنوبية على اوروبا 14/20 في المباراة السنوية التي تقام منذ العام 1960 و6/10 منذ نقل البطولة الى طوكيو عام 1980. شهد المباراة 60 الف متفرج.

لاعبو أياكس يحتفلون بالكأس القارية حاملين أيضا كأس الأندية الأوروبية (رويتر)

نجم منتخب مصر عبد العال يستأنف ضد الحكم بسجنه 5 سنوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ابدى رضا عبدالعال نجم الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم أسفه الشديد للحكم القضائي الذي صدر ضده بالسجن 5 سنوات مع الشغل بتهمة القتل الخطأ لاحد الاشخاص في حادث سيارة. حيث استأنف اللاعب الحكم بعد ان دفع كفالة لعدم دخول السجن قدرها 5 آلاف جنيه.

واكد رضا في تصريح خاص انه بريء من هذه التهمة التي ارتكبها سائق سيارة اخرى في طريق صلاح سالم السريع ولكن بعض الاشخاص شهدوا ضده مما اضعف موقفه امام المحكمة. وقال انه متفائل رغم ذلك بالبراءة في الاستئناف خاصة انه حصل على تنازل كامل من والد الصبي الذي قتل في الحادث الغامض على اعتبار ان الموقف والملابسات غامضة ولا تظهر الحقيقة. وقال رضا انه يتمنى الا يترك هذا الموضوع اثاره السلبية على نفسه قبل استئناف مسابقة الدوري حتى يقوم بدوره البارز في الاهلي الذي ينافس بقوة على بطولة الدوري.

وكانت مباحث القاهرة قد عثرت على جثة الصبي القتيل وتبين من التحقيقات ان عبد العال صدمه بسيارته ثم حمل جثته ووضعها امام سيارة صبيلي يسير خلفه بسبب السرعة الجنونية حتى يلحق بتدريب المنتخب المصري. وحضر عبد العال جلسة المحكمة وتم ايداعه قفص الاتهام وانكر الاتهامات الموجهة اليه وطالب دفاعه ببراءته.

جانشير خان يواصل انتصاراته في عالم الاسكواش

الدوحة - ر: بدأ الباكستاني جانشير خان مساعيه للفوز بالبطولة الدولية الحادية والسبعين للاسكواش في حياته الرياضية بتغلبه على الاسترالي بايرون ديفيز في الدور الاول لبطولة قطر الدولية للاسكواش.

وعقب فوز جانشير ببطولة باكستان المفتوحة للاسكواش يوم الاحد الماضي استقل البطل العالمي طائرة على الفور الى قطر ليلعب 16 مباراة في 19 يوما. وقال المصنف الاول جانشير بعد فوزه على ديفيز 11/15 و11/15 و15/17 «لعبت بطولات متتالية في بطولة العالم المفتوحة في قبرص وبطولة العالم لفرق الاسكواش بالقاهرة ثم في بلادي باكستان. انني اشعر بمدى وطأة التعب الا انني سأنال يوما للراحة هنا قبل الدور الثاني كي استعيد نشاطي».

وضمن اللقاءات الاخرى في الدور الاول فاز الاسترالي دان جنسن المصنف 33 في العالم على المصنف الخامس الانجليزي كريس ووكر. وفاز الفنلندي سامي اليبورو على المصري احمد فيظي. والانجليزي جاسون نيكول على مواطنه بول جونسون.

رايت لاعب أرسنال يعاقب نفسه

ضربة جزاء لكانتونا تنقذ يونايتد من الخسارة أمام فورست

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

سجل الفرنسي ايريك كانتونا هدفا من ضربة جزاء ليتعادل مانشستر يونايتد 1/1 مع نوتنجهام فورست في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وأزاح فورست الذي كان يلعب على ارضه ووسط جمهوره كابوسا ألم به قبل تسعة ايام اذ مني بهزيمة ثقيلة صفر/7 على ايدي بلاكبيرن ليحقق هذا التعادل مع يونايتد. وتألق بول مكريجور مهاجم فورست البالغ من العمر 20 عاما في اول مباراة له مع الفريق الاول ليحرز هدف ناديه في الدقيقة 19 امام اكثر من 29 الف متفرج. الا ان نجم المباراة كانتونا سجل هدف التعادل في الدقيقة 66 من ضربة جزاء بعد ان سقط في منطقة جزاء الخصم.

وكان كانتونا لعب ست مباريات دون ان يسجل هدفا واحدا وهي اسوأ فترة تمر به في نادي مانشستر وذلك بعد عودته للملاعب من فترة عقوبة استمرت تسعة اشهر. ولا يزال يونايتد في المركز الثاني في الدوري الممتاز برصيد 33 نقطة من 15 لقاء بفارق خمس نقاط عن نيوكاسل متصدر البطولة. ويجيء ارسنال في المركز الثالث برصيد 28 نقطة فيما حل فورست في المركز السابع برصيد 25 نقطة. وكان يونايتد الفريق الزائر سيطر على سير الشوط الثاني من اللقاء لدرجة دفعت فرانك كلارك المدير الفني لفورست الى القول «ربما كانت تمريراتهم وتحركاتهم افضل من اي فريق في انجلترا في الوقت الراهن». واهدر يونايتد عدة فرص ثمينة سنحت لانذي كول وريان جيجز. وثار جدل حول احتساب ضربة الجزاء التي احرز كانتونا هدف التعادل منها وقال كلارك «من المكان الذي كنت فيه لا اعتقد انها ضربة جزاء صحيحة الا انني لم اقل شيئا في حينه».

على جانب آخر أوفى ايان رايت لاعب نادي ارسنال وعدا قطعه بتوقيع غرامة على نفسه في اعقاب ايقافه. ومنح رايت مهاجم منتخب انجلترا السابق مبلغ ألف جنيه استرليني لجمعية خيرية للابحاث الخاصة بعلاج مرض الانيميا. واكمل رايت ايقافا مدته ثلاث مباريات ويلعب اليوم في مستهل عودته للملاعب امام شيفيلد ونزداي في الدور الرابع لبطولة كأس الاتحاد الانجليزي. وقال رايت «امل الا اضطر ان اوقع غرامة على نفسي مرة اخرى بسبب الايقاف الا انني اعطيت المبلغ لجمعية ابحاث الانيميا التي تستحق ذلك». ومن بين الانذارات التي تلقاها رايت واتت الى ايقافه قذفه بالكرة غاضبا في اتجاه بريان ليتل المدير الفني لاستون فيلا.

النجمة يهزم الرياض في الدوري السعودي

جدة - عنيزة: «الشرق الأوسط»

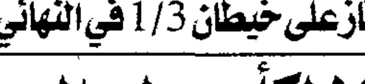
بهدف واحد سجلة مشعل التركي (دولي) حقق فريق النجمة الفوز على نظيره الرياض في اللقاء المؤجل من الاسبوع الاول لمسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين الذي اقيم مساء اول من امس على ملعب التعليم بعنيزة.

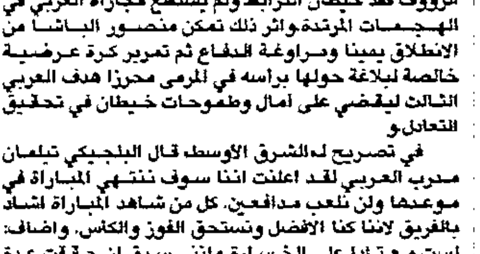
جاءت المباراة متوسطة المستوى وكان الاداء افضل في الشوط الاول الذي شهد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 36 من ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة ابراهيم العمر بعد ان اعاق حارس الرياض ابراهيم الحلوة مهاجم النجمة منصور الموسى لينفذها مشعل التركي ويسجل هدف الفوز لفريقه. بعد هذا الهدف تحرك لاعبو الرياض بغية تعديل النتيجة ولكن دون جدوى.

وفي الشوط الثاني حاول الرياض الضغط بقوة على دفاع فريق النجمة الذي استطاع حارسه محمد الدبيبي من الحفاظ على مرماه لتنتهي المباراة بفوز النجمة 1/صفر وليحقق اول ثلاث نقاط في بداية المشوار.

فاز على خيطان 3/1 في النهائي

العربي بطلا لكأس ولي العهد الكويتي





الكويت: «الشرق الأوسط»

توج فريق العربي بطلا لكأس ولي العهد الكويتي بعد فوزه على خيطان بثلاثة اهداف مقابل هدف في المباراة النهائية التي حضرها ولي العهد الشيخ سعد العبد الله والشيوخ والوزراء واعضاء مجلس الأمة وجماهير غفيرة استمتعوا باللقاء الذي اتسم بالقوة والحماس.

لعبت خبرة لاعبي العربي دورها في ترجيح كفتهم حتى بعد طرد لاعبهم سمير عبد الرؤوف في الشوط الثاني ونجحوا في تأكيد فوزهم بهدف ثالث.

جاءت المباراة متكافئة في البداية وركز خيطان على الناحية الدفاعية لمواجهة هجمات العربي وتشجيع جماهيره، واغلق دفاع خيطان منطقة المرمى تماما امام المحترفين توفيق بلاغه، وعبد الكريم ماجاسوبا حتى الدقيقة 21 عندما اخترق لاعب الوسط سمير عبد الرؤوف الدفاع واحرز هدف العربي الاول ليتغير اداء خيطان ويهاجم من اجل التعادل الذي حققه له المهاجم المحترف سيبا مؤمن في الدقيقة 48 من المباراة.

ولجاد العربي الانتشار وتحرك بلاغة بحرية وسدد كرة قوية ارتدت من الحارس الى المتابع الجيد عبد الله وبران ليعيدها مرة ثانية الى مرمى خيطان.

وحاول خيطان التعادل من جديد فاندفع الفريق للهجوم وبدلا من استغلال طرد لاعب العربي سمير عبد الرؤوف فقد خيطان الترابط ولم يستطع مجاراة العربي في الهجمات المرتدة واثر ذلك تمكن منصور الباشا من الانطلاق يمينا ومراوغة الدفاع ثم تمرير كرة عرضية خالصة لبلاغة حولها برأسه في المرمى محرزا هدف العربي الثالث ليقضي على آمال وطموحات خيطان في تحقيق التعادل.

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال البلجيكي تيلمان مدرب العربي لقد اعلنت اننا سوف ننتهي المباراة في موعدها ولن نلعب مدافعين. كل من شاهد المباراة اشاد بالفريق لاننا كنا الافضل ونستحق الفوز والكأس. واضاف: لست معتادا على الخسارة وانني سبق ان حققت عدة انجازات وبطولات وهذا الانجاز هو الخامس في سجلي.

اما روبرتو مدرب خيطان البرازيلي فأكد ان وصول فريقه للنهائي هو انجاز في حد ذاته وانه لم يلعب بطريقة دفاعية مثلما توقع البعض حيث ان المباراة النهائية لا مجال فيها للتعادل ولكن بعض الاخطاء تسببت في خسارة الفريق. اما رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد الفهد فقد اعرب عن سعادته لنجاح المهرجان النهائي لكأس ولي العهد الثالثة وان الجميع لاعبين واداريين وجمهورا وحكاما اتسموا بالروح الرياضية وهذا مكسب للرياضية والكرة الكويتية.

رئيس نادي مرسيليا السابق في طريقه لتفادي السجن

دواي (فرنسا) - أ ف ب: اعلن جان ايف ليينار محامي برنار تابي الرئيس السابق لنادي كرة القدم الفرنسي مرسيليا ان الاخير لن يدخل السجن. وكانت محكمة دواي الاستئنافية قررت امس سجن تابي سنتين منهما ٨ اشهر مع النفاذ ومنعته من الترشيح للانتخابات البرلمانية لمدة ثلاثة اعوام وغرمته ٢٠ الف فرنك فرنسي (٤ آلاف دولار).

وسبق لمحكمة فالنسيين ان حكمت على تابي بالسجن عامين منهما عام واحد مع النفاذ لضلوعه في قضية الرشوة في المباراة التي اقيمت بين فالنسيين ومرسيليا ضمن بطولة فرنسا في مايو (أيار) عام 1993. وقال ليينار: «ان تقديم طلب الى محكمة التمييز يوقف تنفيذ الحكم اذا كانت مدة عقوبة السجن اقل من عام». واضاف «يجب انتظار صدور الحكم عن محكمة التمييز»، معتبرا «ان مهلة ٨ اشهر الى سنة» ضرورية لقضاة محكمة الاستئناف لاعداد الملف. واوضح ان «تابي يستطيع ان يأمل في إسقاط تهمة الفساد عنه» مشيرا الى انه لم يتم بتقديم طلب استئناف الى محكمة فالنسيين في مارس الماضي لان المحكمة «قلصت العقوبة من سنة مع النفاذ الى ٨ اشهر».

No. 6210 - Wednesday 29/11/1995 ● العـدد 6210 - الاربعاء 1995/11/29

شاعرية الراحل حسين داود فطاني

ترانيم موزونة وعفوية

شخصيات

جدة: من حاتم صادق

احيانا يجد الانسان نفسه امام شخصية ثقافية تجذبه بالحديث او الحوار او البحث او بأي شكل من اشكال الابداع الخاص بها، فيشعر برغبة مباشرة في ان يحاول البحث عن منفذ للوصول الى داخلها او التعرف الى ما تتميز به حتى لو لم تكن من الشخصيات المشهورة على مستوى من المستويات نتيجة عدم الرغبة في طرح ابداعها تحت ضغط الظروف العامة التي تحيط بها.

من الشخصيات الهامة على المستوى الدبلوماسي المحلي الشاعر حسين داود فطاني الذي لم يجد شعره سبيلا الى النشر في ديوان يجتمع فيه الا بعد وفاته، لانه كان بحكم عمله كسفير للمملكة العربية السعودية في العديد من البلدان لا يجد الوقت لتجميع قصائده ودفعها الى الطبع بالرغم من الروح الشاعرية المتدفقة التي كانت تميز كل ما يكتبه، ويكتفي في معظم الاحيان بنشر بعض القصائد التي ينظمها بمناسبة ما، او موقف معين في الصحافة المحلية.

وهكذا ظل شعره متناثرا في اكثر من مكان تبعا لولادة كل قصيدة حتى قامت زوجة الشاعر بجهود كبيرة لجمع قصائده، واستطاعت بعد لأي ان تصل الى تحقيق امنيتها الغالية هذه وامنية رفيق العمر الشاعر بكل تأكيد الذي كان يعد لجمع قصائده واصدارها في ديوان. وقد جمع بعضا منها بالفعل، كما انه كتب مقدمة الديوان الذي يعمل فيه، الا ان الفرصة لم تتح له حياتيا ليكمل ذلك ففعلته زوجته، حيث قام ابناؤه بطباعة الديوان ليكون وثيقة تعرف بالرجل المبدع، وتظهر مدى قدرته الادبية الفنية التي ظلت طول سنوات حياته حبيسة الادراج، وهي تتضمن نفحات شعرية تتعدد اغراضها بين القضايا الوطنية والمواقف الانسانية التي يتفاعل معها بحسه المرهف وبين المشاعر الذاتية التي يختزن فيها معاناته وعواطفه تجاه من يحب ولم يستطع كتمانها، وهي زوجته شريكة عمره التي رافقته رحلة الحياة بكل ما فيها، وايضا ابناؤه وبناته

غلاف الكتاب

الذين وصفهم في اكثر من قصيدة بالجواهر الثمينة.

حين يتحدث الشاعر حسين فطاني عن نفسه يكون الحديث اصدق ما يمكن ان يقال، لانه يخرج من واقع يعرف هو بالذات اكثر من غيره ادق التفاصيل واهم الجوانب يقول:

«ولدت في مكة المكرمة زادها الله شرفا، فهي ام القرى التي غمرتني بحنانها، واضفت علي بخيرها ونورها وعزها وجمالها ما جعلني اهيم بها واطوف بكعبتها، انا عربي مكي مولدا ومحتدا، ولي في اغلب الاقطار العربية وغير العربية صلة قربى، والدتي من الاكراد ووالدها الشيخ محمد صالح كردي من اعيان مكة، وجدي لوالدي الشيخ عبد القادر كانت له مكانة عظيمة في مكة، وكان بيته عامرا بحجاج بيت الله الحرام.

تعلمت في مكة واكملت دراستي الابتدائية في مدرسة المسعى، ثم درست المرحلة التالية في مدرسة الفلاح حتى عام 1936م حيث ذهبت الى مصر في ثاني بعثة علمية في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله والتحقت بدار العلوم وتخرجت منها وعدت الى مكة حي عينت في مدرسة تحضير البعثات استاذا للادب العربي. بعد ذلك انتقلت الى وزارة الخارجية التي عملت فيها من عام 1946 الى عام 1974 قنصلا فسفيرا في بلدان عديدة».

من المقدمة التي كتبها الشاعر لديوانه تقتطف هذه الفقرات لتدل على اسلوبه الجميل في الكتابة النثرية، ولغته الرقيقة العذبة:

«منذ ان سار البدوي في صحرائه

الشاعر حسين داود فطاني

المترامية الاطراف تحت جنح الدجى وفي ضوء القمر، او عندما ينبثق الفجر وينتشر النور في ربوع الكون قليلا قليلا، يحدوه امل فيتغنى به ويرفع عقيرته على انغام من الطبيعة تغريه وتردد معه ترتيله وترانيمه فترتاح لذلك نفسه، وهل كانت هذه الترانيم والاغاريد الا كلمات موزونة تبلورت فيها مشاعره واحاسيسه، فهي حب وشعر، وان اول معنى عرفته الانسانية يوم ان خلقها الله هو الحب والغزل».

ان السمة الغالبة على شعر حسين فطاني هي العفوية التي تأتي وليدة الخاطر الآني، فتمس المشاعر مباشرة مسا رقيقا، لانها لا تتضمن غريب المفردات، ولا صعب التراكيب، ولكنها ابيات سلسة تنقاد بيسر وسهولة الى الذهن والقلب معا، مهما كانت طبيعة الموضوع التي يتناولها في اشعاره، ولعل هذا السبب هو الذي ميز شاعريته.

من اشعاره هذا المقطع من قصيدة بعنوان «هذا هو الحب» تظهر جمال لغته، وحلو تعبيره، ورقة صوره:

نابيت «شوقي» فقال الشاعر نحن هنا
فقلت قصدي الثريا فهي اشواقي
فقال احييتني فيها فقلت اجل
بالشعر بالحسن في عقل واخلاق
سموت بالحب في علياء عزتها
وعزة الحسن تهدي كل تواق
نابيتها فاذا الاشياء تسكتني
عنها، واسألها في صمت مشتاق
ورن في مسمعي من صوتها نغم
تقول إنك تحيا بين عشاق
الا ترى في سماها انجمي سطعت
الا ترى في سناها حلو ميثاق

القاص السوداني بشرى الفاضل في «حكاية البنت التي طارت عصافيرها»

عالم التحولات المباغتة والموت المفاجئ

نقد

القاهرة: من محمد عبد الخالق

ليست القصة القصيرة في السودان معزولة عن تيارات القصة القصيرة العربية وتطورها فقد شهدت، كشأن القصة القصيرة في البلدان العربية الاخرى، اسهامات اجيال متعددة ومتعاقبة تحددت منذ ثلاثينات هذا القرن الى يومنا هذا، وتأثرت كأخواتها بالتجارب العالمية الجديدة وتداخل التقنيات المتنوعة في الكتابة في ما عرف بتيار الحداثة.

لكن نجد ان مشاكل النشر وامكاناته المحدودة في السودان قد اثرت تأثيرا كبيرا على تطور القصة وانتشارها فكان النشر موسميا متقطعا تكتنفه صعوبة استقرار المطبوعات السودانية وندرتها، وبالتالي تأثرت حركة نقدها. وللاسف نجد ان عددا محدودا من كتاب القصة القصيرة في السودان نجح في اصدار مجموعات قصصية في كتب منشورة.

وعلى الرغم من تلك الاشكالات والعقبات نجد انه قد برزت اسماء راسخة ذات تجارب لافتة وعميقة في هذا الفن الابداعي انضمت للاسماء المستقرة الوفية لهذا الفن، مثل عيسى الحلو ونخص بالذكر جيل الشباب من كتاب القصة القصيرة امثال احمد الفضل ونبيل غالي ومحمد المهدي بشرى وبشرى الفاضل ويحيى فضل الله وزهاء الطاهر، ومن الكاتبات سلمى الشيخ سلامة وفاطمة السنوسي، واخيرا اكثرهم شبابا ومثابرة والاقرب للاحتراف عادل القصاص الذي بدأ في كسر طوق العزلة بالنشر في المجلات العربية المتخصصة.

ونتناول في ما يلي بعض ملامح تجربة احد هؤلاء الشباب وهو القاص بشرى الفاضل، فهو صاحب تجربة متميزة من بينهم ومتواصلة كما ان له حظا وافرا من الانتشار والتقدير بين المثقفين السودانيين. ولبشرى مجموعة قصصية نشرت مرتين في كتاب وتوزعت قبل ذلك في الملاحق الادبية هنا وهناك الا ان له اعمالا كثيرة لم تنشر بعد ونكتفي هنا بمعالجة بعض مناحي تجربته في مجموعته المنشورة «حكاية البنت التي طارت عصافيرها».

نهتم في هذا الحيز بمعالم العالم القصصي لبشرى فمعالم بشرى الفاضل هو عالم التحولات المباغتة والتحولات والاحداث المفاجئة بنقطة التحول والتحور تحوصه وتنعطف الاحداث بعنفة لتسوق هذه الشخصيات المتحورة في مجاري ومسالك لا تخطر على بال

ونعني بالتحول هنا التحول والتبدل بمعناه الفيزيائي الضيق والتبدلات التي تعتري شخوص قصصه في سياق النص.

اذا رصدنا حالات هذا التحول المباشر لوجدنا العديد منها في نصوص بشرى الفاضل فنجد في قصة «الغازات» ان جميع الشخصيات تتحول الى كائنات غازية دخانية من جراء الازدحام والاكتظاظ والحرارة داخل مركبة ركاب عتيقة.

تدور القصة حول وداخل باص للركاب متحرك من طرف عشوائي من اطراف المدينة وتمسك بلحظات تقاطر الركاب عليه واكتظاظهم وتفرد شخصيات متنوعة واصناف مختلفة من الركاب وتغوص في اخيلتهم وتداعياتهم وحواراتهم مع بعضهم البعض وهم خليط متنوع من البشر، ومع اشتداد الزحام بالبص وارتفاع درجة الحرارة وللعناناة يبدأ الركاب والسائق في التمدد والانصهار فتلتصق اجسادهم بعضها ببعض وتتحول الى كتلة ضخمة من الشحم ثم يتحولون الى غازات وابخرة متصاعدة لكل غاز شخصية تناسب صاحبه المتحول يصفها بشرى ويتابع مصير كل غاز او شخصية.

وهكذا نجد ان بشرى الفاضل التقط هذا المشهد اليومي وعمد الى تكثيفه تكثيفا عاليا لحد الفانتازيا ونجد ان تحول الشخوص كان مباغتا على الرغم من التصعيد التدريجي المتمثل من ناحية في زيادة الاكتظاظ بالباص في كل محطة بدخول امواج متلاطمة من البشر ومن ناحية اخرى بتصاعد حدة التوتر النفسي لدى الراوي والشخصيات الاخرى، وعلى الرغم من ذلك جاء التحول الفيزيائي الى كتلة شحم ومن ثم الى غاز مباغت ومفجع وفتح منسربا جديدا للراوي ليواصل متابعة مصير هذه الغازات - الشخصيات البائسة.

ولذا تناولنا نموذجا آخر للتحول المباغت نجد صورته هذه المرة في شكل انتقال عبر المكان يتجاوز حدود المعقول والواقع الى خانة اخرى وراء الحقيقة الحسية. كان هذا الانتقال في قصة «حمامة طارت من قسورة» تبدأ هذه القصة بمشاعر شجن وحنين تمور في صدر شاب سوداني مغترب في بلاد بعيدة خارجة للتو من شتاء صقيعي الى صيف من الحر منتقل هذا الشاب بالحنين تتعبيرات مفجعة تدور في بلاده

ورغم جمال الصيف الا ان حزنه بمعمعة من عنف «كوات استنشاق الجمال» الى ان يشاهد على حين غرة وبعد بوابة المرور الزجاجية فتاة سودانية سمراء بقبعة النقاطيع

بشرى الفاضل

تلبس ثوبا سودانيا ابيض ظنها باديء الامر طالبة من طالبات هذه المدينة النائية الا انه اتضح وبعد الحوار معها انها كانت قبل دقيقة واحدة فقط في ميدان المحطة الوسطى بام درمان! كيف جاءت بهذه السرعة؟ تقول «كنت انتظر بعد الدرس كالالاف غيري عسى ان ارجع. انتظرنا الحافلات وكان الزحام والحر وكان الغيظ والمعاكسات الغليظة حيث يلتفت البعض ليس فقط بادارة الرأس نحوك ولكن بادارة التاريخ الشخصي ايضا بكل رغباته وشهواتيه. وكانت المركبة اذ تقبل تتلاطم امواجنا ويقذفون بنا كالغلين الطافي الى شاطئ المحطة في انتظار مركبة وعذاب آخرين.

وكانت الطالبات امثالي في بكاء صامت ووجوم وبتصعيد هذا الاختناق تستنجد الفتاة بشيخ اسمه «الغرقان» اي الغريق وتنتهه لنجدتها «فابتلعتني الارض جنبتني الى اعماقها كما تبتلع الامواج غريقا ثم شعرت بيد عملاقة تنتشلني لابد انها كانت يد جدي الغرقان ثم وجدت نفسي في قطار كهربائي سريع به غرباء صامتون ثم توقف القطار في منطقة حجارتها من المرمر فخرجت وصعدت بهذا السلم الكهربائي.. الا تصدق؟».

هذا الانتقال عبر المكان مستقر في تراث السودان وتنخر به الذاكرة الشعبية، فشكل بشرى الفاضل من هذا النسيج خيطه الدرامي للتحول المباغت في هذه القصة.

وفي قصة «الطقابيع» و«الصواريخ» تطال عملية التحول والتحور منذ البداية كائنات تصل الى السلطة في بلد ما ويشرح بشرى كلمة طقابيع بانها «كلمة جئت بها من عندي كما يبتدع الاطفال الكلمات ومفرد الطقابيع طقبوع كقولك في جرابيع جربوع والطقبوع هو المقابل الهزلي للسفاح» وهذه الكائنات من غرائبها بالسحل وسفك الدماء امة في تلك السمة المختلفة الحاليل بالمقابل وله بعد المرء يشعر بالاطمئنان على عطه

في ان يكون له بيت يأوي اليه او لطعة خبز تشبعه، وامتد الامر الى الاعضاء فجاة تجد من ينازعك في قارعة الطريق زاعما ان الرجل التي تدحرج عليها ليست رجلك والرأس التي تفكر بها استوردها فلان وانقسم الناس بين قصابين بشريين يحملون سكاكينهم وفؤوسهم وتبيح بشري يقطعون ايديه قبل رؤوسه».

يلقي بشرى الفاضل في روع القارئ تحولها ابتداء من اطلاق اسم عليها لم يأت به معجم او قاموس يقع في خانة اسماء الكائنات اللا انسانية مثل الغول والبعاتي والسعالي. وفي سياق النص تبعد الشقة بين هذه الكائنات والناس الى ان تحدث تحورات فيزيائية تطال اجسادها ويتزندقون فيجرون تغييرا للشعائر الدينية واحتكارها وتصل التحورات الى حد التحام الفؤوس التي يحملونها بايديهم فيزيائيا «فيرفع الطقبوع فاسين مكان كفيه بالدعاء».

وهكذا نجد ان التحولات سمة اساسية في العالم القصصي لبشرى الفاضل واداة اساسية من ادواته الفنية تتيح له التكثيف وابراز وجه المفارقة المأساوية في الموضوعات التي يطرقها وفي نفس الوقت تتيح له الغوص في اعماق واغوار سحيقة تتجاوز سطح الاشياء الى نواتها يغلف ذلك سخرية خفيفة الظل من كل شيء.

السمة الثانية التي نلاحظها في عالم بشرى الفاضل هي سيادة الموت وتجول شبحه في معظم قصصه فبين اثنتي عشرة قصة توجد عشر حالات موت لا توجد حالة واحدة من بينها موتا طبيعيا وبينها حالتان للانتحار وحالة واحدة للموت امام فصيل اعدام ولا يسع المجال لعرض جميع الحالات لكن يمكن ان نعرض لبعض حالاته.

تميز الموت او القتل في قصصه بانه مباغت هو الآخر وفاجعا، ففي قصة «حملة عبد القيوم الانتقامية» ينبه النص الى فداحة الحدث بان يبدأ مفتتحه بكلمة «قف» ثم يسترسل هذه نوافير من السائل الاحمر ترشح من الداخل والخارج واخرى تنز من البطن المبقور. هل عصرت الطماطم يوميا في عيني جارك في مطعم عام حتى سال اكسير حياتها؟ ذلك جسد عبد القيوم ساعة شؤم، رمت به راجلا في طريق عام وهو الراكب شبابه كله، يصرخ المرء يقولون ثلاثا. ولكن عبد القيوم يصرخ بلا حصر في المظاهرات والعراك والسكر وصرخة اخيرة حين بعثته العربة الزيتية تلك «المساء» تكمن المفارقة في ان عبد القيوم عاشق للعربات والحديد هجر قرينه الوادعة ركضا وراء عربة من المدينة للقلس في سنة نموت في سود العين وهو يموت في

عيني عربة، «عنوت العربات موسيقاه البدائية الابتدائية رن رن - ترن ترن» يدنو من الواحدة منهما ويتغزل كما لم يفعل ابن ابي ربيعة في النساء فخانها مقتل عبد القيوم بجبيعة البسطاء بالمدينة ومقتل احلامهم الوادعة.

اما حالات الانتحار فقد كانت تعبيرا عن الاحتجاج والرفض في قصة «كرسي سنار» تلك القصة التي كانت شخصيتها المحورية كرسيا رسم المؤلف تاريخه كشخصية وتتبع اصوله التي ينحدر منها فقد كان جده الاول حجرا وكان يزين ردهات القصر الملكي بسنار ويجلس عليه كل «بادي» وكل ممثل للشعب، الحجر كرسي كان يجلس عليه ملوك سنار ذو شكل مميز و«بادي» اسم حمله عدد من ملوك السلطنة الزرقاء فقد كان كرسيا مناهضا للاستعمار تناقلت حجارته الايدي الى ان آل الى اسرة عبد الجبار وحين زار عبد الجبار نائب برلماني موهوم بالاهمية تبدو عليه سيماء الزيف والانحطاط وجلس على ذلك الكرسي اصاب الكرسي الدوار من فرط الاهانة التي لحقته وتململ وطقطق ثم طار متناثرا منتحرا مسقطا للنائب ومفضلا الفناء على شعور المذلة فانتحر معتدا بتاريخه الشخصي.

الملاحظة الثانية تدور حول غنى عالم بشرى الفاضل وتنوعه من حيث شخصيات ابطاله المحورية فلا تقف الشخصيات عنده في حدود البشر والناس وانما تعدى ذلك ليضم ابطالا من غير الناس فبجانب الكرسي الذي تطرقنا اليه قبل قليل نجد شخصيات اخرى من هذا النوع فهناك قصة «نيل ماهينا مخزن احزان» وهاهينا هذه كلبة جميلة «جميلة بشكل لا يوصف عيناها حمراوان انفها معقوف وفكها مستدير وشفتاها بليلتان شديدتا اللمعان القبلة منها تسحر اي كلب» تقع هاهينا في غرام الكلب هواهي الذي تلتقيه في حلقة نقاش لافكار الفيلسوف الكلابي هوكس، ويكون ذلك مدخلا لدخول عالم الكلاب وعلاقاتها ومتاعبها ونضال تلك الجنس وابيه وايديولوجيته ونظرته للانسان. وذلك في تداعيات شديدة الطرافة فهنا ينسج بشرى الفاضل عالما متكاملا لهذه الحيوانات ولعل هذه التجربة تذكرنا بقصة انطون تشيخوف وكشتنكه الشائهة او جورج اورول في مزرعة الحيوانات الا ان اتخاذ شخصيات غير انسية يشكل اتجاها لدى بشرى الفاضل فالى جانب ماذكرنا نجد ان له ابطالا من النمل في «نملة العشق» و«نملة السكر» وشخصيات اخرى نباتية في الماصيصة القصيرة.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

29 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة السلطان المولى سليمان بن محمد

في مثل هذا اليوم قبل 173 سنة، اي في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1822، توفي في مراكش السلطان المولى سليمان بن محمد الذي كان من أبرز سلاطين دولة الأشراف العلويين في المغرب، وعلى الرغم من انه كان عاقلاً باسلاً، محباً للعلم والعلماء، وله آثار في عمران فاس وغيرها، فان عهده كان حافلاً بالثورات والفتن والحروب التي انتهت اخيراً بتخليه عن الحكم.

ولد المولى سليمان بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل، ابو الربيع، في سنة 1180هـ (1766م) وبويع بفاس سنة 1206هـ (1792م) على اثر مقتل اخيه المولى يزيد في معركة ضد بعض الخارجين عليه في «مازكورت»، وتوقع الناس ان يكون عهده فترة الأمن التي كان المغرب الأقصى في أشد الحاجة اليها بعد ان تعرض اثناء حكم يزيد لظروف من الفوضى والاضطراب.

وقد تميز المولى سليمان على بقية اخوته بخصائص من العقل والرزانة والفضيلة تكفل بأن تجعل منه سلطاناً ممتازاً. ولكنه كان زاهداً في الحكم، دائم الاجتماع بالعلماء والفضلاء، بعيداً الى حد كبير عن ما كان يشغل غيره من الأمراء من أسباب اللهو.

ولم يكد المولى سليمان يرقى العرش باجماع آراء أهل المغرب حتى واجهته متاعب الحكم، فأول ما وقع في حكمه عدوان عرب «انكاد» في ممر تازه على جماعة من التجار والحجاج كانوا قادمين من الشرق. ثم فوجئ بخروج اخوته عليه وكان اولهم هشام بن محمد الذي كان قد ولاه على مراكش وارض الحوز فطمع في الاستحواذ على السلطة، فاضطر المولى سليمان الى ارسال اخيه الآخر، الطيب بن محمد، في عشرة آلاف من الخيل وسيرهم الى قبائل الشاوية قرب رباط الفتح في سنة 1792م، ولكن جيش السلطان انهزم بسبب اختلاف قادة الجيش في ما بينهم، واضطر السلطان الى العودة الى فاس الجديدة لاعادة انشاء الجيش وتجهيزه.

وقد شقي المولى سليمان بموقف أهل مراكش والحوز منه دون سبب معروف، وكان أهل مراكش وقبائل الحوز قد خرجوا على اخيه الراحل المولى يزيد، وبايعوا هشام بن محمد. وبعد مقتل المولى يزيد، وعلى الرغم من مبايعة اخيه سليمان، فان اهل مراكش وقبائل الحوز ظلوا على ولائهم للمولى هشام، لا عن ايمان حقيقي بانه افضل من اخيه المولى سليمان، بل امعاناً في الفوضى والخروج عن الطاعة. ولكن القبائل انقلبت على المولى هشام ايضا، واتهمته بقتل احد كبار قادتها، فاضطر الى الهرب.

وبدلاً من ان تدخل هذه القبائل في طاعة المولى سليمان توحيداً للكلمة، فانها بايعت أخاً آخر من اخوته، هو المولى حسين بن محمد، ووقعت بين انصار هشام وانصار حسين حرب طاحنة بلغ عدد القتلى فيها نحو عشرين الفاً، واخيراً برموا بالحرب وأخذوا يتسللون الى المولى سليمان.

وفي سنة 1795م قدم على المولى سليمان وفد من القبائل المراكشية سائلين اياه ان يسير معهم الى بلادهم ويدخل مراكش لتبايعه. بعد تردد، سار المولى سليمان من مكناسة اليهم في «تامسنا». وفي العام التالي خرج الى نكالة وادخلها في طاعته، ثم ادخل «ازمور» و«تيطه» وأصبحت مراكش والحوز في طاعته ايضا، ثم اعقبتها آسفي وقبائلها وتم له استرجاع بلاد وجده، وتلمسان.

ووصل السلطان المولى سليمان في منتصف حكمه، اي حوالي سنة 1222هـ (1807م) الى سيادة بلاد المغرب كلها والتخلص من اخوته الثلاثة المنافسين له دون حروب طويلة معهم، وأرسل رجاله وقواده فجلبوا له اموال المغرب كله، وشاء حظه ان تكون أيامه أيام رخاء ومطر وزرع، فساد الرخاء بين الناس وسعدوا، وردوا ذلك الى حسن خلافته وايمانه وعلمه وتقاه وبعده عن العنف دون داع.

وقد بلغت دولة الشرفاء العلويين الفيلاليين ذروة قوتها في عهد السلطان المولى سليمان، وبلغ من علو مكانتها انه عندما وقعت الحرب بين الدولة العثمانية وبلاد الروس، في خلافة مصطفى بن عبد الحميد الأول، كتب الخليفة الى السلطان المولى سليمان يطلب مساعدته بارساء سفنه الكبيرة في مدخل مضيق جبل طارق لتحول دون مرور مراكب الروس.

لقد عجز السلطان المولى سليمان في النهاية عن ضبط أمور المغرب واخماد عناصر الفتنة فيه، لأنه لم يكن بطبعه رجل سياسة، بل كان رجلاً رقيق العاطفة عميق الايمان، سليم الخلق. قال الكتاني عنه انه «كان من نوادر ملوك البيت العلوي في الاشتغال بالعلم وايثار أهله بالاعتبار».

وللمولى سليمان حواش وتعليقات على «الموطأ» و«المواهب» وجمع له كاتبه المؤرخ الزياني فهرساً لأسماء شيوخه، سماه «جمهرة التيجان في ذكر الملوك واشياخ مولانا سليمان» في جزء صغير. ومن كتبه «عناية أولي المجد بذكر الفاسي ابن الجد» ورسالة في «الغناء».

وقد توالى خروج الناس على المولى سليمان، فثار عليه البربر في فاس، فانزل بهم عقاباً قاسياً، ثم غادر فاس الى مراكش، فعادت اليها الفتنة، وفي مراكش شعر ان سيطرته على القبائل ضاعت، وخاصة عندما بلغه ان أهل فاس قد خرجوا عليه، وبايعوا ابن اخيه ابراهيم بن يزيد. واخيراً ثقل الأمر عليه ورغب في التخلي عن الحكم وترك أمر الناس لابن أخيه المولى عبد الرحمن بن هشام، فبايعه الناس، ولبث المولى سليمان قليلاً، ثم توفي في 13 ربيع الأول سنة 1238هـ (وكانت تقابل 29 تشرين الثاني /نوفمبر سنة 1822م) عن ستة وخمسين عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

805م يحيى بن خالد البرمكي
1217 وفاة الرحالة ابن جبير
1780 الامبراطورة ماريا تيريزا
1923 توت عنخ آمون وشوقي
1947 تقسيم فلسطين.

أحدث محاولة يابانية لإحياء تقاليد الفروسية

ميشيما.. بحر من العنف والخصوبة

مناسبات

باريس: من علاء طاهر

عظيم هو ذلك الهدير، هدير الذكرى، او صدى المأساة. عند الكتابة عن ميشيما لا يمكن ان تكتب الا باسلوب واحد، صوت واحد، لحن لن يتغير لكنه لا يبدو رتيبا على الرغم من انسياقه وفق اتجاه واحد. عظيم هو ذلك الهدير المطلق بلا حدود، الذكرى. الدم. لم لا الدم! هل يبقى للياباني ذاكرة حية بعد هيروشيما وناكازاكي، هل يبقى للياباني ذاكرة مستقبلية مجازية تطلق تصريحا يقينيا بالحضور.

في حالة ميشيما يغدو العالم نقطة تافهة يمكن محوها بما ان الهويات تمحى، والذكريات تمحى وعملية العودة الى الذكريات تلغى تماما.

بمناسبة كلمة «الهدير» كتب ميشيما روايته «هدير الامواج»، الا ان الهدير كان اكثر من ذلك. كان يمتد نحو مأساة اليابان ليدخل داخل معاناة شخصية لشخص لا يمكن ان يكون عابيا بل مضادا للحدث الذي يواجهه والذي لا يقوى على تغييره.

كان الهدير دوما في رأس ميشيما مثل قاطرة تسير فوق سكة قطار وتواصل السير.. ايقاعات.. (تاك تاك.. تاك تاك). في الصباح الذي قرر فيه يوكيو ميشيما ان ينتحر اول جملة نطق بها كانت: «انه يوم جميل». كانت الشمس مشرقة في طوكيو وقرر هو ان ينتحر على طريقة ابطال اليابان الكلاسيكيين السوموراي. وكان قد انبأ اصدقاءه الحميمين بانه سوف ينتحر على طريقة السوموراي لابطال اليابان الكلاسيكيين.

ولفترة طويلة بعد الانتحار تبدو حياة يوكيو ميشيما مثل الق خاطف. شيء كالصدفة الساحرة التي تبدأ وتنتهي تاركة نوعا من الانشداه الصامت. يمكن ان يعاودها الانسان كذكرى دائرة مليئة بالرموز، يوم انتحاره لا يفارق ذاكرة المواطن الياباني. كذلك لم يفارق ابدا حتى هذه اللحظة ذاكرة العالم.

كان دوما يحضر ميشيما خلسة.. يذكرنا بالهزائم الذاتية، بالترددات التي نعيشها وبذلك الضوء الفاقع والصريح للحقيقة، وضوء مثل النور الكهربائي المشع زيادة عن اللزوم داخل غرفة لا تتطلب الا القليل من النور.

يوم انتحار يوكيو ميشيما هو 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1970، كان انتحاره في فترة ما بعد الظهر لكنه كان قد حضر بشكل «جيد» لانتحاره.

واذا كان لا بد من الكلام عن حياة ميشيما قبل ادبه، فينبغي البدء من النهاية اي من يوم انتحاره، كما فعل كاتب سيرته الحياتية الصحافي البريطاني هنري سكوت ستوكس حين كان مراسلا في طوكيو حيث وضع عنوانا لكتابه الضخم عن ميشيما هو «موت وحياة ميشيما»، وليس العكس اي «حياة وموت ميشيما».

الموت هنا هو البداية لاستشراف ماض صاحبه او حياة هي «بحر من الخصوبة» اذا استعرنا احد عناوين روايات ميشيما. ولكن الحياة الخاطفة التي عاشها لم تكن هي النص الفعلي الوحيد الذي كتبه ميشيما فعليا بل ان النص المترامي داخل رواياته، ومقالاته ومجاميعه القصصية يوازي تعرجات الحياة التي عاشها وتضاريس تحولاتها.

يمكن ان تطرح بينه وبين رامبو تلك المقارنة اذ كان يقول احد الشعراء الفرنسيين عن رامبو «لقد اجتاز عالمنا كالشهاب» اخترق العالم كومضة ضوء، مثل بريق، ليختفي ويخلف وراءه النص والاسطورة.. لم يكن احد يتخيل في اليابان بان ميشيما سينتحر بهذه الطريقة العلنية اي امام الصحافيين وامام شاشات التلفزيون.

وهنا ينبغي البدء من النهاية. في صباح 25 نوفمبر 1970 اكمل ميشيما الجزء الرابع من روايته الاخيرة والضخمة «بحر الخصوبة»، كان عنوان الجزء الرابع هو «الملاك يتفسخ». وضع ميشيما مخطوطة الكتاب التي تتجاوز الاربعمائة صفحة باللغة اليابانية في ظرف خاص وكتب عليه عنوان الناشر لينشرها بعد موته الذي لم يعرف به احد حتى تلك اللحظة غير اربعة اصدقاء حميمين له كانوا هم اعضاء في «الجيش» الذي كونه هو من اجل استعادة روح السوموراي الياباني وعهد الفروسية الكلاسيكية في اليابان. لقد افضى الى اصدقائه الاربعة بانه سوف ينتحر على طريقة «الهيراكيري» الفروسية التي كان ابطال اليابان في العهد الكلاسيكي ينتحرون وفقها تضحية من اجل اليابان ومن اجل الامبراطور.

يوم التنفيذ

وضع المخطوطة على منضدة صغيرة في بيته الواقع في ضواحي طوكيو وقبل ان يخرج اتصل هاتفيا بزوجته التي كان يجعلها تقيم في بيت آخر حفاظا على حياته ككاتب لتصل بها ليطمئن هل ذهبت ابنته وابنه الى المدرسة.. ثم ركب سيارة مع اصدقائه الاربعة الذين سوف يصاحبونه وهو ينتحر. كان من المقرر ان ينهبوا الى وزارة الدفاع اليابانية ليحتجزوا وزير الدفاع الياباني كرهينة وينفذوا عملية الانتحار الجماعي هناك. خرج في الساعة العاشرة من بيته وضع المخطوطة في ظرف كبير على طاولة في الصالون ومر عليه الاصدقاء ليذهبوا الى وزارة الدفاع اليابانية حيث كان وزير الدفاع الياباني يعرف ميشيما شخصيا لان هذا الاخير قد اسس «جيشا» يذكر بالفرسان اليابانيين في عهود البطولة.. ارتدوا لباسا عسكريا خاصا بالمجموعة التي اسسها ميشيما. وتوجهت السيارة الى وزارة الدفاع وعند دخولها الى المدخل الرئيسي استوقف الحرس الخاص في بوابة وزارة الدفاع السيارة لكنه عرف ميشيما الكاتب والاديب المشهور في اليابان فجعل السيارة تمر داخل

يوكيو ميشيما

الطرق الداخلية لمبنى الوزارة. صعد ميشيما السلم مع اصدقائه ليلتقي بوزير الدفاع وكان مع ميشيما سيف ياباني يعود الى القرن السادس عشر هو تحفة كان يحارب بها السوموراي او ينتحرون بها على طريقة الهيراكيري.

صعد ميشيما السلم كان وزير الدفاع بانتظاره وكان اصحاب ميشيما يقفون على بوابة غرفة وزير الدفاع. فالثقة كانت كاملة. ميشيما كاتب ياباني وعالمي معروف ووزير الدفاع يفتخر باستقباله في مكتبه لكي يريه سيف سوموراي يعود الى اربعة قرون مضت. فجأة يطلب ميشيما من اصدقائه بان يشدوا يد الوزير بالحبل وهو جالس على كرسيه ويطلب من وزير الدفاع بان يأمر جنوده بالتجمع في الباحة الخارجية امام وزارة الدفاع ليلقي ميشيما فيهم خطابا. وكانت هذه الباحة أمام الشرفة التي يطل عليها مكتب الوزير في الطابق الثاني من مبنى الوزارة بدأ الوزير بالصراخ وهرع عندها كل الحرس الخاص لاقتحام مكتب الوزير المغلق الابواب والذي يحرسه اصدقاء ميشيما. اراد الحرس ان يدخلوا لكن الوزير المعتقل بالقيود على كرسيه اصدر امرا بان لا يدخلوا الى المكتب وان يجمعوا كل جنود وزارة الدفاع امام المبنى. اصدر ميشيما اوامره ايضا من خلف الابواب المغلقة لمكتب الوزير وقال ان وزيركم سوف يقتل اذا اقتحمتم المكتب. ولم يقم الوزير باعطاء مثل هذا التصريح لجنوده لانه وزير ياباني والقتل لا يعتبر تهديدا لاي شخص ياباني بل انه اصدر اوامره فقط بتجميع الجنود في باحة المبنى.

تجمع الجنود بعد ان عمت وزارة الدفاع اليابانية حالة من الطوارئ غير العادية وجاء مئات الحرس والسيارات والمدرعات لتطوق المبنى لكنهم لم يستطيعوا عمل شيء بما ان وزير دفاعهم في خطر. وكان ميشيما قبل ذلك قد اخبر اصدقاءه الصحافيين الاجانب واليابانيين وكذلك محطات التلفزيون اليابانية بان يأتوا الى وزارة الدفاع في الساعة المحددة بعد الظهيرة لكي يشاهدوا حادثة مهمة يلقي فيها ميشيما خطابه.

في اثناء اعتقال الوزير كان التلفزيون الياباني قد وصل الى باحة المبنى وتجمع كافة جنود وزارة الدفاع وهم يصرخون: «ميشيما مجنون غبي اطلق وزير دفاعنا، ووزير الدفاع موثق بالاغلال على كرسيه وعلى فمه لفافة قطن تمنعه من الكلام لكي لا يصدر الامر الى الجنود بالقول: «اقتحموا مكتبي ولا تجعلوا ميشيما واصدقاءه يقتلونني»، فإن القتل لوزير الدفاع الياباني سهل جدا مقارنة بالاعتقال المهين الذي كان يعيشه في تلك اللحظات.

الا ان وزير الدفاع لم يستطع ان يعطي مثل هذا الامر بسبب تكميم فمه.. وتجمع مئات الجنود من وزارة الدفاع في الباحة الخارجية التي كان يطل عليها مكتب الوزير. فتح ميشيما نافذة واسعة موجودة في ذلك المكتب وعبر منها مع واحد من اصدقائه الى الشرفة المطلة الى الساحة الخارجية التي تجمع فيها جنود وضباط كثيرون بينما بقي الصديقان الآخران في غرفة وزير الدفاع يحتجزانه.

وضع ميشيما وصديقه على جبينهما الوشاح الياباني الابيض والمكتوب عليه عبارة «عذاب الروح» والتي يرتديها فرسان اليابان القدماء ووقف ميشيما على الشرفة يلقي امام الضباط والجنود كلمته الاخيرة. وكان في هذه اللحظة راديو اليابان قد اذاع نبأ احتجاز ميشيما لوزير الدفاع كما انمت بسرعة سيارات خاصة بمحطة التلفزيون الياباني وسيارات عائدة الى وكالات الصحافة الاجنبية. وفي الوقت نفسه وصلت طائرة هليكوبتر مع ادوات تصوير لتسجيل المشهد في فيلم سينمائي وثائقي حي. خرج ميشيما الى الشرفة هو وصديقه وبدأ يلقي بمنشورات على جنود وضباط وزارة الدفاع تتضمن بيانا يقع في حوالي الالفي كلمة، ثم بدأ ميشيما يلقي خطابه أمام الجنود.

الخطاب الأخير

كان الخطاب دعوة فروسية مباشرة للعودة الى روح اليابان القديمة روح السوموراي. ويخاطب ميشيما جنود وزارة الدفاع بانه سعيد لان يلتقي بهم الآن لانهم يمثلون روح اليابان البطولية، فهذه الوزارة وجنودها هي التي تحفظ لليابان هوية وحقيقة وطنية آخذة في الزوال في عهد مجتمع الاستهلاك وفي عهد مجتمع يتبع بالتدريج نمط الحياة الاميركية مبتعدا عن روحيته العميقة الاولى. وكان ميشيما بذلك يشير الى بعض مواد الدستور الياباني التي تمنع اليابان من ان تمتلك قوة عسكرية كالسابق. لان هذا الدستور قد عمل كنتيجة لهزيمة اليابان خلال الحرب العالمية الثانية على الرغم من موجة التمدين او التحديث السطحي التي تعيشها اليابان الآن. ويقول في هذا الصدد مخاطبا ضباط وجنود وزارة الدفاع في اكثر فروعها فعالية وتمثيلا لروح اليابان المقاتلة وذات التضحية في سبيل المبدأ: «ان القيم الاصيلة لنا كيابانيين معرضة لتهديد جوهري اليوم. واحد هذه التهديدات الاكثر اهمية هو عدم اعطاء امبراطور اليابان قيمته الحقيقية في اليابان».

وكان ميشيما يقصد بهذه الجملة التصريح الذي حز ميشيما ودمره نفسيا مع ملايين اليابانيين وهو تصريح الامبراطور الياباني بعد هزيمة اليابان بانه امبراطور ورجل عادي وليس رمزا مقدسا منزلا من السماء كما كان يعتبره اليابانيون.

وهنالك صورة عبثية لهذا اللقاء الاسطوري بين مثالية عقلانية مطلقة وبين واقعية شرسة سائبة تدفع الى القتل ونفي الآخر. هذه العبثية هي: لم يكن امام ميشيما جهاز تكبير صوت (اي مكروفون). كان يطلق كلماته في الهواء الطلق، تحت شمس طوكيو الخريفية والجميع ينظر الى صورته في التلفزيون ويسمع اخبار احتجاز وزير الدفاع في الراديو. لم يكن صوته مسموعا بما فيه الكفاية.. جو صاخ بالشمس وساحة مترعة بالجنود والضباط الذين يهتفون ضد ميشيما. شيء من الغموض في الصوت والمفاجأة في الموقف وتصل طائرة هليكوبتر تصور ميشيما من فوق وهو على سطح وزارة الدفاع ويغدو صوت محركها عائقا جديدا في ايصال صوت ميشيما المتوتر المصيري الى الجنود. يلقي المنشورات هو وصديقه وينسحب من الشرفة الى مكتب وزير الدفاع من جديد وهو يهتف: يحيا الامبراطور.. يحيا الامبراطور.. كانت هذه الرسالة موجهة شخصيا الى امبراطور اليابان وقتها هيراهيتو. فإن الانتحار على طريقة ابطال اليابان (السوموراي) يعني ان ذلك رسالة موجهة باخلاص الى الامبراطور الياباني. تعني اننا نموت من اجلك ايها الامبراطور. وفي اليوم التالي عندما غطت كل الصحف اليابانية ووكالات الانباء العالمية نبأ الانتحار كان الامبراطور الياباني هيراهيتو يعرف بأن هذا الانتحار هو رسالة اخلاص موجهة له من قبل احد مواطنيه. الا ان القصر الامبراطوري في اليابان لم يعلق بأي شيء على انتحار ميشيما على الرغم من ان الامبراطور قد فهمه تماما كرمز لليابان. الا ان هيروهيتو الذي بدأ في اواخر حياته بالاهتمام بالعلوم الطبيعية وبقراءة الكتب العلمية وتطوير زراعة النباتات النادرة لحماية البيئة، كان بالفعل يمثل تلك الاسطورة التي يتوجه اليها ميشيما بالنبل وبالوفاء، وذلك بالصمت المتعالي الذي يتخلل الحياة الاستهلاكية ليابان سريعة وتجارية وناجحة تقنيا.

لم يعلق الامبراطور على انتحار ميشيما على الرغم من ان هذا الانتحار قد هز اليابان والعالم.

نهاية الفاجعة

وتأتي تفاصيل الانتحار بعد ذلك: هي ان ميشيما بعد القاء خطابه عاد الى مكتب وزير الدفاع هاتفا مع صديقه «عاش الامبراطور عاش الامبراطور» وهنا بدأ يقوم بعملية الانتحار على طريقة الفرسان اليابانيين طريقة الهيراكيري: حيث فتح قميصه ليظهر صدره عاريا. ادخل السيف في أسفل بطنه وبدأ بيديه يسحبه نحو الاعلى نحو البطن ثم الصدر. وفي العادة فإن الانتحار على طريقة الهيراكيري يتطلب ان يقف احد بجانب المنتحر هو اعز اصدقائه وعندما يبلغ الالم ذروته بالنسبة للمنتحر يقوم صديقه بضرب عنقه ليقطعها لكي يموت صديقه بسرعة وبدون عذاب. ولذلك قال ميشيما الى صديقه الذي كان معه في الشرفة بان يضرب عنقه بسرعة لكي يحرره من الالم. فقام صديقه بضرب عنقه بسيف ياباني قديم الا ان الضربة قد جاءت غير دقيقة فضرب ضربة اخرى الا ان عنق ميشيما لم يقطع. فبدأ الاضطراب على الصديق وبدأت يداه ترتعشان، كما وصف ذلك بدقة بعد ذلك وزير الدفاع الذي حدثت عمليات الانتحار الطوعي في مكتبه وكذلك الكاتب البريطاني سكوت ستوكس الذي تتبع عملية الانتحار بكل تفاصيلها وكان حاضرا في لحظة المجزرة مع بقية الصحافيين.

فبعد ان تردد صديق ميشيما الحميم بقتله اخذ السيف منه الصديق الثالث وكان اكثر تماسكا فضرب عنق ميشيما ضربة واحدة ليقطع رأسه، وكذلك وكما هي العادة فإن الصديق الحميم الذي يضرب عنق صديقه لأول مرة ينبغي ان يقتل بضربة سيف من صديق حميم آخر وكل ذلك على طريق الهيراكيري اليابانية. فبعد ان قطع رأس ميشيما ركع الصديق الاول على ركبتيه لكي يتلقى الضربة من الصديق الثاني. وقام الصديق الثاني الذي قطع رأس ميشيما بضربة واحدة قام بتوجيه ضربة سيف اخرى قطعت رأس صديق ميشيما الآخر. وهنا انتهت عملية الانتحار. فالقى هذا الصديق السيف على الارض وقام برفع الكمامة عن فم وزير الدفاع الذي شاهد كل شيء وفهمه على الطريقة اليابانية والذي بدأ يصرخ بشكل هستيري: «اوقفوا هذه المجزرة.. مجانين اوقفوا هذه المجزرة». قام صديق ميشيما الذي نفذ عملية قطع الرؤوس بمناداة الجنود الموجودين خارج مكتب وزير الدفاع ليدخلوا الى المكتب الا ان وزير الدفاع قال له: «حل وثاق يدي لانني لا اريد ان يراني جنودي مكبلا بالحبال والا فاقتلني انا ايضا». فحل صديق ميشيما وثاق الوزير، فأمر الوزير بأن يدخل الجنود الى المكتب، وكان صديق ميشيما امامهم يضم كفيه الى بعضهما ويرفعهما لكي يضع الجنود فيهما الاغلال وهو يبكي لانه كان المنفذ المرغوب فيه في فصل الرؤوس.

وهنا تقول الكاتبة الفرنسية مارجريت يوسونار في كتابها «ميشيما او رؤيا الفراغ»، ان الصورة التي تتبع عملية الانتحار هي الصورة «الاكثر رعبا والتي ينبغي الاحتفاظ بها حتى النهاية» وهذا القول صحيح ومروع فينبغي الاحتفاظ بها حتى النهاية لان صور الاشلاء والبقع الداكنة للدم سوف لن تساعد القارئ على اكمال قراءة هذه النص ولا اية نصوص اخرى.

No. 6210 - Wednesday 29/11/1995 ● العـدد 6210 - الأربعـاء 1995/11/29

المخرجة التلفزيونية الإماراتية زينب النويس

العمل مع المرأة يلغي الالتزامات!

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

زينب النويس مخرجة تلفزيونية اماراتية انخرطت في حقل الاعلام منذ حوالي تسع سنوات بعد تخرجها من جامعة الامارات فعملت كمخرجة للبرامج التلفزيونية في قناة ابوظبي، وعلى الرغم من قيامها باخراج العديد من البرامج التلفزيونية والسهرات العربية والبرامج الثقافية والاجتماعية والتوجيهية إلا انها لم تحقق طموحاتها بعد، فهي - كما تقول - لا تزال تحلم ببرنامج ضخم وكبير يبرز طاقاتها ويحمل بصماتها ويتحدى الحواجز لينتشر ويعرض عبر شاشات العالم العربي اجمع. ويا حبذا لو كان هذا البرنامج عن المرأة العربية.

ومع زينب النويس كان لنا حوار ابتدأناه بالسؤال عن بدايتها الاعلامية فقالت:

- منذ الصغر وانا أعشق الفن، ووجدت نفسي منحازة للمجال الاعلامي باي وجه من وجوهه فكان من الطبيعي ان أدرس الاعلام، وبعد تخرجي من جامعة الامارات اتجهت الى التلفزيون وتلقيت فترة تدريب طويلة خولتني العمل كمخرجة تلفزيونية منذ فترة طويلة وانا احب عملي جداً الذي يحقق لي ذاتي.

● ألم تحاولي في بداية مسيرتك الاعلامية ان تعملي كمذيعة او فنانة مثلاً؟

- رغم انني اشجع المجالات الاعلامية هذه، وقد عرضت الفكرة عليّ من قبل الكثيرين، لكنني وجدت نفسي اقف خلف الكاميرا وليس امامها، انا احب ان أسير الحادث لا ان امثلها وهنا يكمن الفرق، ناهيك عن العوائق الأخرى المعروفة للجميع! فعلى الرغم من الانفتاح الذهني وتحدينا للعديد من المفاهيم الخاطئة حول الفن وانتماءاته، إلا ان الكثيرين من شرائح مجتمعنا الشرقي لا يزالون ينظرون نظرة حذر لظهور المرأة على الشاشة علانية. هذه الفكرة تحد من قدرات المرأة ليس على الصعيد الاعلامي فقط بل في كل مجالات العمل. فالمرأة لا تزال تلقى بعض المقاومة من قبل افراد عائلتها ومجتمعها، وكل هذا لأنها تكون عرضة للاختلاط مع العديد من الأشخاص، وبرايي ان المرأة العربية المثقفة والواعية والمدركة لعاداتها وتقاليدها لن تنظر لهذا الأمر كعائق، فهي تعرف كيف تحافظ على نفسها ما دامت متحصنة بمبادئها واخلاقياتها.

● وهل كان لوالديك أي اعتراض على عملك؟

- بل على العكس، فوالدي انسان مثقف وهو يدرك تماماً ان التربية السليمة تنشئ اجيالاً سليمة وما دمت قادرة على مواجهة اي صعاب او عوائق والمحافظة على نفسي، فهو يفتخر بي امام الجميع، حتى انه يشجعني ويزيد من قدراتي في مجال عملي دائماً بالنصيحة والمناقشة.

● ما هي أهم البرامج التي قدمتها؟

- قدمت العديد من الاعمال التلفزيونية خلال تسع سنوات لكن اهمها كان برنامج محلي يدعى «لقاء الصباح» عملت فيه لمدة سنتين ثم قدمت برنامج «اليكم مع التحية» ايضا كان هناك برنامج «التكرم بالاطلاع» وهو برنامج ثقافي يناقش المشكلات الاجتماعية التي تواجه شبابنا الخليجي، وبعض البرامج الوطنية والثقافية والاجتماعية ولا سيما تلك التي تدور حول المرأة.

● ماذا قدمت من برامج للمرأة؟

- دعيني اكلمك بصراحة، لقد حاولت كثيراً ان اقدم شيئاً مفيداً للمرأة في مجتمعنا باي شكل من اشكاله، كان اناقش في المسائل المهمة التي تواجهها، ولكن واجهت معارضة من قبلها هي، فالمرأة هي موضوع النقاش المنتظر، إلا انها مثلاً ترفض الظهور على الشاشة او الادلاء برايها، وما دامت غير موجودة في برنامجها او مشاركة فيه فكيف أقدمه او اخرجه؟ ان العمل مع المرأة في بعض الاحيان وليس كلها طبعاً امر يلغي الالتزامات.

● هذا اتهام للمرأة؟

- لا، هذا انتقاد لها وهو بناء وليس بهدف الانتقاص منها، وطبعاً كما ذكرت العمل مع بعض النساء وليس جميعهن.

● وهل هذا يعني انك لن تعيدي الكرة وتحاولين اخراج برامج مخصصة لها؟

- بل على العكس انا احلم بعمل ضخم يبرز امكانياتي ويحمل بصماتي ويا حبذا لو كان يدور حول المرأة الشرقية في مجتمعنا العربي، وكفتاة اماراتية ارى ان التعبير عن المرأة الاماراتية بالذات امر مطلوب وفي شتى المواضيع.

● وما المميز في عملك كمخرجة؟

- انا ارى ان العمل الاخراجي يتشابه مع عمل الرسام فكلاهما فنانان يحاولان ان يخرجا عملاً ابداعياً يحمل بصماتهما بطريقة معبرة تدلل على قدراتهما باخراج عملهما وتنفيذه كل حسب قناعاته ومؤهلاته الفنية.

● وما هي طموحاتك المستقبلية كمخرجة؟

- اتمنى ان ادخل البيوت عبر اعمال تلفزيونية هامة وجادة تناقش مواضيع الساعة كان تقدم وبشكل علني وصريح اهم المشكلات التي يمكن ان تواجهه الشباب والشابات الخليجيين فتعمل على طرحها ومعالجتها باسلوب هادف.. ان مثل هذه البرامج كفيلة بان تساهم الى حد كبير في خلق الوعي الكافي لدى الأجيال الناشئة ضد ما قد يواجهونه من عوائق وتحديات.. فالتلفزيون لم يخلق للتسلية فقط بل هو جهاز خطير له دوره الهام في توعية النشء وافادتهم.

● وماذا تقدمين من نصائح للمرأة الاعلامية الاماراتية والعربية عموماً؟

- يوجد العديد من الخريجات الاعلاميات اللواتي يحملن الشهادة ولا يعملن بها، لاولئك اقول لهن بان العمل التلفزيوني لا يعني مذيعة فقط، فهناك اعداد برامج وتحرير واخراج وغيرها من الأعمال الاعلامية الهامة، فقط انصحها بالمحاولة والنظر للعمل نظرة جادة.. وهذا ما ينطبق على المرأة العربية ايضا وبشكل عام!


زينب النويس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار النجوم

● اشتهر الممثل الاردني روحي الصفدي بادواره البدوية المميزة الا انه يعود بنشاط فني جديد في عمل درامي عصري يبدأ تصويره قريبا بعنوان «الحوت والقمر» عن قصة الكاتب مصطفى صالح.

ذكر الفنان روحي الصفدي لـ «الشرق الأوسط» انه بصدد الاتفاق مع محطة راديو وتلفزيون العرب لانتاج عمل ضخم ومميز بعنوان «اولاد ... عن قصة الكاتب محمود الزيودي، سيقوم روحي الصفدي بدور البطولة في هذا المسلسل. وكان الممثل روحي الصفدي قد شارك في مهرجان التلفزيون الذي اقامته محطة «ذي» الفضائية كعضو مشارك في مجموعة اعمال من انتاجه وكضيف شرف في المهرجان ويسافر الى القاهرة للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الذي افتتح دورته الـ 19 اول من امس.

● احمد زكي وشريهان يقضيان فترة تصوير فيلمهما الجديد «الدكتور» في مدينة بور سعيد ومعهما المخرج نادر جلال والسيناريست بشير الديك. احمد زكي لم يستكمل بعد مشاهد فيلمه السابق «ابو الدهب» مع المخرج كريم ضياء الدين والمؤلف سمير عبد العظيم بسبب مشاكل انتاجية وانشغال مؤلفه بانتخابات مجلس الشعب!

● حسين فهمي طلب من حسام الدين مصطفى مخرج مسلسل «الفرسان» اجازة اسبوع ليستكمل فيها مشاهده في مسلسلي «الصفار» وامواج لا تصل الى الشاطئ»، حيث يتبقى في كل منهما حوالي 10 مشاهد لم تصور له بعد. حسين فهمي قام ببطولة الاعمال الثلاثة هذا العام وهو رقم قياسي لم يحققه في حياته خصوصا في التلفزيون!

وفاة الممثلة الأردنية رشيدة الدجاني

عمان: «الشرق الأوسط»

توفيت اول من امس الممثلة الاردنية رشيدة الدجاني، من رواد الحركة الفنية الاردنية، وكانت الممثلة بدأت مشاركتها الفنية في الكتابة للاذاعة ثم انتقلت الى التمثيل ثم تفرغت تماما للفن عام 1975 وكان من اشهر ادوارها قيامها بدور والدة «عروة بن الورد» في المسلسل التاريخي الذي يحمل نفس الاسم ثم دورها في شخصية «ام عواد» في مسلسل حارة ابي عواد حيث اشتهرت بهذا الاسم.



الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1. عاصمة بورتو ريكو - بئر
2. مسرات ونعم - ضد اجبر
3. ضد طالش - سياج
4. احرف متشابهة - نشاهده (مجزومة)
5. شعب - شعر خفيف - ضمير متصل
6. برق - ابدي
7. من الفواكه - للمنادى
8. الفلك - هواء عليل
9. اخترناها ظلماً - سقى
10. مسافر

● عموديا

1. دولة افريقية
2. ضد احرم - موهوب
3. فنانة مصرية
4. ضد نشيط - لذكر (مجزومة)
5. ثلثا نور - عاصمة افريقية
6. الإحسان - من الضمائر
7. ورى - فنفناه
8. عالم - وطأ
9. جراثي - يهز
10. اوجد لها الحجج - اسم علم مذكر

الحل السابق

الكلمة الضائعة

صلوات، ابليس، جوار، عطر، نشرات، نصيب، حسيب، هموم، خنساء، قلب، سيف، اولياء، حلة، ضجة، رمان، غنية، تحريق، قسوة

الكلمة الضائعة: من الطيور

الحل السابق: راسين

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

- 10.25 الرسوم المتحركة
- 11.15 برنامج «عالم المرأة»
- 11.45 برنامج وثائقي
- 12.15 مسلسل الظهيرة
- 01.07 فترة الاطفال
- 02.10 برنامج مجلة التلفزيون - إعادة
- 03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
- 03.20 برنامج: حصاد المناطق
- 03.25 فترة الاطفال
- 05.05 برنامج: الوان شعبية
- 05.08 برنامج علمي
- 06.05 المسلسل المسائي
- 06.38 الجريدة المصورة
- 07.50 برنامج: مجلة الشؤون الإسلامية
- 08.20 برنامج: الصحة والانسان
- 09.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
- 10.25 المسلسلة اليومية
- 11.30 برنامج: ما يطلبه المشاهدون
- 12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
- 01.00 مسرحية مختارة
- 01.50 موجز لأهم الانباء يتضمن مطالعات الصحف

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

- 04.45 كرتون
- 06.30 كرتون
- 07.00 نص بطل + مواهب الصغار
- 07.45 اللياقة البدنية
- 08.15 علوم مختارة
- 08.45 صحتين وعافية
- 09.05 مهنة وشخصية
- 09.30 دين ودنيا
- 10.00 المسلسل البدوي
- 11.05 اوراق ملونة
- 12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
- 12.55 الاردن ارض الخلود
- 13.00 نشرة الاخبار
- 13.15 فترة الاطفال / مغامرات عصام + بليفرز
- 14.00 آفاق المعرفة
- 14.30 برنامج وثائقي / تاريخ القطارات
- 15.05 المسلسل التاريخي
- 16.00 كتب ومؤلفون
- 16.30 الرياضة في اسبوع
- 17.30 في الاقتصاد
- 18.00 الاخبار الرئيسية
- 18.30 مدينة وتاريخ
- 19.00 اوراق ملونة
- 19.55 من ذاكرة المكان
- 20.00 الاخبار بالانجليزية
- 20.30 مواويل من بلدي
- 21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
- 21.55 ديرتنا ديرة العز
- 22.00 الاخبار الاخيرة
- 22.15 تمثيلية محلية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

- 10.17 كرتون
- 10.42 المسلسل العربي «مذكرات زوج»
- 11.40 اكلات بكل اللغات
- 12.00 عناوين الاخبار
- 12.02 الف ليلة وليلة
- 12.30 اماني واغاني
- 13.30 برنامج اخباري
- 14.00 النشرة الاخبارية
- 14.30 فيديو كتاب
- 15.00 الفيلم العربي «القلب له واحد» بطولة صباح - انور وجدي
- 17.00 النشرة الاخبارية
- 17.15 غنوة في فيلم
- 17.35 فوازير فطوطة
- 18.00 عناوين الاخبار

(التلفزيون السعودي - تابع)

- 18.13 من هدي السنة النبوية
- 18.28 مناظر طبيعية
- 18.30 «رفع الستار»
- 19.00 عناوين الاخبار
- 19.02 اغاني
- 19.15 المسلسل العربي «انا اللي استاهل» بطولة يونس شلبي - هالة فاخر
- 20.00 النشرة الاخبارية
- 20.15 على يا ما كان
- 21.00 الفيلم العربي «الملك لله» بطولة الهام شاهين - هشام عبد الحميد
- 01.00 احداث 24 ساعة
- 01.15 السهرة نحلى
- 02.15 الفيلم العربي «ابتسامة في عيون الموج» بطولة عفاف شعيب - مصطفى فهمي
- 04.15 عالم الحيوان
- 05.00 مسلسل ديني «لا إله إلا الله»

MBC
بتوقيت جرينتش

- 07.15 صباح الخير يا عرب
- 09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» محمود ياسين - يوسي
- 10.05 رسوم متحركة
- 10.30 افلام كرتون
- 10.45 فترة الاطفال
- 10.55 الطاقة والنفط - اعادة
- 11.20 الفيلم العربي «المجانين الثلاثة»
- 12.45 منكم واليكم والسلام عليكم
- 14.10 المسلسل المدبلج «وصية الماضي»
- 15.00 نشرة الاخبار
- 15.20 المسلسل العربي «البديل»
- 17.00 موجز الاخبار
- 17.05 عالم الصحافة
- 17.20 دنيا الموضة
- 17.45 منوعات غنائية
- 18.00 نشرة الاخبار المسائية
- 18.50 الفيلم العربي «رغبة متوحشة»
- 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
- 21.35 مباشرة على الهواء ما يطلبه المشاهدون
- 23.00 نشرة الاخبار
- 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

- 12.00 سلسلة: «فقه»
- 12.30 مسلسل: المتمردة (ح 49)
- 13.30 النشرة الأولى للأنباء
- 13.45 في خدمتكم
- 15.00 دروس عربية
- 15.20 الارض (اعادة)
- 16.10 مسلسل: ابتسامة على شفاه جافة (ح 6)
- 17.10 فترة الأطفال
- 18.50 فنون مغاربية
- 19.10 مليون حدث
- 20.00 الانباء
- 20.30 شريط سينمائي «خاتمة ولكن»
- 22.15 من اجل بيئة سليمة
- 23.30 آخر الانباء
- 23.45 لبيكي نوسي الزين الحداد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

- 6.30 برنامج «صباح الخير»
- 7.00 الجريدة المصورة
- 10.00 وقفات (اعادة البث)
- 11.30 منوعات «نجوم»
- 11.40 سلسلة الاشرطة «كل شيء عن الحيوان»
- 12.00 دروس متحرك «صفور الارض» - «الضربة الساحقة»
- 13.00 الجريدة المصورة
- 13.30 المسلسل العربي «الحب يطرق الابواب»
- 14.30 شريط «معا الى عالم مليء بالصحة»
- 15.00 فيلم موسيقي «حكاية الحب» مع عبد الحليم عبد الحافظ
- 16.30 مباشرة من العربية السعودية مباراة نادي بلوزداد مع النصر
- 18.15 برنامج «ابعاد» (اعادة البث)
- 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
- 20.00 الجريدة المصورة
- 20.45 فيلم جزائري «من المنتصر» لخراج لمين مرباح
- 22.00 برنامج امجاد الماضي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

- 07.40 فن الطبخ
- 08.05 الموسوعة الطبية
- 08.30 عالم الثقافة
- 09.35 لمسة جمال
- 10.05 مسلسل: صباعية كبرياء الحب
- 11.35 آفاق المعرفة
- 11.55 اوتار ذهبية - اعادة
- 12.30 كتاب حياتي - اعادة
- 13.21 Scene of the Crime
- 14.21 مسلسل: ضحية
- 15.21 مشوار
- 16.16 علامة استفهام
- 17.00 مسلسل: اشياء لا تباع
- 17.55 رحلة الى الشاطئ الأخر
- 18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
- 01.25 موسوعة السنة النبوية
- 01.50 مسلسل ديني / اذان الفجر
- 03.05 عالم الثقافة - اعادة
- 03.40 العالم حولنا
- 04.30 Aerobics
- 05.00 آفاق المعرفة - اعادة
- 05.25 رمضان في حياة الرسول

قناة الأطفال

- 05.15 Bananas In Pyjamas
- 05.30 Mm Gustos
- 05.35 تلفزيون الاماني
- 05.45 اليس في بلاد العجائب
- 06.00 تلي ماتش
- 06.25 غابة الاماني
- 06.45 الاصدقاء الثلاثة
- 07.05 Dans
- 07.20 هدايا الاسنان
- 07.20 حاسوبي
- 07.45 كنز الكوكب
- 08.10 الصياد والسمكة
- 09.30 الفقرة الدينية
- 09.40 مشاهد اليوم
- 09.45 كرتون
- 10.00 Land Of Pleasant Dreams
- 10.30 كاميرا 1
- 12.50 الثنين الصغير
- 13.05 جندي يبحث عن عمل
- 13.35 حارس الفضاء
- 15.05 لعبة الحروف
- 15.26 نص ضحكة
- 16.05 سندباد
- 16.30 اصدقاء من الفضاء

قناة الأفلام

- 01.20 Buddy's King
- 04.30 النمرود
- 06.30 Suddenly
- 08.00 رجل لهذا الزمان
- 10.00 بين اللدين
- 12.00 Six Weeks
- 13.30 رجل في الظلام
- 15.30 الباب المفتوح
- 17.30 برامج سينمائية
- 19.00 وفاء
- 21.00 Daniel Steel Star
- 23.00 الشيطان يقدم حلا

قناة الرياضة

- 06.30 اخبار رياضية من آرت
- 07.00 بطولة العالم للتزحلق على الجليد - بطولة التجذيف
- 9.00 برنامج «زوارق شراعية»
- 9.30 رياضات مائية
- 14.00 العاب متنوعة
- 18.00 المجلة الرياضية الاسبوعية
- 19.00 اخبار رياضية من آرت (مباشر)
- 19.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - 2
- 20.00 اخبار رياضية من آرت
- 22.30 المصارعة - اعادة
- 23.30 كرة السلة
- 01.00 الملاكمة - العاب القوى
- 03.00 العاب متنوعة
- 04.00 اخبار رياضية من آرت
- 04.30 تمارين رياضية
- 5.00 طرائف رياضية

تشاهد اليوم على A.R.T.

حوار مع خالد عبد الرحمن

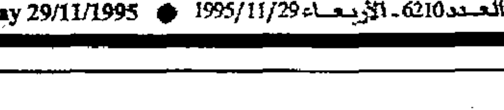
المطرب الشاب خالد عبد الرحمن المعروف بالشاب خالد هو ضيف برنامج «رحلة الى الشاطئ الآخر» الذي ستعرض القناة العامة الجزء الثاني منه مساء اليوم.

يتحدث الشاب خالد عن رحلته مع الغناء والتحديات التي واجهته وكيف استفاد من نشأته البسيطة كراعي غنم.

ويرد خالد عبد الرحمن على الكثير من الشائعات التي تلاحقه من خلال حوار ساخن اجراه معه معد ومقدم البرنامج سلامة الزيد.

ويتحدث خالد عبد الرحمن عن اعتزاله وعن الفنانين محمد عبده وطلال مداح وعبد المجيد عبد الله وعن الملحنين الذين يفضل العمل معهم، وذلك على مدار حلقتين من «رحلة الى الشاطئ الآخر» يقدم خالد عبد الرحمن خلالهما بعضاً من اختياراته الغنائية.





بطل فيلم «بس يا بحر» محمد المنصور

الحركة الفنية الكويتية تتعرض لغزو فكري

الكويت: «الشرق الأوسط»

محمد المنصور بطل الفيلم الكويتي «بس يا بحر» والفنان الحائز على عدة جوائز في المهرجانات المسرحية وخاصة في مسرحيتي «حفلة على الخازوق» و«على جناح التبريزي» التقته «الشرق الأوسط» وسألته عن احدث اعماله وهو مسلسل «ابو هباش» الذي سيعرض خلال شهر رمضان المبارك وما هو الجديد الذي سيقدمه في هذا العمل، فاجاب «انني لا اعيد صياغة اي دور لعبته في السابق - هذه العادة تلازمني منذ بدايتي الفنية ودوري في «ابو هباش» هو دور انسان بخيل والبخل هنا بخل عصري لا يورث بقدر ما هو سلوك وليس كبخلاء الجاحظ الذين قرأنا عنهم. وما حببني في الدور انه دور ظريف وكوميدي يعالج قضية مهمة. فنزعة الطمع أصبحت سائدة في هذا العصر الغريب الذي فضل المادة على القيم والمبادئ وبصفتي فنان والفنان شاهد عصره فيجب ان نركز على هذه الشريحة من المجتمع ونحاول ان نغير من سلوكها حتى تنصهر مع بقية أفراد المجتمع، فالبخيل بامكانه ان يتخلى عن هذه العادة السيئة وان شاء الله يكون العمل بالمستوى الذي ننشده، وأنا لا اريد ان امتدح العمل ولكنه عمل راق جداً ليس به أي نوع من الابتذال، شخوصه متجانسة ويعتمد على المضمون وغير مطول ويتكون من 7 حلقات».

● يقال ان للمخرج عبد العزيز المنصور اسند دور بطولة لك بصفتك شقيقه على الرغم من اتفاق الشركة للنتيجة مع بطل آخر؟

- «ابو هباش» في بادئ الأمر عرض علي واعجبتني فكرته ولكن كانت لي ملاحظات حول صياغة الحوار وبالفعل أعيدت صياغته ووزعت الادوار على الممثلين وبعد عودتي من القاهرة واسناد الاخراج الى عبد العزيز المنصور عرض علي العمل بعد التعديل فاعجبت به ولا انكر انني ارتاح للعمل مع شقيقي عبد العزيز فهو مخرج مبدع يترك الحرية للممثل في اداء دوره ويكتفي بشرح موقف الحدث واحداث المسلسل.

وبالطبع نحن كاشقاء نحرص على اسمنا الفني ورابطة الدم تجعلنا اكثر تعاوناً وتكاتفاً.

● لماذا نراك في أغلب اعمال شقيقك عبد العزيز المنصور؟

- لأنه يعرف امكاناتي الفنية وهذا لا يقلل من شأن زملائي الفنانين ولا تنس اننا اصحاب شركة انتاج «وأهل مكة ادرى بشعابها» فنحن أولى من غيرنا وبالطبع عبد العزيز لا يقحمني في عمل غير مناسب وخير دليل انني لم اشارك في عمله الأخير «بكاء النوارس».

● بم تعلل تميزك مع الراحل صقر الرشود واختفاءك مسرحياً بعد رحيله؟

- لي العديد من المسرحيات المميزة كمسرحية «الحامي والحرامي» لمحفوظ عبد الرحمن و«ردوا السلام» و«انتيجون تنتظر» تاليف حمدي عباس وهذه المسرحيات لها قيمة فنية وادبية كبيرة لا تقل روعة عن «حفلة الخازوق» مثلاً ولكنها للاسف لم تاخذ حقها الاعلامي فالتلفزيون لم يعرضها ووسائل الاعلام تجاهلتها.

اما ردي على قولك بانني لم اقدم اعمالاً جماهيرية كالاعمال التي قدمناها مع الراحل صقر الرشود فمنذ 15 عاماً اجتاحتنا موجة او لنقل غزواً فكرياً سيئاً ومن جراء هذا الغزو او لنسمه الغبار الذي اتانا من حيث لا نعلم تبدلت نظرة المؤلفين وطريقة معالجتهم للمواضيع ولكنني على يقين ان هذا الغبار سيزول في يوم من الأيام.

● لماذا توقفت السينما الكويتية بعد «بس يا بحر»؟

- في بداية السبعينات عندما عملنا فيلم «بس يا بحر» كانت الظروف مختلفة فالجميع تكاتف من اجل انجاز الفيلم واستطاع المخرج المبدع خالد الصديق ان يخرج بالفن الكويتي الى العالمية، فلقد حصدنا 8 جوائز عالمية. ولكن الآن كل شيء تغير والظروف الاقتصادية وقفت حائلاً دون تطور صناعة السينما الكويتية، فمع ظهور سوق الأوراق المالية دفع الكل وخاصة من يقوم على عملية الانتاج الى التجارة وشراء الأسهم بدلاً من المخاطرة السينمائية وانتاج فيلم ربما لا يحقق الكسب المادي الذي يرتجيه.

● عملت في عدة مسلسلات مشتركة كيف تقيم هذه الأعمال؟

- لقد كانت اعمالاً ناجحة ولم أشارك بها بدافع العمل المشترك بل لاقتناعي التام بجودتها فكانت اعمالاً واقعية ومنها مسلسل «اشياء ضرورية» الذي صور في أبوظبي وهو من تاليف سليمان الياسين واخراج عبد العزيز المنصور ومن الأعمال التي شاركت بها المسلسل البدوي «الوعد» مع الفنان السوري عبد الرحمن آل رشي وصباح جزائري.

وشاركت في مسلسل «دخان البنادق» مع امل عرفة وفادية خطاب.

ولخيراً العمل الذي اعتز به كثيراً وهو «حوش المصاطب» مع الفنانة القديرة مني واصف والفنان الكبير اسعد فضة.

● ماذا تعني الثقافة بالنسبة للفنان؟

- في بدايتي الفنية تتلمذت على يد زكي طليمات فقال عبارة ظللت ارددها دائماً وهي «ما الفنان إلا موسوعة متنقلة» وانا لا ادعي بانني موسوعة ولكنني اتمنى ان اكون سطراً من سطور هذه الموسوعة.

فالفنان يجب ان يثقف نفسه ويتزود بالمعرفة ويصقل موهبته بالقراءات المتنوعة.



محمد المنصور

مقعد أمام الشاشة

القناة السعودية تسعى لكسب مشاهدين عرب وخليجيين

مسلسل «الحيتان» يناقش أموال المخدرات غير النظيفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت القناة الأولى للتلفزيون السعودي التي تبث على «عربسات» تكسب المشاهدين من دول الخليج وبعض العرب المقيمين او المنتشرين في العالم.

وهذا السعي لاكتساب مكانة بين القنوات العربية في الفضاء ارتبط بهيكل مطور للبرامج حيث اخذ التلفزيون السعودي بالاهتمام بمسلسل المساء الذي يأتي عقب نشرة اخبار التاسعة والنصف مساء. وكذلك بعرض الأفلام العاطفية في ليلتي الخميس والجمعة. بالاضافة الى الحيوية في عدد من البرامج التي يقدمها مثقفون مثل برنامج «دعوة الى الحوار» الذي يقدمه الدكتور سعود المصيبيح، وتم عرض مسلسلات جيدة مثل مسلسل الحيتان وهو انتاج خليجي وتوزيع شركة سعودية، وقام بالتمثيل فيه شخصيات خليجية وشامية، واكتسب المسلسل طبيعة المنطقة والملابس وصور في مناطق بدول الخليج، ونجاح المسلسل يرجع الى مضمونه الذي طرح عدة محاور من اهمها محور اموال تجارة المخدرات ومعروف ان منطقة الخليج تشهد اغراقاً بالمخدرات وهي منطقة مستهدفة بالنسبة لتجار المخدرات. وهذه هي المرة الأولى في مسلسل خليجي يتم فتح الحديث عن اموال المخدرات. وقد عالج المسلسل هذا الجانب في بداية الأمر بصورة منطقية.

وتحكي قصة المسلسل مجموعة من رجال الاعمال «الحيتان» تلك ان الكبير كان ياكل الصغير.. فهناك «ابو راشد» إلا انه رجل اعمال وما زال يحتفظ ببعض الاخلاق والعادات الحميدة، إلا ان ابنه «راشد» (رشيد عساف) وقد قام بدوره خير قيام مثل رجل الأعمال الخليجي الذي ينشد الربح مع الانفعالية الموجودة والعناد وأمضى «راشد» الكثير من عمره في جمع المال إلا انه في النهاية يقع في الحب مما يجعله يتجه الى اعمال وافعال انسانية ويقف امام «ابو ناصر» شريكه رغم انه عم الفتاة التي وقع اختياره عليها ليتزوجها، وهناك قصة حب اخرى بين «مفيف» (عبير الزيات) ابنة «ابو راشد» واحد الفنانين التشكيليين «مانع» وكيف ان هذا الفنان الفقير كاد ينسى حبه ويغرق في المال لولا ان حبه كان اقوى فانتصر الحب على جمع المال. ومثل شخصية دور الشرير في المسلسل «ابو ناصر» غازي حسين وترجم دوره كرجل اعمال انتهازي يحارب بكل شيء لكي يصل الى هدفه فهو يستخدم الرشوة لشراء الناس ويستخدم المخدرات ويستخدم الاحتيال والصور غير الحقيقية وبتاجر بالتاشيرات وهي ايضا تجارة معروفة بالخليج.. وكل ذلك تمت مناقشته بصراحة في هذا المسلسل مما جعله ينجح في استقطاب اعداد كبيرة من المشاهدين.

إذاعة الرياض تبدأ في إعداد برامج رمضان

الرياض: من سعود المقبل

بدأت اذاعة الرياض في اعداد برامج الدورة الاذاعية الجديدة، وسيتم البدء في انتاجها خلال الاسبوعين المقبلين، ومن هذه البرامج: برنامج «يوميات صائم» وهو برنامج ديني يومي يتناول في كل حلقة جانباً سلوكياً أو اخلاقياً او ملمحاً اجتماعيا من حياة الصائم اليومية، وبرنامج «فوازير رمضان» وهو برنامج مسابقات يومي من اعداد مدني شاكر الشريف، وبرنامج «من امثالنا الشعبية» وهو برنامج تمثيلي يومي من اعداد محمد الشايع، وبرنامج «رمضان كريم» وهو برنامج مسابقات يومي، وبرنامج «بعد الافطار» وهو برنامج مقابلات يومي من اعداد وتقديم خالد الشهوان وعبد المحسن الحارثي، وبرنامج «مع المسلمين في العالم» وهو برنامج مقابلات يومي يعده عوض الله محمد، وبرنامج «حكايات شعبية» وهو برنامج تمثيلي يومي اعداد عبد الله الطبطام، وبرنامج «مشاهدات وتعليق» وهو برنامج تمثيلي يومي يتطرق الى بعض العادات الاجتماعية ويعطي ارشادات سلوكية، وبرنامج «اهل الذكر» وهو برنامج ديني يومي يهدف الى تثقيف المستمعين وتبصيرهم بامور دينهم ودنياهم من خلال اللقاءات التي يجريها مقدم البرنامج عبد الكريم المقرن مع اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ، وبرنامج «سؤال واكثر من اجابة» وهو برنامج مقابلات يومي من اعداد وتقديم يحيى موسى وحمود السكران ويطرح المعد في كل حلقة سؤالا واحدا حول قضية او مشكلة او ظاهرة لتجيب عليها ثلاث شخصيات، وبرنامج «ضيف الليلة» وهو برنامج مقابلات يومي من اعداد وتقديم سليمان العيدي ومحمد العوين ويجري البرنامج لقاءات مع مجموعة من الشخصيات الفكرية والثقافية والاجتماعية وبرنامج «حديث الصيام» وهو حديث يومي مدته عشر دقائق يعده ويقدمه مجموعة من المشايخ يبينون خلاله بعض احكام الصيام، وبرنامج «قناديل» وهو برنامج منوع يعده عبد المحسن الخلف، وبرنامج «مسابقة رمضان» وهو برنامج مسابقات يومي يعده ويقدمه ابراهيم الصقعوب، وبرنامج «رمضان والناس» وهو برنامج يومي مدته عشر دقائق يعده فهد السنيدي ومبارك العصيمي ويجري لقاءات مع اصحاب المهن المرتبطة برمضان، وبرنامج «مشروع من مدينة» وهو برنامج اعلامي يومي مدته عشر دقائق من اعداد لحمد الدهش ويتناول في كل حلقة مشروعا من مدينة بعد انتهائه، هذا بالاضافة الى عدد من البرامج الاخرى الدينية والثقافية والاجتماعية.

انطلاق موجة بث جديدة «إمارات إف. إم»

ابوظبي: من تماضر البرغوثي

اعتمدت اذاعة ابوظبي خطة تقضي باطلاق موجة بث جديدة لبرنامج جديد هو برنامج «امارات. اف. ام» وقال عبد الرحمن بسيسا مراقب عام البرامج في اذاعة الامارات العربية المتحدة.

ان هذه المحطة ستقدم الاغاني والموسيقى على مدار 24 ساعة يومياً، اضافة الى البرنامج العام، والبرنامج الموجه الى اميركا واوروبا والاذاعة الشعبية واذاعة القرآن الكريم والبرنامج الموجه محلياً للناطقين بغير اللغة العربية.

الأربعاء المقبل



مراكش الحمراء

على موعد مع

مهرجان المعتمد بن عباد

التأسيس لأفق مستقبلي زاهر لا يلهينا عن عطر الماضي

الشرق الأوسط

الجريدة الناجحة لا تكذب

No. 6210 - Wednesday 29/11/1995 ● العدد 6210 - الأربعاء 1995/11/29

عرب وعجم

غيليب سوجان — هلال مشاري المطيري

● ميشال حبيب دولنكل الوزير الفرنسي السابق ورئيس الغرفة التجارية العربية الفرنسية والوزير التونسي السابق بكار توزاني امينها العام يقيمان حفل كوكتيل في فندق بريستول غدا يليه حفل عشاء. وضيفا الشرف فيه عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وفيليب سوجان رئيس مجلس النواب الفرنسي.

● هلال مشاري المطيري وزير الصناعة والتجارة في الكويت يرعى اليوم في حضور الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت حفل افتتاح المعرض الثاني للمنتجات السورية على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

● الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي في دولة الامارات يرعى المهرجان السنوي الاول الذي يبدأ فعالياته اليوم ويستمر حتى 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ضمن احتفالات دولة الامارات بالعيد الوطني لقيام دولة الاتحاد في نادي العين الرياضي الثقافي.

● أحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى غدا المهرجان الترويحي للأسرة والطفل ضمن فعاليات احتفالات الوزارة بمرور 40 عاما على انشائها بالجزيرة الخضراء.

● الشيخ ولد باها سفير جمهورية موريتانيا في القاهرة اقام امس حفل استقبال للعاملين بالحقل الدبلوماسي والسفراء المعتمدين في مصر بمناسبة يوم الاستقلال الموريتاني.

● عيسى حمد ابو شهاب سفير دولة الامارات العربية المتحدة في المغرب وزع رقاع الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بعد غد بمناسبة اليوم الوطني الرابع والعشرين لدولة الامارات، وذلك في فندق حياة ريجنسي بالرباط.

● محمد حسنين هيكل الكاتب والصحافي يلقي محاضرة في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وذلك في قاعة موزي غيمي بباريس بدعوة من جمعية «اصدقاء المقاصد» في باريس. والمحاضرة بعنوان «ازمة العرب.. ومستقبلهم». ويعلق على المحاضرة علياء الصلح والسفير الدكتور بطرس ديب والدكتور غسان سلامة ونبيل خوري. ويدير المناقشة الدكتور عبد الحميد الاحدب.

● الدكتور مصطفى شريف سفير الجزائر بالقاهرة القى امس محاضرة في صالون منظمة التضامن الافروآسيوي عن «مستقبل الديمقراطية في الجزائر» وأدار الحوار احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن.

● الدكتور احمد حيات مدير دائرة الخدمات الدولية في سلطة الكهرباء الاردنية يزور حاليا سورية للمشاركة في فعاليات المؤتمر الدولي الاول للطاقة الكهربائية الذي بدأ اعماله في دمشق.

● علي الخوار وسيف الشامسي وعبد الله المعمري ومنصور المنصوري الشعراء شاركوا أمس في امسية شعرية بالمجمع الثقافي في أبوظبي في اطار الانشطة الثقافية لجمعية مرشدات الامارات.

● الدكتورة هناء علي محمد كريم المحاضرة بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وصلت الرباط لمباشرة مهامها الجديدة كمديرة للمركز الثقافي المصري.

«التكية السليمانية».. أول معمار بناه سليمان القانوني في قلب دمشق

دمشق: من هشام عدرة

في قلب مدينة دمشق، وعلى ضفاف نهر بردى، يشاهد الزائر مجموعة كبيرة من القباب المنتظمة تحيط بقبة كبيرة، كاسوارة جميلة، تنطلق من بينها مئذنتان اسطوانيتان ممشوقتان ترتفعان في السماء تتلألأ انوارهما ليلا فتضفيان على هذه البقعة الأخاذة من دمشق جمالاً ولا أروع، ويحيط بكل هذه القباب والمئذنتين، حدائق واشجار باسقة جميلة وذلك على اطراف وفي داخل ووسط هذه المجموعة المعمارية الفريدة، الرائعة بهندستها المعمارية، والتي هي «التكية السليمانية» التي تعتبر اول اثر عثماني في دمشق حيث بنيت هذه المجموعة السكنية لتشكل مدينة صغيرة ضمن مدينة اكبر ولتكون اجمل واكثر مناطق دمشق جاذبية. لقد بدئ ببناء التكية السليمانية في عام 962هـ/ 1445م ولم يكتمل بناؤها الا في عام 967هـ. وقد شيدت هذه المنشأة العثمانية على انقاض القصر الابلق، قصر الظاهر بيبرس، وحلت محله، وذلك في عهد السلطان سليمان القانوني. ومن هنا اخذت تسميتها بالتكية السليمانية نسبة اليه.

وتتألف هذه المجموعة الفريدة من تكية كبيرة في الجانب الغربي ومدرسة مستقلة عنها في الجانب الشرقي، وسوق يمتد امام المدرسة من شمالها، ويذكر الدكتور عبد القادر الريحاوي ان المدرسة شرع ببنائها في عام 974هـ وذلك في عهد السلطان سليمان ايضا كما هي حال التكية، رغم انه اشيع في اذهان الناس والعلماء الذين كتبوا عن هذه التكية اخطاء تتعلق بنسبة البناء احياناً الى السلطان سليم او نسبة التكية الى السلطان سليمان والمدرسة التي اعتبرت تكية صغرى الى السلطان سليم في حين ان هناك ادلة كافية تثبت ان التكية والمدرسة بنيتا في عهد السلطان سليمان القانوني.

والتكية، وهي اكبر منشأة في هذه المجموعة المعمارية الفريدة، والتي أنشئت لتكون مكاناً للراحة والاستجمام، تتألف من صحن سماوي تتوسطه بركة مستطيلة تتوزع حوله مجموعة من المباني تكاد تكون مستقلة عن بعضها يحيط بها جميعا سور مستطيل اطواله 125x94 متراً، يخترقه باب في الجهة الغربية وآخر في الجهة الشرقية، يصل التكية بالسوق والمدرسة، وثالث صغير في الجهة الشمالية تتقدمه قبة صغيرة محمولة على اعمدة. اما الحدائق فنجدها تشغل الفراغ بين السور والمباني وكذلك بعضاً من اقسام الصحن الواسع، ويذكر الدكتور المؤرخ الريحاوي انه يميز في التكية ستة مبان قد توزعت حول صحن واسع، ثلاثة في كل من جزءيها الشمالي والجنوبي، وهي شبه مستقلة عن بعضها، ويوحد بينها الطراز المعماري والشكل العام المتمثل في الواجهات، وفي الاروقة المطلة على الصحن بالواسها الفارسية وعمدها ذات التيجان المقرنصة، وبالقباب التي هي اداة التسقيف في كل مكان، واخيراً في تناوب اللونين الابيض والاسود في الجدران والاقواس. ومسجد التكية يحتل الجناح القبلي منها ويتألف من رواق عريض امامه. اما القاعة فلها شكل مربع طول ضلعه 16 متراً مسقوف بقبة عالية من نوع القباب العثمانية لها رقبة كثيرة النوافذ وطاسة نصف كروية مصفحة بالرصاص ويحمل القبة اربعة اقواس ملتصقة بجدران القاعة السميكة. وواجهات المسجد الخارجية مبنية بمداميك من الحجر الملون يتناوب فيها الابيض والاسود وتبدو الزخارف في الواجهة الشمالية فقط وهي من الرخام الملون والقاشاني الجميل. اما في داخل الحرم فنجد محراباً تعلوه المقرنصات وتحيط به زخارف من الفسيفساء الرخامية والى جانبه منبر من الرخام الابيض وتزين الجدران مجموعات من الواح القاشاني موزعة فوق الشبابيك.

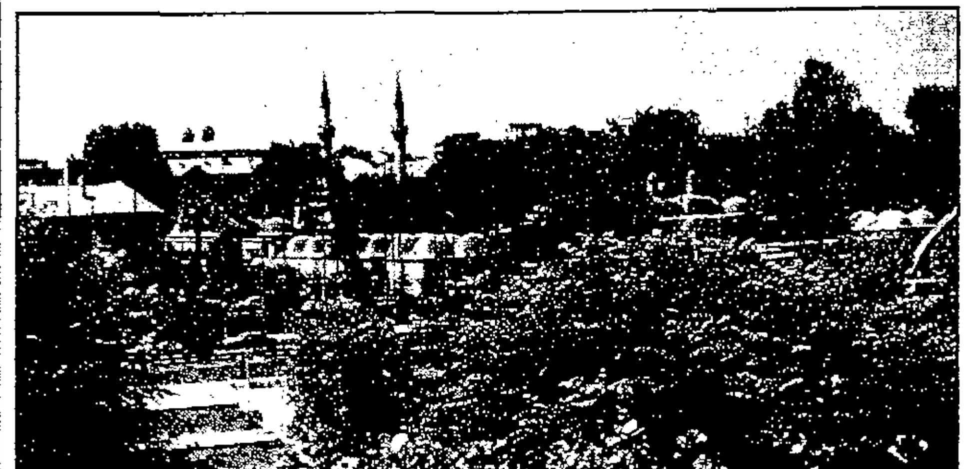
وننتقل في التكية من المسجد الى المجموعتين السكنيتين، حيث تتوزع غرف السكن على جناحين غربي وشرقي، في كل منهما ست غرف مربعة الشكل (7 امتار تقريباً) يتقدمهما رواق يفصل بينها وبين الصحن، والكل مسقوف بالقباب لكن قباب الغرف اكثر ارتفاعاً، واكبر حجماً من قباب الرواق، وفي كل غرفة مدفئة من الحجر المنحوت، لها مدخنة، تبرز فوق القباب كالمئذنة الصغيرة، وقد ذكر الرحالة البريطاني «بوكوك» ان هذه القباب كانت في ايامه مسقوفة بالرصاص ولا يوجد اليوم شيء منه. العنصر الزخرفي المهم الذي تجده هنا: هو الواح القاشاني الجميلة التي كسيت بها المناطق الواقعة فوق الابواب والشبابيك في سائر انحاء التكية والمدرسة، ويغلب اللونان الاخضر والازرق على قاشاني التكية ولا نجد اللون الاحمر الا في بعضها القليل.

واخيراً تم الاستفادة من ابنية التكية الجميلة، باستثناء مسجدها، بمعروضات المتحف الحربي، حيث اصبحت هذه الابنية مع الحدائق تشكل المتحف الحربي لدمشق، وبقي مسجد التكية كما هو مكاناً للصلاة والعبادة، بعد ان تم ترميم التكية من قبل مديرية الآثار وانارتها وتزيينها.

اما البناء الثاني المستقل في هذه المجموعة المعمارية الفريدة فهي المدرسة والتي بنيت بعد التكية السابق ذكرها وتقع الى الشرق منها وأطوالها 45x40 متراً. تشبه في طراز عمارتها وتصميمها مبنى التكية المتقدم وصفه، في وسطها صحن مزود ببركة مستطيلة، تحيط به مجموعة من الغرف الصغيرة المسقوفة بالقباب في كل منها مدفئة على شاكلة غرف التكية، وامام الغرف رواق يحيط بالصحن تغطيه ايضا القباب الصغيرة، محمول على اقواس وعمد قليلة الارتفاع، قياسا باعمدة رواق التكية، وفي المدرسة ايضا مسجد خاص بها، ليس له مأذن ولا منبر فهو مصلى على شكل غرفة مربعة تبرز عن حدود البناء باتجاه الجنوب مسقوفة بقبة لها رقبة مضلعة مزودة بالنوافذ، لم يبق من نوافذ المسجد المعشقة بالزجاج الملون سوى واحدة فقط، ويكسو جدرانه الواح القاشاني، يتخللها شبابيك وخزائن كتب، ويتوسط الجدران شريط من بلاطات القاشاني، رسمت عليها شرافات كموضوع زخرفي. وامام المسجد مصطبتان ضمن رواق مؤلف من ثلاث قناطر، زينت جدرانه باشرطة من الزخارف الملونة من نوع الابلق ورصع ما فوق الباب بالواح القاشاني. وللمدرسة باب رئيسي كبير مفتوح في منتصف واجهتها الشمالية واربعة اخرى صغار تصل المدرسة بالحدائق المحيطة بها، ويؤدي الباب الرئيسي الى دهليز فتح على جانبيه ايوانان صغيران كغرفتين للحراسة، ينتهي برواق على اعمدة يشرف على الصحن مسقوف بثلاث قباب، للوسطى منها رقبة خالية من النوافذ، وحل محلها كوى مزخرفة والباب واسع مفتوح ضمن ايوان، ويقابله باب آخر مماثل له، مفتوح في الطرف الشمالي من السوق، ولكل منهما واجهة غنية بالزخارف، نجدها في القوس ذي الحجارة الملونة بالتناوب، وفي الاشرطة المنقوشة على شكل ضفائر وفي الحليات المستديرة المرصعة، والحجارة الملونة المقصصة.

اما البناء الثالث في هذه المجموعة المعمارية الفريدة فهو (السوق) ويتألف من صفين من الدكاكين بطول 85 متراً، في كل صف اثنان وعشرون دكاناً تشبه الأواوين مسقوفة باقباء طولية. وينتهي السوق من جهته الغربية بباب واسع يؤدي الى التكية، وبباب آخر من جهة الشرق يؤدي الى خارج المنطقة، وهو متقن البناء مزخرف الواجهة على شاكلة الأبواب الأخرى المار ذكرها.

لقد زال الجناح الشرقي من الصف الشمالي للدكاكين وحلت محله ابنية حديثة لوزارة التربية، وتم ترميم الدكاكين الأخرى مع المدرسة، حيث تم افتتاحها قبل عدة سنوات كسوق للمهن والصناعات اليدوية في دمشق. وهو يعتبر حالياً من أشهر اسواق دمشق السياحية، حيث يضم اغلب الحرفيين القدامى من الصناع المهرة في الصناعات الدمشقية العريقة.



«التكية السليمانية» في دمشق بأبنيتها وحدائقها الجميلة ومئذنتيها الباسقتين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

باسم الجسر

فتش عن «حقوق الرجل»؟

في الاستفتاء الشعبي الذي جرى، منذ ايام، في ايرلندا، ربح فريق «مؤيدي حق الطلاق» على فريق معارضيه، الذي يدعمه رجال الدين الكاثوليكيون، بنسبة ضئيلة، ولكن حاسمة.

والسبب، كما يقول المراقبون، هو اقتراع النساء مع حق الطلاق. وفي بولندا خسر ليش فاليسا رئاسة الجمهورية وفاز عليه خصمه، الشيوعي السابق ـ التائب، بفرق ضئيل، ايضا.

وكان السبب ايضا اقتراع اكثرية النساء البولنديات معه ضد فاليسا الذي تؤيده الكنيسة ذات النظرة المتشددة الى «حقوق المرأة».

ولا داعي للحديث عن الدور الذي باتت تلعبه المرأة سياسيا في فرنسا او بريطانيا او الولايات المتحدة الاميركية وتأثيرها على الانتخابات النيابية او الرئاسية، بل على صنع القوانين، ولا سيما تلك التي تتعلق بالاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والاجهاض والعمل و«المناوشات الجنسية» حتى ان اصواتا رجالية عديدة بدأت ترتفع في الغرب وجهودا رجالية حثيثة تتضافر للدفاع عن «حقوق الرجال» المهددة فعليا بطغيان حقوق او امتيازات النساء عليها.

وكان اطرف ما نشرته الصحف، في هذا الصدد خبرا عن دعوى اقامها وربحها موظف في شركة على رئيسته في العمل اتهمها بمناوشته، واضطهاده بسبب تهربه من مناوشتها، ومقالا هزليا طريفا صدر في احدى الصحف الاميركية كتبته موظفة دبلوماسية فرنسية عزباء، مقيمة في واشنطن، تشكو فيه من «تصرف» الرجال معها بسبب «خوفهم من ان يتهموا بالمناوشة، ويحاكموا على ذلك» تقول الدبلوماسية (ولم يوضح المقال ما اذا كانت حسناء ام لا)، «ان الاحكام القاسية التي صدرت من قبل بعض المحاكم الاميركية او الدعاوي التي اقامتها بعض النساء وعادت عليهن بالشهرة او المال على رجال ادعين بانهم «تحرشوا» بهن او «ناوشوهن»، جعلت الرجال «يتهربون من التحدث او مرافقة النساء في الاماكن العامة، وان «الحياة في واشنطن باتت لا تطاق بسبب جموح بعض الاميركيات».

في الحقيقة يصعب الحكم على هذه الظواهر السياسية والقانونية من زاوية واحدة. فالمفاهيم والقيم في الغرب تختلف عنها في الشرق. والحرية الشخصية في الغرب، التي اصبحت قيمة بحد ذاتها، ومتقدمة على غيرها، كان من نتائجها انفراط عقد العائلة، وما ينبثق عنها من مقاييس وقيم معتقدية، سماوية وارضية، اخلاقية ومجتمعية، ما زالت مجتمعاتنا الاسلامية والمسيحية الشرقية متمسكة بها.

ولكن ما هو ادعى للاستغراب والتساؤل هو ان الكنيسة في الغرب بعد انتصارها غير المباشر على الشيوعية والالحاد، تجد اليوم نفسها في صراع مع اكثرية المواطنين ولا سيما اكثرية النساء، اللواتي يجدن في تمسك الفاتيكان بقدسية الزواج وتحريم الطلاق والاجهاض والعلاقات الجنسية خارج الزواج، موقفا «يمس بحرية المرأة وحقوقها».

وذلك بالرغم من كل ما يقال، بل وما كرسه الواقع والطبيعة، من حب المرأة للاستقرار وتعلقها بالعائلة، اهلا واولادا

المجرمون يتناسلون بسرعة أكثر من جيرانهم الأسوياء

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة «بايوسوشيال ساينس» البريطانية المتخصصة في العلوم الحيوية الاجتماعية الى ان المتهمين الذين ثبتت ادانتهم في المحاكم يتناسلون بسرعة اكثر من جيرانهم الاسوياء الذين يحترمون القوانين.

وقد اجريت الدراسة على مدى 30 عاما وشملت مائة عائلة، وظهر فيها ان الاشخاص ذوي السوابق لهم ما يقابل 3.91 من الاولاد والبنات مقابل 2.21 طفلا احصائيا لدى الاشخاص الاسوياء.

واشارت الدراسة الى انه مثلما يكتسب الاطفال الانكباء وراثيا، حسبما تشير بعض الابحاث، فانهم قد يرثون ملامح اجرامية! كما ظهرت نتائج محددة تدعم الرأي القائل ان العوامل الوراثية للسلوك الاجرامي تزداد لدى الشواذ الذين يفصلون عن بعضهم البعض وكذلك لدى الاطفال الذين يتم تبنيهم.

وتفترض النتائج الاحصائية احتمال ازدياد الميل الوراثي مع زيادة اعداد المجرمين في الغرب.

دراسة شاملة للأحياء البرية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الأردن بإجراء دراسة شاملة للأحياء البرية في محمية وادي الموجب جنوب عمان والتي ترتفع 700 متر عن سطح البحر وتبلغ مساحتها 212 كيلومتراً مربعاً.

ويشرف على الدراسة فريق من الباحثين التابعين للجمعية الملكية لحماية الطبيعة الأردنية ومتطوعون محليون وعرب وأجانب من الجامعات البريطانية والإيطالية والجزائرية الذين يعملون على ثلاثة محاور رئيسية، حيث يشتمل المحور الأول على دراسة النباتات والأشجار في المنطقة من حيث التوزيع والتصنيف ووضعها وأهميتها. أما المحور الثاني فيشتمل على دراسة الحيوانات والطيور والثدييات والزواحف. فيما يتمركز المحور الثالث على دراسة شاملة لنهر وادي الموجب الذي يعتبر ثالث الأنهار في الأردن مما يعطيه اهمية خاصة من الناحية البيئية.

ويحتوي النهر على عدة أنواع من الأسماك المستوطنة في الشرق الأوسط وقد يكون بعضها مستوطنا الأردن بشكل عام. وفي حوض البحر الميت والروافد التي تصب فيه بشكل خاص.

وقال عدنان البديري رئيس قسم الدراسات في الجمعية إن العمل في هذه الدراسة سيستمر ستة اشهر يعيش خلالها الباحثون في مخيمات متنقلة ما بين وادي نهر زرقاء ماعين القريب من مدينة مادبا جنوب عمان إلى وادي الشقيق شمال مدينة الكرك التي تمتاز بنباتات واشجار واحياء برية تعيش في مناطق ارتفاعاتها مختلفة تصل إلى 700 متر عن سطح البحر إلى مناطق منخفضة تصل إلى 400 متر تحت سطح البحر تشبه الهضبة الإيرانية في نباتاتها التي تتوزع إلى شرق الأردن حتى افغانستان.

كما تعيش في المنطقة نباتات تمثل إقليم البحر الأبيض المتوسط وتمتاز المنطقة بالتوزيع الطبيعي للنخيل وشجر الدوم والسدر المرقم وبعض النباتات ذات الخصائص الجيدة للمراعي مثل الشيح والقيصوم وبعض انواع الاوركيد النادرة التي لا توجد في أي منطقة بالعالم سوى منطقة الموجب.

اما في ما يتعلق بالحيوانات التي تعيش في منطقة الموجب فأكد البديري أنه بفضل الجهود التي تبذلها جمعية حماية الطبيعة فإنه لا يزال يعيش فيها الذئب والضبع والثعلب الاوروبي والافغاني، والنيص والوبر والبدن والقط البري والوشق.

ويبين أن جهود الجمعية المتواصلة التي تبذلها في المحميات كي تحافظ على الحياة البرية جعلت الحياة تستمر بشكل طبيعي ومتنام منذ تأسيس محمية الموجب عام 1987، إضافة إلى ذلك تقوم الجمعية بدور المربي والمشرف والمتابع لإكثار حيوان البدن أو ما يعرف بالبدن النوبي الذي كان منتشراً في منطقة بلاد الشام بشكل كبير جداً وبلاد المغرب العربي.

وأشار البديري إلى أن عدد رؤوس البدن يجري العمل على إكثارها حوالي 96 رأساً وسيتم إطلاقها في الطبيعة لتعيش حياتها حرة طليقة.

وأوضح انه على ضوء نتائج الدراسة سيتعين على المسؤولين وضع الوسائل العلمية والخطط المدروسة التي تستخدم أحدث الوسائل العلمية والتقنية في العالم في مجال حماية الطبيعة وإعادة الحيوانات البرية إلى مناطق توزيعها الطبيعية.

معلمة تذكارية لابن بطوطة في طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعتزم المجلس الاقليمي لمدينة طنجة اقامة معلمة تذكارية للرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة في العام المقبل في مدينة طنجة مسقط رأسه تكريماً لهذا الرحالة العربي الذي قام برحلة طويلة في القرن الثامن الهجري عبر قارات العالم وسجل من خلالها ما يمكن أن يعتز به العرب ويفتخرون به كتراث انساني.

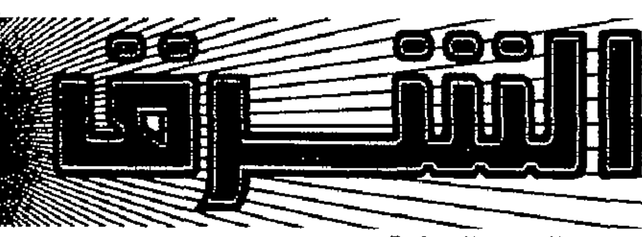
وستشمل هذه المعلمة العديد من المرافق الثقافية التي يمكن أن تعرف بالرحالة المغربي الذي يخفى على الكثيرين معرفة جوانب في حياته ورحلته التي نشرت لأول مرة قبل قرن ونصف. ويدخل انشاء هذه المعلمة ضمن مشروع ثقافي طموح يعتزم المجلس تنفيذه في المرحلة المقبلة يعتمد على رأسمال يصل الى 70 مليون درهم مغربي، وستقوم العديد من المصارف المالية وبعض الفعاليات الاقتصادية في القطاعين العام والخاص بالمنطقة الشمالية بتأمين الموارد المالية اللازمة لانجاز العديد من المشاريع الثقافية بمدينة طنجة.

ويذكر أن وزارة الثقافة المغربية وبالتعاون مع منظمة «الإيسيسكو» ستعملان من جهتهما على انشاء متحف خاص بالرحالة ابن بطوطة في طنجة. وسيكون انجاز هذا المتحف متزامناً مع ندوة تعد لها الوزارة حول شخصية الرحالة المغربي.

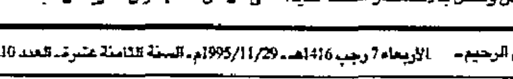
ومن جهة أخرى، تعد اكاديمية المملكة المغربية لاصدار ونشر نحو 10 مخطوطة حول رحلة ابن بطوطة. وسوف يتوافق الانتهاء من تحقيق ونشر هذه المخطوطات مع تنظيم مهرجان ثقافي عالمي يقام في مدينة طنجة يدعى له ممثلون من مختلف الدول التي زارها ابن بطوطة أثناء رحلته الشهيرة.

منافق افندي






ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - بلوس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 29 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6210

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 7 رجب 1416هـ - 1995/11/29م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6210

اللبنانيون يخفضون أوزانهم بأكل الشاورما والبيتزا واللحم بعجين

بيروت: من قيفيان حداد

في لبنان لم تعد الحمية الغذائية او «الريجيم» تطبيقا لعقوبة البقاء دون طعام للتخلص من الوزن الزائد. فلمتتبعي «الريجيم» الحق بتناول «الشاورما» وتذوق «البيتزا» والتلذذ بطبق «الشيش برك» (فطائر اللحم مع اللبن والارز) او «اللحم بعجين» على الطريقة اللبنانية دون الشعور بالذنب وتحت اشراف اختصاصيين غذائيين يتكفلون بالتخلص من الوزن الزائد ويتراوح ما بين الـ 5 والـ 7 كيلوجرامات في الشهر الواحد.

فالغذاء الصحي او الطعام الخاص بالحمية اصبح موضة رائجة اليوم في بيروت منتشرا في المراكز الطبية الخصوصية والمطاعم المختصة والنوادي الصحية وكلها تنصح بالطعام الغذائي الصحي وتقدم للزبائن الخدمة المنزلية السريعة فتوصل الى باب منزلك الفطور والغداء والعشاء الخاص بـ «الريجيم» دون ان تتكبد عناء المرور في شوارع بيروت المكتظة والمزدحمة بالسيارات. المطلوب فقط ارادة فولاذية ووجبة منتفخة بكمية من المال تخولك اتباع «الريجيم» وانت في بيتك ممدداً تشاهد برامج التلفزيون المفضلة عندك.

ولقد بدأت الفكرة في الانتشار فاراد اصحابها التشبه بالعيادات المماثلة الموجودة في لندن وباريس ونيويورك وتطورت الى ان اصبحت مراكز طبية معترفاً بها من الدول الخارجية. وأول المبادرين الى افتتاح مثل هذه العيادات كانت ابنة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق سوسن شقيق الوزان التي رأت في هذه التجربة خير خدمة للزبون الذي يئس من فكرة انقاص وزنه فجاءت تخفف عنه وطأة السمنة وتقدم له القد المياس على طبق من الكرتون وفقا للسعرات الحرارية المطلوبة.

وهكذا حولت السيدة الوزان وبالاشتراك مع زوجها الطبيب الاختصائي الغذائي رفعت جبري احدى الشقق السكنية في منطقة تلة الخياط (غرب بيروت) الى مركز طبي يهتم بتقديم المعاينة الطبية الخاصة بالريجيم اضافة الى الطعام ذي السعرات الحرارية المنخفضة والذي يتم تحضيره وطبخه تحت اشراف اخصائيات تغذية وفي مطبخ عصري خال من الدسم والكوليستيرول والزيوت المصطنعة وغيرها. ويقول الدكتور جبري لـ «الشرق الأوسط»: «فكرتنا جاءت في الاساس من اوروبا واميركا واردنا من خلالها توعية الناس على نظام غذائي صحيح بعيد عن التأثيرات المعروفة التي تصيب متتبعي «الريجيم» كهبوط في الضغط وفقر في الدم وغيرهما». واضاف الدكتور جبري: «هناك اكثر من 300 صنف طعام يقدم في مطعمنا في الحمراء (وسط بيروت) وكلها تصب في شهية الزبون وليس العكس كما هو معروف» وبامكانه ان يبدأ بالسلطة او الشوربا (200 سعرة حرارية) ومن ثم ينتقل الى الاسكالوب او البيتزا (200 سعرة حرارية) وينتهي بالحلويات فيتناول الكيك او حلاوة الجبن او المعمول دون خوف لانها خالية من السكر».

ولا يقتصر اهتمام هذه المراكز على الذين يرغبون في اخفاض وزنهم فقط بل تقدم الخدمة والمعاينة والطعام الصحي لمرضى السكري وغيره من الامراض المزمنة التي تتطلب طعاما خاصا خاليا من الكوليستيرول او الدسم او السكر.



الملكة والأميرة

لقطة من عقيلة العاهل الأردني الملك حسين والأميرة كارولين أميرة موناكو عند وصولهما الى حفل عشاء اليم بمناسبة اختتام مؤتمر «اليونسكو» حول حقوق الاطفال في باريس (رويتر)

عناكب قاتلة تثير الرعب في أوساكا اليابانية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يعيش سكان مدينة اوساكا، ثاني اكبر مدن اليابان، في رعب منذ ثلاثة ايام من عنكبوت قاتل من نوع «الظهر الاحمر» (Red back) غزت الآلاف منه المدينة وضواحيها. وقد نجحت فرق الانقاذ المنتشرة في المدينة من «القاء القبض» على اكثر من الف من هذه العناكب يوم اول من امس، حسب ما ذكر مسؤولون في المدينة، ولكن لم ترد تقارير عن وجود ضحايا حتى الآن.

وقد اذاعت السلطات المسؤولة في المدينة عبر وسائل الاعلام تحذيرات وارشادات الى السكان بعدم الاقتراب من هذه الحشرات القاتلة التي تعيش في شقوق الجدران وثقوب الاقفال وبين الاثاث وفي اسفل اغطية المجاري. وتولي السلطات وفرق الانقاذ اهتماما خاصا بالمدارس حيث يجري تفتيشها بدقة بالاضافة الى تقديم ارشادات للتلاميذ حول كيفية التصرف في ما اذا رأوا واحداً من هذه العناكب.

وعنكبوت «الظهر الاحمر» يعيش عادة في المناطق ذات المناخ الاستوائي وخاصة في بورما والهند واندونيسيا ونيوزيلندا، كما وردت تقارير ان اناسا عديدين قد لدغتهم هذه العناكب واودت بحياتهم في الولايات المتحدة واستراليا. ويقول البروفسور يوشيرو نيشيكاوا الاستاذ في جامعة اوتيمون ورئيس الجمعية الاكاديمية للعناكب في اليابان ان لدغة هذه العناكب تودي بحياة الملدوغ بنسبة 12 في المائة او اكثر.

وقال نيشيكاوا ان هذه العناكب ربما تسربت الى اليابان عبر شحنات من الخشب او الآلات المستورد من بلدان استوائية.

خالد القشطيني

أيام فاتت

من اهم العوامل التي ادت الى ثورة عبد الكريم قاسم عام 1958، مشكلة البطالة في العراق. حاولت الحكومة استيعاب العاطلين بفتح المدارس الثانوية وادخالهم فيها دون ان تفكر بما ستفعله بهم بعد تخرجهم بالآلاف. تهربت الحكومة من هذه المشكلة بفتح مشكلة اخرى بأن فتحت امامهم ابواب الكليات وبصورة خاصة كلية الحقوق التي قبلت في عام 1952 اكثر من ثلاثمائة تلميذ جديد. بعد اربعة اعوام اصبحت مدينة بغداد بكل مقاهيها وحانتها وشوارعها تعج بالحقوقيين.

وكان الداعي واحدا منهم. انضممت الى افواج المحامين. كنت اخرج صباح كل يوم الى غرفة المحامين في مبنى المحاكم، اشرب «استكان» شاي واقرأ جريدة «البلاد». ثم اجلس واتحاور مع زملائي الآخرين في موضوعنا اليومي وهو شتم الحكومة والدعاء الى الله سبحانه وتعالى بأن يقصف عمرها. ثم انصرف عائدا للبيت دون ان اكسب فلسا واحدا.

كان بيننا الاستاذ خالد عيسى طه وخالد السعدي وغازي عبد الهادي. وكان بيننا ايضا محام يهودي، هو الاستاذ اسحق لاوي. سرعان ما اخذ الغيض يغلي في عروقنا ضد هذا الرجل، ليس لمجرد انه كان يهوديا وانما لانه لم يكن يشاركنا في شتم الحكومة، مما اعتبرناه قلة مجاملة، وتقرب من «الله اكبر، يعني راح ينقص لو يتجاوب شوية معانا ضد المسلمين ويشتم الدولة» كان خالد عيسى طه يقول ويردد في استياء ومرارة.

ازداد حنقنا ضد اسحق لاوي عندما اكتشفنا انه كان يزاول منافسة اعتبرناها غير مشروعة. لاحظ الاستاذ اسحق اننا كنا نتقاضى خمسة او ستة دنانير عن تحرير عريضة استئناف وعشرة او عشرين دينارا عن عريضة لمحكمة التمييز. فاستعمل معنا الطريقة اليهودية التقليبية في المنافسة. ومن تخفيض السعر راح يتقاضى دينارا واحدا عن اي عريضة استئناف او تمييز او اعتراض او اي شيء.

كلما احتججنا عليه اجابنا باتسامته العريضة الوديعة وقال: «بقا كل من يمشي بعقله. لتو تقعدون الشهر كله وترجعون للبيت جيوبكم فارغة. انا اشتغل بدينار هوني ودينار هونيك وارجع للبيت ستة سبعة دنانير في جيبي».

بيد ان الاستاذ اسحق لاوي لم يكتف بذلك ومضى على الطريقة اليهودية التقليبية ايضا، يطمح للسيطرة على السوق برمته. اكتشف ان العرضحلجية يكتبون هذه العرائض القانونية بنصف دينار فبادر الى تخفيض سعره الى ربع دينار فقط. رحنا نحن واخواننا العرضحلجية نرفع ايدينا الى السماء على هذا الظلم ونتصرف خالي الوفاض في حين لا ينتهي الشهر الا ويكون الاستاذ لاوي قد كتب عشر او خمس عشرة عريضة وملأ جيوبه بالدراهم والقرانات والعانات.

لم نعرف ماذا نفعل ضده غير ان نتمتم ونردد ان اسحق لاوي كسر السوق وحطم المهنة. ولكن الله رؤوف بالعباد، حتى عندما يكونون محامين. كان بيننا محام شاب اسمه لعيبي جاسم. اكتشف هذا ان اسحق لاوي اخذ يحرر العرائض والمذكرات القانونية بل ويتوكل بالدعاوى لقاء استكان شاي مع سانويتشه بيض، او ما يسميه العراقيون بيض وبيض. فرفعنا بذلك شكوى الى الاستاذ نجيب الراوي رئيس نقابة المحامين، بأن هذا الرجل يسيء الى حرمة القضاء ويحط من سمعة المهنة. فاستدعته النقابة للاستجواب. وقام بذلك الاستاذ عيسى طه نائب الرئيس. وسأله لماذا تفعل ذلك فاجابه قائلا: «استاذ ابو خالد، انا اكون عند الظهر جعت. والمحاماة تتطلب قوة وطاقة، فاشتغل ببيض وبيض حتى اقوي لساني للكلام قدام الحاكم، واستكان الشاي يصفي مخي حتى افكر زين».

بيد ان الاستاذ عيسى طه لم يقتنع بدفعه فاصدر قرارا بسحب اجازته ومنعه من دخول غرفة المحامين لاخلاله بشرف المحاماة واساءته الى حرمة القضاء العراقي.

عبد الله باجبير

امس واليوم وغدا!!

امس واليوم وغدا هي الصياغة الصحافية للماضي والحاضر والمستقبل. وهي العنوان الذي اختاره الكاتب الراحل «احسان عبد القدوس» ليكتب تحته مقالاته السياسية لفترة طويلة

وهذه الصيغة تشمل الزمان بامتداده الماضي الى امتداده المستقبلي مرورا بحاضره المستمر او الصيرورة اذا صح الاشتقاق.. وهي صيغة تبعث على التأمل فالناس جميعا لهم ماض وحاضر ومستقبل.. ولكن الناس يتفاوتون في ما يعطون لكل جزء من هذا الزمن الممتد من اهتمام ورعاية وتقدير.. بعض الناس يعتبرون الماضي هو الزمن الذي تم ولا يمكن العبث به او الجور عليه.. فهو قد تم واستكمل، وهم يعرفونه ويأنسون له، ويطمئنون اليه، فهو الجزء الموصوف في شارع الزمن.. وهو صمام السباحة الهادئ في محيط الزمن المضطرب.. وبعض الناس يرون الحاضر هو فقط الذي يعرفونه، فالماضي قد سقط في التاريخ ولا يمكن عودته، والمستقبل غير مضمون ومن الخطأ المراهنة عليه.. والحاضر هو الزمن الذي في يدنا نمسكه ونتصرف فيه

وبعض الناس يراهنون على المستقبل.. الماضي مات ودفن.. الحاضر يمر ويسقط كل ثانية ويصبح ماضيا.. المستقبل هو الهدف، وهو «المكان» الذي سيحط فيه الرحال.

وفي جميع الاحوال فان كل مجموعة من هؤلاء تمثل بنية عقلية تنزع الى هذا او ذاك او تلك والمشكلة هي فقد التوازن بين عناصر الزمن الثلاثة.. فالذين يقدسون الماضي يحاولون اعادة انتاجه هربا من مواجهة واقع لا بد من تغييره، وخوفا من مستقبل لا بد من اقتحامه.. انهم يكرهون او يخاصمون الحاضر بضراوته، ويخشون المستقبل لانهم لا يملكون ادواته. او لانهم لا يريدون تملك هذه الادوات ويخشونها ويخافون منها.

والذين يعيشون الحاضر فقط يخسرون الماضي والمستقبل معا. والذين يعيشون للمستقبل فقط يخسرون الحاضر والماضي.. صيغة التوازن او الانسجام تحتاج الى استيعاب الماضي دون الوقوف عنده، وتقدير الحاضر دون الاغراق فيه، واستشراف المستقبل واقتحامه بالاستفادة من الماضي والحاضر معا

أسرة مغربية تختنق بغاز «البوتان»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعرضت اسرة بالكامل في مدينة طنجة الى اختناق نتيجة لتسرب غاز البوتان من قنينة خاصة بتسخين الحمام، وتوفيت على اثر ذلك فتاة تدعى (عواطف شليا) في السادسة عشرة من عمرها، بينما نقلت امها وشقيقتها الى المستشفى للعلاج.

واتصلت «الشرق الأوسط» بمستشفى محمد الخامس بمدينة طنجة حيث اكد المسؤولون ان الام وابنتها غادرتا المستشفى بعد ان تلقتا اسعافات اولية نتيجة لتعرضهما لتسمم ناتج عن تسرب للغاز، وهما الآن في حالة جيدة، واكدوا ان اسباب الحادث تعود الى ان الاشتعال لم يكن كاملا لموقد القنينة مما ادى الى تسرب كمية كبيرة من الغاز دون ان يشعر به افراد الاسرة.

التلفزيون البريطاني ينجد الديك الرومي في الكريسماس

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني لعرض برنامج تلفزيوني يساهم في كبح شهية البريطانيين لطبق الديك الرومي في اعياد الكريسماس. وذلك بتقديم مشاهد من معاملة اصحاب المزارع لـ 35 مليون ديك رومي يلتهمها البريطانيون كل عام في هذه المناسبة.

ويهدف هذا البرنامج المقرر عرضه ضمن برامج اعياد الكريسماس تسليط الضوء وفحص مدى مراعاة حقوق الحيوان بالنسبة لهذه الديوك الرومية عند ذبحها في المصانع المخصصة لذلك.

واستخدم منتجو البرنامج كاميرات خفية لتصوير الفيلم باحدث التقنيات الفنية لعمليات التصوير.

ويبلغ حوالي 2.5 مليون ديك رومي سنويا في اعياد الكريسماس بسبب الاختناق والجوع والمرض.

وقال جون ويلس مدير البرامج في القناة الرابعة «لم نأخذ عند اعداد هذا البرنامج وجهة نظر النباتيين. ولكننا اهتممنا بالعلاقة بين الانسان والحيوانات. وهذه العلاقة تدفع المرء للتساؤل ان كان يرغب في اكل ديك رومي في الكريسماس. وربما تجعلك ترغب في اكل طبق من العدس بدلا من طبق الديك الرومي».

واضاف ويلس: «ان البرنامج سيبث في ذات الوقت الذي تبث فيه رسالة الملكة اليزابيث الثانية الى البريطانيين بمناسبة اعياد الكريسماس، حيث توجه الممثلة الفرنسية بريجيت باردو رسالة الى البريطانيين حول حقوق الحيوان».

لمخالفتها قانون حماية المصنفات

حملة على أشرطة الفيديو والكاسيت في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم في ابوظبي اتلاف 8977 شريط فيديو و9013 شريط كاسيت و5909 اسطوانات ليزر فيديو و3011 اسطوانة ليزر اوديو و1154 برنامج كومبيوتر مقلدة ومنسوخة.

وقد اتخذ قرار الاتلاف من قبل لجنة مختصة تابعة لوزارة الاعلام. وشكلت اللجنة بناء على توجيهات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في الامارات وذلك لاتلاف المواد المسحوبة من المحلات والمؤسسات التجارية لمخالفتها لقانون حماية المصنفات الفكرية وقانون المطبوعات والنشر.

وكانت ادارة الرقابة والاعلام والثقافة بالوزارة قد بدأت بتنظيم حملات تفتيش على محلات الفيديو والاوديو وبرامج الحاسوب الآلي في الامارات منذ صدور القانون الاتحادي رقم 4 لسنة 1992 في شأن حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلف.

كما قامت اللجنة باتلاف عدد كبير من الملصقات الدعائية والصور المخلة بالآداب العامة.

وقد اهابت اللجنة بالشركات والمؤسسات التجارية العاملة في مجال المواد الاعلامية الالتزام بالقوانين والانظمة المرعية في الامارات.

لا تقرأ هذا الخبر

وست يوركشير (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

دخل شاب تعتقد الشرطة انه في اواخر العشرينات او بداية الثلاثينات من عمره منزل سيدة عجوز تجاوزت العقد الثامن من العمر، وسرق مبلغا من المال واغتصبها. وقد زعم المجرم انه صحافي من محطة تلفزيون «بي. بي. سي» البريطاني وانه يعمل على برنامج «كرايم ووتش» (مراقبة الجريمة) المعروف محليا، فسمحت له السيدة بالدخول، خاصة ان صباح اليوم نفسه كان قد دخل لص منزلها في غيابها وسرق ما سرق.

فظنت السيدة العجوز ان الرجل جاء ليتحدث معها ويحدثها في ما حصل في الصباح.

وقد استغل المجرم وجوده في المنزل الذي يقع في منطقة بونتفراكت بمقاطعة وست يوركشير غرب انجلترا، وسرق مصاغ السيدة وقيمته مائة جنيه استرليني. وتعتقد الشرطة ان المجرم هذا هو نفسه الذي دخل الشقة صباحا وقام بسرقتها.

نكتة اليوم

سئم الطفل من امه التي تقدم له في كل صباح كوبا من الحليب وترغمه على شربه. وصباح ذات يوم سألت الام طفلها مداعبة: كيف تحب ان تشرب الحليب اليوم يا حبيبي؟

فأجاب: بالشوكة!